الباب الأول : ***يتحدث عن إيبارشية الفيوم فى الماضى. ويحتوى على ستة فصول هى***

الفصل الأول : ***إيبارشية الفيوم فى التاريخ المسيحى.***

الفصل الثانى : ***أديرة الفيوم القديمة.***

الفصل الثالث : ***الشهداء والشهيدات، المعترفون، القديسون والقديسات الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.***

الفصل الرابع : ***الآباء مطارنة وأساقفة كرسى الفيوم.***

الفصل الخامس : ***الآباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم.***

الفصل السادس : ***الأراخنة والشخصيات العامة الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.***

الباب الثانى : ***يتحدث عن إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر, ويحتوى أيضاً على ستة فصول هى***

الفصل الأول : ***الفيوم فى الوقت الحاضر.***

الفصل الثانى : ***تاريخ أديرة وكنائس الفيوم الحالية.***

الفصل الثالث : ***الآباء الكهنة والمكرسات الذين يخدمون بالإيبارشية.***

الفصل الرابع : ***الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات أخرى.***

الفصل الخامس : ***دراسة حول الجمعيات القبطية الأرثوذكسية وأنشطتها الكنسية.***

الفصل السادس : ***خدمة القرى التى ليس بها كنائس.***

الباب الأول

إيبارشية الفيوم فى الماضى

عُرِفَ إقليم الفيوم من الناحية المدنية منذ عهد قدماء المصريين, وكانت تلقب باسمين, الاسم الدينى هو Persobek أى مدينة التمساح, والاسم المدنى هو Shedet أو Shdat هو اسم مدينة كروكوديلوبوليس بالفيوم. وقد أخذ الإلة سبك والإلة حورث لقبهما منها بإسم sd.tj بمعنى المنتسب الى مدينة شدت. وكلمة شد sd تعنى فى الأصل يشد أو ياخذ (يستخلص) وهنا تأتى بمعنى الأرض المشدودة، أو الماخوذة أو المستخلصة من البحيرة. كما تعنى كلمة شدsd ينقذ، أى بمعنى الأرض التى أنقذت من البحيرة. ومنها جاء الاسم القبطى Viom أى مدينة البحر, لأن الإقليم فى بدء تكوينه كان يقع فى بحيرة موريس. كما سُمَّى الإقليم فى عهد بطليموس الثانى, بإقليم أرسينوى, وعرف ذلك بكتب الفلاسفة.

عند دخول العرب مصر أدخلوا أداة التعريف "ال" على الاسم القبطى Viom "فيوم", وأصبحت تعرف باسم "الفيوم".

أما الفيوم كإيبارشية, فيرجع تاريخها إلى حبرية البابا ديمتريوس الإسكندرى الـ 12. كما كان يوجد بصحراء الفيوم الكثير من الأديرة العامرة بالرهبان منها خرج الشهداء والشهيدات, والقديسون والقديسات,

والعديد من بطاركة الكرسى المرقسى. كما أن هناك كثيراً من الأراخنة والشخصيات العامة كان لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.

لذلك سوف يتناول هذا الباب من البحث, دراسة لإيبارشية الفيوم فى الماضى. وهو يحتوى على ستة فصول على النحو التالى

الفصل الأول : الفيوم فى التاريخ المسيحى.

الفصل الثانى : تاريخ الأديرة القبطية القديمة بإقليم الفيوم.

الفصل الثالث : الشهداء والشهيدات والمعترفون والقديسون والقديسات الذين لهم علاقة بالفيوم.

الفصل الرابع : الآباء مطارنة وأساقفة كرسى الفيوم.

الفصل الخامس : الآباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم.

الفصل السادس : أهم الأراخنة والشخصيات الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.

الباب الثانى

إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر

عندما نتحدث عن تاريخ كنائس إيبارشية الفيوم حديثاً, فذلك يهدف أولاً لإظهار عمل الله فى هذه الإيبارشية المباركة. والأمر الآخر هو توثيق تاريخى للكنائس والجمعيات والآباء الكهنة الذين يخدمون فى إيبارشية الفيوم. وكذلك لمحة عن الآباء الأساقفة والكهنة الذين من إيبارشية الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة. والآباء الرهبان الذين من الإيبارشية ويرتبطون بالحياة الديرية خارج الدير.

لذلك نجد أن الدراسة فى هذا الباب تدور حول أربعة محاور رئيسية وهامة:

الفصل الأول: الفيوم فى الوقت الحاضر.

الفصل الثانى: تاريخ كنائس وأديرة إيبارشية الفيوم.

الفصل الثالث : الآباء الكهنة والمكرسات بإيبارشية الفيوم.

الفصل الرابع : الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة.

الفصل الخامس: الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المشهرة وأنشطتها الكنسية.

الفصل السادس: خدمة القرى بإيبارشية الفيوم.

هذا بجانب عمل جداول إحصائية لخرائط يتعرف من خلالها القارىء على إيبارشية الفيوم حديثاً.

المقدمة

التاريخ فن من فنون ثقافة الشعوب وثمرات الأمم، فهو نهر جارف لا يتوقف. هو كعقارب الساعة تسرع، فبعد قليل تصبح الدقائق سنيناً وأجيالاً، وبعد أن كانت هذه الدقائق من الواقع الحى تصبح من الماضي العابر، والذكريات القديمة.

فالتاريخ هو ذاكرة الشعوب، تسجل أحداث البشرية في حلقات مترابطة يعيشها الانسان كلما قرأها. لقد صدق في ذلك قول الشاعر الذى قال

من حوى التاريخ فى صدره أضاف أعماراً على عمره

فاذا انطبق هذا القول علي التاريخ المدنى العام، فهو بالأكثر ينطبق على تاريخ كنيستنا المجيد. فمن يتأمل ويعيش تاريخ الكنيسة بعمق وموضوعية، يرى أنه تاريخ علاقة الله، تبارك اسمه، وعمله مع الانسان علي مدى تاريخ البشرية. فيرى الله الحى الحاضر فى الكنيسة على مدى تاريخها الطويل، يقودها بروحه القدوس، ويعصم تعاليمها، ويغذى كل أعضائها بالقداسة، ويحدد دوماً مسيرتها. فنحن ندرس ماضى كنيستنا لنتفهم حاضرها، ونعد العدة لمستقبلها.

في دراسة تاريخ إيبارشية الفيوم بين الماضى والحاضر . موضوع البحث . لابد أن نعرف شيئا عن الفيوم من حيث موضعها الجغرافى ومكانتها التاريخية. وذلك قبل الحديث عن الفيوم في العصر المسيحى.

تقع محافظة الفيوم في منخفض كبير بالصحراء الغربية جنوب القاهرة، تبعد عنها حوالى 90 كم, ويتميز موقع الفيوم بقربه من وادى النيل، حيث تلتقي الحياة النيلية المستقرة بالحياة الصحراوية البدوية. ولذا يصفه الجغرافيون بأنه موقعاً متميزا، له طابعه الفريد الذى يهيىء للإقليم الحماية والحصانة الطبيعية. كما أن موقعها الجغرافي المتميز كان له الأثر الكبير في نهوض الفيوم بدور حضارى كبير على مر عصور التاريخ، وفي مختلف الميادين الفنية والدينية والاقتصادية.

أما من الناحية التاريخية, فإن إقليم الفيوم كان يمثل، المقاطعة الحادية والعشرين من مقاطعات الوجة القبلى في العصر الفرعونى، وكان يطلق علية باللغة المصرية القديمة " بايم Paim " والتي حرفت في اللغة القبطية " فيوم Viom ". وعندما دخل العرب مصر أضافوا أداه التعريف " الـ " إلي الكلمة، فأصبحت تعرف منذ الفتح العربى باسم " الفيوم ".

عرفت أيضاً فى العصر الفرعونى باسم مدينة(شِدَت Shdat)، وتعني (الأرض المستصلحة)، ولعل هذا يرجع إلى القديس يوسف الصديق الذى كان أول من اهتم بإقليم الفيوم.

كما عرفت بالاسم الدينى . في هذا العصر أيضا . " بر سوبك Per–Sobek " بمعنى دار الإله سوبك المعبود المقدس لدى أهل الفيوم. ويرجع ذلك إلى وجود التماسيح الكثيرة فى بحيرة الفيوم فى ذلك الوقت والتى كانت تعرف ببحيرة موريس Moris. والمتبقى منها الآن هو بحيرة قارون.

فى الفترة من(304 – 30ق. م) عرف إقليم الفيوم باسم إقليم أرسينو Arsino نسبة لأخت وزوجة بطليموس الثانى (283 – 246 ق. م) التى كانت تسمى " فيلادلف أرسينوس ".

فى عصر الرومان أطلق عليها اسم " كروكوديلوبولس Crocodilopolis " أى مدينة التماسيح.

حاز إقليم الفيوم اهتماماً بالغاً على مدى عصور كثيرة. أثناء حكم ملوك الأسرة الثانية عشر الذين ارتبطوا بمنطقة الفيوم ارتباطاً شديداً. كذلك شهدت الفيوم عصراً آخراً مزدهراً هو عصر البطالمة، الذين رأوا فيها مكاناً مقبولاً لاستضافة الإغريق المستعمرين، وأرادوا أن يجعلوها منطقة شبيهة ببلادهم، فاستصلحوا الأراضي وزرعوها, وأنشأوا مدن وقرى جديدة لإسكان الإغريق بها مثل (كوم اوشيم . سنورس . ترسا . بطن اهريت . قصر البنات).

أما من الناحية المسيحية، فإن تاريخ إيبارشية الفيوم . موضوع البحث . فهو جزء لا يتجزأ من تاريخ الفيوم العام، وتاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية. نتعرف من خلال دراسته على تاريخ هذه الإيبارشية ذات التاريخ القديم والعريق. نتعرف على الكثير من الشهداء والشهيدات الذين شهدوا للإيمان. والقديسون والقديسات الذين جاهدوا الجهاد الحسن، وسكنوا فى الجبال والمغاير.

مشكلة البحث

دراسة تاريخ الكنيسة هى دراسة لأجل فهم حاضرها، وإعداد العدة لمستقبلها. ولاسبيل لفهم الحاضر فهماً تاماً كاملاً إلا بالطريقة العلمية المثلى، التى تستوجب توخى الدقة . قدر الإمكان . على مدى دراسة موضوع البحث. ودراسة تاريخ إيبارشية الفيوم بين الماضى والحاضر . موضوع البحث . له أهميته بين تاريخ إيبارشيات الكرازة المرقسية. فالفيوم من حيث تاريخ أديرتها وكنائسها

وشهداؤها وقديسوها، والآباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بها، وأنشطتها فى الوقت الحاضر، لم تحظ بدراسة متكاملة، سوى بعض الدراسات المتفرقة.

كما توجد رغبة كثيرة لشعب كنيستنا القبطية الأرثوذكسية سواء من أبناء الفيوم أو من خارجها لمعرفة تاريخ الإيبارشية. ومن ثم وجد أن هناك فراغ في المكتبة العربية، لدراسة متخصصة بطريقة علمية تتناول موضوع البحث. لذا لزم الأمر إلى عمل دراسة تتناول موضوع البحث.

أهمية البحث وأهدافه

يرجع أهمية هذا البحث إلى

1- التعرف على الفيوم من حيث تاريخها القديم، الذى يرجع إلى قدماء المصريين، بجانب التعرف عليها فى العصور الأخرى.
2- معرفة تاريخ تأسيس إيبارشية إقليم الفيوم، حيث إنها إيبارشية قديمة يرجع تاريخها إلى عصر البابا ديمتريوس الكرام. مع أخذ فكرة عن أساقفة كرسى الفيوم, بجانب التتبع التاريخى لارتباط الفيوم بكل من (البهنسا وبنى سويف والجيزة) ومتى تم إنشاء أسقفية مستقلة للفيوم.
3- التعرف على الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة والكهنة . بمالهم وماعليهم . الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم، ومدى إسهاماتهم الكنسية والوطنية.
4- التعرف على إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر (يقصد به نهاية القرن العشرون وبداية القرن الحادى والعشرين).

حاولت من خلال البحث أن يكون هناك تتبع تاريخى لإيبارشية الفيوم، مع إبرازالدور الفعال والعامل للكثير من الآباء.

كما حاولت فى الحديث عن إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر. الباب الثانى من البحث - أن أقدم دراسة تحليلية لنقاط البحث. كما قدمت في نهاية البحث بعض التوصيات التى يمكن الاستفادة منها في التعرف على إيبارشية الفيوم.

حدود البحث

التزم الباحث أثناء دراسة بحثه بالحدود الآتية

1- الحدود الجغرافية

حيث أن البحث عن موضوع إيبارشية الفيوم بين الماضى والحاضر، فكان لابد من دراسة تاريخية للآباء الشهداء والشهيدات والقديسون والقديسات، وكذلك الآباء البطاركة والمطارنة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم. لذلك نجد أن حدود البحث الجغرافية مع أنها هى حدود إيبارشية الفيوم إلا أن هذه الحدود تخرج عن ذلك إلى حدود الكرازة المرقسية بالإقليم المصرى فقط.

2- الحدود الموضوعية

لما كان دراسة موضوع تاريخ الفيوم يشمل نواحى كثيرة، في مجال تاريخ الفيوم العام، وتاريخ الفيوم من ناحية الاكتشافات الأثرية، وتاريخ الفيوم المسيحى من جوانب متعددة، **لذلك سوف يقتصر موضوع البحث عن إيبارشية الفيوم فى نقطتين**

أولاً : إيبارشية الفيوم فى الماضى, تشمل دراسة عن تاريخ الفيوم فى العصر القبطى وتأسيس كرسى أسقفية بها، مع دراسة تاريخية للآباء الشهداء، والقديسون، والبطاركة، والأساقفة والكهنة ومشاهير أراخنتها الذين لهم علاقة بالفيوم.

ثانياً : إيبارشية الفيوم فى الحاضر، تشمل دراسة عن الفيوم فى الوقت الحاضر من الناحية المدنية. مع التعرف على تاريخ الكنائس الحالية بالإيبارشية، تسجيل لمحة عن الآباء الكهنة الذين يخدمون بها، كذلك تسجيل تاريخى للآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة، مع تسجيل ودراسة حول خدمة القرى والجمعيات القبطية الأرثوذكسية بأنشطتها.

منهج البحث وأدواته المستخدمة

يطبق الباحث منهج "البحث التاريخى"، بجانب تداخل تطبيق المنهج المتكامل للدراسات التطبيقية وفقاً للخطوات الآتية

1- تحديد المشكلة موضوع البحث.
2- جمع المادة التاريخية للبحث من مصدرين.

المصدر الأول من الميدان

يتضمن جمع المعلومات عن الحديث التاريخى "موضوع البحث" من معاصريها، أو الأفراد الذين عاصروا وشاركوا فى بعض الأحداث، لاسيما فى الجزء الخاص بإيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر، وذلك عن طريق المقابلات أو الملاحظة العلمية بكافة أنواعها.

المصدر الثانى

يتضمن كل ما كتب أو تم تسجيله عن موضوع البحث سواء كان فى شكل دوائر معارف, كتب، وثائق، أوتقارير أثرية .... الخ. وكانت فى متناول يدى.

3- استخدام أدوات الملاحظة, والمقابلة لمعرفة مدى الدراية بتاريخ الفيوم.
4- استخدام أدوات عرض البيانات وذلك من خلال الخرائط والرسوم البيانية والجداول الأحصائية, والصور الفوتغرافية التى تخدم موضوع البحث.
5- مراعاة العمق والشمول فى معالجة موضوع البحث.

يجب ملاحظة أنه مع استخدام المنهج التاريخى . على مدى البحث . إلا أنه وجد فى دراسة الفصل الخاص بالشهداء والشهيدات والقديسون والقديسات الذين لهم علاقة بالفيوم, أنه لم يمكننا التعرف الدقيق على تاريخ كثير من هؤلاء. لذا لم نلتزم بالمنهج التاريخى, ووضعناهم حسب الترتيب الأبجدى للسيرة.

الدراسات السابقة لموضوع البحث

من خلال دراسة موضوع البحث, واجهت بعض الصعوبات من حيث قلة المراجع التى تتحدث . بطريقة مباشرة . عن موضوع البحث. فلم توجد كتابات تشير إلى هذا الموضوع عدا محاولات قليلة البعض منها فى صورة مقالات, والبعض الآخر هو البحث الذى كتبه الدكتور فتحى خورشيد عن كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ انتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى. إلا أنه يتناول الموضوع من الناحية الأثرية دون التعرض إلى جوانب كثيرة تناولتها فى موضوع البحث.

لذلك كان اعتمادى على المقالات المتناثرة بالدوريات, مع القليل من المعلومات التى توجد بطريقة متناثرة خلال المراجع المختلفة. كذلك كانت هناك استفادة كبيرة فى تهيئة الفرصة لاطلاعى على تقارير هيئة الآثارالتى نشرت, والتى لم تنشر بعد, من خلال أصولها.

خطوات البحث

يتضمن موضوع البحث جزئين, كل منها يحتوى على ستة فصول يهدف كل منهم إلى دراسة مشكلة البحث وهم على النحو التالى

الباب الأول : ***يتحدث عن إيبارشية الفيوم في الماضى. ويحتوى على ستة فصول هى***

الفصل الأول : ***إيبارشية الفيوم في التاريخ المسيحى.***

الفصل الثانى : ***أديرة الفيوم القديمة.***

الفصل الثالث : ***الشهداء والشهيدات، المعترفون، القديسون والقديسات الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.***

الفصل الرابع : ***الآباء مطارنة وأساقفة كرسى الفيوم.***

الفصل الخامس : ***الآباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم.***

الفصل السادس : ***الأراخنة والشخصيات العامة الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم .***

الباب الثاني : ***يتحدث عن إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر, ويحتوى أيضاً على ستة فصول هى***

الفصل الأول : ***الفيوم في الوقت الحاضر.***

الفصل الثانى : ***تاريخ أديرة وكنائس الفيوم الحالية.***

الفصل الثالث : ***الآباء الكهنة والمكرسات الذين يخدمون بالإيبارشية.***

الفصل الرابع : ***الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات أخرى.***

الفصل الخامس : ***دراسة حول الجمعيات القبطية الأرثوذكسية وأنشطتها الكنسية.***

الفصل السادس : ***خدمه القرى التى ليس بها كنائس.***

هذا بجانب بعض الجداول والخرائط التوضيحية, والتحليل والتعليق خلال دراسة موضوع البحث.

في نهاية الدراسة كانت هناك خاتمة البحث التى تتناول الحديث عن النتائج المستفادة من البحث, مع بعض التوصيات التي قد تفيد فى بعض الدراسات التاريخية.

أخيراً اعترف أن هذا البحث كان يحتاج إلى الدخول في تفاصيل أكثر، ولكن مابدأته هو محاولة أولى, واترك لأخوتى الباحثين أن يضيفوا ماأُغفل عنه فى هذا البحث.

اطلب من الرب يسوع المسيح أن يكون هذا البحث سبب بركة لكل من يقرأه، بشفاعة القديسة العذراء مريم، وبركة كل الشهداء والقديسين، والقديس الأنبا إبرام. وبركة صلوات أبي صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وكل الآباء المطارنة والأساقفة بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

لإلهنا المجد الدائم إلى الأبد أمين

الباب الأول

إيبارشية الفيوم فى الماضى

عرف إقليم الفيوم من الناحية المدنية منذ عهد قدماء المصريين, وكانت تلقب بأسمين, الدينى هو Persopek أى مدينة التمساح, والاسم المدنى هو Chedit أو Chdat ويعنى بحيرة, ومنها جاء الاسم القبطى Viom أى مدينة البحر, لأن الإقليم فى بدء تكوينه كان يقع فى بحيرة موريس. كما تسمى الإقليم فى عهد بطليموس الثانى, بإقليم أرسينوى, وعرف ذلك بكتب الفلاسفة.

عند دخول العرب مصر أدخلوا أداة التعريف "ال" على الاسم القبطى Viom "فيوم", وأصبحت تعرف باسم "الفيوم".

أما الفيوم كإيبارشية, فيرجع تاريخها إلى حبرية البابا ديمتريوس الأسكندرى الـ 12. كما كان يوجد بصحراء الفيوم الكثير من الأديرة العامرة بالرهبان منها خرج الشهداء والشهيدات, والقديسون والقديسات, والعديد من بطاركة الكرسى المرقسى. كما أن هناك كثير من الأراخنة والشخصيات العامة كان لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.

لذلك سوف يتناول هذا الجزء من البحث, دراسة لإيبارشية الفيوم فى الماضى. وهو يحتوى على ستة فصول على النحو التالى

الفصل الأول : الفيوم فى التاريخ المسيحى.
الفصل الثانى : تاريخ الأديرة القبطية القديمة بإقليم الفيوم.
الفصل الثالث : الشهداء والشهيدات والمعترفون والقديسون والقديسات الذين لهم علاقة بالفيوم.
الفصل الرابع : الآباء مطارنة وأساقفة كرسى الفيوم.
الفصل الخامس : الأباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم.
الفصل السادس : أهم الأراخنة والشخصيات الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم.

الفصل الأول

إيبارشية الفيوم فى التاريخ المسيحى

الفيوم هى إحدى الأقاليم المصرية التى ارتبطت تاريخياً ببعض رجال الله القديسين أمثال أبينا يعقوب أب الآباء، ويوسف الصديق. كما ارتبط اسم الفيوم أيضاً باسم قارون رمز الثراء والثروة التى يأملها الإنسان, فكانت كنوزه مَضرِب الأمثال[1].

كما تدين الفيوم بالفضل لبحيرة قارون أقدم بحيرات مصر التى عملت على تبديل جدب الصحراء إلى خضرة يانعة، والموت إلى حياة، فكانت واحة الفيوم رمزاً لهبة الله ونعمه، وثمرة لعمل الله فى إيجاد بحيرة قارون فى هذه المنطقة.

ارتبط اسم "الفيوم" بالمسيحية منذ القرون الأولى، فقد وجدت الديانة المسيحية طريقها إلى إقليم الفيوم بعد فترة وجيزة من دخولها مدينة الإسكندرية, وبداية انتشارها فى الدلتا وباقى الأقاليم المصرية[2]. يقول الدكتور فتحى خورشيد: "يبدو أن تغلغل الدين الجديد وانتشاره بين أبناء إقليم الفيوم لم يتم بسهولة، وإنما شق طريقاً وسط عداء ومقاومة الحكام الرومان، فليس هناك من شك فى أن المسيحية بدعوتها إلى نبذ الآلهة القديمة (الوثنية) كانت تهدم ركناً أساسياً من أركان البناء الذى تقوم عليه الإمبراطورية الرومانية خاصة وأن رفض العبادات القديمة يعنى رفض قدسية شخص الامبراطور[3] " وكان نتيجة ذلك أن وقع اضطهاد عنيف على المسيحيين فى سائر الأقاليم المصرية، وكان لمسيحي الفيوم جانباً من هذا الاضطهاد.

لذلك سوف نتناول بالدراسة فى هذا الفصل، التعرف على إقليم الفيوم من حيث تسميته, الناحية التاريخية والجغرافية، كما نتحدث عنها من الناحية المسيحية فى العصر القبطى, من حيث دخول المسيحية, وتأسيس إيبارشية الفيوم واسهاماتها الكنسية والوطنية, مع الحديث عن اللغة القبطية بلهجتها الفيومية، **وذلك على النحو التالى**

---

[1] إبراهيم سعد (الدكتور) وآخرون: ***آثار مصر (2) الفيوم***، صـ1.

[2] فتحى خورشيد (الدكتور): ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم، منذ انتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى***، المجلس الأعلى للآثار، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية، مشروع المائة كتاب (29)، القاهرة 1998, صـ15.

[3] ***المرجع السابق***, ص.15

أولا: الفيوم من حيث تسميتها

الاسم المصرى القديم لإقليم الفيوم هو Chedit أو Chdat شِدَت، ويعنى الجزيرة, ذلك لأنه عند تأسيسها كانت تقع فى بحيرة[4] موريس الشهيرة التي أسسها قدماء المصريين[5]. وعرفت باللغة المصرية القديمة باسم Moris أى البحر العظيم, ولأن هذه البحيرة كانت مليئة بالتماسيح, واتخذ أهل الإقليم الإله سوبك Sobek رباً لهم, وكان يصورعلى هيئة تمساح, أو هيئة آدمية برأس التمساح, لذلك كانت تعرف باسمها الدينى Persobek أى مدينة التمساح.

سادت عبادة الإله سوبك في هذا الإقليم, ثم اندمج بعد ذلك مع إله الشمس رع. فصار اسمه سوبك رع[6]Sobek Rea لهذا أطلق عليها الرومان (الاغريق) اسم كروكوديلبولس Crocodilpolis (مدينة التمساح) [7].

كانت الفيوم في بدايتها ضمن الأقاليم العشرين لمصر العليا, ولكنها انفصلت بعد ذلك في العصر البطلمي, [عهد بطليموس الثانى فيلادلفوس] الذي أعاد تجديد إقليم الفيوم واطلق عليها اسم "إقليم أرسينوى" نسبة إلى زوجته (فيلادلف أرسينوى). وأصبح الإقليم يعرف باسم "الأرسينويتى"[8].

فى العصر القبطى استمدت مدينة الفيوم اسمها من الإسم القبطى Piom يعنى قاعدة البحيرة. وهى تتكون من مقطعين "Pi" تدل على المكان والتعريف والثانى"om" بمعنى البحر أو اليم البحيرة. وقد حرفت فيما بعد إلى Viom فيوم, ثم أضاف إليها العرب عند دخولهم أداة التعريف " أل " لتصبح "الفيوم"[9].

يذكر أبو المكارم فى تاريخه، أن القديس يوسف الصديق عندما كان فى مصر(فى أيام فرعون مصر) بعد تفسيرالمنام (الحلم) له، سلمه خاتم الملك، وسلم إليه تدبير مملكته. فحفر يوسف

---

[4] ***هذه البحيره انحسرت بالتدريج ولم يتبق منها سوي بحيرة قارون الحالية.***

[5] ***حرف الاسم في اليونانية إلي بحيرة موريس. راجع في ذلك علماء الحملة الفرنسية : موسوعة وصف مصر ج3*** دراسات عن المدن والأقاليم المصريه, ترجمة زهير الشايب, القاهرة 2002م, صـ122-123.
أيضاً الهيئه العامة للآثار: ***دليل أثار الفيوم***, صـ1.

[6] شافية بدير (الدكتوره): دليل آثار ***محافظة الفيوم***, مؤتمر الفيوم الأول للآثار, القاهرة 1964م, صـ5.
أيضا الهيئة العامة للأثار: ***دليل أثار الفيوم***، صـ1.

[7] Azizs. Atia: ***The Coptic Encycle Pedia***, op. , Cit, Vol.4, P1100.

[8] ***Ibid***. P1100.

[9] حسن محمد الصعيدى: ***الفيوم فى ظلال الأدب والتاريخ***, صـ20- 21.

الخليج (بحر يوسف)[10]، وجرى ماء النيل حتى وصل إلى أرض اللاهون. فأوصله إلى أرض الفيوم وسقاها، فصار فيه لجة عظيمة[11].

على أى الأحوال إن كان لايعرف بالضبط متى سمى الإقليم بالفيوم, إلا أن هذه الدراسات تؤكد أن إقليم الفيوم هو إقليم قديم له تاريخه من عصور قبل الميلاد.

ثانيا: إقليم الفيوم من الناحية التاريخية والجغرافية

من الواضح تاريخياً أن إقليم الفيوم له مكانته الكبيرة بين الأقاليم المصرية من حيث موقعها وخصوبة أرضها، وجمال أشجارها، فها هوحاكم إقليم الفيوم الأمير السورى الأصل أبوعثمان النابلسى، بالرغم من الفترة القصيرة التى قضاها، ولم يحمل محبة لأهل المنطقة، نجده متأثراً بغنى وجمال أرض الفيوم متذكراً من خلالها جنائن دمشق[12]. بل أن البعض وصف هذا الإقليم بقولهم "جنة الصحراء"، "حديقة مصر"، "جنة أرضية حقيقية".

لما حضر أبونا يوسف الصديق جدد إعمارها، وعمل المقاييس وبنى الفيوم وحجر اللاهون، وحفر خليج المنهى (بحر يوسف). كما قسم نواحى الإقليم إلى ثلثمائة وست وستين قرية، على عدد أيام السنة[13].

لذلك يمكن القول بأن الفيوم تدين بالفضل لأبينا يوسف الصديق الذى قبل زمن سنوات الجفاف, استخدم واحة الفيوم فى الإنتاج الزراعى, حيث قام بزراعتها بالمحاصيل البقولية, وأعد

---

[10] ***للمزيد عن أصل بحر يوسف*** راجع جمال حمدان (الدكتور): ***شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان(1)***, عالم الكتب, صـ149- 152.

[11] أبو المكارم، سعد الله بن جرجس بن مسعود: ***الكنائس والأديرة فى القرن (12) بالوجه القبلى جـ2***، إعداد صموئيل (الأنبا) المتنيح أسقف شبين القناطر وتوابعها، القاهرة 2000م، صـ90.

أيضاً ابراهيم رمزى: ***تاريخ الفيوم***, القاهرة 1898م, صـ 23,21,15,14.

أحمد بن على القلقشندى: ***صُبح الأعشى فى صناعة الإفشا جـ3***, شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية بيروت, صـ329-330 .

[12] R. Neil HEWISON***: The Fayoum, a practical guide,*** The American University in Cairo Press, 1986, P1.

أيضاً تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى: ***المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار***, المعروف بالخطط المقريزية جـ1, مكتبة الثقافة الدينية, صـ72.

[13] أبو المكارم، سعد الله بن جرجس بن مسعود: ***الكنائس والأديرة فى القرن (12) بالوجه القبلى جـ2, مرجع سابق***, صـ 89.

طريقاً[14]من الفيوم إلي الإسكندرية بجوار بحيرة قارون. وهذه المحاصيل الكثيرة تم تخزينها لمدة سبع سنوات, واستخدمت في سنوات الجفاف.

بنى أمنمحات الثالث بإقليم الفيوم هرمه ومعبده الجنائزى، الذى أطلق عليه الإغريق والرومان اسم "اللابيرنث". والذى يرجع السبب الرئيسى فى شهرته بعد مماته بما يزيد عن ألفى عام إلى اسمه الملكى "نى ماعت رع"، الذى نطقه الإغريق "مارس" وصار لقبه فيما بعد. وهو القريب من اسم بحيرة موريس[15]، مما يجعل هناك اعتقاد خاطئ بأنه هو الذى حفرها[16].

فى العصر الفارسى حتى العصر البطلمى لقي إقليم الفيوم اهتماماً بتجديد أراضيه، على أيدى الحكام، حيث عمد الفرس والبطالمة إلى تقليل الماء الوافد إلى البحيرة وتجفيفها تدريجياً للاستفادة من أراضيها الخصبة. ولعل هذا يفسر سر وجود معبد قصر قارون الرومانى الذى كان مبنياً على ساحل البحيرة بمستوى ينخفض عن مستوى النهر بمقدار 72 قدماً، وأن رصيفها النهرى ينخفض عن مستوى سطح النهر بمقدار 87 قدماً. وقد استمر مستوى سطح البحيرة فى الانخفاض حتى صار الرصيف المذكور على ارتفاع 130 قدماً وصارت مياه النيل تصب فى البحيرة من ارتفاع 200 قدماً[17].

الفيوم من حيث موقعها الجغرافي

تقع محافظة الفيوم فى الجنوب الغربى للقاهرة وتبعد عنها مسافه 90 كم, يستمد مياهه من ترعة بحر يوسف التى تخرج من النيل عند ديروط (شمال أسيوط وأحد مراكز المحافظة) وتصب فى النهاية فى هذا المنخفض. لذلك يمكن القول أن محافظة الفيوم واحة جميلة فى صحراء مصر الغربية تتاخم وادى النيل أرضها المنخفضة عن مستوى نهر النيل باثنى عشر قدماً، أى بما يسمح لمياه النيل أن تنتشر من خلال الترع والقنوات والخلجان حتى تصل إلى البحيرة التى تنخفض بدورها عن نهر النيل بما يزيد عن 200 قدم، وعن مستوى سطح البحر بمقدار 130 قدماً.

---

[14] ***هذا الطريق أكتشف حديثا , وتقوم الدولة بإعداده وتجهيزه كي يستخدم في التنقل بين الفيوم والأسكندرية.***

[15] ***للمزيد من دراسة نشأة البحيرة***, جمال حمدان(الدكتور): ***مرجع سابق***, صـ146- 148.

أيضاً جميس هنرى برستد (الأستاذ): ***صفحات من تاريخ مصر (4), تاريخ مصر من اقدم العصور إلى الفتح الفارسى***. ترجمة حسن كمال (الدكتور): مكتبة مدبولى, صـ124,123.

[16] ليونارد كوتريل وآخرين: ***الموسوعة الأثرية العالمية***, ترجمة محمد عبد القادر محمد (الدكتور), ذكى اسكندر (الدكتور), الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة1977م, صـ670.

أيضاً إبراهيم سعد (الدكتور) وآخرون : ***آثار مصر (2) الفيوم***، المرجع المذكور، صـ 8،9، 28-35.

[17] ***المرجع السابق***, صـ7.

تبلغ مساحة إقليم الفيوم, حوالى 6068كم2 أى حوالى40 ميلاً إذا تغاضينا عن وادى الريان الذى لم يكن له أى علاقة جغرافية بإقليم الفيوم عبر التاريخ. وذلك لأن الأرض الفاصلة بين الواديين وادى الفيوم ووادى الريان أعلى من مياه النيل بمقدار 100 قدم[18].

كما أن الدراسات الجيولوجية تبين أن حوض الفيوم كان عبارة عن بحيرة متسعة متصلة بوادى النيل بواسطة مجرى عريض، كما توجد بعض الطبقات السميكة من طمى النيل مختلطة مع الرمال الناعمة، يبلغ سمكها فى بعض المناطق 20 قدماً، وفى مناطق أخرى عشرة أقدام.

مع تناقص مياه النيل وندرة الأمطار ضاق المجرى الواصل بين النيل والفيوم, إلا أنه كان كافياً لغمر المنخفض بالمياه. كما أن الترسيب بقاع النيل كان يرتفع بمعدل أربع بوصات كل مائة عام تقريباً مع ثبات كمية المياه. ولما كان منسوب قاع النيل الآن ينخفض عن أعلى فيضان بقدر 14 قدماً، وسطح المياه فى المنطقة التى يدخل منها للفيوم ينخفض بقدر 12 قدماً. فمن المؤكد أن منخفض الفيوم استمر يستقبل مياه الفيضان طول عصر الدولة القديمة مثلما كان الحال فى العصور السحيقة[19]. ولاشك أن هذا الفيضان أكسب أرض الفيوم خصوبة أكثر من غيرها، فضلاً عن وفرة المياه عقب الانحسار, وفى مواسم التحاريق. هذا لفت أنظار واهتمام الملوك الفراعنة بهذا الإقليم, لذلك نجد أن الفيوم قد شهدت أوج ازدهارها فى عهد أمنمحات الثالث، فكانت مركزاً لعبادة "سوبك" الذى كان يرمز له بالتمساح. وظلت عبادته قائمة طوال العصرين اليونانى والرومانى[20]. وقد وجد بقاياه الأثرى الدكتور لبيب حبشى, فى أطلال المدينة القديمة المعروفة حالياً باسم كيمان فارس[21].

ثالثا الفيوم فى العصر المسيحى

كان من أهم الأحداث التاريخية فى أوائل العصر الرومانى هو ظهور البشارة المسيحية على يد القديس مارمرقس الرسول فى منتصف القرن الأول الميلادى فى مدينة الإسكندرية, حيث الديانة الفرعونية القديمة, والديانات اليونانية بكل آلهتها, وكذلك العبادة الرومانية التى أدخلها الرومان بآلهتها الكثيرة بزعامة جوبيتر كبيرآلهة الرومان. هذا بجانب الديانة اليهودية بأنبيائها

[18] إبراهيم سعد (الدكتور): ***مرجع سابق***, صـ5.

[19] ***المرجع السابق***, صـ6.

[20] ***المرجع السابق***, صـ 67،8.

[21] هنرى رياض (الدكتور): ***إقليم الفيوم، مجلة معهد الدراسات القبطية***، القاهرة 1975م, صـ 35.

وناموسها وشريعتها الإلهية[22]. والزيارات الكثيرة لهذه الجالية إلى أورشليم, هذا يجعل أنه ليس من المستبعد أن يكون من بين هؤلاء من اعتنق المسيحية, وقد ساعد على انتشار المسيحية في الإسكندرية, ومن بعدها فى الفيوم وجود جالية يهودية كبيرة فى كل من البلدين[23].

يمضي القرن الأول والمسيحية متمركزة فى الإسكندرية دون سائر الأقاليم المصرية, حتي جاء القرن الثانى الميلادى وانتشرت الكرازة فى مدينة الإسكندرية ومنها إلى باقي البلاد المصرية وعلى الأخص في إقليم الفيوم[24], **حيث توجد عدة دلائل تاريخية وأثرية تبين انتشار المسيحية بين أبناء إقليم الفيوم, وهذا ما نبينه على النحو التالى**

1- العثورعلى بعض البرديات المسيحية فى إقليم الفيوم, منها جزء من بردية إنجيل القديس يوحنا يرجع تاريخها إلى النصف الأول من القرن الثانى الميلادى, وهى أقدم وثيقة عرفت حتى الآن, ومحفوظة بالمكتبة Rylands – Monchester كما وجدت أجزاء من إنجيل غير معروف (محفوظ فى المتحف البريطانى), ويرجع تاريخه إلى عام 125– 165م, كما وجدت مجموعة من البرديات Chester Beatty ويرجع تاريخها إلى القرن الثانى الميلادى[25].

2- هناك بردية يرجع تاريخها إلى (264 – 282م) تحوى خطاباً يبعث به أحد الأشخاص من روما, إلى جماعة المسيحيين بإقليم الفيوم يطلب إليهم أن يجمعوا مبلغاً من المال, ويبعثوا به إلى الإسكندرية حتى يتمكن أن يجده فى انتظاره حين يصل إلى المدينة, ويتبين من أسلوب الخطاب أنه يستعمل لفظ " إخوانى " وهو تعبير مسيحى جديد فى ذلك الوقت[26]. وكما يقول الدكتور هنرى رياض فى ذلك " إذا كنا قد عثرنا على هذه الأجزاء القليلة من البرديات التى تثبت بالدليل القاطع وجود المسيحية (بإقليم الفيوم فى القرون الأولى), فمما لاشك فيه أن هناك العشرات بل المئات من هذه البرديات التى لم يكشف عنها بعد أوالتى تلفت بفعل الزمن, كما يجب ألا ننسى أنه كان هناك مسيحيون لا يعرفون القراءة والكتابة وهؤلاء لم يتركوا أى أثر أو دليل"[27].

3- فى أوائل القرن الثالث الميلادى (عام 202م) بدأت أول حركات الاضطهاد ضد المسيحية, بطريقة منظمة, وتحت إشراف الامبراطور سبتيمس ساويرس Septimus Severus, حيث أصدر

---

[22] البابا شنوده الثالث (البطريرك): ***ناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول القديس والشهيد***, القاهرة 1975م, صـ52,51.

[23] هنري رياض (الدكتور) : ***إقليم الفيوم, مجلة معهد الدراسات***, مرجع سابق, صـ39.

[24] ***المرجع السابق***, صـ39.

[25] ***المرجع السابق***, صـ39.

[26] فتحي خورشيد (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ17.

[27] هنري رياض (الدكتور) : ***إقليم الفيوم, مجلة معهد الدراسات***, مرجع سابق, صـ39.

مرسوماً بمنع اعتناق الدين المسيحى[28]. ثم من بعده الامبراطور ديسيوسDeciuus (250م) الذى أصدر شهادة يوقع عليها كل من بلغ سن الرشد رجلاً كان أو أمرأة يثبت فيها أنه قدم القرابين للآلهة الوثنية, بحضور مندوبى الحكومة الرومانية, وقد عثروا فى الفيوم عام 1893م على إحدى هذه الشهادات وصورتها كالآتى (**إلى مأمورى الذبائح فى قرية جزيرة اسكندر قرية فيلادلفيا "بطن هريت بالفيوم") من اوريليوس ديوجنيسAurelius Diogenes بن ستابوس Stabus من قرية جزيرة اسكندر, ش72, بندبة على حاجبه الأيمن. لقد كنت أضحى دائماً للآلهة, وفعلت ذلك الآن فى حضوركم طبقاً للمرسوم " لقد قمت بالتضحية وسكبت السكائب, وذبحت الذبائح. والتمس أن تشهدوا بذلك والسلام ".**

مقدمه اوربليوس سيرس

" أشهد أنى رأيته يقدم ذبيحة "

اوربليوس سيرس Aurelius Syrus

تحريراً فى اليوم الثانى من أبيب 26 يونيو عام 250م فى السنة الأولى للامبراطور ديسيوس[29].

4-بالرغم من تلك الاضطهادات انتشرت المسيحية وثبتت, ليس فى الاسكندرية فقط, بل وفى الفيوم والأشمونيين وغيرها, ويظهر تمسك المسيحيين فى الفيوم بمسيحيتهم من خلال الخطابات المتبادلة. فعلى سبيل المثال نجد خطاب (يرجع تاريخه إلى أواخر القرن الثانى أو أوائل القرن الثالث الميلادى) من شخص مسيحى فيومى يعيش فى روما, يرسله إلى أخيه فى الفيوم يقول فيه " **وصلت إلى روما فى الخامس والعشرين من هذا الشهر واستقبلنا السكان كمشيئة الرب.. "وهذه الكلمة لا تصدر إلاعن شخص مسيحى يؤمن بالرب يسوع المسيح**"[30].

5-هناك أيضاً خطاب آخر . له قيمته فى إثبات وجود المسيحية فى إقليم الفيوم فى القرون الأولى . عثر عليه ضمن البرديات التى وجدت فى الفيوم. فالراسل غير مذكور فى الخطاب, والمرسل إليه هم الأخوة المسيحيون بالفيوم. وقد ذكر فى هذا الخطاب اسم رئيس أساقفة الأسكندرية (264-282 م) البطريرك مكسيموس Maximus , ولقب بالبابا البطريرك[31], "والخطاب يتحدث عن

[28] يؤانس (الأنبا) المتنيح أسقف الغربية : ***الاستشهاد في المسيحية***, الطبعة الثانية, فبراير 1978م, صـ59.

[29] ***المرجع السابق***, صـ60-61.

[30] هنري رياض (الدكتور): ***مرجع سابق***, صـ40.

[31] ***كان أول مرة يظهر فيها هذا اللقب في الكنيسة الجامعة, واختص به بطريرك الاسكندرية فقط في ذلك الوقت.***

ترتيب بعض الشئون المالية, مما يدل على أن الأب البطريرك مكسيموس كان موكولاً إليه إدارة الشئون المالية للطائفة المسيحية الموجودة بالفيوم وقتئذ "[32].

6-وجود كثير من شهداء الفيوم على سبيل المثال نذكر الشهيد نهرو Nehraw من مدينة بايوط (Baiut) وقد استشهد فى انطاكية ببلاد الشام. والشهيد الأنبا كاو Kaw الذى كان شجاعاً حتى أنه قال للحاكم العام إنه ملحد, وحرمه من الكنيسة. والشهيد مكسميانوس Maximianus المعترف, والشهيدان بانينا و باناوا Panine , Panaw ابنا أحد كهنة الفيوم. وغيرهم من الشهداء والشهيدات والقديسين والقديسات. وقد أفردنا الفصل الثالث من الباب الأول من البحث للحديث عن الشهداء والشهيدات والمعترفين والقديسين والقديسات الذين لهم علاقة بالفيوم.

7-من الأمور الهامة التي تبين قدم المسيحية بإيبارشية الفيوم هو ظهور الحياة الرهبانية والديرية على يد القديس أنطونيوس, فظهرت كثير من الأديرة فى أماكن كثيرة من القطر المصرى, ويرجع جميعها إلى القرن الرابع الميلادى. وفى هذا القرن بالذات, نشأت أديرة الفيوم حيث كانت تتمتع بكل الميزات التى تجعل منها مكاناً صالحاً لنشأة الأديرة حيث الصحارى التى يسكنها المتعبدون. ويذكر السنكسار أن القديس الأنبا انطونيوس كثيراً ما تردد على أديرة الفيوم لكى يقوى من عزيمة الرهبان[33]. وهناك رسالتان أرسلهما القديس انطونيوس إلى الرهبان بإقليم أرسينوى (الفيوم)[34].

8-انتشرت الحياة الرهبانية بإقليم الفيوم, وكثرت الأديرة به, حتي أن الانبا أنطونيوس أوكل رئاسة هذه الأديرة إلى القديس ببنوده رئيس أديرة الفيوم. فنرى مثلاً أن المؤرخ أبا صالح الأرمنى يذكر لنا أنه كان بإقليم الفيوم فى القرنين (11-12) 35 ديراً, وأن عدد الكنائس كان يفوق عدد الأديرة. وكان من أهم الأديرة التى ذكرها أبو صالح الأرمنى[35] دير النقلون (دير الملاك غبريال), ودير القلمون (دير الأنبا صموئيل المعترف), ودير الأنبا اسحق الدفراوى فى اللاهون, ودير الأخوة فى سيلا, ودير السيدة العذراء فى سيلا أيضاً, ودير الصليب فى فانو Fanu. ودير الأمير تادرس, ودير الرسل فى قفلة الزيتون (والديران الأخيران سميا باسمى شهيدين من عصر دقلديانوس[36].

نخرج من هذا بنتيجة هامة وهى :أن صحراء الفيوم عامة وجبل القلمون بصفة خاصة, كانت موطناً للنساك والجماعات الرهبانية منذ النصف الثانى للقرن الثالث (ابتداء من 250م). كما

---

[32] هنري رياض (الدكتور): ***مرجع سابق***, صـ41 .

[33] ***المرجع السابق***, صـ 43.

[34] ***راجع نص الرسالة السادسة, والرسالة العشرون, بالملحق رقم (1-أ)من ملاحق البحث.***

[35] ***تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن (12) بالوجه القبلى***, مرجع سابق, صـ 91- 94.

[36] ***سوف يأتى الحديث عن أديرة الفيوم بالفصل الثانى من البحث .***

أن هناك البعض من النساك كان يتنقل مابين الفيوم وسوريا, بخلاف تجوالهم فى الوجهين البحرى والقبلى[37].

9-من الأمور الدالة على وجود المسيحية بإقليم الفيوم منذ القرون الأولى, المخطوطات التى تم اكتشافها عام 1910م, والتى تعرف بمجموعة مورجان المشهورة, وهى تحوى أقوالاً للآباء, عظات, سير قديسين, وتفسيرات للكتاب المقدس باللغة القبطية. ومن الواضح أن هناك برديات كثيرة تم اكتشافها بالفيوم. فيقول عنها الدكتور هنرى رياض : " خرج أكثر من ثلث أوراق البردى اليونانية الموجودة فى العالم من أقليم الفيوم, بالإضافة إلى برديات باللغة اللاتينية والفارسية والأمهرية والسريانية " [38].

10-الكشوف الأثرية لطريقة دفن المومياات من الدلائل أيضاً على وجود وانتشار المسيحية فى إقليم الفيوم. فيذكر علماء الآثار فى جامعة برجهام عن الاكتشاف الذى تم فى عام 1981م فى هرم سيلا (هرم المملكة القديمة), ومدافن اليونان والرومان. حيث وجدت مقبرتان لأشخاص ما قبل المسيحية فى مدافن الجبل, يرجع تاريخها إلى عام 200ق. م, ومدافن مسيحية يرجع تاريخها حتى عام 800 بعد الميلاد[39].

من خلال متابعة طريقة الدفن يقول الباحثون إن طريقة الدفن فى مدافن المقابر العمودية . التى وجدت فى الشمال الغربى . لأشخاص من منتصف القرن الثانى قبل الميلاد حتى منتصف القرن الأول الميلادى, كانوا يجدون الموتى موضوعى الرأس للشرق والأرجل للغرب بحسب اعتقاد قدماء المصريين أن الموتى سوف يقومون من القبور ويذهبون للغرب[40].

مع بداية النصف الثانى للقرن الأول الميلادى (العصر المسيحى) وجد فى الطبقة الثانية للدفن من القاع إلى أعلى العامود, كل الموتى قد تغير وضعهم 180 درجة فى اتجاه الدفن, فالرأس للغرب والأرجل للشرق. وهذا الاتجاه الجديد للدفن يستمر بدون استثناء إلى أعلى حتى آخر المدفنة. وهذا تمشياً مع معتقدات المسيحيين الأوائل, أن المسيح القائم سيأتى فى مجيئه الثانى من الشرق, وأن الذين ماتوا فى المسيح سوف يقومون من القبور لملاقاته. كما وجد مع الموتي في القبور جرار كبيرة للخمر وكؤوس صغيرة, وهذا يوحي بأنه كانت تقام قداسات (سر الأفخارستيا)

---

[37] هنرى رياض (الدكتور): ***أقليم الفيوم***, مرجع سابق, صـ 42.

[38] ***المرجع السابق***, صـ 38.

[39] Tohnw-Welch,Wilpred Griggs, and others: ***B.Y.U [Brighaun Young University] studies*** 1993,vol.33, p 215

[40] ***Ibid*** .p 221

من أجل المنتقلين في الإيمان الواحد, كما أن وجودها برهان لوحدانية الإيمان بين الكنيسة والمنتقل[41], إن هذا التغير الجذرى فى أسلوب الدفن يوحى بتغير ثقافى كبير على الأقل فى هذه البقع من الفيوم, فى النصف الثانى من القرن الأول الميلادى. وهذا الأمر يعنى وصول الإيمان المسيحى سواء عن طريق تحول أهل المنطقة إلى المسيحية أو لهجرة عدد كبير من المسيحيين الذين أبدوا تأثير ثقافى على السكان المحليين[42].

كما عثرت البعثة على سمكة خشبية صغيرة وجدت مع بعض الموتى قد تكون لعبة أو موديل لسمكة مصطادة من بركة قارون بالفيوم, أو ترمز للإيمان المسيحى لأن كلمة سمكة باليوناني ΙΧΘΥΣ هى اختصار لعبارة " يسوع المسيح ابن الله المخلص "[43].

كما تدل نتائج الدراسات الباثولوجية الكثيرة فى مقابر هرم سيلا بالفيوم عام 1992م, حيث تم الكشف عن 142 جثة من الكبار والأطفال, فكانت البراهين قوية على استخدام العنف البدنى فى حوالى 24% من الكبار الذين ماتوا, كما هو موضح فى ثقوب الجمجمة مع ترنبة, بسبب استخدام آلات حادة مثل السيوف والسكاكين والفؤوس. وكانت هذه الميتات العنيفة موجودة فى الفترة التى توافق القرنين الثالث والرابع, فى الموتى المدفونين بالطقس (النظام) المسيحى أى الرأس ناحية الغرب والأرجل ناحية الشرق. هذا يعنى حدوثه نتيجة اضطهاد المسيحيين فى عصر الأباطرة داكيوس, فاليريان ودقلديانوس. وتعتبر هذه وثيقة أثرية تبرهن تاريخيا على حدوث الاضطهاد من الأباطرة الرومان[44]. لاشك أن كل هذا يؤخذ كدليل على أن هولاء المسيحيين عانوا من المجتمعات العنيفة واستشهدوا ودفنوا كمسيحيين فى القرون الأولى.

رابعاً: تأسيس إيبارشية بأقليم الفيوم

فى الواقع ليس هناك تاريخ محدد يوضح متى اعتبرت الفيوم إيبارشية جديدة لها أسقف. ولكن من خلال الدراسة التاريخية لإقليم الفيوم, ومحاولة التتبع التاريخى لكنيسة الأسكندرية فى القرون الاولى. نجد أن الإجماع العام للمؤرخين أن أول أسقف للفيوم هو الأسقف نيبوس الذى عاش فى حبرية البابا ديمتريوس الكرام البطريرك الـ12, فترة وتنيح فى حبرية البابا ديونسيوس البطريرك الـ14. فلو افترضنا أن الأسقف نيبوس سيم أسقفا للفيوم قرب نياحة البابا البطريرك ديمتريوس (تنيح 19 أكتوبر 230م), وبداية حياة البابا ديونسيوس (سيم بطريركا في 28 ديسمبر

[41] ***Ibid***. P222
[42] ***Ibid***. P222
[43] ***Ibid***. P228
[44] ***Ibid***. P232-233

246م)[45], نجد فترة أسقفية الأسقف نيبوس قرابة الـ18 سنة, وهي فترة تجعل أنه من الإمكان قبول أن الأسقف نيبوس كان أحد الأساقفة الذين سامهم الأنبا ديمتريوس في الأقاليم المصرية.

حيث يقول المؤرخ أبو صالح الأرمنى:" أول من قسم (سام أو أقام) أساقفة على بلاد مصر وأعمالها ديمتريوس البطريرك وهو فى العدد الثانى عشر"[46].

كما يذكر فى ذلك أيضاً الأسقف إيسيذوروس رئيس دير البراموس فيقول:" اشتهر الأنبا ديمتريوس برسامته لعدة أساقفة وإرسالهم إلى أقاليم مصر وغيرها"[47].

فى ذلك يقول أيضاً نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا أن البابا ديمتريوس الكرام, اهتم برعاية شعبه بيقظة شديدة, ولمس الحاجة إلى ضرورة سيامة أساقفة تعاونه في رعاية شعبه المتزايد " **إذ لم يكن فى ذلك الوقت أساقفة غيره. فسام ثلاثة أساقفة وبذلك يكون هو أول من سام أساقفة[على الأقاليم المصرية]. كما قام أيضا بسيامة عدد من الكهنة** "[48].

كما أن القائمة التى تحوى أسماء بعض أساقفة الفيوم, والتى نشرها العالم الفريد بودريلارت Alfered Baudrilart وإن كانت لاتعطينا بياناً دقيقاً بخصوص هؤلاء المطارنة والأساقفة, إلا أن القائمة تبدأ بالأسقف نيبوس[49].

كما يذكر لنا تاريخ الكنيسة عن زيارة البابا ديونسيوس (البطريرك الـ14) إلى إيبارشية الفيوم, حيث قضى بها ثلاثة أيام, عمل خلالها مؤتمر من أجل الرد على بدعة نيبوس أسقفها, واقناع تلاميذه, ومنهم القس كوراسيوس. حيث فرح البابا جداً برجوع واقتناع الشعب بالرأى الأرثوذكسى الصحيح[50].

لذلك يمكن القول أنه من المرجح أن تأسيس إيبارشية الفيوم, يرجع إلى حبرية البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر, وأن أول أسقف لها هو الأسقف نيبوس. وبذلك تعد إيبارشية الفيوم من أوائل إيبارشيات الكرازة المرقسية. وقد ظلت إيبارشية الفيوم قائمة بذاتها إلا أنه فى بعض

---

[45] كامل صالح نخلة(الأستاذ): ***جدول تاريخ البطاركة***, إعداد متاؤس(الأنبا)رئيس ديرالسريان، القاهرة 1999م,صـ 8-9.

[46] ***تاريخ*** أبو ***المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن (12) بالوجه القبلى***, مرجع سابق, صـ 29.

[47] لجنة التاريخ القبطى: ***تاريخ الأمة القبطية, الحلقة الثانية, خلاصة تاريخ المسيحية فى مصر***, القاهرة1932م,ص70.
أيضاً ايسيذوروس (الأسقف)***: الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة***, الجزء الأول, القاهرة 1964م, صـ160.

[48] ديمتريوس (الأنبا) أسقف ملوى وأنصنا والأشمونيين: ***البابا الأنبا ديمتريوس الكرام***, القاهرة 2000م, صـ26.

[49] فتحى خورشيد (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 21.

[50] يوسابيوس القيصرى (المؤرخ): ***تاريخ الكنيسة***, ترجمة مرقس داود (القمص) القاهرة 1978م.

الأوقات كان يقل عدد المسيحيين بها, فكانت تضم (الفيوم) إلى إيبارشيات أخرى. وظل الوضع هكذا حتى نياحة الأنبا ايساك (1838- 1881م) مطران الفيوم وبنى سويف. وتمت سيامة الأنبا أبرآم (القديس) أسقفاً للفيوم والجيزة فى عام 1181م, وبذلك انفصلت إيبارشية الفيوم والجيزة عن إيبارشية بنى سويف. وبسيامة الأنبا إيساك فى 1924/12/27م, وبذلك رجعت الفيوم مرة أخرى كإيبارشية قائمة بذاتها.

خامسا: إسهامات إيبارشية الفيوم فى خدمة الكنيسة والوطن

كثير من الآباء بطاركة الكرسى المرقسى الخارجين من أديرة برية الفيوم لهم إسهاماتهم الكنسية والوطنية. فعلي سبيل المثال: البابا تيموثاوس الثانى البطريرك الـ26, الذى دافع عن الإيمان الأرثوذكسى ضد المجمع الخلقيدونى وعقيدته[51].

أيضاً البابا يوحنا الثالث البطريرك الـ40 الذى ساهم فى سد احتياجات الشعب المصرى من المسلمين والمسيحيين, أثناء المجاعة التى حدثت فى عهده, فأمر بطحن كل ما فى مخازن البطريركية من غلال وتوزيعها على الشعب المصرى[52].

البطريرك كيرلس الثالث الشهير بابن لقلق الـ75 كان من ضمن أعماله البناءة أنه قام بسيامة العديد من الأساقفة, بعد أن ظل الكرسى خالياً لمدة عشرين عاماً وكادت الإيبارشيات كلها تخلو من الأساقفة. ومن أشهر هؤلاء الأنبا بولس البوشى أسقف مصر, الأنبا يوساب أسقف فوة والأنبا خريستوبولس أسقف دمياط. أيضاً اهتمامه بالأقباط المقيمين فى فلسطين فرسم لهم أسقفاً لرعايتهم[53]. هذا بجانب تنظيم القوانين الكنسية, والتي تعرف بأسم قوانين كيرلس بن لقلق.

البابا غبريال الخامس البطريرك الـ88 الذى كان مهتماً بطقوس الكنيسة من حيث وضع الكتب التى تشرح الطقس ومافيها من روعة وجمال[54].

أيضاً البابا يوأنس الثامن الـ 107 الذى كان مهتماً بتعمير الأديرة والكنائس, بالإضافة إلى وقفته الشجاعة ضد محاولة اقتناص الكنيسة الكاثوليكية لأولاده الأقباط[55].

---

[51] ***راجع الحديث عن البابا تيموثاوس الثانى بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[52] ***راجع الحديث عن البابا يوحنا الثالث بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[53] ***راجع الحديث عن البطريرك كيرلس الثالث الشهير بابن لقلق بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[54] ***راجع الحديث عن البابا غبريال الخامس البطريرك بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[55] ***راجع الحديث عن البابا يوأنس الثامن بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

نجد إسهامات الأنبا بولس البوشى أسقف مصر فى الدفاع عن الإيمان المسيحى من خلال المناظرات التى كانت منتشرة فى عهده. هذا بجانب المؤلفات الكثيرة التى وضعها فى الطقس والإيمان والعقيدة [56].

نجد القس بطرس السدمنتى بإسهاماته الفكرية من مقالات وكتب لاهوتية وكتب فى التأملات الروحية, يتحدث فيها عن علاقة اللاهوت بالحياة الروحية المعاشة...الخ[57].

أيضاً من إسهامات إيبارشية الفيوم من الناحية الفكرية, إسهامات عن طريق المخطوطات ففى دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين فى حوالى القرن التاسع, تخرب الدير – أديرة وكنائس كثيرة– بسبب الصراع على الخلافة فى أيام الأخوين الخليفة المستعين (862-866م) والخليفة المعتز (866-869م), وما نتج عنها من تخريب للكنائس والأديرة, ومنها دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين.

عندما قامت نهضة النساخة فى الدير, خلال الفترة من القرن العاشر إلى الثالث عشر, للتعويض عما فُقد, كان ذلك عن طريق نسخ المخطوطات التى قُدمت من بعض الأفراد أو من الأديرة, و**كان من ضمنها على سبيل المثال أديرة الفيوم, حسبما هو واضح من الوقفيات المسجلة على المخطوطات, والتى نتعرف منها** كذلك على تاريخ النساخة أو الإهداء. كذلك اسم رئيس دير الأنبا شنودة الذى تمت فى عهده نساخة المخطوطة أو إهدائها.

إلا أن جميع هذه المخطوطات لم تعد موجودة بالدير, بعد أن استولت عليها أشهر المكتبات العالمية[58].

كذلك أيضاً من إسهامات إيبارشية الفيوم الكنسية, ما هو مبين فى جزء من مخطوط وجد برمال دير النقلون (فى الجانب الشرقى من الدير), مكتوب باللغة القبطية باللهجة الصعيدية, حيث تبين محتويات المخطوط أنها جواب شكر مرسل من الآب البطريرك, لرئيس دير النقلون يشكره على ذهاب رهبان برية النقلون لمساعدة الأنبا خائيل البطريرك الـ56 (من القرن التاسع الميلادى)[59] فى أعمال البطريركية.

---

[56] ***راجع الحديث عن الأنبا بولس البوشى بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[57] ***راجع الحديث القس بطرس السدمنتى بالفصل الخامس – الباب الأول من البحث.***

[58] شنودة ماهر اسحق(القس): ***الأدب القبطى اللهجات القبطية وأثارهاالأدبية***, القاهرة 1998م, الطبعة الأولى صـ53.

[59] ***انظر صورة المخطوط بالملحق رقم (2-أ).*** وقد قام بترجمة المخطوط نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والأشمونيين.

كذلك أيضاً من إسهامات إيبارشية الفيوم ماحدث في أيام الأنبا سرابيون رئيس أديره الفيوم, حيث قضي هو وجماعة الرهبان علي الفقر والتسول في كل المنطقة المحيطة بهم, من خلال إعالة كل الفقراء بالمنطقه, حتى أنه كان من النادر وجود أى شخص محتاج يعيش بالقرب من الأديره بالفيوم. بل أمتد ذلك إلى كل القطر المصرى.

سادساً: الفيوم واللغة القبطية

اللغة القبطية هي الصورة الأخيرة من تطور اللغة المصرية القديمة. فاللغة المصرية هي لغة الفراعنة التى استعملوها منذ فجر تاريخهم أى حوالى 3400 سنة ق . م. وكانوا يكتبون لغتهم بثلاثة خطوط هى

1- **الخط الهيروغليفى** كانوا يكتبون به على الأحجار والمعابد والمسلات.

2- **الخط الهيراطيقى** كان خاصاً بالكهنة.

3- **الخط الديموطيقي** كان يستخدمه عامة الشعب فى كتابة عقودهم وخطاباتهم ووثائقهم. وسادت الكتابة الديموطيقية منذ الأسرة الخامسة والعشرين، واستمر استعمالها حتى القرن الرابع الميلادى[60].

عندما استولى الإسكندر الأكبر على مصر أصبحت اللغة اليونانية هى اللغة السائدة نتيجة استخدامها بين الشعب قبل استخدام الديموطيقية فى الكتابة، وعمد القبط إلى كتابة اللغة المصرية بحروف يونانية، ولكن بطريقة فردية فكانت هذه هى بداية اللغة القبطية التى استعملها الأقباط المسيحيون في القرون الأولي، وكانوا يتخاطبون بها، ويكتبون بها خطاباتهم، ويؤدون بها صلواتهم. وكان ازدهارها فى القرنين الرابع والخامس الميلادى[61].

كانت اللغة القبطية لها عدة لهجات البحرية والصعيدية (الطيبية نسبة إلى طيبة) والإخميمية والفيومية. التى انبثق من بعضها عدد من اللهجات الفرعية[62].

---

[60] ذكى شنودة (المحامي) : ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ 1***, القاهرة 1968م, صـ 9.

[61] يعقوب نخلة روفيلة : ***تاريخ الأمة القبطية***، الطبعة الثانية، القاهرة 2000م, صـ 20.

أيضاً ذكى شنودة (المحامى): ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ 1***, مرجع سابق, صـ10.

[62] مجدي عياد يوسف (الشماس الإكليريكى): ***مدخل إلي اللغة القبطية واللغة اليونانية***، صـ .73

اللهجة الفيومية[63] في اللغة القبطية

من الواضح أن شعب الفيوم كأحد شعوب مصر كان يستخدم اللغة القبطية بلهجة خاصة، هى اللهجة الفيومية. ويشار فى الكتابات إلى هذه اللهجة بالحرف "ف" على اعتبار الحرف الأول من كلمة "فيومى". بالحرف "F " فى المراجع الأجنبية[64], وكانوا يطلقون عليها فى مطبوعات القرن التاسع عشر اسم اللهجة البشمورية, وهى تسمية غير صحيحة[65].

يذكر الدكتور هنرى رياض، أنه وجد على إحدى برديات Chester Beatty جزء من سفر أشعياء النبى وله ترجمة باللغة القبطية (كما هى معروفة الآن). فهذا دليل على أن مصرياً مسيحياً فى منتصف القرن الثالث حاول ترجمة النص اليونانى للغة الأصلية, وبذلك ظهر الإنجيل باللغة القبطية ابتداء من النصف الأول من القرن الثالث وكان بدء ظهوره فى الوجه القبلى حيث كانت اللغة اليونانية أقل انتشاراً والعنصر المصرى هو الغالب[66].

المرجح أن الشعب القبطى الفيومى كان محافظاً على اللغة القبطية بلهجته الخاصة بالإقليم والتى تعرف . كما ذكرنا . باللهجة الفيومية واستمر هذا الوضع حتى زمن البابا يوساب البطريرك الـ52، وكان هذا واضحاً بين الرهبان، وفي ذلك يذكر الأستاذ نبية كامل[67] عن راهب عاش بدير القلمون جنوبى الفيوم كان يترجم إلى اللغة القبطية الفيومية. فيقول " ووجد فى زمن البابا يوساب الـ52 من يستطيع أن يقرأ القبطية الأولى (الديموطيقىأوالهيراطيقى) فى شخص راهب عاش بدير القلمون جنوبى الفيوم وقام فى أول توت عام 225عربية هجرية – 30 أغسطس 840 م, بترجمة كتابة بها إلى العربية. ويذكر المقريزى هذا عن القاضى أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى (الذى عاش فى منتصف القرن 11م) عن بعض الرواة له : حدثنى رجل من عجم مصر من قرية من قراها تدعى قفط, وكان عالماً بأحوالها وطالباً لكتبها القديمة ومعادنها. قال: وجدنا فى كتبنا القديمة إن قوماً احتفروا قبراً فى دير أبى هرميس فوجدوا فيه ميتاً فى أكفانه وعلى صدره قرطاس ملفوف فى خرق فاستخرجوه من الخرق, فرأوا كتاباً لا يعرفونه وكان الكتاب بالقبطية

---

[63] ***يسميها البعض خطأ باللهجة البشمورية***، راجع في ذلك مراد مرقس بولس، (الأستاذ) : ***لغتك، اللغة المصرية الحديثة***، مقدمة في اللغة القبطية، القاهرة 1972م , صـ 7.

[64] مجدي عياد يوسف (الشماس الإكليريكى) : ***المرجع السابق***, صـ 76.***راجع مقارنة بين اللهجتين البحرية والفيومية*** بالمرجع السابق, صـ 92. 93.

[65] شنودة ماهر اسحق (القس): ***الأدب القبطى***, مرجع سابق, صـ25,24,21.

[66] هنري رياض (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 41.

[67] نبيه كامل داود: ***مذكرات فى تاريخ الكنيسة فى العصر العباسى (969.750م)***, القاهرة بدون تاريخ, صـ 35.
أيضاً تقى الدين أبى العباسى أحمد بن على المقريزى: ***الخطط المقريزيةجـ1***, مرجع سابق, صـ 116– 117.

الأولى[68] فطلبوا من يقرأه لهم, فقيل إن بدير القلمون من أرض الفيوم راهباً يقرأه, فخرجوا إليه فقرأه لهم. وكان فيه[69]: كتب هذا الكتاب فى أول سنة من ملك دقلديانوس الملك (فى عام 284م) وإنّا استنسخناه من كتاب نسخ فى أول سنة من ملك فيلبس الملك (القرن 4 ق.م) ... وأن هذا الكتاب مترجم من القبطى إلى العربى, فى أول يوم من توت وهو يوم الأحد سنة 225 من سنى العرب.

سابعاً: دراسة حول الشعب المسيحى فى الفيوم

لكى تكون هناك دراسة حول الشعب المسيحى فى إيبارشية الفيوم, فإن الدراسة التحليلية للوثائق التى تذكر مواقف وتصرفات تبين طبيعة الشعب المسيحي الفيومي، وهذا يتبين من خلال الدراسة الآتية

أولاً : هناك خطاب عثر عليه ضمن برديات اكتشفت بالفيوم ترجع إلي عام 264 – 282م يتحدث عن أحد الاشخاص المسيحيين الذى أرسله من روما إلى مسيحى إقليم الفيوم. فهذا الخطاب يبين لنا حياة الشركة والوحدة والتعاون بين المؤمنين أعضاء الجسد الواحد بإقليم الفيوم[70]. كما أن الخطاب يظهر أيضاً أن الكنيسة المحلية بإقليم الفيوم كانت على اتصال بالكنيسة الأم بالإسكندرية[71] ممثلة فى البابا البطريرك. كما أنه من الواضح أن هناك إيبارشية تأسست بالفيوم لها أوقافها وتدبير شئونها المالية.

ثانياً : هناك رسالة أرسلها البابا ديونسيوس الـ 14بعد عودته من الفيوم يتحدث فيها عما دار فى إيبارشية الفيوم حول مناقشة بعض الآراء التى كانت للأسقف نيبوس وبعض الأتباع حول ملك الألف سنة.

قال البابا ديونسيوس عن شعب الفيوم بعد اجتماعه معهم:" إنه ليسرنى جداً أن أعلن على رؤوس الأشهاد ماشاهدته فى هؤلاء الأخوة من الثبات والإخلاص والمحبة والذكاء عندما بدأنا بالبحث فى هذا المعضل وكيف أنهم تبادلوا الآراء وتناقشوا فى الأسئلة والأبحاث بروح الاعتدال والهدوء إذ تجنبنا بقدر الإمكان الإصرار على صحة الأفكار التى تتفق معنا ولو ثبتت صحتها قبل أن نفحصها جيداً ونمتحنها كثيراً. كما أننا لم نصرف جهدنا فى المصارعات والمماحكات بل سعينا

---

[68] ***القبطية الأولي تعنى الديموطيقي أو الهيراطيقي.***

[69] ***أي مقتطفات من الكتاب الذي ترجمة راهب القلمون .***

[70] فتحي خورشيد (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ 17.

[71] مصطفي العبادي (الدكتور) : ***مصر من الإسكندر الأكبر إلي الفتح العربي***, صـ .282

جهد استطاعتنا فى ألاّ نشذ عن الموضوع الذى نتناقش فيه ولا أن نتركه إلى غيره قبل أن نبت فيه حكماً نهائياً "[72].

من خلال الرسالة السابقة يمكن أن نتفهم أهم الخصائص الفكرية والروحية لشعب الفيوم فى فكر البابا ديونسيوس الاسكندرى

1- إنه شعب مخلص محب للكهنوت ورئاسة الكنيسة, فيقول البابا ديونسيوس: " كما يسرنى مابدا من أبنائى أهل أرسينوى إذ نسبوا نقد للبدعة الألفية إلى الإخلاص الأبوى"[73].

2- يتصف بالذكاء والحنكة في تبادل الآراء ومناقشتها, كما يتبين من نص الرسالة السابق ذكرها.

3- البحث عن الحق بروح الاعتدال والهدوء، والبعد عن الإصرار قبل أن يفحص الفكر جيداً.

4- من الخصائص الفكرية لشعب الفيوم أنه يتصف بالمناقشة الموضوعية والبعد عن تشعب الأفكار بعيداً عن موضوع المناقشة والإخلاص.

5- الجرأة والاخلاص في اعلان الحق وهذا مايبينه البابا ديونسيوس فى رسالته أيضاً حيث يقول: " ومما يسرنى أن أبنائى حين وقفوا على ماهم فيه من خطأ أعلنوا ذلك جهاراً فى غير حياء ولا تردد. وكان فى طليعة المعترفين بخطأهم كوراسيوس الكاهن الذى أقام المثل الحى الدال على إخلاصه للحق"[74].

---

[72] ***المرجع السابق***, صـ125.

[73] سليم سليمان الفيومى: ***مختصر تاريخ الأمة القبطية***, مرجع سابق, صـ 46.

[74] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة) : ***قصة الكنيسة القبطية جـ 1***, القاهرة 1984م, صـ 91.

الفصل الثاني

تاريخ الأديرة القبطية القديمة بإقليم الفيوم

شهد إقليم الفيوم . وكان يعرف باسم منطقة أرسينوى . نهضة رهبانية كبيرة بداية من القرن الثالث الميلادى, وأوائل القرن الرابع.

فكانت هذه المنطقة عامرة بالرهبان, ولاشك أنهم كانوا يستخدمون المخطوطات فى عبادتهم, ودراساتهم للعلوم الكنسية. ومما يؤكد ذلك المخطوطات التى اكتشفت فى برية الفيوم سنة 1910م, وتعرف بمجموعة مورجان الشهيرة, والتى تشمل على ستة وخمسين مجلداً ضخماً كتبت باللغة القبطية الصعيدية, وتحوى أقوالاً للآباء وعظات, وسير قديسين وتفسيرات للكتاب المقدس. وتوجد نسخة من هذه المجموعة فى مكتبة المتحف القبطى بالقاهرة.

نشأة الرهبنة بإقليم الفيوم

أسس الحياة الرهبانية بإقليم الفيوم القديس العظيم الأنبا انطونيوس أب جميع الرهبان فى العالم. وقد ذكر القديس أثناسيوس الرسولى أن القديس الأنبا انطونيوس زار منطقة أرسينوى (الفيوم), "ولكنه لما اضطر إلى عبور ترعة أرسينوى[1]. وكان الداعى إلى هذا افتقاد الأخوة . كانت الترعة مليئة بالتماسيح, وبمجرد الصلاة دخلها وكل من معه, وجازوا فى أمان"[2].

لقد أوكل القديس أنطونيوس رئاسة أديرة الفيوم إلى تلميذه القديس الأنبا ببنوده رئيس أديرة الفيوم. إلا أن القديس أنطونيوس كان يتابع أولاده الرهبان بالفيوم من خلال زيارته الثانية لأديرة الفيوم, وأيضاً من خلال رسائله. فقد أرسل رسالتين إلى رهبان أديرة الفيوم, وهما الرسالة السادسة والرسالة العشرين التى أرسلها إلى القديس ببنوده رئيس أديرة الفيوم.

يبدو أنه فى القرن السابع الميلادى كانت أديرة الفيوم ممتدة حتى موقع دير الأنبا صموئيل الحالى بجبل القلمون. وفى ذلك يقول قداسة البابا شنودة الثالث:"يذكرالتاريخ أنه فى القرن السابع

---

[1] ***ترعة أرسينوى كانت توجد بين النيل والفيوم.***

أيضاً أثناسيوس الرسولي (القديس): ***حياة الأنبا أنطونيوس***, ترجمة مرقس داود (القمص), القاهرة 1982 م, صـ22.

[2] ***N.P.N. F. 2 nd Seues, Vol.4***, P.200.

الميلادى عندما تفقد البابا بنيامين البطريرك الـ38 منطقة أديرة الفيوم, كان يوجد بها مائة وعشرون ديراً عامرة بالرهبان. أين هى الآن ؟[3]

لذلك نجد فى هذا القرن اهتمام القديس الأنبا صموئيل المعترف بتعمير بعض الأديرة التى خربت فى منتصف القرن الخامس, ولاسيما ديرالسيدة العذراء المعروف بدير الأنبا صموئيل المعترف حالياً.

كما ذكر المؤرخون أسماء أهم الأديرة ببرية الفيوم. فيذكر المؤرخ أبو صالح الأرمنى (من كتاب القرن الثانى عشر), أنه كان يوجد 35 ديراً عامراً بالرهبان ببرية الفيوم[4]. كذلك ورد فى سيرة الأنبا خائيل البطريرك الـ46 (744 . 767م) "إنه كان عند إبراهام أسقف الفيوم فى كرسيه 35 ديراً بالفيوم وهو المتولى عليها", كما أن المؤرخون أبى عثمان النابلسى, على باشا مبارك, والقمص عبد المسيح المسعود ذكروا أسماء أهم أديرة الفيوم[5].

كما يشير الدكتور لبيب حبشى والدكتور ذكى تاوضروس عن أديرة الرهبنة فى إقليم الفيوم:" إلى جانب هذه[الرهبنة فى نتريا والبرية الشرقية وبرية شيهيت] قامت جماعات رهبانية كثيرة انتشرت فى كل نواحى مصر, وكان أهمها تلك التى وجدت بجوار سقارة وبابليون والفيوم وأسيوط وأخميم"[6].

يقول قداسة البابا شنوده الثالث – أطال الله حياته – عن أديرة الاقباط بالفيوم "أن الأنبا سرابيون كان يشرف علي عشرة آلاف راهباً فى منطقة الفيوم. وليس هذا بمستغرب, فلو كان فى كل دير من الـ 35 ديراً 300 راهباً لبلغوا هذا الرقم"[7].

---

[3] البابا شنودة الثالث (البطريرك) : ***من أحداث التاريخ . أديرة قديمة فى منطقة الفيوم***, مجلة الكرازة السنة التاسعة, العدد 15 أبريل 1978م.

[4] Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***, New York,1991, Vol. 5, P.1651.
أيضاًأبي صالح الأرمنى (المقريزى): ***تاريخ كنائس وأديرة البساتين والفسطاط ومصر, تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن (12)***, الجزء الثانى, مرجع سابق, صـ21.

[5] أبى عثمان النابلسى الصوفى الشافعى: ***تاريخ الفيوم وبلاده***, القاهرة 1898م, صـ23,22.

[6] لبيب حبشى (الدكتور), وذكى تاوضروس (الدكتور): ***فى صحراء العرب والأديرة الشرقية***, الحلقة الأولى فى الآثار القبطية, الجمعية الأثرية المصرية, القاهرة 1929م,صـ23. ابريل 1975م, صـ16.

[7] البابا شنودة الثا لث (البطريرك): ***أديرة الأقباط بالفيوم***, مجلة الكرازة, السنة السادسة, العدد الرابع عشر, ابريل 1975م, صـ16.

لقد عانى رهبان الفيوم من الإضطهادات الكثيرة إبان عهد الأباطرة الرومان تارة, وعهد البطاركة الدخلاء الخلقيدونيين تارة أخرى. فيذكر التاريخ أسماء بعض رهبان برية الفيوم نالواً أكليل الشهادة مثل الأب كاو, والأب نهرو فى عهد دقلديانوس[8]. كما يذكر التاريخ عن إضطهاد رهبان الفيوم بيد أخوتهم المسيحيين الخلقدونيين الذين استولوا على كنائس الأقباط في مصر, وحاولوا أن يرغموا كافة المسيحيين عامة, والرهبان على وجه الخصوص, بقبول عقيدة طوموس لاون, ومذهب الطبيعتين, حتى أن المقوقس (الذى كان والياً وبطريركا دخيلاً فى آن واحد) ذهب إلى أديرة الفيوم, وصب جام سخطه على رهبانها لإرغامهم على قبول مذهبه الجديد بالقوة, ولكنهم صمدوا أمام هذا العنف من أجل الحفاظ على الإيمان الأرثوذكسي[9].

لكى نأخذ فكرة عن هذه الأديرة القديمة سوف نتناولها علي النحو التالى

أولاً : الأديرة القبطية القديمة المندثرة.

ثانياً : الأديرة التى كانت تابعة لإيبارشية الفيوم والآن تتبع إيبارشيات أخرى.

ثالثاً : الأديرة القديمة التابعة لإيبارشية الفيوم حتى الوقت الحاضر.

رابعاً : بعض أديرة تستخدم ككنائس للشعب المسيحى في الوقت الحاضر.

[8] ***راجع سير هؤلاء الشهداء بالفصل الثالث من الباب الأول من البحث.***

[9] البابا شنودة الثالث (البطريرك) : ***أديرة الأقباط بالفيوم***, مجلة الكرازة, مرجع سابق, صـ16.

أولاً: الأديرة القبطية القديمة المندثرة

منطقة برية الفيوم كانت عامرة بالأديرة الكثيرة, منها الكثير الذى اندثر, وهم ما يقرب من 34 دير وهم على النحو التالى

1- دير البنات بجبل النقلون

يبعد هذا الدير عن دير الملاك غبريال بحوالى كيلومتر من الناحية الشمالية الشرقية من الدير, وهوعبارة عن اطلال لاتتعدى متر. ويوجد بها حفائر تابعة لهيئة الآثار .. واكتشف بالدير بعض أجساد الراهبات. ومجموعة من الخرز والحلى. ومساحة الدير 400 × 200 م وله حرم حوالى2500 م, وعلى سطح هذه المساحة قطع من كسر الفخار.

أما اطلال الكنيسة المتبقى فهى عبارة عن مبانى بالطوب ومستخدم الصخر الطبيعى للمكان كأساس للكنيسة, والضلع الشرقى منها هو أكثر الأضلاع الموجودة [10].

2- دير شلا

هذا الدير كان يقع بجوار دير الملاك غبريال بجبل النقلون ويذكر معه[11], ويحد هذا الدير حالياً من الشمال قرية الجَديِّدة بحدود الفيوم وبنى سويف, ومن الجهة الشرقية طريق سدمنت. وقد تم عمل حفائر بهذه المنطقة على نفقة هيئة الآثار, ووجد بها صلبان خشبية ونحاسية, وقطع من الجعران, ومجموعة من الخرز الخشبى, وقطع من القماش والكتان المزخرف.

هناك وثيقة محفوظة بمعهد الدراسات الشرقية بشيكاغو, مؤرخة فى جمادى الأول عام 336هـ الموافق 947م, تقول الوثيقة : أن دير شلا ودير الملاك يشتركان فى ملكية ما تصدقت به توسانه ابنة بسنت [12]، هذه هى نص الوثيقة التى تبين ذلك[13].

نص الوثيقة الثالثة

---

[10] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم***, مرجع سابق, صـ 144 , 145 .

[11] Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***,op.cit., Vol 5, P.1651

[12] باسيليوس الصموئيلى (القمص) : ***بستان النقلون***, مرجع سابق, صـ 30 ,31.

أيضا فتحى خورشيد (الدكتور) : ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم***, مرجع سابق, صـ 142.

[13] ***نص الوثيقة كما ورد في كتاب بستان النقلون***, صـ32.

أيضا فتحي خورشيد (الدكتور) : ***المرجع المذكور***, صـ76.

"بسم الله الرحمن الرحيم, **هذا ما تصدقة به توسانة أبنة بسنت سد قهد على كنيسة** دير النقلون, وميكائل شلا الديرين الذي في الصحراء وهما يعرفان بالنقلون وشلا من كورة **الفيوم** الغرفة التى طباق قصر دركن ابنت بسنت بحدة وحدوده ونقضة وبنائه وأبوابه وجنينته وجميع مرافقة وطرقة وجميع حقوقة كلها وعلوه, وما اشتملت عليه حدوده واحاطت به جدرانه صدقة لوجه الله عز وجل, بته بتلا لا تريد بذلك شكوراً إلا من الله وحده لا شريك له شهد على اقرار, **توسانة ابنت بسنت بجميع ما فى هذا الكتاب شهوداً يعرفونها نفسها وأسمها**, وانها فى صحة من عقلها وبدهنا وجواز من أمرها وهي صدقة مقبوضة **محوزة, لهذين الديرين بتت بتلا لا رجعه لا رجعه لتوسانة ابنت بسنت فى هذا الصدق** ولا, مثنوية إلا وهذه العرفة وعلوها صدقة لوجة الله لهدين الديرين بته, بتلا شهد على اقرار توسانة ابنت سد قهد فى صحة من عقلها وبدنها وجواز من أمرها طائعة راغبة غير مكرهة ولا مجبرة, بلا علة بها من مرض ولا غيره وذلك فى جمادى الأول من سنة ست وثلاثين وثلثماية شهد على ذلك, شهد بولس بن اسمعيل على جميع ما فى هذا الكتاب وكتب شهادته بخطه , شهد يوسف بن اسمعيل على اقرار توسانة ابنت بسنت بجميع ما فى هذا الكتاب وكتب, شهادته بخطه وحسبه الله ونعم الوكيل, صح هذا الوثيقة بحضرة محمد بن عبد الله وذلك فى شهر شوال من سنة ثلاثين وثلثماية[14].

إلا أن د. فتحى خورشيد يعتقد أن هذا الدير هو مكان دير البنات, الذى سبق الإشارة إليه. ولم يذكر هذا الدير فى قائمة عثمان النابلسى 641هـ / 1243م لكنه أشار إلى بلدة شلا.

3- دير الغنام

هذا الدير يقع بين دير الملاك غبريال ودير القديس الأنبا أبرآم بالعزب . فيوم, فى منتصف الطريق أى يبعد خمسة كيلومترات عن دير الملاك. وهذا الدير لا توجد به حفائر نظراً لوجوده فى منطقة عسكرية. وإن كان الجزء الشرقى بيع منه 350 فدان عن طريق الدولة إلى شركات استصلاح ألاراضى.

4- دير أبو الهوايل

[14] ***راجع صوره الوثيقة بالملحق رقو (2-ب).***

يقع دير أبو الهوايل على بعد 3كم من بلدة الناصرية, ويبعد عن هرم سيلا بنحو 5كم تقريباً الذى يقع فى الناحية الشمالية الشرقية. وهو عبارة عن مسافة 74 فداناً.

تم عمل حفائر به على موسمين الأول عام 1986- 1987م, والثانى عام 1988-1989م, وتم العثور على 350 مقبرة سطحية, طريقة الدفن بهم "الرأس إلى الغرب والأرجل إلى الشرق", وهو نظام مسيحى. كما تم العثور على مجموعة من الصلبان الخشبية والنحاسية وقطع من الكتان المزخرف ومجموعة من الكاسات الزجاجية المطعمة بالزخارف. وكل هذه المقابر, والصلبان...الخ يرجع إلى العصر القبطى[15].

5- دير شالوف

عبارة عن مسطح جبلى على مساحة 20000م2 (400م×500م) بمركز أطسا, ولايوجد أى شىء مكتشف بها. ويحد هذه المنطقة من الشرق طريق الفيوم أسيوط الجديد. ومن الجهة الغربية أرض زراعية مسجلة للآثار باسم دير شالوف.

6- دير أبو الليف شمال بحيرة قارون

يقع هذا الدير غرب بحيرة قارون وعلى بعد ثلاثة عشر كيلو متر منها, وله مدخل من ناحية كوم أوشيم, ويبعد عن متحف كوم أوشيم فى الاتجاه الغربى ما يقرب من 110 كيلومتر. والدير كان عامراً بالرهبان فيما بين القرنيين السابع والتاسع الميلادى[16].

الدير حالياً عبارة عن أطلال يظهر على سطحها قطع من كسر الفخار, ويوجد مغارتان بالمنطقة بهما سبعة كتابات قبطية, وكثيراً مااستعملت إحدى هاتين المغارتين كنيسة, والزيارة صعبة جداً لصعوبة الطريق[17]. ويعرف هذا الدير بمجموعة الكنائس الكبرى, وقد زار هذا الدير فانسليب عام 1672 فى زيارته للفيوم, فيقول: "ذهبت إلى بحيرة قارون ونلاحظ على الجهة

---

[15] أكرم ادوار اسحق(مفتش آثار الفيوم)**: *تقرير عن حفائر أبو الهوايل للموسم الثانى, 88/1989م.***

راجع نص التقرير بالملحق رقم (1- ج) .

[16] Otto F.A. Meinardus ,***Two Thousand Years Of Coptic Christianity*** , P250

[17] صموئيل السريانى (القمص) **: *الدليل إلى الكنائس – قسم العمارة بأشراف, صـ25.***

الأخرى من البحيرة انقاض دير قديم يدعى دير أبو الليف[18]" ليس به أى عمل من جهة الآثار, لكن يوجد به حراسة من قبل شرطة الآثار.

7- دير حركات المية

يقع هذا الدير بجوار دير أبو ليفا بقرب بحيرة قارون, ويعرف بدير حركات المية, وتعرف هذه المنطقة بمجموعة الكنائس الصغرى. وقد زاره السائح بوكوك Pococke عام 1745[19]. ولايوجد به أى آثار, لكن توجد حراسة للمنطقة.

8- منشوبيات جبل النقلون

اكتشفت هذه المنطقة البعثة البولندية للآثار, وهى مجاورة لمغارات دير الملاك غبريال بجبل النقلون.ووجد فيها كثير من الفخار والفرسكات والبرديات وقد نقلت إلىالمتحف القبطى[20].

9- أديرة مدينة ماضى

تقع هذه المدينة غرب مدينة أطسا بمسافة عشرة كيلومتر, وفى عام 1966م بدأت حفائر منظمة بواسطة بعثة جامعتى ميلانو وبيزا الإيطاليتين, وتم اكتشاف ثلاث كنائس ترجع للقرن الخامس والسادس الميلادى عن طريق بعثة الآثار الإيطالية, وكل كنيسة تتكون من ثلاث هياكل تتقدم الصحن الذى تظهر فيه آثار الأعمدة التى تكون الصحن الأوسط وحوله الأروقة فى الشمال والجنوب والغرب.وفى إحدى الكنائس يوجد حوض مياه شرقى الهيكل[21].

كانت هذه المدينة عبارة عن معبد لعبادة الثالوث الوثنى " زتنوتت " ربة الحصاد, والمعبود التمساح " سوبك ", والمعبود " حورشدت" [22].

---

[18] فانسليب(الراهب): ***الكنائس والأديرة فى رحلات فانسليب لمصر من عام 1672مإلى عام 1673م***, تاريخ أبو المكارم عن ما كتبه الأجانب والمؤرخون عن الكنائس والأديرة.جـ4, إعداد الأنبا صموئيل المتنيح أسقف شبين القناطر وتوابعها, القاهرة2000 م, صـ118,117.

[19] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ .66

[20] صموئيل السرياني (القمص) : ***الدليل إلى الكنائس والأديرة فى مصر***, مرجع سابق, صـ26.

[21] Azizs. Atia: ***op.cit, Vol.5***, p.1497.

أيضاً صموئيل السرياني (القمص) : ***الدليل إلى الكنائس والأديرة فى مصر***, مرجع سابق, صـ26

[22] سليم حسن: صـ343.

10- دير الحامولى

يقع دير الحامولى غرب مدينة الفيوم على بعد سبعة وعشرون كيلو متراً منها, ويبعد عن مدينة (مركز) أبشواى 16 كم والتى عن طريقها يمكن الوصول إلى الدير.

فى أوائل القرن العشرين1910م أثناء قيام أحد القرويين بجمع السباخ البلدى, اكتشف صندوق من الحجر . من الواضح أنه مكتبة . يحوى داخله مجموعة كبيرة من المخطوطات تشمل كتب طقسية وسير قديسين وعظات, وقد قام بدراسة هذه المخطوطات العالم Pierpont Morgan بييربونت مورجان, وأشار إلى أنها ترجع إلى عام 822م[23]. وقد نشرت لأول مرة فى العالم عام 1922م فى 56 مجلداً وهى محفوظة الآن بمكتبة مورجان الأمريكية [24] وتعرف باسم مجموعة مورجان. كما وجد بالمنطقة أكوام أثرية توجد على سطحها بقايا أعمدة وكرانيش وأجزاء معمارية [25].

من خلال حواشى المخطوطات يتبين أنها كتبت بدير رئيس الملائكة ميخائيل أو كتب إلى هذا الدير من أحد أديرة الفيوم الأخرى[26] وهكذا يتبين لنا أنه من المرجح أن الدير كان على اسم الملاك ميخائيل بالحامولى[27], أما بخصوص البوتريهات الخاصة بدير الحامولى, فأول من جمعها هو أوجست ماريوت, أول مدير للمتحف المصرى بمنطقة بولاق.

11- دير أم البربجات

يقع هذا الدير جنوبى بلدة تطون[28] بمسافة ثلاثة كيلومتر بمركز اطسا, وعلى بعد ثلاثين كيلومتر من مدينة الفيوم[29], وقد تم اكتشاف الدير عن طريق البعثة الإيطالية 1938م, واكتشفت

---

[23] ***E. Bresciai,***op.Cit.pp.45

[24] Philip Patrick.: ***Fayoum Manuscript***. NewYork 1998, PP. No. 103

[25] صموئيل السريانى(لقمص): ***الدليل إلى الكنائس والأديرة فى مصر – قسم العمارة*** , صـ27.

[26] Otto F.A. Meinardus ,***Two Thousand Years Of Coptic Christianity*** , P250.

أيضاً : شنوده ماهر أسحق(القس): الأدب القبطى, الطبعة الأولى, القاهره ديسمبر 1998م, صـ94-95.

[27] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ67- 258.

أيضاً مراد كامل (الدكتور): ***من دقلديانوس إلى دخول العرب***

[28] ***كانت تدعي خلال العصر الفرعوني باسمTp-dbn وفي العصر الروماني تبتونيس Tebtunis.***

[29] ابراهيم سعد(الدكتور),محمود الفطاطرى(الدكتور): ***آثار مصر(2) الفيوم.***

آثار لكنيستين بهما كتابات قبطية وعربية كثيرة. منها فريسك رائع لآدم وحواء من القرن الخامس موجود حالياً بالمتحف القبطى, كماوجدت فريسكات أخرى ترجع إلى القرن العاشر الميلادى[30].

12-19 مجموعة أديرة جبل لابلا

ترجع تسمية جبل لابلا إلى راهب كبير سكن فى هذا الجبل, وسمى باسمه حيث أنه لاتوجد بلدة بهذا الاسم, وقد حاولت السيدة آبوت البحث عن هذا الجبل ولم تصل إليه[31]. وهذه الأديرة هى

12- دير لابلا

13- دير ميكروفيون

14- دير أندريا

15- دير ناهاروى

16- دير بطرس

17- دير مهجور

18- دير مباع (1)

19- دير مباع (2)

كل ما نعرفه عن تلك الأديرة ما جاء فى برديتين مكتوبتين باللغة اليونانية, ترجعان إلى بداية القرن السادس ومؤرختين عام 512- 513م[32] وقد عثر عليها الأستاذ قلندرز بترى فى إحدى مقابر هوارة بالفيوم فى ربيع 1889 م فى حالة جيدة وهما عبارة عن عقد بيع ممتلكات خاصة من

---

[30] صموئيل السريانى(القمص): ***الدليل إلى الكنائس والأديرة فى مصر – قسم العمارة*** باشراف الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها, مرجع سابق صـ133.

[31] Abbott (N.): ***The Monusteris of The Fayum***, Chicago, 1937, P.89

[32] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ34, 119.

شخص يسمى ايلوجيوس ابن وتلسس من بلدة أرسينوى (الفيوم). وموضوع البردية الأولى المؤرخة عام 512م يتضمن عقد بيع دير متكامل بكل ما فيه من قلالى ويقع فى جبال لابلا وفيه

1- البائع الراهب ايلوجيوس أرثوذكسى مقيم فى ديرميكروفيون فى بلدة أرسينوى. 2- المشترى قس ملكانى يدعى بيوسس, وحدود الدير من الجنوب جبل دير أندريا, من الشمال دير ناهاروس, من الشرق جبال, ومن الغرب طريق عام أمام دير بطرس.

من هنا نجد أن هذه البردية تحوى أديرة لابلا, ميكروفيون, أندريا, ناهاروس, بطرس, والدير المباع.

البردية الثانية مؤرخة فى عام 513م, وفيها بيع دير آخر بكل قلاليه لراهب من دير ماكروفيون وحدود الدير من الجنوب دير مهجور(غير مذكور اسمه), من الشمال دير ناهاروس, من الشرق الجبل, من الغرب دير بطرس. وبذلك تكون البردية الثانية تشير الى الدير المباع, الدير المهجور.

بهذا يكون مجموع أديرة جبل لابلا ثمانى أديرة, ربما تكون من المنشوبيات التى كانت منتشرة فى القرن السادس الميلادى بوادى النطرون.

كما ان هناك عدة أديرة ذكرها المؤرخ أبو صالح الأرمنى فى خططه التى كتبها عام 1200م, حيث قال أن أديرة الفيوم فى العصر الأموى بلغت 35 ديراً أثناء مطرانية الأنبا أبراهام[33]. الجديد من هذه الأديرة ولم يذكر من قبل هو أربعة أديرة

20- دير الابسطليين

21- دير الصليب ناحية فانو بنقاليفة

22- دير السيدة العذراء ببلدة سيلا

23- دير الأخوة ببلدة سيلا

كما ذكرأبو صالح الأرمنى عدة كنائس لم تذكر من قبل مثل

[33]Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.,Vol 5,.P1650.
أيضاً أبو صالح الأرمنى: ***الخطط, تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن 12***, مرجع سابق, صـ94,93.

1- كنيسة العذراء افلاح الزيتون
2- كنيسة أبو يحنس
3- كنيسة الصطير
4- كنيسة الملاك ميخائيل بفانو بنقاليفة

أضاف عثمان النابلسى فى كتابه "تاريخ الفيوم وبلاده" خمسة أديرة[34]

24- دير العامل قبل بلدة العدوة

25- دير موشين هو غير ما ذكر خطأ فى القاموس الجغرافى لمحمد رمزى أنه دير العزب[35]

26- دير أبو شنودة جنوب غرب منشاة أولاد عرفة

27- دير بمويه

28- دير ذات الصفا

كما نجد أن المقريزى فى كتابه الخطط جـ2 صـ505, يذكر ديرلم يذكر من قبل

29- دير أبى جعران يبعد 9 كم غرب اطسا

هو بجوار قرية أبو جندير مركز اطسا, ويذكر هذا الدير أيضاً ابن الجبعان فى التحفة السنية صـ155.

فى كتاب الخطط التوفيقية ذكر على باشا مبارك [36] نقلاً عن أبى صالح الأرمنى ... ديران لم يذكرا من قبل وهم

30- دير ديودور أو ثيؤدورس بأفلاح الزيتون, وهذا ينفى القول بأن أفلاح الزيتون موجود بشمال بنى سويف[37].

---

[34] أبى عثمان النابلسى(المؤرخ): ***تاريخ الفيوم وبلاده.***

[35]Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.,Vol 5,.P1651.

[36] علي مبارك : ***الخطط التوفيقية***, مرجع سابق, صـ14 , 89.

[37]Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.,Vol 5,.P1651

أيضاً ابراهيم صبرى معوض: ***تاريخ وحياة القديس أثناسيوس الرسولىجـ2***, القاهرة 1969م, صـ50.

31- دير الحواريين بمدينة الفيوم وهو دير الآباء الرسل[38]

32- دير الزكاوة

يذكر أملينو أن الأنبا صموئيل قضى فيه فترة قبل أن يذهب إلى دير النقلون وهو فى منتصف المسافة بين دير الأنبا صموئيل بالقلمون وبين دير النقلون ويقع فى منطقة وادى الريان, وحدود الدير فى منطقة الغرق بمركز اطسا. لم يذكر هذا الدير سوى فى خريطة كتاب وصف مصر[39], لعلماء الحملة الفرنسية.

33- دير ماربقطر

هو الذى عاش فيه البابا كيرلس الثالث الشهير بابن لقلق, وهذا الدير قد خربه الأتراك[40].

34- دير فج الجاموس

من خلال أعمال الحفائر التى قامت بها البعثة الأمريكية خلال موسمى فبراير ومارس 1992م, يناير 1994م, تم العثور على دفتات ترجع إلى العصر القبطى, بجوارها قطعة خشبية عليها رسم هندسى يشبه الصليب[41]. كما عثر على ورقة صغيرة مخطوطة متهالكة بالحبر الأسود من الوجهين وبها سطور باللغة العربية وما أمكن قراءته ههنا هو"أحد الزيارات الأدارية لمنطقة بها كنيسة"

كما عثر على سمكة من العاج (وهى ترمز إلى العصر المسيحى), ملعقة بخور من النحاس طولها 6.2سم, وبعض المنسوجات والتصميمات الهندسية وجميعها ترجع إلى العصر القبطى[42].

---

[38] Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.,Vol,5,.P1650.

[39] علماء الحملة الفرنسية : ***موسوعة وصف مصر*** , قاهرة المماليك , ترجمة منى زهير الشايب الجزء الحادى عشر , القاهرة 2002م صـ271.

[40] ملاك لوقا (الدكتور): ***الأقباط النشأة والصراع من القرن الأول إلى القرن العشرين***, القاهرة2000م,صـ464.

[41] سعيد محمد مصطفى(مفتش آثار الفيوم المرافق للبعثة): ***تقرير حفائر منطقة آثار فج الجاموس*** (البعثة الأمريكية) موسم 1994م صـ1. راجع نص التقرير بالملحق رقم (1- هـ) .

[42] عاطف وليم أسعد(مفتش آثار المنشاة بسوهاج): ***تقرير عن أعمال البعثة الأمريكية بمنطقة فج الجاموس الأثرية بالفيوم*** خلال شهرى فبراير ومارس 1992م. صـ3.1 ***راجع نص التقرير بالملحق رقم (1- د) .***

ثانيا: الأديرة التى كانت تابعة لإيبارشية الفيوم والآن لا تتبع الإيبارشية

1- دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون

2- دير السيدة العذراء – الحمام

3- دير مارجرجس – سدمنت

1- دير السيدة العذراء بجبل القلمون (دير الأنبا صموئيل المعترف)

يعد دير السيدة العذراء من أقدم الأديرة, ويرجع تاريخه إلى النصف الثانى من القرن الثالث الميلادى قبل مجيء الأنبا صموئيل إليه, حيث عاش فيه بعض النساك المتوحدين مثل القديسان بانينا وباناوا[43]. ونظراً لغارات البربرعلى الدير من منتصف القرن الخامس الميلادى, فلم تكن فيه حياة رهبانية حتى عصرالقديس الأنبا صموئيل فى منتصف القرن السابع الميلادى, الذى اهتم بتعميره, حتى وصل عدد الرهبان به إلى مائة وعشرون راهباً, كان منهم الكثير من رهبان جبل النقلون[44], وظل الدير عامراً حتى القرن التاسع[45]ومن هذه الفترة انقطعت عنه الحياة الرهبانية فترات طويلة خلال القرن الثانى عشر والثالث عشرالميلادى.

يقول فى ذلك ياقوت الرومى فى قاموسه[46](1179– 1229) إن ديرالقلمون بإقليم الفيوم كان مشهوراً ومعروفاً للناس. كما ذكره أيضاً عثمان النابلسى فى كتابه. كما يذكر المقريزى أن الدير بُنى على اسم الأنبا صموئيل الذى تنيح فى 8 كيهك, مع ذكر وصف لهذا الدير[47].

فى القرن الخامس عشر تم اختيار البابا غبريال الخامس الـ 88 من دير القلمون (الأنبا صموئيل) كما كان بهذا الدير كثير من السواح. من هذه الفترة هجر الدير حتى أعيد تعميره حديثاً[48].

---

[43] ***راجع سيرة القديسان بانينا وباناوا بالفصل الثالث من الباب الأول من البحث.***

[44] Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.Vol 7,P2092.

[45] البابا شنودة الثالث(البطريرك): ***أديرة الأقباط بالفيوم***, مجلة الكرازة, مرجع سابق, صـ16.

[46] ياقوت الرومي : ***القاموس الجغرافي***

أيضا باسيليوس الصموئيلي : ***بستان القلمون*** ,مرجع سابق, صـ101 .

عثمان النابلسى: ***تاريخ الفيوم وبلاده***, مرجع سابق, صـ22.

[47] المقريزى: ***الخطط المقريزية جـ2***, مرجع سابق, صـ505.

[48] Otto F.A. Meinardus ,***Two Thousand Years Of Coptic Christianity*** , The American University.Printed in Egypt 2002, P251.

التعمير الحديث

يرجع التعمير الحديث للدير, لحبرية القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة, حيث انتدب القمص اسحق البراموسى عام 1898ش/ 1938م . بعد موافقة البابا كيرلس الخامس . لتعمير الدير وهذا ما يتبين من نص خطاب القديس الأنبا أبرآم إلى أبناء إيبارشيته يشجعهم فيه لمد يد المساعدة والاشتراك فى تعمير دير الأنبا صموئيل.

فيما يلى نورد نص الخطاب الأول[49] الذى أرسله القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة بخصوص ذلك

"حضرات أولادنا المباركين عموم أقباط المدينة المحترمين.

باركم الرب, بعد إمدادكم بصالح الأدعية الخيرية والتبريكات الروحية اليوم وإلي الأبد, إنه لايخفى علي جنابكم حالة دير القديس العظيم الأنبا صموئيل الكائن بأرض الغرق فيوم, والتجديد الذى حصل به من أولادنا المباركين رهبان دير البرموس وأنه بواسطة نعمة الله واجتهاد الإخوة حصل فيه الانتظام وأقيمت به الشعائر الدينية بأعمال القداديس اليومية وعلى كل حال فأنهم محتاجون لمد يد المساعدة للاشتراك معهم فى هذا العمل المبرور.

وحيث يتشرف اليوم بقدوم ولدنا المبارك القمص اسحق رئيس الدير المشار اليه نحثكم على تبرعات الخير وقيده بهذه القائمة.

والرب يبارك على جميعكم.....

(خاتم القديس الأنبا ابرآم)

كما أرسل القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة رسالة ثانية للقمص اسحق مكسيموس البراموسى, وهى رسالة تشجيع ومساندة له, فى تعمير الدير.ونورد نص الخطاب الذى أرسله القديس الأنبا أبرآم للقمص اسحق مكسيموس رئيس دير الأنبا صموئيل.

---

[49] باسيليوس (الأنبا) أسقف دير الأنبا صموئيل : ***بستان القلمون***, مرجع سابق, صـ102.

راجع صورة نص الرسائل التى أرسلها الأنبا أبرآم القديس بالملحق رقم (2-ج), (2-د), (2-هـ).

(نص الخطاب الثانى)

دارأسقفية الأقباط الأرثوذكس

بالفيوم والجيزة

تحريرا فى 8 برمهات سنة 1630 ش (17 مارس 1914م)

جناب الأبن المبارك المحبوب العابد فى الحق

القمص اسحق مكسيموس

رئيس دير الأنبا صموئيل

أجزل الله الفادى على بنوتكم بركاته وأكثر وأفاض عليكم من رضوانه ونعمائه مايجعلكم تزيدون فى شكره تعالى, فمن الفقير تقبلوا تضرعاته عنكم وتوسلاته بدوام رئاستكم وعمارمجمعكم وكل المجامع المقدسة وحقا ياابنى العزيز كما تعلمون صداقة محبتى لكم أنى بمعونته أرجو لبنوتكم توفيقا دائما وسلاما فى فادينا مستمرا. فالله معكم ويده حامية لكم وعنايته حافظة بنوتكم فى كل تقلبات هذه الحياة الفانية معطياً لكم النصر الدائم والقوة العلوية .. زد يا رب ببركاتك فى عبدك ابنى الحبيب..وحل فى بيتك الجديد بالبركة ودوام العمران وعلاوة على الحل الذى نلتموه من فم الله فنكرره ونؤيده بهذه الطروس حلا مباركا من فم الله ومن فم الفقير سألت الفادى أن يعينكم على اتمام إقامة العبادة فى المحل الذى أعددتموه لها، وأن يديمه عامرا حتى انقضاء الدهر بالبركات والهدوء والراحة والطمأنينة عبادة حية مقبولة عند الله0 فإنى لمسرور بتلك الهمة التى أعددتموها لمجد الله0 أكثر الفادى من اعمالكم الخيرية لمرضاته0 والنعمة والبركة تشملانكم وله الشكر دائما0

(خاتم القديس الأنبا أبرآم)

كما أرسل القديس الانبا ابرآم رساله بركه وتشجيع إلي المؤمنين, يشرح فيها – بصفة ان الدير يتبع إيبارشية الفيوم . احتياج الدير إلى التعضيد المادى من عطايا المؤمنين وهذا ما يتبين من نص الرسالة التالية[50].

[50] ***صورة طبق الاصل المحفوظ بسجلات الدير(خطاب المثلث الرحمة المغبوط الطوباوي الأنبا أبرآم مطران اليوم والجيزة)***

(رسالة بركة وتشجيع)

9برمهات سنة1627ش 11مارس سنة 1911م

حضرات الآباء والأبناء شعب السيد المسيح له المجد

السلام لكم من الله أبينا والسيد المسيح فادينا ونعمتة المجانية تشمل جميعنا وبعد فإنه لايخفى على ذكاء حضراتكم أن آباءنا الاولين قد تركوا لنا من المعالم والمعابد والاثار الدينية النفسية الكثيرة ما هو مخلد فيه بطون التاريخ ولكن بسبب كوارث الزمان وتوالى السنين والأجيال عليها ووصول أيدى الدمار إليها قد أصبحت أثرا بعد عين ولم يبق منها إلا مايحزن القلب فيعيد لنا تلك العبادة الطاهرة ذكرا يأسف لسماعه كل غيور محب لفادينا, من هذه الآثار المقدسة دير الانبا صموئيل الكائن بوادى الريان بجبل القلمون بإقليم الفيوم فله من الشهرة في التاريخ ماهو غني عن الشرح والاطناب. ولما كانت مسرة الله أن تبقى آثاره احياءا لذكر قديسيه الذين قامت بهم الفضيلة إلى حد يذكر, فيشكر ارادته الصالحة فعينت اعادة الدير المشار اليه سابق أصله فدبرت الحكمة العالية وأرشدت وأعانت حضرة ولدنا العابد الغيور المحبوب القمص اسحق مكسيموس إلى ذلك المكان الطاهر ليعيده كما كان وفعلا سمحت العناية وصدر له الإذن والأمر من غبطة السيد البابا أنبا كيرلس الخامس بطريرك الكرازة المرقسية بأن يكون رئيساً ومدبراً لذلك الدير المبارك وأن يكون تابعاً لكرسى الفيوم والجيزة وأسقفية الفقير إلى فادينا العظيم وبمساعدة وعناية الله وتوجهات أبناء الكنيسة قد اشتغل بهمة وتعب شديد فى إزالة جزء عظيم من الرمال التى كانت طمست معالمه وفى بناء محلات لسكنى الرهبان ثم فى اظهار إحدى كنائسه فأقيمت فيها القداديس والعبادة الحقة بعد أن كان يذكر اسما أصبح محلا مقدسا بمعنى الكلمة يتشوق كل محب الله إلى زيارته والتبرك به والاشتراك فى بركة القداس الطاهر واستمداد الأدعية المقبولة من رهبانه النساك ولكن لايخفى على مكارم حضراتكم أن ذلك الأثر المقدس مازال محتاجاً للعمار خصوصاً الأوانى الكنائسية وغيرها. وكل هذه تتطلب مصاريف لايغيب عن فطنة حضراتكم عظيم قدرها وحيث لم يكن له أوقاف ذات ايراد بالمرة تؤدى منها المصاريف الضرورية لاسيما ما تحتاجة الرهبان من المؤونة والكسوة ومايحتاجه أيضاً من كان زائراً أو ماراً من طريق الجبل على الدير المذكور وحيث إنى اعتقد فى حضراتكم الغيرة علي المحافظة على الآثارات المقدسة وعلى بذل العناية في عمل البر والاحسان وإنى اعتقد كثيراً فى حسن غيرتكم ومقاصدكم أيضاً توجيه الرعاية المعهودة فيكم بمد يد المساعدة إلى ولدنا المبارك القمص إبراهيم المقام أميناً للدير من حضرة ولدنا القمص اسحق رئيسه (تنيحا) بعطاياكم المقبولة محبة فى فادينا ومخلصنا الذى قال بفمه الطاهر طوبى للرحماء فإنهم يرحمون وأن الرحمة تفتخر يوم الحكم ومأأحسن وأبهج رحمة وإحسان من الذى يبذل

لأولئك المتقطعين وخصوصاً الذين فى الجبال القفرة وإنى مع عجزى أتوسل إلى الله أن يقبل عطاياكم ويغفر خطاياكم كما تباركم أرواح الصديقين وأن يبارك فى كل ماهو لكم وفى الأولاد والأرزاق والأعمار كما بارك لبنى إسرائيل فى العام السادس وأن يجعلكم ملجأ لكل قاصد ومغيثاً لكل فقير محتاج وله الشكر دائماً. تحرير بدار الأسقفية بمدينة الفيوم فى 9 برمهات سنة 1627، 11مارس 1911م.

إبرآم أسقف كرسى الفيوم والجيزة

فى يوم الأثنين 1959/12/14 م اعترف المجمع المقدس برئاسة البابا كيرلس السادس بالدير وبالحياة الرهبانية فيه. وتم رسامة أول أسقف للدير " الأنبا مينا الصموئيلى " فى عهد صاحب القداسة البابا شنودة الثالث فى عيد العنصرة فى 1985/6/22م, ثم رسامة الأنبا باسيليوس بعد نياحة الأنبا مينا الصموئيلى.

يوجد بالدير ثلاثة كنائس هى

1- كنيسة الأنبا صموئيل.
2- كنيسة السيدة العذراء.
3- كنيسة الأنبا ميصائيل السائح.

بالديرحالياً نشاط كبير حيث توجد بعض المنشآت التى يشرف عليها الآباء الرهبان, كما أن هناك الكثير من الأراضى الزراعية التى تم استصلاحها بمعرفة الآباء الرهبان.

2- دير السيدة العذراء الأنبا اسحق الدفراوى – الحمام

يقع هذا الدير على بعد ستة كيلومترات شمال غرب اللاهون قرب قرية الحمام, وهى من النواحى القديمة, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده, وفى التحفة من الأعمال الفيومية, لأنها كانت تابعة للفيوم فى ذلك الوقت. ووردت فى دليل سنة 1224هـ باسم " حمام اللاهون" لقربها من اللاهون. وفى تاريع سنة 1230هـ باسمها الحالى[51]. وينسب الدير إلى السيدة العذراء وأحياناً للأنبا اسحق حيث أنه هو الذى أسس الدير وأقام به.

[51] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م***, القسم الثانى, البلاد الحالية, الجزء الثالث, القاهرة 1994م, صـ151.

يقول أبى صالح الأرمنى[52] أنه كان بالدير كنيستان, كنيسة باسم السيدة العذراء وكنيسة باسم أبى اسحق.

ذكره أيضاً عثمان النابلسى[53], وقال عنه أيضاً على مبارك باشا فى كتابه[54] أنه دير قديم وكان مخزناً للأديرة, وقد رممه ميخائيل بك أفندى النجار.

قد زار الدير فى عام 1928م دوق سكسونيا " جوهان جورج" [55], وقد ذكره أيضاً مرقس سميكة وأوتومينـاروس (Otto.F.A.Meinardus) ويرجع تاريخ الدير إلى القرن الثامن الميلادى[56].

كان هذا الدير يتبع إيبارشية الفيوم إلى بعد نياحة الأنبا أبرآم فى 1984م, حيث تم ضمه إلى البطريركية مباشرة لتعميره, ويتولى الاشراف عليه راهب تحت إشراف قداسة البابا شنودة الثالث. وتم تجديد أسوار الدير .. وأيضاً الكنيسة وبعض الحجرات الخاصة بالزائرين.

حالياً لا توجد سوى كنيسة واحدة بالدير باسم السيدة العذراء وهى كنيسة أثرية تشبه إلى حد كبير كنيسة السيدة العذراء بدير العزب ولكنها أحدث منها.

3- دير مار جرجس – سدمنت

قرية سدمنت الجبل من القرى القديمة, ورد ذكرها فى القاموس الجغرافى للأستاذ محمد رمزى ما يلى[57] " جنوب الفيوم على شاطىء بحر يوسف" والدير يبعد عن بنى سويف 35 كيلو وعن الفيوم 20 كيلو, وقد انفصل (هذا الدير) عن إيبارشية الفيوم فى عهد البابا كيرلس الخامس قبل رسامة القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة وضم إلى بنى سويف. وحالياً لا توجد به أى مبانى أثرية سوى الكنيسة وهى من ثلاث هياكل, وترجع للقرن السابع أو الثامن الميلادى[58] وقد

---

[52] Azizs. Atiya(Dr): ***The Coptic Encyclopedia***., op. cit.Vol 7,P806.
أيضاً أبى صالح الأرمنى: ***تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن 12 بالوجه البحرى جـ2***, صـ93.

[52] أبعثمان النابلسي : ***تاريخ الفيوم وبلاده***, صـ22 .

[54] علي باشا مبارك : ***الخطط التوفيقية***, صـ15 .

[55] ***Abbott*** , op.cit., p 636.

[56] Otto F.A. Meinardus ,***Two Thousand Years Of Coptic Christianity*** , The American University.Printed in Egypt 2002, P189.

[57] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م***, مرجع سابق, صـ161

[58] صموئيل (الأنبا) أسقف شبين القناطر وتوابعها: ***دليل الكنائس والأديرة القديمة فى مصر***, القاهرة 2002م, صـ135.

كان هذا الدير مركزاً للدراسة فقد خرج منه القس بطرس السدمنتى اللاهوتى المشهور[59], ومن القرن الخامس عشرانقطعت عنه الحياة الرهبانية.

اهتم نيافة الأنبا أثناسيوس المتنيح مطران بنى سويف بتعمير هذا الدير وأقام به فى الآونة الأخيرة بيت خلوة مجهز بكل الإمكانيات اللازمة لاستقبال الرحلات, ولقاصدى الخلوات الروحية والدراسية فيه. ويوجد بجوار الدير ديراً آخر صغيراً باسم الملاك ميخائيل أو كنيسة الرهبان [60] .

[59] ***Otto F.A. Meinardus***,Op.cit,P189

[60] متاؤس (الأنبا) : ***شهداء وقديسون وعلماء كنسيون من إيبارشيه بني سويف والبهنسا***, صـ22 .

ثالثاً : الأديرة القديمة التابعة لإيبارشية الفيوم حتى الوقت الحاضر

مع كثرة الأديرة التى كانت تتبع إيبارشية الفيوم, إلا أنه لا يوجد سوى ديران فقط من الأديرة القديمة, ويتبعان الإيبارشية هما

1- دير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون **2-**
دير السيدة العذراء وأبى سيفين والأنبا أبرآم بالعزب

لكى نأخذ فكرة تاريخية عن هذين الديرين الهامين, سوف نتتبع تاريخياً نشأة الدير كما وردت فى كتب المؤرخين وبعض الكتابات الكنسية الطقسية, على النحو التالى

1- دير الملاك غبريال الشهير بدير أبى خشبة بجبل النقلون

دير الملاك غبريال هو من الأديرة القديمة. يقع فى جبل النقلون بالقرب من عزبة قلمشاه[61]. وهو يقع على ربوة صخرية مرتفعة عن مستوى عزبة قلمشاه. وتظهر حافة الوادى الخضراء محيطة بالجبل من الناحية الغربية للدير, على بعد 3 كم تقريباً من مدخل الدير الحالى[62]. كما يذكر أميلينو أن الدير يقع فى مكان منخفض عن دير سدمنت Sedmant[63].

يذكر المؤرخ أبو صالح الأرمنى عن جبل القلمون (الذى به دير الأنبا صموئيل) قائلاً: "الجبل به الشقيق يعرف بجبل النقلون"[64]. كما يذكر عثمان النابلسى عن دير النقلون فيقول:" دير النقلون يقع فى الجبل القريب من قمبشا[65], وهو بالشرق منها"[66] إلا أن المقريزى يشير إلى هذا

---

[61] ***ورد فلى القاموس الجغرافى للأستاذ محمد رمزى أن عزبة قلمشاه أصلها من توابع ناحية قلمشاه مركز اطسا بمحافظة الفيوم, ثم فصلت عنها فى تاريع عام 1228هـ. بأسم العزبة تابع قلمشاه. ومن عام 1270هـ بأسمها الحالى.*** راجع محمد رمزى (الأستاذ): ***القاموس الجغرافى قسم 2 جـ3***, مرجع سابق, صـ90.

[62] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم***, مرجع سابق, صـ87.

[63] Amelineau(P.c) : ***LaGeographie del Egypte***, p273.

[64] أبى صالح الأرمنى, ***تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن 12 بالوجه البحرى جـ 2***صـ91

[65] ***جاء فى القاموس الجغرافى أن قمبشا هو الاسم القديم للقرية التى تعرف حالياً بقرية قلمشاه الواقعة بمركز اطسا محافظة الفيوم. وقد وردت اسم قمبشا فى تاريخ الفيوم وبلاده, وفى التحفة من الأعمال الفيومية, ثم حرف اسمها إلى قلمشاه.وردت فى تربيع عام 933هـ.ثم زيد على (كلمة) قلمشا الهاء فى آخرها, فصارت قلمشاه وهو اسمها الحالى الذى وردت به فى تاريع (عمل مساحة. وهى كلمة تركية) عام 1230هـ.***

راجع فى ذلك محمد رمزى (الأستاذ) ***القاموس الجغرافى قسم2***جـ3, المرجع المذكور, صـ85.

[66] أبى عثمان النابلسى : ***تاريخ الفيوم وبلاده***, مرجع سابق , صـ23.

الجبل بأنه يعرف " بطارف الفيوم وهو يطل علىبلدين يقال لهما أطفيح شيلا وشلا (من الأديرة المندثرة), أن الدير يسمى باسم دير النقلون, ويقع فى مغارة تعرف عندهم باسم مظلة يعقوب"[67].

فى وصف فانسليب لموضع الدير يذكر " أنه يبعد عن الفيوم مسافة ساعتين[68] فى الاتجاه الجنوبى الغربى, وهو قرب جبل النقلون, فى الطريق إلى الديرنجد بعض المبانى الفرعونية[69] ".

تسمية الدير

يسمى دير الملاك غبريال بجبل النقلون بدير الخشبة, فيذكر العلامة المقريزى " أن دير النقلون يقال له دير الخشبة, ودير غبريال الملاك[70] " كما وردت هذه التسمية أيضاً عند بعض المؤرخين القدامى أمثال على باشا مبارك والفريد بتلر. كما يذكر أيضاً فانسليب فى رحلته أنه " سافر إلى دير الخشبة " [71] ويرجح أملينو أن تسمية الدير بالخشبة هى على أساس أن كلمة QE بالقبطية تعنى خشبة أو بإضافة أداة التعريف mn فتصبح الكلمة بمعنى الخشب. ومن ثم يكون الأسم القبطى للدير هو Monacthrion mnqe بمعنى دير الخشب. وقد ورد فى سبب تسمية الدير بالخشبة فى كتاب السنكسار الحبشى فيقول " توجد خشبة فى سقف الكنيسة لها علامة تشير إلى فيضان النيل, ففى وقت القداس ينقط منها ماء كثير إذا كان فى تلك السنة رخاء, وإذا كان جوع يظهر ماء مثل العرق[72]. وقد ورد نفس هذا الأمر فى مخطوط محفوظ بالمتحف القبطى, نقله إلى العربية الراهب يوليوس ابن الحج حنا الستفاوى عن النص الحبشى. إلا أن الدكتور فتحى خورشيد ينتقد هذا الأمر ويعتبره أسطورة[73].

مع تقديرى للأستاذ الدكتور فتحى خورشيد ومحبتى له, إلا أنى لااتفق معه فى هذا الأمر. فنحن نؤمن بعمل الله المعجزى, كما يتضح ذلك من خلال تاريخ الكنيسة.

---

[67] ***تاريخ أبو المكارم عن ما كتبه الأجانب والمؤرخون عن الكنائس والأديرة***, جـ4, القاهرة 2000مصـ.31

[68] ***بحسب زمن رحلة فانسليب, حيث كانت الطرق وعرة المسير, وتحتاج إلى وقت طويل للسير فيها والوصول إلى هدف الساير. ولكن الآن الطريق ممهد للوصول إلى الدير خلال 30 دقيقة من دير العزب.***

[69] فانسليب (الأب الراهب) : ***الكنائس والأديرة فى رحلات الراهب فانسليب بمصر عام 1672- 1673م***, تاريخ أبو المكارم عن ما كتبه الأجانب والمؤرخون, المرجع المذكور, صـ118.

[70] المقريزى: ***كتاب الخطط, تاريخ أبو المكارم جـ4***, المرجع السابق صـ.31

[71] فانسليب (الأب الراهب): ***الكنائس والأديرة فى رحلات فانسليب بمصر*** ... مرجع سابق صـ118.

أيضاً : فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع المذكور*** صـ88-89.

[72] ***المرجع السابق*** , صـ.89

[73] ***المرجع السابق***, صـ.89

هناك رأى آخر يتبين من خلال التقاليد الخاصة بإيبارشية الفيوم, وهو أن خشبة الصليب المقدس قد قسمت على الكراسى الخمسة أيام الامبراطور قسطنطين. وأن الجزء الخاص بكنيسة مصر نقل فى عصر فتح العرب لمصر (ويبدو ذلك مع مجىء البابا بنيامين الـ38 إلى الفيوم) إلى إيبارشية الفيوم, ووضع بدير الملاك غبريال بجبل النقلون. وقد تعود المسيحيون الاحتفال بعيد الصليب (سبتمبر) من كل عام بالتجمع بدير العزب بالفيوم.

نشأة وتأسيس الدير

يرجع تاريخ دير الملاك غبريال بجبل النقلون إلى بداية القرن الرابع الميلادى. ومما لاشك فيه أن المعلومات التاريخية عن أديرة الفيوم والمنطقة المحيطة بها محدودة إذا قورنت بتاريخ الأديرة التي فى نتريا والقلالى والأسقيط والصحراء الشرقية. ومن الواضح والبديهى أن دير برية النقلون كان له القيادة الروحية والرهبانية بين أديرة الفيوم نظراً لإزدهارالحياة الرهبانية فى برية النقلون فى النصف الثانى من القرن الثالث الميلادى. وقد وجد مخطوطاً بدير الأنبا أنطونيوس يحمل قوانين رهبانية أرسلها القديس الأنبا أنطونيوس إلى أولاده رهبان دير النقلون بالفيوم[74]. ومن المؤكد أن القديس الأنبا أنطونيوس زار هذه البرية أكثر من مرة قبل نياحته وذلك فى بداية القرن الرابع الميلادى.

القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ودير النقلون

لقد حظيت التجمعات الرهبانية الكبيرة بإقليم الفيوم (دير النقلون وما يتبعه) برعاية واهتمام أبى الرهبان القديس العظيم الأنبا أنطونيوس الذى زار الإقليم أكثر من مرة. والتى يرجح أنها تمت إما فى عام 311 أو فى عام 338م. وهذا ما يجعلنا نعتقد أن هذه الجماعات الرهبانية ارتبطت بأطوار الرهبنة الأنطونية ومن ثم فهى امتداد للتنظيمات الكثيفة التى شهدتها منطقة نتريا، ووادى النطرون. وهناك شواهد ودلائل تؤكد وتؤيد رجاحة هذا الاعتقاد.

من خلال تتبع العرض التاريخى لرهبنة الفيوم نجد أن القديس الأنبا ببنوده وهو الملقب بأب أديرة الفيوم هو أحد تلاميذ الأنبا أنطونيوس وكان يعتبر القديس الأنبا ببنوده شخصية دينية كبيرة التف حولها الرهبان بالإقليم . كما أنه كان يوجد واحد آخر من أبرز الأباء الرهبان الذين تنسكوا فى إقليم الفيوم وكان رئيساً لعدة أديرة ومدبراً لعشرة آلاف راهب وهو الأب سرابيون.

---

[74] ***مخطوط بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس.***

نظراً لاهتمام الأنبا أنطونيوس بهذه البرية ولما رآه من فضائل عظيمة من قديسيها أرسل لهم رسالة حسب طلبهم, قوانينها فقط التى لم يتم طبعها منفردة فى كتاب منفصل.**وهى عبارة عن قوانين رهبانية ووصايا لأولاده الرهبان بدير النقلون**[75].

من ثم يمكن القول أن الحياة الرهبانية فى صحراء الفيوم بجبل النقلون كان لها نفس الازدهار الذى كان فى كل من وادى النيل والمراكزالرهبانية الديرية الأخرى.

يرتبط نشأة وتأسيس الدير (ديرالملاك غبريال ببرية النقلون) فى ذلك الوقت بالقديس العظيم الأنبا أورابن ابنة ملك بلاد المشرق وأبوه ابراشيت كما تذكر لنا سيرته المقدسة[76]. وقد ذكر أيضاً تكريس كنيسته (كنيسة الملاك غبريال ببرية النقلون) فى السنكسارين القبطى فى 26بؤونة[77] والأثيوبى فى 26سانى SANE.

من الإشارات الواضحة عن دير الملاك بجبل النقلون, هو ما ورد فى عصر الأنبا صموئيل المعترف حيث جاء فى الترجمة الأثيوبية لحياته(الأنبا صموئيل) :" أن الأخوة الذين كانوا يسكنون بجبل النقلون, عندما عرفوا أن القديس الأنبا صموئيل يعيش بجبل القلمون, قدم منهم أربعة عشر راهباً, من أجل أن يكونوا تحت اشراف الأنبا صموئيل, فاستقبلهم بفرح"[78].

مرة أخرى يعتقد الدكتور فتحى خورشيد أن قصة نشأة الدير وتأسيس كنيسة السيدة العذراء به, كما حددتها العذراء مريم والملاك ميخائيل وغبريال هى قصة أسطورية مثل العديد من القصص القبطية[79].

نحن لا نتفق مع الدكتور فتحى خورشيد لأن كل دين له تقاليده وتراثه ولا يمكن أن تعتقد الكنيسة وتتمسك بأساطير غير أصلية, فهذا لا يتمشى مع المبادىء الدينية المسيحية.

فى القرن السابع الميلادى يذكر التاريخ أنه حدث بعد طرد القديس الأنبا صموئيل من برية وادى النطرون, ومن دير أبو مقار أنه أقام فى دير النقلون ثلاث سنين ونصف, تؤكد مخطوطة بدير الأنبا أنطونيوس أنه عند وصول الأنبا صموئيل المعترف إلى برية النقلون وجد بها حوالى

---

[75] ***راجع نص الرسالة بالملحق رقم(ا–ب) من ملاحق البحث.***

[76] ***راجع سيرة القديس الأنبا أور بالفصل الرابع من الباب الأول من البحث حيث الحديث عن نشأة الدير***

[77] ***السنكسار الجامع لسير القديسين والشهداء,*** مرجع سابق, تحت اليوم السادس والعشرون من شهر بؤونة.

[78] Amelineau (E.C.): ***Samuel de Qalamoun***, P.29.

[79] Abbot (N): ***"The Monasteries of The Fayum"*** AJSL 53,1937, P12,16,19,20,21.
أيضاً فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع المذكور*** صـ89–91.

مائة وسبعون ديراً منتشرة حول البرية وذكر أنه كان فى استقباله حوالى ألف راهب وكانوا يحترمونه جداً حيث أنهم كانوا يقدرونه. وعندما أحس الأنبا صموئيل باقتراب أعوان المقوقس لمهاجمة دير النقلون وأجبارهم على الخضوع لعقيدة طومس لاون أقنع الرهبان أن يختفوا خارج الدير حتى ينجيهم الرب من اضطهاد المقوقس. وعندما وصل المقوقس لم يجد أحداً بدير النقلون سوى البواب الذى اعترف تحت وطأة التعذيب بأن الأنبا صموئيل هو الذى أقنع الرهبان بالهرب. وبعدها استدعى المقوقس الأنبا صموئيل وكاد أن يقتله لولا تدخل عناية الله لانقاذه فأمر المقوقس بطرد الأنبا صموئيل من دير النقلون.

حتى بداية القرن العاشر الميلادى لم تكن هناك معلومات كثيرة عن دير النقلون وخاصة بعد زمن الأنبا صموئيل. وقد ذُكِر دير النقلون لأول مرة بعد ذلك فى وثيقة تاريخية ضمن ثلاث وثائق باللغة العربية عثر عليها معهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو ترجع إلىالعصر الأخشيدى (323 هـ/935م- 358 هـ/969م) أى فى القرن العاشر. حيث ذكر بالوثيقة الأولى أن (توسانه بنت بسنت) تصدقت (وهبت) بعض ممتلكاتها لديرى النقلون وشلا[80] الديرين اللذين فى الصحراء من كورة الفيوم.

وقد ذكر تقرير البعثة البولندية بجامعة وارسو لأبحاث الآثار فى حوض البحر المتوسط بالقاهرة أنه عند بداية القرن العاشر الميلادى احترقت مبانى الدير[81]بدأت فى هذا القرن تزداد شهرة دير القلمون لتصل إلى شهرة دير النقلون وتفوقها من منتصف القرن السابع الميلادى. وترتبط شهرة القلمون فى هذه الفترة ارتباطاً وثيقاً بالقديس الأنبا صموئيل المعترف. وقد وجد أثناء الحفريات والتنقيب فى مغائر الدير رسالة من البابا خائيل لرئيس الدير بخصوص طالب رهبنة فى سنة992م وهذه تؤكد ازدهار الرهبنة ببرية النقلون فى القرن العاشر الميلادى.

فى القرن الحادى عشر الميلادى وجدت وثيقة ثانية هى عبارة عن خطاب قبطى باللهجة القبطية البحرية بخط يد جميل, عبارة عن رسالة من مكروبيوس إلى مكاريوس الذى يبدو أنه بقى وحده فى النقلون. وقد أرسل له مكروبيوس حماراً (كوسيلة انتقال) إلي الأب الراهب مكاريوس يترجاه أن يأتى شمالاً ويمكث معه حتى ينتهى البناء وأن يحضر معه بعض مهماته. والوثيقة بدون تاريخ ولكن نظراً لأنها تحوى كلمة أمير فربما ترجع إلى العصرالإسلامى. نظراً لما يتضح من الرسالة من أن الدير هجر وكانت تجرى محاولة إعادة بنائه يرجح أن يكون زمنها هوالجزء الأول من القرن الحادى عشر. والسطور التالية هى ماأمكن قراءتها من الرسالة

[80] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع المذكور*** صـ95.

[81] Wlodzimierz Godlewski: ***Naqlun Excavations***, 2002, .P1-3.

Neklwpi `mmautk aipo ic piiw aitabof nak amou e'ht 'atwn ]aten ;bw enkwt ]an\wl erhc throu ani `cnau `nkorou `nat\wl pe nemak anok pai makrob pekcon ;]ini erok `nkalwc .. .. sip`cmou anipa .. .. bwc ne .. k;]ini `erok oujai P_ ani pekaboc pekenkot `n'htf .

"كما يذكر تقرير بعثة الآثار البولندية إنه فى الفترة ما بين القرنين العاشر والحادى عشر تم بناء كنيسة جديدة, وعدد من المبانى السكنية والإدارية فى الجهة الشمالية والشرقية من الدير. أما على الناحية الغربية من الكنيسة وعلى منطقة بقايا الدير المحترق فقد أقيمت مدافن خصصت للسكان المدنيين الذين كانوا مرتبطين بالدير, ويتراوح تاريخها ما بين القرن الحادى عشر والرابع عشر. ولم يوجد بينها أى قبر لراهب[82] ".

يذكر أبو المكارم[83] 1209م (القرن الثالث عشر الميلادى) عن دير النقلون " Neklwne " : الدير المعروف بدير النقلون وهو دير الملاك غبريال قرب عزبة قلمشاه وهذا الدير يحوى كنيسة على اسم الملاك ميخائيل وبهذه الكنيسة عمود من الرخام يبدو وكأن المياه تتدفق منه. كما يوجد به حصن كبير يطل على جبل. كما يذكر أن الذى وضع أساس هذه الكنيسة فى 13 هاتور وكرسها الرب يسوع وتلاميذه فى 18أبيب. كما يوجد بالقرب من الدير كنيسة للملاك غبريال محاطة بسور[أنشىء قبل الكنيسة] فى13 أمشير. كما يذكر أبو المكارم أيضاً أن جبل النقلون هو المكان الذى استراح فيه يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم, وقدم فيه العبادة والذبائح لله فى أيام يوسف ابن يعقوب وهذا يعطى أهمية خاصة للدير. والكنيسة تم تكريسها فى زمن أسقفية الأنبا اسحق أسقف الفيوم.

يذكر أبوعثمان النابلسى الصفدى الشافعى فى كتابه عن تاريخ الفيوم وبلاده سنة 1245م أن دير النقلون ودير القلمون ضمن ثلاثة عشر ديراً فى الفيوم[84].

---

[82] Wlodzimierz Godlewski: ***Naqlun Excavations***,2002,.P5-7

[83] تاريخ أبو المكارم : ***عن الكنائس والأديرة فى القرن الثانى عشر بالوجه القبلى 2***, إعداد صموئيل (الأنبا) المتنيح أسقف شبين القناطر وتوابعها, القاهرة2000م صـ.91

[84] أبى عثمان النابلسى: ***تاريخ أديرة الفيوم وبلاده***, مرجع سابق, صـ22.

من منتصف القرن الخامس عشر بدأت شهرة النقلون تتناقص. ولم يذكر المقريزى شيئاً عن كنيسة الملاك ميخائيل ولكنه يذكر فقط دير الخشبة أو دير الملاك غبريال فيقول " دير الملاك غبريال هو تحت مغارة فى الجبل الذى يقال له طارف الفيوم. وهذه المغارة تعرف عندهم بمظلة يعقوب. ويزعمون أن يعقوب عليه السلام لما قدم إلى مصركان يستظل بها. وهذا الجبل مطل على بلدين يقال لها أطفيح شيلا وشلا. ويملأ الماء إلى هذا الدير من بحر المنهى ومن تحت دير سدمنت. ولهذا الدير عيد يجتمع فيه النصارى من الفيوم وغيرهم وهو على الطريق الذى ينزل إلى الفيوم ولا يسلكه إلا القليل من المسافرين"[85]. وبمقارنة ما ذكره أبو المكارم والنابلسى عن النقلون والقلمون يمكن أن نلاحظ بوضوح أنه بالرغم من الشهرة القديمة والتاريخ العريق لدير النقلون نجد أنه فى المرتبة التالية بعد القلمون لأن به فقط كنيستين ومنارة, بينما القلمون به اثنتا عشر بيعة وأربع منائر .وأما المقريزى فلم يصف إلا القليل كما سبق ذكره.

يعتبر الوصف الذى ذكره العلامة الأب فانسليب أثناء زيارته إلى مصر[86], هو أول وصف دقيق لكنيسة الملاك غبريال بجبل النقلون[87], حيث يذكر أن دير النقلون يبعد عن الفيوم مسيرة ساعتين فى الطريق, وهو من الأديرة القديمة العهد ولكنه تخرب كله تقريباً عدا الكنيسة الملحقة به. والمكرسة على اسم الملاك غبريال. وهى بديعة الشكل منقوشة كلها من الداخل بصور تاريخية مأخوذة من الكتاب المقدس. وسقف صحن الكنيسة محمول على أعمدة مكونة من أعمدة بأحجار أسطوانية الشكل ويوجد بأسفل هذه الكنيسة كنيسة أخرى مستعملة لحفظ مؤونة الدير بها. وقد بنيت هذه الكنيسة بمعرفة من يدعى (أور) ابن ابراشيت المشهور الذى رزق به من ابنة ملك المشرق. ولقد اندفع القديس أور فى طريق الصلاح والتقوى حتى أصبح بعد ذلك أسقفاً للفيوم. فقام ببناء هذه البيعة المقدسة. وتقول التقاليد أن العذراء مريم القديسة الطاهرة البتول هى التى وضعت أساس الكنيسة وأساس مذبحها. وأن رئيس الملائكة ميخائيل هو الذى خطط الخورس مع باقى أجزاء الكنيسة. ويشاهد على الجبل القائم خلف هذه الكنيسة من الجهة القبلية خرائب قديمة صغيرة كانت متصلة بها. ويقول القبط أن يعقوب أب الآباء كان يسكنها, لذلك يسمون هذه الخرائب الآن باسم

---

[85] ***تاريخ أبو المكارم عن ما كتبه الأجانب والمؤرخون عن الكنائس والأديرة جـ4***, مرجع سابق صـ31.

أيضاً عبد المسيح صليب المسعودى البراموسى (القمص): ***تحفة السائلين فى ذكر أديرة رهبان المصريين***, الطبعة الثانية, القاهرة 1999م, صـ134.

[86] ***زار فانسليب مصر مرتين, الأولى سنة 1664م وضع فيها تاريخاً للكنيسة القبطية نشرة سنة 1677م بالفرنسية, والزيارة الثانية سنة 1672.1673م ودون فيها مؤلفاً نقل عنه ما ذكر سابقاً "***

[87] فتحى خورشيد (الدكتور) : ***المرجع المذكور***, صـ97 .

مظلة يعقوب. وفى أعلى الجبل المذكور توجد عدة مغائر كانت مستعملة لسكنى المتعبدين وهى صغيرة الحجم . . .[88].

فى خلال الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادى لم يذكر أحداً من الرحالة سواء كان السائح بوكوك Pococke الذى زار إقليم الفيوم عام 1745م, أوغيره, أى شىء عن دير النقلون[89].

فى القرن العشرين ذكر الرحالة سومركلارك 1912م, أن دير الملاك ضمن قائمة بأديرة وكنائس إيبارشية الفيوم والجيزة. ومن المرجح أنه تم تجديد كنيسة الملاك غبريال فى عهد القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة المتنيح فى 1914/6/10م. وهذا يتأكد من زيارة السائح جوهان جورج 1927. 1928م الذى زارالديربعد التجديد فى كنيسة دير النقلون فقال :" تظهر الكنيسة كأى كنيسة أخرى. تدخل الكنيسة وتجدها جميلة جداً وترجع إلى القرن السابع تقريباً. بها تيجان الأعمدة الكورنثية ومنبر القراءة "المنجلية" ترجع إلى القرن السابع الميلادى. وهى جميلة جداً والسقف الخشبى للكنيسة جميل أيضاً ".

يصف أوتوماردس Otto Meinardus فى سنة 1968م كنيسة الملاك غبريال فى دير النقلون قائلاً أنها كنيسة تتبع إيبارشية الفيوم. وكان كاهنها الذى يخدمها فى ذلك الوقت يسكن فى عزبة قلمشاة. ولا تقام الخدمة بها بانتظام. وفى وقت عيد الملاك غبريال يجتمع عدد كبير من الأقباط من الفيوم وغيرها إلى دير النقلون ويسكنون الأماكن المحيطة بالدير المبنية التى كانت مخصصة لهذا الغرض[90]. وقد ذكر المقريزى هذا العيد. وبذلك يمكننا القول اليقين أن دير الملاك غبريال الشهير بدير الخشبة بجبل النقلون هو من الأديرة القديمة التابعة لإيبارشية الفيوم, ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادى, وبذلك يعد من أقدم الأديرة فى الكرازة المرقسية.

---

[88] ***Vansleb,Op***.Cit,P.272-276

[89] فتحى خورشيد (الدكتور): ***المرجع المذكور*** , صـ66.

[90] ***Otto. F. A.Meinardus Op***. cit,p 332-333.

أيضاً المقريزى, ***المرجع السابق***, صـ31

الفريسكات[91] والأيقونات[92] الأثرية بكنيسة الملاك غبريال بجبل النقلون

فكنيسة الملاك غبريال بالدير مليئة بالفريسكات الجدارية الأثرية وهذه الفريسكات تدل على قدم الكنيسة. الفريسكات يمكن أن ترسم على الحائط بعد أعمال المحارة مباشرة, (جديدة) بحيث تثبت الألوان (تنشف) مع المحارة والصورة تثبت فى الحائط. أويمكن أن ترسم بالحفر أولاً وبعد ذلك تعمل الألوان بالمحارة وتملأ الخطوط للتلوين وتكمل الصورة.

تاريخ الفريسكات الموجودة فى الكنيسة

يوجد بعض الفريسكات الجدارية من القرن التاسع أو العاشر. ففى شرقية هيكل الملاك غبريال (الهيكل الأوسط الرئيسى) توجد ثلاث فريسكات فوق البعض هى صورة للصليب رسمت فى القرن الثامن أثناء بناء الكنيسة للمرة الثانية. ثم رُسم فوقها صورة أخرى لبعض القديسين ترجع إلى القرن التاسع أو العاشر الميلادى. ورسم فوقها مرة ثالثة صورة للسيدة العذراء مريم تحمل الرب يسوع على ذراعيها ترجع إلى القرن الحادى عشر. وبداخل الهيكل تحت فريسكة الرسل يوجد تاريخ باللغة القبطية وهو (749 للشهداء . 1033ميلادية), وتاريخ اخر فى الحائط الجنوبى للهيكل (899 ش . 1083م) يشير إلى دفن أسقف فى هذا المكان. على الحائط الغربى للكنيسة توجد كتابة للشماس يؤانس الأقفهصى (1022 .1033م) تشير إلى نهاية العمل بالفريسكات.

يرجع رسم الكنيسة بالفريسكات إلى القرن الحادى عشر للشماس يوحنا الأقفهصى ما بين (1022– 1033م) أى بداية القرن الحادى عشر. وكل فريسكات الكنيسة تم اكتشافها فى الفترة الأخيرة فى عام 1991م وبذلك عرف أنه يوجد صور على الحوائط وكان ذلك أثناء الترميمات حيث وجدت تحت البياض السطحى للكنيسة, بعد أن كانت مطموسة (مغطاة) بطبقة خفيفة من المحارة. وتم إظهار هذه الفريسكات بمساعدة البعثة البولندية . التى تأتى إلى الدير كل عام . وقاموا بترميمها.

---

[91] ***كلمة فريسكا بالأيطالى أو الأسبانى بمعنى قرش وبمعنى حديث أو جديد.***

[92] ***كلمة أيقونة فى معناها الشامل قد يعنى فسيفساء أو سطحاً مزخرف البناء أو الرسوم الجدارية (الأفريسك) إذ أن أصل الكلمة فى اليونانية يعنى صورة.***

الفريسكات الموجودة داخل الهيكل الأوسط (هيكل الملاك غبريال)

يوجد أيقونة جدارية[93] فى أعلى قبة الهيكل وهى تمثل صورة Pantokratwr (ضابط الكل) ولكن ليست كاملة وهى فى انحناء قبة الهيكل. كما توجد صور أيقونة جدارية توضح التلاميذ الأثنى عشر وإن كان أحد التلاميذ غير كامل. ويوجد أسماء أحد التلاميذ باللغة القبطية. واسم أحد البطاركة وهو البابا زخارياس. ويوجد أيضاً اسم أسقفان مكتوبان باللغة القبطية وهما الأنبا يؤانس والأنبا سلوانس.

فى جوانب الهيكل

فى الجانب البحرى للهيكل أيقونة جدارية للقديس مارمرقس الرسول, وفى الجانب القبلى مقابلها أيضاً أيقونة جدارية للقديس البابا أثناسيوس الرسولى. ولمشابهة هاتين الأيقونتين مع الأيقونتين اللتين بهيكل كنيسة الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر يتضح أن رسم الأيقونات فى كل منهما كان فى قرن واحد تقريباً هو القرن الحادى عشر.

فى شرقية الهيكل (حضن الآب) وجد ثلاثة صور مرسومة فوق بعضها[94], الأولى وهى صورة الصليب المقدس مع بناء الكنيسة فى القرن الثامن. والثانية (فوقها) رسم لصورة السيد المسيح أو أحد القديسين (غير مؤكد حتى الآن). والثالثة (فوق الصورة الثانية) رسم صورة للسيدة العذراء مريم وهى تحمل السيد المسيح. وقد قامت البعثة البولندية مؤخراً بإخراج الصورة الثالثة هذه على لوح خشب على ثلاث أجزاء كما هى بالمحارة المرسومة عليه, وبذلك تم إظهار الصورة التى كانت خلفها وهى موجودة حالياً فى حضن الآب (ترجع إلى القرن العاشر).

هناك رأى لأحد العلماء الذين زاروا الدير مؤخراً وهو اليكسندر (يعتبر أفضل خمس علماء فى العالم فى فن ورسم الأيقونات) يقول " أن الصورة هى لأحد الأساقفة القديسين الذين تربطهم علاقة قوية بالدير أو على الأرجح أنه من مؤسسى الدير".

قامت البعثة البولندية بترميم صورة السيدة العذراء ووضعت فى الجانب الغربى للكنيسة فوق الباب القبلى المغلق للكنيسة فى الدكسار[95]. وفى الحائط القبلى الشرقى من ناحية هيكل العذراء مريم توجد صورة لثلاث من الآباء والكتابة المكتوبة ترجع للقرن الحادى عشر وتعرفنا أنهم

---

[93] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- أ).***

[94] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- ب).***

[95] ***وهو الحائط الذى يفصل بين ممر الكنيسة والخوارس الثلاثة. (الرواق أوالدهليز أو الدكسار) أى ممر الكنيسة.***

من الآباء السواح غالباً. وتحت هذه الصورة توجد صورة للسيد المسيح ومعه أحد الآباء وترجع للقرن التاسع أو العاشر.

بالنسبة لحوائط الكنيسة

وجد على الحائط الغربى للكنيسة (فى الدكسار), فى الجانب البحرى له صورة للأنبا انطونيوس أبو الرهبان[96] والحائط نفسه ملىء بالفريسكات. كما توجد صورة للسيد المسيح البانطوكراطور تحمله الأربع الحيوانات (الكائنات) الغير متجسدين وهو علىالصليب يمنح البركة وداخل الكرة الأرضية[97]. وهذه الأيقونة لها عدة معانى. نرى السيد المسيح جالس أو مالك على خشبة بمعنى مالك الكل, والكرة الأرضية تشير إلى العالم كله بمعنى أن السيد المسيح هو ضابط الكل ومالك العالم كله. كما توجد صورة للقديس بتشوشو (والاسم مكتوب على الصورة بالقبطى)[98]. حيث أنه توجد مثل هذه الصورة بدير الأنبا انطونيوس, ويذكر القديس بتشوشو خلال تسبحة شهر كيهك فى مجمع القديسين. كما توجد أيضاً توجد صورة للسيدة العذراء وهى جالسة على الكرسى وتحمل السيد المسيح وحولهم رؤساء الملائكة (الملاك ميخائيل – الملاك غبريال)[99].

هذا هو ما تبقى من الفريسكات بهذا الجانب لأن الحوائط كانت مليئة بالأيقونات الجدارية الأثرية والكثير منها خرج مع طبقة المحارة, والجزء الآخر خلال الترميمات وأثناء عمل شباك فى أعلى الكنيسة. وفى جزء من الحائط الغربى فريسكات من القرن الحادى عشر وقد رسمها الشماس يوحنا (كما هو مكتوب على هذا الحائط).

على الحائط البحرى للكنيسة, وجدت أيقونات جدارية لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل, وبجواره القديس مرقوريوس أبى سيفين وهو يطعن يوليانوس الكافر بالحربة وحولهم اثنين من القديسين.

الأيقونات الأثرية الموجودة بالدير

يوجد أربعة أيقونات أثرية داخل الكنيسة

1- أيقونة أثرية لرئيس الملائكة الجليل غبريال ويرجع تاريخها لبداية القرن التاسع عشر.

---

[96] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- ج).***
[97] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- د).***
[98] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- هـ).***
[99] ***صورة الفريسكة بملحق الصور (1- و).***

2- أيقونة أثرية للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح بتاريخ 1573ش/1857م وقد قام برسمها أنسطاسى الرومى.

3- أيقونة للسيد المسيح بعد إنزاله من على الصليب وهى أيقونة الدفنة وتوضح الأيقونة العذراء والمريمات والملاك ميخائيل والملاك غبريال ونيقوديموس ويوسف الرامى. ويرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. وهى من القدس بأورشليم.

4- أيقونة نادرة أثرية بها 34 صورة توضح أحداث من العهدين القديم والجديد وتتكلم عن الفداء والدينونة, ومحاسبة النفس. وهى أيضاً من القدس بأورشليم, ويرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادى , وكل هذه الأيقونات مرسومة على قماش من الكتان الملصق على أخشاب قديمة.

ثانياً : كنيسة الملاك ميخائيل بجبل النقلون

توجد هذه الكنيسة بجوار الكنيسة الرئيسية للدير التى على اسم الملاك غبريال. وهى صغيرة الحجم نسبياً, وتحوى أجساد الآباء الشهداء (شهداء الفيوم). وهذه الكنيسة تم اكتشافها حديثاً لأنها كانت متهدمة من قبل وبدون سقف.

يرجع تاريخ بناء الكنيسة[100]إلى القرن الخامس عشر الميلادى. ويؤكد ذلك مخطوطة بالمتحف القبطى تذكر أن تكريسها كان فى عهد البطريرك البابا يؤانس الـ11, الذى تولى البطريركية عام 1427م. وبعد مرور الزمن سقط سقف الكنيسة ورُدِمت بالتراب ولكن شاء الرب باكتشافها. فمع بدء إزالة التراب من الكنيسة ظهرت أراشى وحوائط أثرية للكنيسة كما هى بالطوب القديم, فتم ترميم الكنيسة وعمل سقف لها, وتم تدشينها فى 26 بؤونة الموافق 1994/7/3م. ويحتفل بهذا العيد (عيد تكريس الكنيسة) فى نفس يوم تكريس كنيسة الملاك غبريال 26 بؤونة من كل عام.

المعمودية

كانت المعمودية . قبل التجديدات . توجد مكان هيكل الملاك ميخائيل(الكنيسة القديمة). ولكن بعد اكتشاف الكنيسة والصلاة فيها وتدشينها, نقلت المعمودية إلى الجزء الغربى الشمالى للكنيسة وهو الوضع الأصلى للمعمودية.

[100] باسيليوس الصموئيلى (القمص): ***بستان النقلون***, مرجع سابق, صـ37.

شهداء الفيوم وكيف تم اكتشافهم مع وصف لهم

لم يكن هناك تدبيرا بشريا للبحث عن أجساد شهداء الفيوم. بل هو ترتيب وتدبير إلهى, الذى قال " أكرم الذين يكرمونني" فهو الذى أراد إظهار واكتشاف هذه الأجساد المقدسة, وبرغم الاختلاف الذى حدث بين كل من مفتش الآثار, وخادم الدير على اختيار المكان الذى يتم فيه عمل خزان صرف صحى, تم اختيار هذا المكان الذى وجد فيه أجساد هؤلاء الشهداء القديسين ولذا نعتبر ذلك بتدبير من الله.

تمت عملية الحفر, وبدأت أولى اكتشافات هذه الأجساد فى يوم 1991/7/28م, حيث وجد في ذلك اليوم ثلاثة أجساد. كان أحدهم مدفون ببرنس مطرز بالصلبان, كما وجدت المنطقة الجلدية, بالإضافة إلى ملابسهم التى تدل على إنهم من الآباء الرهبان.

استمر العمل مرة أخرى, في يوم 1991/8/25م, تم اكتشاف المزيد من الأجساد بعضهم موضوع فى صناديق قديمة مصنوعة من الجريد, والبعض الآخر مدفون بدون صناديق. وهنا نجد ملاحظة لقوة عمل الله مع قديسيه وشهداءه اللذين ماتوا من أجله واحتملوا كل العذابات. أن الصناديق الخشب تآكلت متأثرة بالزمن وعوامل الطبيعة, أما الأجساد التى وجب تحللها وفنائها قاومت الزمن واتخذت أمراً إلهياً لكى تكون شاهدة على عمق وحقيقة الإيمان مدى الأجيال. وقد وجد بأحد الصناديق جسدين متجاورين داخل صندوق واحد, كان أحدهم بدون رأس والأخر رأسه منفصلة عن جسده.

في يوم 1991/9/1م تم اكتشاف جسد لطفل داخل صندوق ويبدو أن طريقة استشهاده كانت الخنق[101], لخروج لسانه من فمه. وصار هذا اليوم عيد استشهاد هؤلاء الشهداء القديسين تذكاراً لظهور أجسادهم, ويطلق عليه (عيد شهداء الفيوم) الموجودة أجسادهم بدير الملاك الجليل غبريال ببرية النقلون.

يجب ملاحظة أنه لم يوجد أى دليل كتابى يعرفنا أسماء هؤلاء الشهداء, أو قصة حياتهم أو على يد مَن مِن الحكام نالوا الشهادة. ولكن من خلال ملابسهم الخاصة والتى توضح أنهم من الآباء الرهبان اللذين عاشوا فى هذه البرية. وأيضاً من خلال آثار التعذيب تم التعرف على إنهم شهداء لأنه يوجد بأجسادهم عذابات مختلفة. فأحد الأجساد مطعون طعنات كثيرة بآلة حادة مثل سيف أو سكين. وآخر بطنة محروقة, وآخر رأسه مقطوعة. وكانت ملابسهم متشبعة بالدماء رغم

[101] ***هذه الطريقة (الخنق) طريقة شهيرة فى شهداء العصر العربى.***

أنهم نالوا الشهادة من آلاف السنين. ومن أكثر العذابات الواضحة عذابات الطفل الصغير الذى يتراوح عمره ما بين 6 أو 7 سنين فنجد أن لسانه بارز وكذلك عينيه بارزة للأمام, وهذا يدل على أنه تم استشهاده بالخنق. كما لا توجد أذنه اليسرى, ولا شفايف فمه بل مقطوعين. كما نجد أصابع يده اليسرى واضح عليها آثار التعذيب والحرق فهي مكوية بالنار ومقطوع منها ثلاث أصابع ولا يوجد إلا صابعين فقط. وأيضاً كل أصابع رجله اليمنى مقطوعة وواضح آثار التعذيب بالحرق والكى عليها مع عذابات أخرى كثيرة.

هناك طفل آخر صغير. نجد أنه يغيب عن جسده أحد قدميه, وأن كفة يده اليسرى مطبقة على ذراعه والكفة الأخرى مطبقة إلى الخارج. ورغم أنهم شهداء أطفال لكنهم احتملوا كل هذه العذابات من أجل اسم ربنا يسوع المسيح كباقى الأطفال الشهداء فى تاريخ الكنيسة.

كما وُجِد أحد الآباء فى صندوق جريدى وبيديه حلقات من الحديد والمعدن[102]. أحدهما مثل طوق مطبقة على بعضها وأخرى عبارة عن حلقة حديدية مفتوحة من الجنب. وقد تكون من بقايا سلاسل. وكان هو الوحيد الذى يلبس برنس مطرز بالصلبان وعلى كتفيه شال ولحيته كبيرة. لذلك من المحتمل أن يكون هو رئيس الدير أو أحد الأساقفة. وقد استشهد بكسر فى رقبته وهذا يعرفنا بأن الشهداء نالوا الشهادة تقريباً فى القرن الثامن الميلادى. والدليل على ماسبق ذكره أن هذه الكنيسة (كنيسة دير الملاك غبريال ببرية النقلون) تم إعادة بناؤها فى القرن الثامن الميلادى بعد أن تهدمت الكنيسة الأولى التى بناها القديس أور فى القرن الرابع الميلادى. فلذلك نجد أن الأعمدة الموجودة بالكنيسة ترجع للقرن الرابع والخامس وعليها تيجان مركبة تركيب. وأيضاً داخل حوائط الكنيسة يوجد قواعد عمدان وحجارة وبعض الحجارة واضح عليها النقوش. وكذلك داخل الحوائط طوب أحمر وطوب لبن قديم. ونستشعر من ذلك أن الاضطهاد الذى حدث فى القرن الثامن كان اضطهاداً شديداً للدير, وأن عدداً كبيراً من الرهبان قد نالوا أكليل الشهادة وآخرين لم ينالوا الشهادة وقتها فقاموا بدفن أجساد الشهداء, وبنوا الكنيسة مرة أخرى فى نفس المكان. ويبدو إنهم أخذوا من المبانى والحجارة والأعمدة القديمة وغيرذلك, وقاموا ببناء الكنيسة مرة أخرى فى أسرع وقت لكى لا تندثر مثل غيرها ولاسيما أنها الكنيسة الرئيسية بالدير.

---

[102] ***وهنا يمكن أن تكون لنا ملاحظة على وجود الحلقات الحديدية فى يد هذا الشهيد الكبير أنه كان فى العصر الأموى يجبرون المسيحيين والرهبان على دفع الضرائب ومن لايدفع الضريبة يوضع فى يده خاتم أو حلقة حديدية وكان ذلك فى القرن الثامن تقريباً. ومن الواضح أن هذا الأب الشهيد كان ينوب عن كل الرهبان فيدفع عنهم الجزية***

دير السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والقديس الأنبا أبرآم بالعزب

مصدر كلمة العزب ترجع الكلمة إلى أنها كانت تعرف بناحية العزب أو بعرب دموشيه وقد غير اسمها بوضع نقطة على الراء فى "العرب" فصارت العزب. ولذلك رؤى وقت مساحة هذه الناحية فى تاريع عام 1230هـ تغيير اسمها من العرب إلى العزب لإزالة اللبس.

يبعد دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا أبرآم مسافة 5كم تقريباً جنوب مدينة الفيوم بالطريق المؤدى إلى بنى سويف. يقول محمد رمزى فى قاموسه الجغرافى[103]: أنه يقع بأرض العزب الواقعة بين أرض دموشيه (الحادقة حالياً) من الناحية البحرية، وبين قلهانه من الناحية القبلية, كما يذكر عن بلده دموشيه أنها تقع قبلى مدينة الفيوم، شمال دير العزب وقلهانة ويضيف أنها اندثرت, ومكانها يعرف اليوم باسم تل ابو خوصة, بأراضي ناحية الحادقه بمركز الفيوم. ويقرر أن دير دموشيه مازال موجوداً ويعرف بدير العزب.

وحدده الرحالة فانسليب الذى زار الفيوم وأديرتها وكنائسها سنة 1672م. حيث يذكر أن دير العزب يقع فى منتصف الطريق بين مدينة الفيوم ودير الخشبة [104]. يذكر المؤرخ عثمان النابلسى (1244م) فى أواخر العصر الأيوبى دير العزب فى كتاباته اسم دير دموشيه[105].

نلاحظ أن كل من محمد رمزى وعثمان النابلسى قد خلطا بين ديردموشيه ودير العزب.

ويقول العالم جابيه فى كتابه عن الفن القبطى[106] سنة 1902م, تخطيط لقطاع فى كنيسة الدير الذى أسماه دير العزام Deir El-Azam , ويذكر أنه واحد من أهم ديرين موجودين بأقليم الفيوم ويرجح جابيه أن عمارة كنيسة الدير ترجع إلى القرن السابع أو الثامن الميلادى.

كما أشار العالم جوهان جورج Johann Georg إلى الدير باسم دير العزراب-Deir El Azrab وتحدث عن وجود كنيستين بالدير. أحداهما قديمة يرجع تاريخها إلى القرن 12م،

والأخرى حديثة يرجع تاريخها إلى مائة وعشرين عاماً[107].

---

[103] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى***, مرجع سابق, صـ95.

[104] فانسليب: ***الكنائس والأديرة فى رحلات الراهب فانسليب بمصر***, تاريخ أبو المكارم جـ4, مرجع سابق صـ

[105] عثمان النابلسى (المؤرخ): ***تاريخ الفيوم وبلاده***, مرجع سابق, صـ22.

[106] فتحي خورشيد(الدكتور): ***المرجع المذكور*** ، ص 128

[107] صموئيل (الانبا المتنيح) أسقف شبين القناطر : ***دليل الكنائس والاديرة فى مصر*** ، مرجع سابق ص 130

أشار مرقس سميكة باشا إلى كنيسة العذراء بالعزب مركز أطسا. كذلك أوردها بيتر جروسمان ضمن ثلاث كنائس أثرية قديمة بأقليم الفيوم وهم : كنيسة دير الملاك . كنيسة دير الحمام . كنيسة دير العزب. يذكر أوتوميناردوس Otto. F.A Meinardus أن الكنيسة القديمة تقع فالركن الجنوبى الشرقى للفناء وبها ثلاثة مذابح مكرسة (السيدة العذراء, الملاك ميخائيل, الأنبا أنطونيوس)[108]. يرجح جوهان جورج نسبة عمارة كنيسة العزب الأثرية لحدوث تعديل فى تخطيط الكنيسة نتيجة إعادة تجديدها عدة مرات منذ القرن الثانى عشر الميلادى مما جعل السيدة (نبيا آبوت) ترجع نسبة عمارتها إلى مطران الفيوم الأنبا بطرس سنة 1180م وأشار إليه أبو صالح الأرمنى كشخصية بارزة. شارك أربع مرات فى تكريس ثلاث كنائس ودير بمصر. أو أنها ترجع إلى زمن رئاسة البطريرك كيرلس الثالث الـ75 (سنة1235 -1243م) ويورد ميناردوس مارجحته السيدة (نبيا آبوت) مضيفاً أن الدير منذ القرن الثامن عشر الميلادى لم يعد يسكنه أحد من الرهبان.

لا يوجد أى آثار قديمة بالدير سوى كنيسة السيدة العذراء. وقد استخدم الدير بعد انقطاع الحياة الرهبانية فيه كمدافن لأقباط الفيوم. وأصبح مزاراً عالمياً لكل مسيحى العالم بعد نياحة القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة ووضع جسده بالدير.

اهتم الأنبا أيساك أسقف الفيوم (1925-1951م) ببناء بعض الحجرات لأستقبال الزوار كذلك الأنبا ابرآم الثانى (1951-1984م) أعاد بناء كنيسة أبى سيفين وبناء المطرانية القائمة بالدير ووضع أساس مبنى (حالياً هو بيت المكرسات).

ثم بدأ التعمير الحالى لأستخدام الدير كمركز للخدمات لإيبارشية الفيوم ولإيبارشيات الكرازة كلها وهذا ماتحدثنا عنه فى الفصل الثانى من الباب الثانى من البحث.

كنائس الدير القديمة

1-كنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية

تقع فى الركن الجنوبى الشرقى لفناء الدير وبها ثلاث مذابح. الأوسط باسم السيدة العذراء, البحرى باسم الملاك ميخائيل, القبلى باسم الأنبا أنطونيوس ، يرجع تاريخ الكنيسة إلى القرن الثالث عشر للميلاد. وقد زارها فانسليب فى سنة 1672م وهى كنيسة السيدة العذراء الذى وصفها فانسليب بأنها منخفضة عن مستوى الأرض وهى تقارن فى شكلها المعمارى كنيسة دير الأنبا هدرا

[108] Otto. ***F.A Meinardus*** : Op.Cit., P332

بأسوان من حيث القبتان العاليتان على الصحن وحمولتان على حنيات ركنية مزخرفة والهيكل الذى يتزين بحنيات على دائرته.

شكل الكنيسة من الداخل كانت الكنيسة مستطيلة الشكل20× 16 م تقريباً مقسمة من الداخل إلى أربعة أروقة طولية ترتكز على ثلاثة أعمدة مستديرة ودعامة مستطيلة الشكل. كان يفصل الهياكل عن الأروقة حجاب خشبى يمتد بطول الناحية الغربية، وقد تم رفع هذا الحجاب الخشبى عام 1985م. ويغطى الرواق الثانى من الناحية الجنوبية قبتان كبيرتان متماثلتان كما يوجد بها أمبل حديث بُنى أثناء تجديد الكنيسة عام 1970م.

تجديد الكنيسة تم تجديدها لأول مرة رممت فى عهد صاحب النيافة مثلث الرحمات الأنبا ابرآم الثانى أسقف الفيوم ثم أُعيد تجديدها مرة أخرى عام 1985م وعام 1996م.

2-كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرآم

تقع غرب كنيسة السيدة العذراء, وهى كنيسة قديمة يرجع تاريخها إلى منتصف القرن الثامن وكان جسد القديس الأنبا ابرآم محفوظاً تحت مذبحها القبلى الذى تسمى باسمه. تهدمت جدران الكنيسة بعوامل الزمن وقام بتجديدها عام1960م مثلث الرحمات الأنبا ابرآم الثانى أسقف الفيوم الذى قام بترميم حوائطها. ثم أعيد تجديدها مرة أخرى وتوسيعها عام 1989م. وفى 1996/4/28م شب حريق أتلف مافى الكنيسة من أخشاب, إلا أن رفات الشهداء والقديسين الأبرار لم تتأثر, وقد تم تجديدها عام 1996م.

رابعاً : بعض الأديرة تستخدم كنائس للشعب فى الوقت الحاضر

1- دير سنورس
2- دير دسيا
3- دير أبي سيفين- فيديمين
4- دير النزلة

وسوف نتناول الحديث عن تاريخ هذه الكنائس بالفصل الثانى من الباب الثانى من البحث، (تاريخ كنائس وأديرة إيبارشية الفيوم).

الفصل الثالث

الشهداء والشهيدات، المعترفون، القديسون والقديسات

شهية هي أخبار القديسين التى تمنح النفس خشوعاً وتقوى، وتحفز قلب الإنسان للتوبة والرجوع إلى حضن الآب.

إن سيرة الشهداء والقديسين تعطى للمؤمن انطلاقة فى مسيرة العشرة الإلهية، وتمنح العقل استنارة، بها يعى الإنسان تفاهة الحياة بدون شخص المسيح.

فجيد لنا أن نتتلمذ على حياة آبائنا القديسين الذين أناروا ليس جيلهم فقط، بل كل الأجيال، والشهداء والقديسين لأنهم هم فى كل جيل وكل مكان، يشتم كل العالم رائحة المسيح الذكية من خلال حياتهم.

لذلك: فإن هذا الفصل من بحثنا سوف يتحدث عن الشهداء والشهيدات والمعترفون والقديسين والقديسات الذين لهم علاقة بكرسى إيبارشية الفيوم، فنرى منهم شهداء وشهيدات من أجل الإيمان المسيحى، وآخرين من أجل المحافظة على الإيمان الأرثوذكسى، وثالثهم من كان لهم دور فى تأسيس الرهبنة الديرية بصحراء الفيوم. وسوف يكون التركيز فى البحث على علاقة كل شهيد أو قديس بإيبارشية الفيوم.

وسوف نقسم دراسة هذا الفصل على النحو التالى

أولاً : الشهداء والشهيدات

ثانياً : المعترفون

ثالثاً : القديسون والقديسات

أولاً : الشهـداء والشهيدات

القديس أباسخيرون الشهيد

ولد القديس أباسخيرون الجندى ببلدة "قلين". محافظة كفر الشيخ. من أبوين مسيحيين وانتظم فى سلك الجندية، فى زمن حكم الملك دقلديانوس[1]. وكان جندياً شجاعاً ومحبوباُ، وكان له شهرة واسعه بين أصدقائه ورؤسائه من جنود الفرقة التى بأتريب (بنها حاليا)[2]. وعندما أصدر دقلديانوس منشوراً يأمر جميع الأمبراطورية بالذبح للأوثان. رفض القديس التبخير للأوثان فعذبوه وسجنوه عدة مرات. ولما لم تفلح حيلهم فى أتريب أرسلوه إلى أريانوس والى أنصنا المشهور، فعذبه بعذابات مختلفة ولكنه لم يستطع أن يحرك القديس عن إيمانه. (وقد آمن الكسندروس الساحر بالسيد المسيح عندما رأى عدم تأثر القديس من أسحاره ونال أكليل الشهادة[3]). وأخيراً قطعوا رأس القديس أباسخيرون بحد السيف فنال أكليل الشهادة. ونقل جسده إلى أحد أديرة الفيوم, وبعد ذلك نُقل إلى دير الأنبا بيشوى فى عهد البابا بنيامين الثانى الـ82 ومازالت كنيسته بهذا الدير العامر.

يقول العالم Otto. F.A Meinardus عن رفات القديس أباسخيرون القلينى أنها نقلت من دير السيده العذراء بالقلمون إلى كنيسة السيدة العذراء المعلقة بمصر القديمة. ومن هناك إلى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون[4]. بالرغم من وجود كنيسة بدير الأنبا بيشوى باسم القديس أبسخيرون القليني إلا أنه لم تكن هناك رفاته. فهل كانت وسط الأجساد المقدسة التى احترقت في أحد الشعانين 1656م, عندما طارت شرارة من شمعة صغيرة تركت مشتعله هناك ؟

الإ أنه يوجد جزء من الرفات حاليا بكنيسة أباسخيرون القليني بدير الأنبا بيشوى. فى 8 يوليو 1992م, أخذ دير الأنبا صموئيل جزء من رفات القديس.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

---

[1] متاؤس (الأنبا)الأسقف العام: ***روحانية التسبحة حسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***، الطبعة الثانية, القاهرة1980م, صـ 18.

[2] تادرس يعقوب ملطي(القمص): ***قاموس أباء الكنيسة وقديسيها*** , الطبعة الأولي, القاهرة 1985م, صـ 83.

[3] بطرس (الأنبا) الجميل أسقف مليج وآخرون: ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين المستعمل في كنائس الكرازة المرقسية جـ2***, تحت اليوم السابع من شهر بؤونه، طبعة مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة 1972م, صـ 226 ، 227.

[4] Otto. F. A. Meinardus, Ph.D.,. ***CHRISTIAN EGYPT FAITH AND LIFE*** The American University in CAIRO, U.A.R 2000. P 168-169

القديس الشهيد اسحق الدفراوى

نشأ ببلدة دفره التابعة لمركز طنطا[5]. وقد انصرف إلى التعبد والصوم والصلاة, وعندما بلغ الخامس والعشرون من عمره وهو نائم فى الحقل ظهر له ملاك الرب قائلاً:"سلام ياإسحق الرجل المتقى الله. لماذا أنت نائم والجهاد قائم ". ثم أراه اكليلاً وقال له تشجع فإن هذا الأكليل قد أُوِعدَّ لك. قم اذهب إلى طوه (مركز ببا بمحافظة بنى سويف)[6]. واعترف أمام الوالى بالمسيح لتموت على اسمه القدوس وتملك فى ملكوته الأبدى, فذهب القديس إلى ببا واعترف أمام الوالى كلكيانوس الذى حاول استمالته إلى عبادة الأوثان فلم يفلح فعذبه عذابات كثيرة. وعند ذهاب الوالى إلى نيقيوس لأمر هام. وفى الطريق حيث كان الحارس يصطحب الأنبا اسحق إلى السجن، سأل القديس رجل أعمى كان جالساً يستعطى على الطريق أن يهبه النظر فقال له القديس:" بحسب إيمانك فليكن لك" وصلى من أجله فأبصر الرجل لوقته فلما رأى الجندى ذاك آمن بالسيد المسيح, وعند عودة الوالى اعترف أمامه بإيمانه فأمر بقطع رأسه ونال أكليل الشهادة[7]. حنق الوالى على القديس لاكتسابه جندى من جنوده وعذبه بأشد العذابات، ولما فشل فى جعله ينكر فاديه الحبيب أرسله إلى البهنسا وحدث أنه حين كان فى السفينة عطش فأعطاه أحد النوتيه قليلاً من الماء وكان بعين واحدة. فسكب القديس عليها جزء من الماء فأبصرت فى الحال. وتصادف زيارة أريانوس والى أنصنا إلى كلكيانوس فأخبره عن اسحق الدفراوى[8]. وعند عودة أريانوس إلى بلده أخذه معه وعذبه عذابات كثيرة وأليمة وكان الرب يقويه ويعزيه. ولما لم تفلح كل عذاباته أعاده إلى مدينة طوه مرة أخرى حيث قطعت رأسه بحد السيف ونال أكليل الشهادة الذى لا يفنى في يوم 6 بشنس, وبعد استشهاد القديس أسرع أناس كثيرون عمى وعرج وصم وخرس وأخذوا من الدم الذى نزل منه ووضعوه على أعضائهم المتألمة فنالوا الشفاء فى الحال. وقد أخذ المؤمنون جسده وبنوا عليه كنيسة فى بلده وظهرت منه عجائب كثيرة، وعلى اسمه بنى دير باسم دير[9] " الحمام " القريب من الفيوم0

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

---

[5] بطرس الجميل (الأنبا) أسقف مليج وآخرين : ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل جـ2***، مرجع سابق, ص 151.

[6] أيريس حبيب المصري (الأستاذة) : ***السنكسار الأمين***، جـ2 القاهرة 1988م، صـ 189.

أيضا اشعياء ميخائيل (القمص) : ***الشهيد اسحق الدفراوى***، القاهرة الطبعة الأولى 1993م، صـ8.

[7] فيلوثاؤس المقارى (الإيغومانس)، وميخائيل المقاري (القس), ***الصادق الأمين فى أخبار القديسين***، القاهره1912م, صـ 117، 118.

أيضاً : بول شنودورليان (الدكتور) : ***القديسون المصريون***. ترجمه ميخائيل مكس إسكندر (الدياكون الدكتور): القاهرة 2002 م، صـ 455.

[8] متاؤس (الأنبا): ***روحانية التسبحة حسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***. مرجع سابق, صـ219.

[9] سليم سليمان (الشماس): ***مختصر تاريخ الأمة القبطية في عصرى الوثنية والمسيحية جـ1***، صـ 428.

الشهيدان العظيمان بانينا و باناوا

(أبابنينا – أباناوا)

القديس بانينا من أهل دورة سربان (وهى التى تسمى اليوم ناحية ديروط الشريف بمركز ديروط محافظة أسيوط) كان والداه خائفين الله, وكانت والدته من أهل أنصنا, ذهب إلى إخواله بأنصنا, فسلموه لعريف الكتاب لكى يتعلم, فلما رأى[العريف] مافيه من ذكاء غار منه وحسده واعتدى عليه بالضرب، فبكى بكاءاً شديداً وبات تلك الليلة بوجع شديد فأتاه ملاك الرب ميخائيل وشفى أصابعه وقام من نومه وكأنه لم يتألم البته. فهرب الصبى بغير رجعة إلى هذا الكتاب[10]. وقد تعرف على صديقه باناو بعد أن رجع الصبى إلى بلدته دورة سريان حيث ترافقا مع بعضهما فى الصوم والصلاة والطهارة. **ولما رأى الرب حسن عبادتهما أرسل إليهما الملاك ميخائيل وأمرهما أن يمضيا إلى بلاد الفيوم حيث سكنا عند قديس فاضل ثلاث سنين وهما يتعلمان منه حسن عبادته**[11]. ثم صحبهما الملاك ميخائيل إلى بلدة أبصاى من أعمال أخميم وصعدوا إلى الجبل ووجدوا هناك نساكاً وسواحاً كثيرين[12]. وقد رُسِمَ القديس بانينا قساً على يد القديس الشهيد أنبا بسادة أسقف أخميم الذى رسم أيضاً القديس باناوا شماساً عند تكريس البيعة التى بجبل بأخميم. وقد أمرهما ملاك الرب بالذهاب إلى جبل أدريبة حيث أبطلا منه الذبائح الوثنية، وعّرفا من هناك بالسيد المسيح وعبادته الحقيقية. فاغتاظ كهنة الأوثان من القديسين فشكوهما إلى مكسيمانوس شريك دقلديانوس فى الحكم الذى كان ذاهباً إلى جبل أدريبة فما كان من الملك إلا أنه أحضر القديسين وأمر بقطع رأسيهما فذهبا إلى أماكن النياح وأظهر الرب بهم آيات وعجائب كثيرة [13].

بركة صلوات هذين القديسين تكون معنا

---

[10] تادرس يعقوب (القمص) : ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق , صـ 754.

[11] هنرى رياض (الدكتور) : إقليم الفيوم, مجلة معهد الدراسات القبطية, القاهرة 1975م صـ 42.

[12] ***السنكسار القبطي اليعقوبي رينية باسيه***، إعداد صموئيل السريانى (الراهب)، صـ 153.
أيضا أوليرى(الدكتور)عالم القبطيات: ***قديسو مصر***، ترجمة ميخائيل مكس أسكندر(الدكتور)، القاهرة 2000م، صـ.9.
أيضا ذكى شنودة (الدكتور) : ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ11 ك 5***، مرجع سابق, صـ 85.

[13] تادرس يعقوب (القمص) : ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق, صـ 755.
أيضا ***رينية باسيه السنكسار القبطي اليعقوبي***، مرجع سابق، صـ 153 – 154.

القديس العظيم الأنبا بسادة القس الشهيد

كانت والدته من أهريت، مركز سنورس . بالفيوم من جنس كهنة الأصنام. آمنت بالسيد المسيح وعندما تقدم لها ابن كاهن الأوثان ليتزوج بها، هربت إلى القيس (إحدى مدن بنى مزار بالمنيا). فسمع عنها إنسان مسيحى كان يعمل مزارعاً فتزوجها ورزقا بهذا القديس، فربياه فى خوف الله حتى وافى العشرين من عمره حينئذ تنيح أبوه تاركاً له أموالاً كثيرة [14].

حين صدر مرسوم الأمبراطور دقلديانوس باضطهاد المسيحيين اعتكف القديس بسادة يصلى لأجل خلاص كل الناس فجاء له صوت من العلاء قائلاً له: "لماذا أنت متوانٍ والجهاد مبسوط، قم باكراً وامضِ إلى مدينة القيس وأنت تجد الوالى يعذب المسيحيين فاحتمل عذاباً يسيراً تنال أكليل المجد "[15]. وبعد أن اعترف القديس أمام والى القيس أمر بأن يضرب بالسياط والدبابيس على رأسه، وأن تقلع أظافره ويغمسوها فى الخل والجير ويحبس داخل السجن وأثناء سجنه أجرى الله على يديه معجزة شفاء لأحد المسجونين قد قارب الموت ونتيجة هذه المعجزة آمن بالسيد المسيح فذاع صيت القديس في كل المدينة، فأحضروا إليه أحد الأشخاص يدعى أوديمون كان به مرض الاستسقاء فدهنه الشهيد بالزيت وصلى عليه فبرىء من ساعته ومَجَّد الله فكان القديس بمعجزاته سبباً فى إيمان الكثيرين [16].

أتته أمه فى السجن باكية صارخة أن يرفع البخور للأصنام وبعد ذلك يتوب فقال لها القديس" أمضى صومى وصلى حتى يغفرلك الرب ما قلتيه " وبعد ذلك ودعته أمه وذهبت إلى بيتها وأظهرت توبة عظيمة [17]. بعد ذلك عرض الأمير على القديس عبادة الأوثان ولما لم يقدر عليه أرسله إلى والى البهنسا وهو مربوط فى ذيل حصان وكان الوالى قد مضى إلى الفيوم فأرسلوه ورائه. ولما وصلوا إلى باب مدينة الفيوم وجدوا مقدم المدينة يبنى فى دار وكان له ولد وحيد سقط عليه حجر فمات فصلى له القديس فنهض الميت لوقته. وعند ذلك طلبت الجموع اطلاق سراحه فلبى لهم الوالى طلبهم بعد أن هدده فذهب القديس إلى الجبل حيث بنى له دير هناك، يتعبد فيه.

---

[14] ذكى شنودة (الأستاذ الدكتور) : ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ 11ك***، مرجع سابق, صـ179.

[15] ***السنكسار القبطي اليعقوبي*** رينية باسيه، مرجع سابق, صـ323.

[16] ***المرجع السابق***, صـ 324.

أيضاً متاؤس (الأنبا) الأسقف العام: ***الشهداء قديسون علماء كنسيون من إيبارشية بني سويف والبهنسا***, القاهرة1982 م, صـ 39.

[17] ذكى شنودة (الأستاذ الدكتور) : ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ 11ك***، مرجع سابق , صـ 179.

وقد تتلمذ على يدى القديس إيسيذوروس الذى كان يسكن بجواره، وهذا الأخير رسم القديس بسادة قساً وكان كثيرون يؤمنون على يديه [18].

حدث أن عبر الوالى على الدير وأمر بإحضار القديس لكى يبخر ويسجد للإله الوثنى أبلون. فرفض فأرسله الوالى إلى الإسكندرية ليعُذب من واليها ولما رفض القديس التبخيرللآلهة، عاقبه الوالى عقوبة عظيمة وأمر أن يرمى فى خابية ويوقدوا تحته النيران فخلصه الرب [19].

أمر القديس بإحضار الأبلون ليذبحوا له, ولما فصلوا أعضاء الذبيحة على الحطب قال القديس للوالى أن يأمر كهنة الصنم أن يجعلوا ناراً تخرج وتأكل الذبيحة فلم يستطيعوا. ولما صلى القديس نزلت نار وأحرقت الحطب والذبيحة والكهنة والصنم، فصرخ الجموع وآمنوا بالسيد المسيح. وأمر الوالى جنوده أن يأخذوا القديس خارج المدينة وتؤخذ رأسه بالسيف بحيث لا يعلم أحد [20]. حيث نال أكليل الشهادة, كتب القديس يوليوس الأقفهصى سيرته، وكانت والدة القديس حاضرة فأخذت الجسد وعادت به إلى بلدة أهريت ومنها لديره حسب وصيته التى أوصى بها القديس وهو فى سجن الإسكندرية, وبنوا على جسده بيعة أظهرالرب فيها عجائب كثيرة[21].

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

الشهيد تيمؤثاوس الشماس

كان من بلدة أبو كساه (الفيوم) وطلبه حاكم طيبة ليسلم كتب الكنيسة تنفيذاً لأمر الامبراطور فرفض القديس وقال, لو كان لىّ أولاد لفضلت تسليمهم لك عن تسليم الكتب. فأمر الحاكم بقلع عينيه وقال له لافائدة لك الآن بها (الكتب الكنسية) فلم يرد عليه بجواب, فاغتاظ منه وأمر أن يعلق من رجليه ويثقل عنقه بحجر ويسد فمه ثم أماته مصلوب[22].

---

[18] تادرس يعقوب (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق, صـ 831.

[19] ***السنكسار القبطي اليعقوبي لرينية باسيه***، مرجع سابق, صـ325.

[20] ***المرجع السابق***, صـ 326.

[21] ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل جـ2***، مرجع سابق، تحت اليوم الرابع والعشرين من شهر طوبه.

[22] يسطس الدويرس (أستاذ تاريخ الكنيسة بالكلية الإكليريكية بالقاهرة): **موجز تاريخ المسيحية, من بدء المسيحية إلى عصر المجامع المسكونية الكتاب الأول**, القاهرة 1949م, صـ.181

وقد وردت هذه السيرة بطريقة مشابهة جداً بكتاب السنكسار بحسب طقس الكنيسة المارونية الإنطاكية, وكتاب السنكسار بحث طقس كنيسة الروم الكاثوليك تحت اليوم الثالث من شهلر آيار(مايو), أن الشهيد تيموثاوس من صعيد مصر, ويذكر أن اسم زوجته مورا التى استشهدت معه فى عهد الوالى أدريانوس والى الصعيد فى ذلك الوقت, وكان ذلك فى عام 286م[23].

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس الشهيد الصبى ذيوس

لم يُذكَر شيئ عن نشأة القديس الشهيد الصبي ذيوس، ولكن ما ذكر هو: أثناء هجوم البربرعلى أديرة برية شيهيت وقتلهم للآباء الرهبان الشيوخ، أن كان حاضراً وقتذاك صبى يدعى ذيوس وكان معه أبوه الذى كان رسول الملك ثيئودسيوس الثانى عام 444م, فقال لأبيه: "هوذا أنا أبصر قوماً روحانيين يضعون الأكاليل على رؤوس الشيوخ فأنا ماضٍ لآخذ لى أكليلا مثلهم ". فأجابه أبوه قائلا: "وأنا أيضا أذهب معك ياابنى" . فعاد الاثنان إلى البربر فقتلوهما فنالا أكليل الشهادة [24]. وبعد مضى البربر نزل الرهبان من الجوسق وضموا الأجساد.

أتى قوم من الفيوم وأخذوا جسد الصبى ذيوس ليتباركوا به. وعندما وصلوا به إلى بحيرة الفيوم خطفه منهم ملاك الرب وأعاده حيث جسد أبيه[25]. ومرات كثيرة كان الرهبان يفرقون جسد الصبى عن جسد أبيه فيأتون باكراً فيجدونه وأباه معاً حيث رأى بعض الشيوخ.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

---

[23] بولس ضاهر(الأب) : ***إعداد السنكسار بحسب طقس الكنيسة الإنطاكية المارونية***, جامعة الروح القدس, لبنان 1988م. أيضاً ميخائيل عساف (االمطران) رئيس أساقفة تبرا وفيلدلفيا وسائر الشرق الأوسط: ***كتاب السنكسار المشتمل على سير القديسين الذين تكرمهم كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك على مدار السنة***, الجزء الثانى. المكتبة البوليسية– لبنان– الطبعة الثانية صـ11.

[24] ***السنكسار القبطي اليعقوبي لرينية باسيه***، مرجع سابق، تحت اليوم السادس والعشرون من شهر طوبه صـ 329

[25] ***الصادق الأمين في أخبار القديسين جـ1***, مرجع سابق. صـ318، 319.

الشهيد العظيم أنبا كاؤو

ولد القديس فبإحدى قرى الفيوم وتدعى بمويه[26] أو بماى[27] بالقبطية. لما وصل سن الشباب اعتزل خارج قريته وبنى لنفسه بيتاً يتعبد فيه، وكان يصوم أياماً متتالية ولا يأكل لحماً. وهبه الله موهبة شفاء المرضى وإخراج الشياطين، فكان يأتى إليه كل من به مرض فينال الشفاء بصلاة القديس. وكان كثيرين يزورونه ليتباركوا منه ويرشدهم إلى الطريق الروحى السليم. وفى إحدى الليالى ظهر له رئيس الملائكة الجليل غبريال المبشر وأمره بالذهاب إلى اللاهون [إحدى بلاد الفيوم] للاعتراف أمام الوالى كلكيانوس أحد ولاة الإمبراطور دقلديانوس[28]. وكان ذلك فى حلم فلما استيقظ القديس استعد بالصلاة وودَّع تلاميذه وبدأ مرحلة الجهاد. وعندما ذهب القديس إلى اللاهون وجد الوالى كلكيانوس يعذب المسيحيين، فلما رأه الوالى أُعجب بهيئته لظهور نعمة الله عليه. دار حوار بين القديس والوالى (الذى أخرج الصنم أبولون هدية الملك إلى والى أنصنا وكان مصنوعاً من الذهب) فأظهرالقديس إعجابه بصناعة الصنم وأمسك به ثم حطمه أمام الوالى وجنوده[29]. فلما نظر الوالى إلى ما كان, مد يده إلى حلته وشقها وغضب بحنق عظيم وأمر أن يُرفع القديس على الهنبازين ويُعصر من السادسة فى النهار إلى الساعة الثامنة. فعصروه حتى جرى دمه كالماء. فقال الجند للوالى: لقد تعبنا وكلينا ولم يتألم البته وهو لم يفتر من ذكر يسوع المسيح[30]. فأمر الوالى بربطه ثم أرسله إلى مدينة البهنسا. هناك قام واليها بغضب لأجل كسر الصنم الذهب ولم يأكل ولم يشرب فى ذلك النهار وكلف الجميع أن يضحوا للصنم، ولما احضروا له الشهيد أنبا كاؤو قال له اسجد للأوثان فلا تموت. فقال له الشهيد القوى القلب:"لا يمكنك أن تضلنى أن أترك عنى يسوع المسيح خالق السموات والأرض". فأمر الوالى أن يجلدوه حتى صارت دماؤه تجرى مثل الماء. أثناء جلد القديس وسيلان الدم منه أتى مولود أعمى ومد أصبعه على الأرض وأخذ من دم الشهيد وجعله فى عينيه فأبصر فصرخ الأعمى مع الجموع كلها قائلين: "ليس إله فى السماء وعلى الأرض إلا يسوع المسيح" فأمر الوالى أن يقتلوا كل من يؤمن باسم المسيح، فاستشهد فى ذلك النهار حوالى خمسمائة شهيد[31].

---

[26] باسيليوس الصموئيلى (القمص)**: *بستان النقلون***، مرجع سابق, صـ 21.

[27] ***بيموية : بموية بلدة كانت مجاوره لقرية سنهور مركز سنورس, واختلطاً معاً واطلق عليهما أسم "بموية وسنهور" ثم أكتفى بأسم "سنهور", وبموية جزء منها.***

[28] متاؤس (الأنبا)**: *روحانية التسبحة***، مرجع سابق, صـ 239.

[29] ***السنكسار الجامع لأخبار الرسل والأنبياء***، تحت اليوم الثامن والعشرون من شهر طوبة, مرجع سابق، صـ 295.

[30] ***السنكسار القبطي اليعقوبى لرينية باسية جـ1***، تحت اليوم الثامن والعشرون من شهر طوبة, مرجع سابق, ص 348.

[31] باسيليوس الصموئيلى (القمص)**: *بستان النقلون***، مرجع سابق, صـ 21؟.

بعد الأحداث السابقة فى البهنسا نقلوا القديس إلى أنصنا وسجنوه هناك، وبينما كان يصلى فى السجن ظهر له الشيطان فى شكل ملاك وقال له: "السلام لك يا قديس الله كاؤو. إن الوالى سيسأل عنك باكراً لكى يخرجك من السجن، فتقدم وأسجد لأبلون حتى تفلت من يده وتكمل عبادتك كما تريد". وإذ عرف القديس بالروح الساكن فيه أنه الشيطان أمره بأن يعرفه حقيقته، فقال له الشيطان:"نحن معشر الشياطين إذا رأينا إنساناً يصنع إراده الله نحاول أن نزرع فيه شرنا ونبذر رذيلتنا ونلهيه بالشهوات ونشغله بحب اللذات، وإن هو لا يشاء قبول بذارنا معتمداً علي إيمانه ومستعيناً بقوة الله ورحمته نصير عنده كدخان فى الهواء، ولا يكون لنا قوة البته عليه ". فما كان من القديس إلا أن انتهر الشيطان فولى هارباً [32]. فى صباح اليوم الذى ظهرفيه الشيطان للقديس، وقف الشهيد أنبا كاؤو أمام الوالى الذى أمره بالسجود للآلهة، فقال له القديس: "أنا لا أسجد إلا لسيدى يسوع المسيح". فأمر الوالى أن يلقوه فى النار ونزل ملاك الرب وخلصه. وبعد عذابات متوالية وإيمان جموع كثيرة من أنصنا بسبب شفاء القديس من عذاباته، ومعجزاته التى صنعها فى المرضى، كتب الوالى قضيته وأمر بقطع رأسه[33].

طلب القديس من الجند أن يتركوه ليصلى فرفع يديه قائلاً: " ياسيدى يسوع المسيح الذى قبلت هذه الأتعاب كلها من أجل اسمك القدوس أيها الكنز المملوء رحمة وتحنن، اسمع اليوم صلاتى واصفح عن آثامى وهبنى بنعمتك ملكوتك الأبدى ". وبعد ذلك مد عنقه للسياف وهو فرح متهلل، فنال أكليل الشهادة، وألبسه الرب ثلاثة أكاليل[34].

حمل بعض المؤمنين جسده إلى بلده لدفنه فى المكان الذى بناه ليتعبد فيه, ولما لم يعرفوا المكان وضعوا الجسد على عربة يجرها ثوران ثم وقف الثوران فى المكان الذى كان يتعبد فيه القديس فدفنوا الجسد الطاهر[35]. وبنوا كنيسة فى هذا المكان, وأظهر الله فيها عجائبه بصلاة هذا الشهيد الطاهر. يذكر السنكسار الأثيوبى أن **الجسد الطاهر للقديس كاوؤ قد وضع فى دير النقلون حيث نقل من المكان الذى كان يتعبد فيه إلى داخل الدير بعد فترة من استشهاده** [36].

قد وجدت أيقونة أثرية للقديس أنبا كاو على جدار الحائط بكنيسة الأنبا أنطونيوس بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر. **بركة صلوات هذا القديس تكون معنا**

---

[32] ***المرجع السابق***, صـ 22.

[33] ذكى شنودة (المستشار الدكتور) ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ 11***, مرجع سابق.

[34] ***السنكسار القبطي اليعقوبى لرينيه باسية جـ1***، مرجع سابق، صـ 350.

[35] ***الصادق الأمين في أخبار القديسين جـ1***، مرجع سابق, صـ 325.

[36] باسيليوس الصموئيلي (القمص): ***بستان النقلون***، مرجع سابق, صـ 22.
أيضاً ***السنكسار الجامع لأخبار الرسل والأنبياء*** ... ، مرجع سابق, صـ 296.

القديس أبا نهرو الشهيد

ولد القديس نهروه بإحدى بلاد الفيوم في أواخر الجيل الثانى[37]، وكان يخاف الله كثيراً. ولما سمع بأخبار الشهداء ذهب إلى الإسكندرية, لينال اكليل الشهادة على اسم السيد المسيح وظهرت له رؤية ملائكية قيل له فيها إنه لابد أن يمضى إلى إنطاكية.

بينما هو متفكر كيف يقدر أن يصل إلى هناك أرسل الله ملاكه ميخائيل رئيس جند الرب فحمله على أجنحته من الأسكندرية إلى انطاكية، حيث وقف القديس أمام دقلديانوس واعترف بالسيد المسيح[38]. فسأله عن اسمه وبلده وتعجب من كيفية حضوره وعرض عليه الجوائز فأبى. فهدده الأمبراطور فلم يلتفت. وأمر (الامبراطور) بإطلاق الأسود عليه فلم تؤذه. فعذبوه تارة بطرحه فى النار فخلصه ملاك الرب، وأخرى بطرحه فى إناء وتوقد النيران تحته، وثالثة بعصره بالمعصار[39]. وأخيراً قطعوا رأسه المقدس بحد السيف ونال أكليل الشهادة, وصارعوضاً عن شهداء أنطاكية اللذين شرفوا أرض مصر باستشهادهم بها.

اتفق حضور القديس يوليوس الأقفهصى فكتب سيرته وأرسل جسده إلى بلده. فكانت شجاعته سبباً فى أن اعتنق ستة آلاف شخصاً المسيحية[40].

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

---

[37] ***الصادق الأمين في أخبار القديسين جـ1***، مرجع سابق, صـ 137.

[38] رينيه باسيه: ***السنكسار القبطي اليعقوبى*** جـ 1، مرجع سابق, صـ 87.

[39] ***الصادق الأمين في أخبار القديسين***, مرجع سابق, صـ 137.

[40] هنرى رياض (الدكتور): إقليم الفيوم, مرجع سابق, صـ42,41.

الشهيدة هيرايسى[41]

يرجع نشأة الشهيدة هيرايسى إلي مدينة طامية بالفيوم. وهي ابنة لكاهن، وأمها محبة للسيد المسيح. فامتلأ قلبها منذ صباها رغبة فى التبتل، ومنحها الله تحقيق هذه الرغبة وهى فى الثانية عشرة من عمرها.

في ذات يوم خرجت القديسة مع أخواتها الراهبات ليستقين ماء. وشاهدن فى طريقهن موكباً من الكهنة والرهبان قبض عليهم جنود الوالى وكانوا سائرين بهم إلى قاعة المحاكمة. وفي ذلك الوقت كان اضطهاد دقلديانوس قد بلغ منتهى العنف إذ كان الشهداء يتساقطون بالمئات يومياً. وأمام مشهد الكهنة والرهبان المقيدين بالسلاسل يحيط بهم الجنود، امتلأ قلب هيرايسى غَّيرة على ما يقاسيه هؤلاء الأبطال من عذابات، وعلى المجد الذى سينالونه. فألقت بجرتها على الأرض وجرت وراءهم وهى تهتف: " وأنا أيضاً مسيحية. اقبضوا علىّ مع هؤلاء ". وللفور أمسكوها وسيَّروها خلفهم. وإمعاناً فى السخرية برجال الله سار بهم الجنود من مدينة إلى أخرى ومن قرية إلى التالية. وفى النهاية أخذوهم إلى الإسكندرية وهناك استجوب الوالى هيرايسى وحاول دفعها للتبخير للأصنام ولكنها أبت, وأخيراً قطعوا رأسها ثم ألقوا بجسدها في النار. فنالت أكليل الشهادة.

بركة صلوات هذه القديسة تكون معنا

[41] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***السنكسار الجديد جـ1***، تحت اليوم السابع والعشرون من شهر أمشير، القاهرة 1987، صـ 481.

ثانيا المعترفون

القديس العظيم أنبا صموئيل المعترف

القلمونى . النقلونى . الشيهيتى . المقارى

ولد القديس فى مدينة بالقرب من مدينة دكلوبا التابعة لكرسى ميصيل عام597م وكان والده كاهناً[42]. رُسم صموئيل شماساً سنة 615م تقريباً, وفى سنة 619م انطلق إلى البرية فى صحبة ملاك فى شكل شيخ أوصله إلى دير القديس مقاريوس الكبير حيث يوجد الراهب المتوحد الأنبا أغاثون الذى ألبسه زى الرهبنة وتتلمذ على يديه. وأقام بالدير حوالى ستة عشر عاماً[43]. وفى تلك الفترة ذاع صيته لفضائله ونسكه, ورسم قساً.

وقف القديس ورهبانه فى برية شيهيت أمام المقوقس ذو السلطة الدينية والسياسية فى مصر حينذاك من قبل الملكانيين, حيث مزق القديس رسالة الملك, معلناً حفاظه على الإيمان الأرثوذكسى ورفضه طومس لاون وقرارات مجمع خلقيدونية[44]، فعذب عذاباً أليماً حتى فقد إحدى عينيه وترك بين حى وميت.

بعد أن شفى القديس من جراحاته اصطحب أربعة رهبان من تلاميذه وذهب بأمر ملاك الرب إلى برية النقلون (الفيوم) حيث دير الملاك غبريال ومكث فى الدير ثلاث سنين ونصف[45]. وله فى الدير مغارة تعرف باسمه تقع على بعد ميل من شرق الكنيسة.

أقام القديس فى كنيسة مهجورة بوادى القلمون إلى أن أغار البربر على هذا الوادى, وتم أسره واستمر فى الأسر ثلاث سنوات (638.635م) إلى أن أُطلق سراحه فعاد إلى ديره بالقلمون[46]. وذهب القديس إلى جبل دكناش, وأحضر تلاميذه إلى المكان الذى اختاره الرب الإله

---

[42] ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء***, مرجع سابق, تحت اليوم العاشر من شهر كيهك, صـ .181

[43] متى المسكين (الأب) : ***الرهبنة القبطيه في عصر القديس مقار***. القاهرة 1984 م, صـ 433.

[44] ***طوموس لاون: هو الرسالة التى أرسلها لاون الأول أسقف روما مع مندوبيه إلي جميع خلقيدونية وكانت تحمل عبارات يشتم فيها رائحه النسطورية. لذلك رفض آباء كنيسة الأسكندرية هذه التعاليم، الخاطئة مع قرارات مجمع خلقيدونية نفسة***. راجع في ذلك حنانيا إلياس كساب (الأرشمنديت): **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور لبنان 1998م, صـ 387 ،388.

[45] يؤانس (الأنبا) المتنيح أسقف الغربية : ***محاضرات في تاريخ الكنيسة القبطية في العصر العربي***. الكلية الأكليريكية بالقاهرة. بدون تاريخ, صـ 66.

[46] ***المرجع السابق***, صـ 148.

له. ثم أتى خمسة أخوة آخرين من جبل دكناش فقبلهم القديس فى الشركة بفرح أيضاً ولم يعد البربر يغيرون على هذا الدير[47].

وضع هذا الأب مواعظ ومقالات كثيرة, بعد أن عمَّر دير القلمون وتنيح فى سنة 695م.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس بفنوتيوس المعترف

(الأنبا ببنودة تلميذ القديس الأنبا أنطونيوس ورئيس أديرة الفيوم)

كان من القديسين الذين عُذِّبوا أيام الاضطهادات الرومانية وقد قلعت عيناه بالسيف وكويت حواجبه بالحديد والنار وسمى "بفنوتى" أو "ببنوده" أى رجل الله[48].

شهدت المراجع والفهارس العالمية أن العناية الإلهية شملت هذا القديس منذ طفولته. فترهب فى دير بسبير الفاسبار فى حدود مصر العليا. وصار أسقفاً قبل أيام اضطهاد مكسيمانوس, وقد ساعد هذا القديس الأنبا أثناسيوس الرسولى فى مجمع نيقية ضد الهرطقات الأريوسية، حيث وقف فى المجمع يدحض حجة القائلين بعدم زواج الكهنة، فأخذ المجمع برأيه.

استمرت صداقته للقديس أثناسيوس بطل الأرثوذكسية من بعد انقضاء أعمال مجمع نقية حيث دعاه الغرب "الأسقف المصرى"، وقُرن اسمه بصفات الشهامة باحتمال الاضطهاد (فقلعت عينيه, وقُطِعت بطن ساقه، وحُرقت حواجب عينيه بالحديد والنار، وأُرسل ليشتغل فى المعادن فى مناجم مصر). كما كان على جانب عظيم من التقوى والعلم وقوة الحجة[49].ووصف كناسك بالقرب من الفيوم[50].

---

[47] يوسف حبيب: ***القديس أنبا صموئيل المعترف وأديرة الفيوم***، القاهرة 1970م, صـ 99, 100.

[48] متاؤس (الأنبا) الأسقف العام : ***روحانية التسبحة***، مرجع سابق, صـ 283.

[49] إبراهيم صبري معوض: ***دائرة المعارف القبطية الأرثوذكسية***، مرجع سابق, صـ 177.

[50] بولا البراموسى (الراهب): ***التاريخ الرهبانى لمصر***، مرجع سابق, صـ 127.

مكث فترة رئيساً لأديرة الفيوم بأمر صريح من القديس الأنبا أنطونيوس[51]. الذى أرسل له الرساله العشرين من رسائله, وهي تحوي قوانين ونصائح للرهبان.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس مكسيميانوس المعترف[52]

جاء ذكره فى كتاب السنكسار تحت يوم 23 بؤونه فى سيره القديس أبانوب المعترف حيث يقول: " وقام قسطنطين الملك .. فأرسل كتب بإطلاق جميع من فى السجون ...وإذا لم يمكن إحضار الجميع فليحضر الفضلاء منهم . ولا سيما الأربعة المشهورين الذين هم: زخارياس من أهناس المدينة . مكسيميانوس من الفيوم . أغابى من دهنى . أبانوب من مدينة بالاوس".

بركة صلاته تكون معنا

[51] إبراهيم صبرى معوض : ***دائرة المعارف القبطية الأرثوذكسية***، مرجع سابق, صـ .177

[52] ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل جـ2***، مرجع سابق, صـ 268.

أيضاً ***السنكسار القبطي اليعقوبى لرينيه باسيه جـ2***، مرجع سابق صـ .562

ثالثاً : القديسون والقديسات

القديس العظيم الأنبا أنطونيوس
أب جميع الرهبان [53]

يفخر العالم المسيحى بصفة عامة، والأقباط بصفة خاصة بأبيهم القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان فى العالم. كما تعتز إيبارشية الفيوم بأن أب جميع رهبان الشرق والغرب زار منطقة أديرة الفيوم، وعن زيارة الأنبا أنطونيوس إلى أديرة الفيوم لافتقاد الأخوة جاء على لسان البابا أثناسيوس الرسولى[54]:اصطحب الأنبا أنطونيوس بعض الأخوة الرهبان للذهاب إلى أديرة الفيوم ولما اضطر إلى عبور ترعة أرسينوى، كانت الترعة مملوءة بالتماسيح. وبمجرد الصلاة جاز وكل من معه فى آمان، ومكث فى صومعه وأخذ ينصح أولاده لمقاومة الخطيئة, ويحثهم على اقتناء الفضيلة. وقد أقيم فى هذا المكان (النقلون بالفيوم) على أنقاض المعابد الفرعونية والرومانية عدة أديرة بناها أولاد القديس أنطونيوس الرهبان. وكان رئيس هذه الأديرة الأنبا ببنوده بالفيوم الذى اقامه القديس الأنبا انطونيوس عليها[55]. وفى هذا المكان كانت تحدث لقاءات كنسية بين الأنبا أنطونيوس والبابا أثناسيوس.

توجد رسائل للأنبا أنطونيوس[56]مرسلة إلى أولاده الرهبان غاية فى الروحانية والبر حيث يذكر السنكسار أن الأنبا أنطونيوس بأمر الرب ذهب إلى برية الفيوم لافتقاد الأخوة[57]Oولاشك أن خلال زيارة الأنبا أنطونيوس للفيوم رهبن رهباناً كثيرين، فأصبح له فى حياته تلاميذ كثيرون ليس في البرية الشرقية فقط بل في جبل النقلون بالفيوم، مع صحراء نتريا وبرية الاسقيط [58].

بركة صلاته تكون معنا

---

[53] ***لم تذكر تفاصيل حياة القديس أنطونيوس لوجود مراجع كثيرة من حياته ، وكذلك ليس هو موضوع بحثنا ولكننا نذكر علاقة القديس أنطونيوس بأديرة الفيوم.***

[54] أثناسيوس الرسولى(القديس): ***حياة الأنبا أنطونيوس***، ترجمة مرقس داود (القس)الطبعة الثانية, القاهرة1970م, ص39.
أيضاً سليم سليمان الفيومي: ***مختصرتاريخ الامة القبطيه في عصرى الوثنية والمسيحية ج1***, القاهره1914م, ص505.

[55] إبراهيم صبرى معوض: ***دائرة المعارف القبطية الأرثوذكسية***، من تراث وتاريخ حياة القديس أثانسيوس الرسولي، الكتاب الثالث الطبعة الأولي القاهرة 1969م, صـ 239-240.

[56] ***راجع نص الرسالة السادسة، العشرون المرسلة من الأنبا انطونيوس لرهبان أديرة الفيوم بالملحق (1-ا).(1-ب).***

[57] ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء و الرسل و الشهداء جـ1***، تحت اليوم الثانى والعشرون من شهر طوبة، صـ 281.

[58] متاؤس (الأنبا) : ***روحانية التسبحة حسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***، مرجع سابق, صـ .259

القديس الأنبا اسحق أب جبل البرميل

وجبل مفسط (دير الحمام)

القديس الأنبا اسحق من آباء الرهبنة الكبار. عاش في القرن الرابع الميلادى، وهو أحد تلاميذ القديس الأنبا أنطونيوس. وهو من بلدة أبويط [59] من حدود منف. ترهب بجبل الشركة شرقى الفيوم[60]. وسكن فيه وظل مقيماً به حتى زيارة القديس أنطونيوس فى حوالى عام 328- 330م وسامه راهباً هو وأخوة آخرين. وتذكر سيرة الأنبا اسحق[61] " وإذا ملاك الرب ظهر لأنبا أنطونيوس قائلاً: أمضِ إلى جبل الشركة بأقليم الفيوم لأنه سيكون لك به أولاد رهبان يصير منهم كهنة ورؤساء كهنة إذا ماحفظوا وصاياك. وسار إلى أن وصل النهر ومشى علي المياه كالأرض إلى أن وصل للبر الآخر ولم تبتل رجلاه فحمد الرب على ذلك.

لما وصل أنبا أنطونيوس لجبل الفيوم, وجد عباداً به فسألهم عن وجودهم فأخبره أحدهم اسمه ايسيذوروس وهذا كان من المعترفين أمام الملوك الكفرة وقال أن له سبع عشر سنة, أى من نحو عام 311 أو 313 م بعد أن انتهى اضطهاد دقلديانوس منذ أتى إلى ها هنا بعد أن أطلق من الاعتقال بمدينة اهناس مع آخرين كثيرين جداً وذلك بأمر من قسطنطين الملك ومنهم من مات لجراحاته ومنهم من هم سواح في هذه البرية وهذان الأخوان من نمصطس من ضواحى مدينة نقاليفة بالفيوم واسحق من بلدة تسمى أبويط من حدود منف ونحن كثيرون بهذا الجبل والملاك أخبرنا عن قدسك وحضورك إلينا لتلبسنا الاسكيم المقدس للرهبنة. فلما سمع أبونا أنطونيوس هذا منهم أخذهم إلى الكنيسة وصلى عليهم أمام المذبح صلاة الرهبنة وألبسهم الاسكيم المقدس, والكنيسة كانت نقر فى الجبل وهى كانت مظلة أبينا يعقوب وعلي اسم الملاك ميخائيل وظهرت العذراء بالكنيسة وقالت له يا أنطونيوس سيأتى أور من سلالة ملوك الفرس وينصب لأبنى بستان هاهنا ولا يسكنه إلا الفعلة الأبرار وأور سيبنى هذه القبة التى سكنها يعقوب على اسم الملاك ميخائيل ويبنى بيعة عظيمة على اسم الملاك غبريال وأن هذا يكون رئيساً على ألف وخمسمائة راهب ويكون أسقفاً علي الفيوم.

---

[59] ***أبويط قرية تابعة لمركز الوسطى. محافظة بني سويف، وهي قرب ناحية أبو صير الملق.***

[60] ***جبل الشركة شرقى الفيوم هو نفسه جبل الفيوم، وهو الجبل الذي به اليوم دير الملاك غبريال بناحية قلمشاة بالفيوم. وهو ما يعرف بجبل النقلون.***

[61] الأنبا سرابيون (القديس) تلميذ الأنبا أنطونيوس: ***سيرة القديس القس أنبا اسحق الذى من جبل البرمبل. مخطوط رقم 112 تاريخى بدير الأنبا أنطونيوس***, صـ 135, 171.

أيضا نبيه كامل (الأستاذ) : ***تاريخ إيبارشية محافظة بني سويف***، مرجع سابق, صـ 132،133.

أما الشاب اسحق الشجاع فهذا يكون لك أبناً ويكون اسمه بعد مقاريوس وهو الذى يفرق الشياطين واليونانيين الكفرة الذين فى جبل البرمبل، وأما ايسيداروس المعترف وجرجس فاقامتهما فى جبل الشركة بقمبشا.

اصطحب القديس أنطونيوس الأنبا اسحق إلى جبل البرمبل[62] الذى كان تسكنه جماعة كبيرة من الشياطين، فرآهم الأنبا انطونيوس وقال للأنبا اسحق " تقو ياابنى لأن الله أقامك وأنت تقاتلهم وتغلبهم، وتكون العذراء معك، وداوم الصلاة والصوم لئلا يجرحونا فلا نجد السامرى دفعة أخرى ويصب على جراحاتنا الزيت (المعمودية والميرون) والخمر(الأفخارستيا) ويحملنا على دابته (الصليب المقدس) إلى الفندق (الكنيسة المقدسة)[63] " وتركه أنبا أنطونيوس بعد أن أرشده وعزاه ومضى إلى ديره. وقد وجد القديس الأنبا اسحق مغارة منحوتة عملها الوثنيون لتقديم ذبائحهم فسكن بها. وعاش مداوماً على الصلوات والجهادات الكثيرة ضد الشياطين.

مضى إليه بعض الوثنيون من ناحية مفسط [64] كانوا قد آمنوا بالسيد المسيح، فوعظهم وأرسلهم إلى أسقف الفيوم الذى عمدهم بأسم الثالوث القدوس. ورجعوا مرة أخرى إلى بلدهم وأقاموا بها. وبذلك تأسس دير أبو اسحق الشهير باسم دير الحمام فى جبل مفسط [65].

بعد نياحة القديس البابا أثناسيوس الرسولى خلفه على الكرسى المرقسى الأنبا بطرس (البطريرك الـ27), الذى استدعى الأنبا اسحق وأرسله إلى جبل الخزائن قرب الإسكندرية، وكان به بعض الأخوة. فصار الأنبا اسحق رئيساً عليهم ورهبنهم وألبسهم الاسكيم المقدس. وقد زار الأب البطريرك الأنبا اسحق فى هذا الجبل، فأخبره الأخير أن له ديراً صغيراً فى بلاد الفيوم به مجموعة من الأخوة كانوا وثنيون وآمنوا بالسيد المسيح وهدموا البرابى. وأعلم الأنبا اسحق الأب البطريرك أنه يريد أن يذهب إليهم ليفتقدهم. وبتدبير إلهى وضع الأب البطريرك يده على الأنبا اسحق ورسمه قساً وأذن له بالذهاب إلى الفيوم، وكتب إلى الأنبا أغاثوا أسقف الفيوم لكى يُكرس القصر الذى له [مبنى تابع للأسقف] بيعة على اسم الأنبا إيساك[66] فذهب الأنبا اسحق وافتقد الأخوة بجبل مفسط, وعاد مرة أخرى إلى جبل الخزائن قرب الإسكندرية.

---

[62] ***جبل البرمبل بمركز الصف محافظة الجيزة، وتقع شمالي دير الميمون.***

[63] نبيه كامل (الأستاذ) : ***مرجع سابق***, صـ 133.

[64] ***مفسط هي أنفسط في الوقت الحالي وهي بمركز الواسطي والجبل المجاور لها غربا هو جبل مفسط ، وفيه يقع دير القديس الأنبا اسحق المعروف بدير الحمام.***

[65] نبيه كامل (الأستاذ) : ***مرجع سابق***, صـ 134.

[66] ***المرجع السابق***, صـ 135.

قبل نياحة القديس الأنبا اسحق بشهرين سمع صوت الرب يسوع يناديه قائلاً " إن صلواتك وتضرعاتك صعدت إلىّ، وبعد شهرين ستأتى إلىَّ، وقال له الرب يسوع أيضاً أن يوصى أولاده الشيوخ الذين يتركهم بعده أن لا يتعجلوا ويُلبسوا الاسكيم لأى شاب لم يكتمل سنه واختباره، وأن يرسل إلى أولاده بجبل مفسط بالفيوم ويخبرهم بهذا الأمر كما كان يفعل الأنبا أنطونيوس ".

عند نياحة القديس جمع كل أولاده فى جبل الخزائن (القريب من الإسكندرية) وأوصاهم بعد نياحته ودفن جسده، أن يذهبوا إلى جبل مفسط القريب من الفيوم ويقيمون فيه.

فى 25 بشنس، 2 يونيو تنيح القديس الأنبا اسحق ودفن جسده فى المغارة ووضعوا على بابها حجرا كبيراً وخرجوا كما أمرهم فذهب بعضهم إلى جبل مفسط، والبعض الآخر إلى جبل البرمبل. وكانوا يصنعون تذكاراً لأبيهم الأنبا اسحق، ويمضون إلى جبل الخزائن فى كل سنة يوم تذكار نياحته ويصلون القداس الالهى ويرجع كل واحد منهم إلى ديره[67].

بركة صلاته تكون معنا

القديس الأنبا اسحق (رئيس دير القلمون)

عاصر القديس الأنبا اسحق البابا شنودة الأول الـ55 (859 – 880م) وكان معاصراً للحكم العربى علي مصر[68]. فى أيامه حدث أن والى الفيوم هجم على الدير وكان أنبا اسحق غير موجود فقبض على سبعة رهبان وسجنهم فى الفيوم. فلما أتى القديس إلى الدير وعلم بالخبر صلى من أجلهم فى بيعة الملاك ميخائيل, فأطلق الوالى بعدها الرهبان السبعة بعد أن حدثت أعجوبة معه. وحدث جوع فى بلاد الفيوم (866– 867م) وسمع والى الفيوم أن بدير القلمون مؤونه ، فأتى إلى الدير ليأخذها فأتى السواح وطردوا الوالى ومن معه من الدير[69].

---

[67] ***المرجع السابق***, صـ 131، 136.

[68] يؤانس (الانبا) اسقف الغربيه: ***مذكرات في تاريخ الكنيسه القبطيه في العصر العربي***, الكليه الاكليريكيه القاهره, بدون تاريخ , صـ179 .

[69] ***المرجع السابق***, صـ 180 .

تذكر مخطوطة الأربعين خبراً (من الخبر *24 – 31*)[70]أنه حدث فى عهده بدير الأنبا صموئيل بجبل القلمون انتفاضة رهبانية روحية كبرى تلى فى الأهمية فترة نشأته فى القرن السابع على يد مؤسسه القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف. فكان القديس أنبا اسحق مجتهداً فى عمار دير القلمون بالرهبان الذين يختبرهم اختباراً جيداً قبل إلباسهم الثياب والاسكيم. ومما يدل على هذه النهضة الروحية هو أنه كان من ضمن أولاده بعض الرهبان السواح المشهورين مثل: أنبا ميصائيل، أنبا غاليون, أنبا موسى الراهب, أنبا ميخائيل السائح, الراهب الذى شق حائط الكنيسة.

يذكر عن الأنبا اسحق أنه لما تولى رئاسة الدير، كان هناك راهبا قديساً بدير القلمون عاش نسكه وجهاده وصلواته مخفياً غير ظاهر أمام أخوته. أمر الأخوة بإحضاره فى عيد القديس الأنبا صموئيل، فالراهب أراد أن يفلت من يدهم فنزع القلنسوة من على رأسه وضرب بها الحائط فانفتح وخرج يجرى وبقيت قلنسوتة، فاحتفظوا بها وكانوا إذا مرض أحد الأخوة وضعوها عليه يبرأ لوقته. فوصل خبرها للبطريرك فأرسل بعض الأساقفة لكى يتحققوا أمرها. جاء فى سيرة أنبا غاليون السائح الذى عاد إلى ديره بعد أن أخبره أحد هؤلاء السواح بأن عليه أن يرجع قبل نياحة أبيه أنبا اسحق حتى يراه، وقد تنيح الأنبا غاليون قبل أباه[71].

بركة صلواته تكون معنا

[70] ***مخطوط كتاب الأربعون خبر***: اعده للنشر المتنيح الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر, القاهرة 1999م, صـ124-150

[71] ***المرجع السابق***, صـ 181.

القديس الأنبا اسطفانوس السائح

ببرية الفيوم [72]

جاء عن القديس الأنبا أسطفانوس السائح إنه من قرية إكليماطس بالفيوم [برية بأقليم الفيوم] كان ساكناً فى هذه البرية. وقبل نياحته روى عدد من الأخبار الروحية, وردت فى الخبر الثالث من مخطوط كتاب الأربعون خبر [73].

من الأحاديث التى رواها الأنبا استفانوس لأخوته الرهبان أنه ذهب ليتمشى فى البرية للتأمل فوجد جمجمة ملقاه على الأرض. فسأل لمن هذه الرأس ؟ وماذا كان إيمان صاحبها. . ؟ وكيف صارت إلى هذه البرية ؟ فصلى إلى الله كى يكشف له أمر هذه الجمجمة. فسمع صوت من الجمجمة يناديه باسمه محذراً إياه من يوم العقاب ويدعوه لتحذير الآخرين. فاحصاً إياه بالصوم والصلاة والسهر والنشاط. ثم أخبر صاحب الجمجمة القديس بقصته, أنه كان تاجراً محباً للمال بعيداً عن الصلاة وعمل الرحمة ثم تاه فى البرية أثناء رحلة تجارية وأمضى بها ثلاثة أيام جائعاً وعطشاناً حتى أسلم روحه فى يد الشياطين الأنجاس، حيث مضى إلى الظلمة التى لا ينفع فيها ندم ولا تفيد الدموع.

ترجَّى صاحب الجمجمة القديس كثيراً، حتى أن القديس طلب من الرب متضرعاً من أجله، ثم أخذ الجمجمة ودفنها ثم مضى إلى أخوته منتفعاً بما سمح الله الرحيم أن يسمعه.

بركة صلاته تكون معنا

---

[72] باسيليوس الصموئيلى (القمص): ***بستان القلمون***. الطبعة الرابعة, القاهرة 1988م, صـ 69- 71.
أيضا سمعان السريانى (القمص): ***الآباء السواح***، القاهرة فبراير 1986م, صـ37 . 39.

[73] ***مخطوط كتاب الاربعون خبر***: مرجع سابق, صـ21-26.

الأنبا ايسيذورس المتوحد[74]

الذى كفنه البابا بنيامين الـ 38

كتب البابا بنيامين الـ 38 فقال: مضيت فى طريقى وكنت ماشياً فائقاً جداً حتى أتيت أنا وتلميذى إلى دير بالفيوم كان به قليل من الرهبان، ودخلت إليه للمبيت فعزمنى الرهبان وأكرمونى، وكنت لا أريد ذلك بسبب الطلب الذى كان ورائى فسألتهم أن يكتموا أمرى، وأقمت بالدير ثلاثة أيام. وأتى إلىّ جميع الرهبان وباركت عليهم وسألتهم عن أخوتهم إن كان أحد غائب منهم فقالوا: لا. فقلت: أمريض أحد ؟ فقالوا : لا. لكن عندنا فى هذا الدير راهب حبيس فى بيته مغلق عليه وله فى هذا المكان خمسة وعشرون سنة لم يفتح بابه، وحاولنا كثيراً أن يفتح بابه فلم يمكننا من ذلك. وقال: إن الباب لا يفتحه إلا البابا بنيامين ونحن متعجبين لهذا الكلام.

فلما سمعت هذا القول داخلنى العجب وقمت مع الرهبان إلى القلاية الخاصة بهذا الراهب. وناديته باسمه الذى عرفنى به الآباء الرهبان، فأجابنى من الداخل: هذا صوت الأب البطريرك الأنبا بنيامين، فزاد عجبى وقلت له: افتح يا ولدى. فقال: أنت الرجل الذى يفتح بيدك الباب فاجعل يدك على الباب فهو ينفتح لك فجعلت يدى على الباب فانفتح وحده وزاد تعجبى جداً وسبحت الله كثيراً، ثم دخلت إلى القلاية فقام وتلقانى بأحسن لقاء وبلسان فصيح كمن هو خبير باللغة اليونانية، فقلت له: أشكر الله الذى أرانى شخصك ولم يحرمنى بركة أبى الشيخ الراهب فسألنى الصلاة عليه، بينما كانت نفسى ترغب أن يصلى هو علىّ لأنه كان ناسكاً عابداً خائفاً الله. منفرداً فصليت عليه وصلى وجلست وجلس، وتأملت وجهه وإذا عليه ضوء ساطع يلمع مثل ضوء الشمس. فتعجبت من كل ذلك إلى جانب وحدته وطول مدة حبسه وسألته عن أمره وكيف يتناول القربان من غير أن يسمع الصلاة والقداس الألهى فقال لى: إنى مجاور للبيعة ولا ينطق الآباء الكهنة بكلمة واحدة إلا وأنا أسمعها بأذنى وأتناول من يدهم القربان من هذه الكوة، وفتح كوة لطيفة إلى جانب المذبح فزاد عجبى من ذلك وتحققت أن الله معتنى به عناية خاصة، ثم قلت له : أخبرنى عن حالك من بدء أمرك إلى أن وصلت إلى هذا المكان.

فقال لى: يا أبى إنى أتيت من مدينة بالصعيد تدعى" بكلا " وتعرف بمدينة الأشمونين, كان لى أخوان ذكر وأنثى واسمى ايسيذورس وأخى يسطس واسم أختى ظلما, وحدث جوع فى تلك الأرض فى إحدى السنين، فمات والدى وكذلك أخى يسطس وكنت أنا الأكبر فبقيت وحدى ومعى

[74] ***مخطوط سير القديسين، مكتبة دير القديس الأنبا يشوى – وادي النطرون.***

أختى وليس لنا أحد نرجع إليه، فأقمت أنا وهى فى منزل لنا وهى توقظنى كل يوم فى ميعاد الصلاة وبعد الصلاة أخرج اشتغل مع الناس كأجير وآخذ من أجرتى ما نقتات به أنا وأختى وبعد ستة أشهر توفيت أختى وبقيت أنا وحدى لم يبق لى أحد آوى إليه. وبينما أنا متحير إذ قابلنى شيخ كنت أعرفه فمال إلىّ وأنا تائه لا أعرف مكاناً الجأ إليه وقال لى: يا ولدى هل تسمع منى رأيا أشير به عليك ؟ فقلت له: وما هو ؟ فقال لى قم معى واخدمنى فى مركبى وأنا أدفع لك أجرتك, فقمت معه ومضى بى إلى المركب وانزلنى فيه وأمر وكيله أن يطعمنى ويسقينى وقت الحاجة مع أصحابى الملاحين، وسارت المركب إلى الإسكندرية وكان فيه أناس مؤمنون بالمسيح فابتدأوا يتحدثون عن فضائل الرهبان عن جميع الناس وأن الراهب الصالح هو من طقس الملائكة، وصار كل واحد يذكر ما رآه من عجائبهم وكنت أسمع وأبكى على ما بلغت من أيامى وأنا غافل عن نفسى.

لما وصلنا مدينة الإسكندرية سالمين أخذت أجرتى وصعدت أشاهد المدينة وأزور الكنائس التى فيها وكان يوم أحد، فدخلت إلى كنيسة القديس مارمرقس وكانت بها صلاة القداس فصليت وتناولت وجلست مفكراً فى أمرى وما عسى أن يكون وبينما أنا غارق فى تفكيرى فإذا براهب قد خرج من أحد جوانب الكنيسة وجلس بجوارى، وبدأت أتحدث معه وهو يسألنى عن خبرى كأنى ابن له لم يرنى من مدة، وحكيت له أمرى كله من ميلادى حتى تلك الساعة وكشفت له رغبتى فى لبس الاسكيم المقدس والاعتزال والوحدة، فقال لى: قم معى وأمضِ أخبر الرجل الذى تخدمه بما لك فأنى منطلق غداً إلى ديرى وستكون معى حيث أكون ففعلت ما أمرنى به، ومضيت إلى صاحب المركب وأخبرته وعدت للراهب فوجدته متأهباً للمسير، فسرت معه ولم يمضِ إلا يوم حتى وصلنا فى اليوم التالى إلى هذا الموضع وصلى علىّ وألبسنى هذا الثوب وأغلق علىّ هذا الباب وقال لى: هذا الثوب هو لباسك إلى الأبد وهذا الباب لا يفتحه إلا الأنبا بنيامبن البطريرك وهو يوم وفاتك، فزاد تعجبى للغاية ثم قال لى: سأعلمك بما يأتى عليك فى مدة رئاستك من الضيق على هذا الشعب من الروم وستقيم مدة هارباً وأما الشعب فسيلقى من أجل الأمانة ما لا طاقة له به، وسيجحد بعض المؤمنين إيمانهم ويرجعون إلى ما يريدون منهم وسيموت كثير بسبب ما يقع عليهم من عقوبات فى السجون ومنهم من يعترف ظاهراً وليس باطناً ويهرب بعض هذا الشعب إلى أرض غريبة ويرزقون أولاداً فيصبحون غير مؤمنين بسبب من يسكنون بينهم ثم يأتى بعد ذلك قوم من العرب ويملكون عليهم ويقتلون منهم وينهبون أموالهم ثم يطلبك مقدمهم فتظهر أمامه وتكون عنده مكرماً محفوظاً، ويعود من شعبك من أنكر وجحد الأمانة الأرثوذكسية وتبنى فى ايامك بمدينة الأسكندرية بيعة عظيمة وأنت تكرزها وتظهر لك أعجوبة ثم سألته عن أبيه الراهب الذى ألبسه الاسكيم ؟ فقال لى: لم يُعرِّفنى باسمه ولا أدرى ما أصابه، إلا أننى سألت الله تعالى أن يطلعنى

على أخباره فرأيته فى منامى وهو يقول لى: لماذا أزعجتنى من مرقدى وأقلقتنى ؟ لماذ تطلب أن ترانى فى الجسد ؟ لا تقلق فإنك سائر إلىّ بعد مدة محددة, وقد دنت وتعجبت أيضاً، وسبحت الله تعالى وبقيت متفكراً فى أمره فنهضت من عنده وذهبت إلى المكان الذى كنت فيه، ولما جلست أتانى القائم بخدمتى من هذا الدير بطعام فلم أستطع أن آكل شيئاً بسبب ما رأيته وسمعته بأذنىَّ وبينما أنا كذلك فإذا برئيس الدير يأتينى هلعاً مذعوراً وهو يبكى، فقلت له: ماذا حدث لك ؟ فقال: إن الابن المبارك ايسيذورس المتوحد يقول: لا يقترب منى أحد ولن يغمض عينى الأَّ الأب البطريرك بنيامين، فقمت مسرعاً وذهبت إليه فوجدته قد قارب على الوفاة، ففتح عينيه فى وجهى وأدار وجهه إلى الشرق وسألنى أن أصلى عليه. فصليت عليه صلاة التحليل وسألته أن يجعلنى وكل من فى الدير محللين من مؤامرات الشياطين ففعل ذلك، ثم مد يده وجعلها على يدى وجذبنى إليه إلى أن صرت قرب وجهه فقبلنى وقبلته وفارق الحياة مثل من ينام فأمرت أن يحفر له حفرة فى قلايته حتى أدفنه فيها و عندما بدأ الرهبان يحفرون الأرض وجدوا قبراً فارغاً لم يدفن فيه أحد من الناس وفيه تابوت من حجارة صوان بقدر قامته فدهشت للغاية وسبحت الله على كل ذلك ثم أمرت الرهبان أن يفتحوا هذا التابوت ففتحوه فوجدت فيه وحوله كتابة باليونانى تقول: أنا الضعيف سمعان الراهب لما كنت ساكناً فى هذه القلاية وبينما أنا قائم وإذا بى أرى شبه ملاك الله قائلاً لى: أنك سترى فى هذا اليوم رجلاً من ملوك القدس مؤمناً آتياً إليك ومعه هدية كبيرة ليقدمها لك فمتى آتاك خذها منه وصلى عليه لأنه قاصد ذلك واطلب منه تابوتا من حجارة ليكون مدفناً لأحد القديسين الذى سيسكن هذه القلاية واحفظه له. ورأيت عجائب كثيرة تظهر من جسد هذا القديس.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس العظيم الأنبا إيليا السائح (الفيومى. النقلونى. الباخومى)

كان والداه من قرية بظاهر الفيوم، سائرين فى وصايا الرب وأحكامه وكانا يعملان للفقراء والمساكين وليمة شهرية للقديس أليشع النبى. كبر أبواه دون أن يرزقا بولد. فظهرا لهم الملاك

ميخائيل فى زى راهب وقال لهما: " السلام لكم قد نظر الرب إلى دموعكم. وأوهب لكم ولداً وتدعوا أسمه إيلياس...[75] ".

كبر الصبى وتعلم، حتى أن الذين كانوا قبله سبقهم في علمه, فحسده العرفاء ودبروا له مكيدة واتهموه بسرقة ابن لأحد الكبراء. ولكن الرب أظهر براءة الصبى القديس بمعجزة كبيرة حيث أقام أحد التلاميذ ممن حسدوه من الموت بعد أن نهشه ثعبان. فاعترف الجميع بقداسة هذا الصبى الذى أزداد فى عمل البر والحسنات.

أراد الأنبا إيليا السائح أن يسلك طريق الوحدة والرهبنة[76]. فذهب إلى شيخ بالجبل القريب منه فاسترشد بالشيخ وطلب منه أن يبقى معه، ولكن الشيخ نصحه بأن يجرب أولاً حياة الشركة وأرشده إلى دير أنبا باخوم فى جبل قاو والذى يدعى جبل الفرح والعراء، بالصعيد الأعلى. وظهر له الملاك ميخائيل فى شكل شيخ واصطحبه إلى دير أنبا باخوم حيث لبس زى الرهبنة ودفع نفسه فى عبادات كثيرة وتنسك بنسك صعب جداً. وصعد إلى جبل مرتفع وأقام به سنتين ثم ذهب إلى جبل "بنهدب" وأقام به أياماً ومنها إلى جبل "هو" بالقرب من نجع حمادى، وأمره الملاك أن يمضى إلى جبل "فيرجوه فرشوط" ، فجلس فيه وقتاً يقتات بحشائش البرية دفعة كل أسبوع.

جاء فى سيرة "أنبا هرمينا السائح"[77]: بعد ذلك مضينا حتى وصلنا إلى جبل النقلون المعروف بجبل الصخرة. هناك سمعنا أصوات ترتيل وتسبيح.فقلت لرجل الله. هل ترغب أن تدخل للتقرب معهم ؟ فأجاب أنبا هرمينا أصنع محبة، وما يأمرنا به الرب إياه نصنع. فجاء صوت من السماء يقول: "يا هرمينا سر قليلاً إلى الجنوب حتى تصيروا قبلى العوسيع حيث تجد قبراً لقديس مجاهد يدعى أنبا إيلياس فهناك تتقرب".

بركة الآباء السواح وأنبا إيليا السائح تكون معنا

---

[75] ***السنكسار القبطى اليعقوبى لرينيه باسيه***, مرجع سابق, صـ176,180.

أيضاً تادرس يعقوب ملطى (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها*** ، القاهرة 1985م, صـ 663.

[76] ***المرجع السابق*** صـ 663 ، 664.

[77] سمعان السريانى (القمص) : ***الآباء السواح***، مرجع سابق, صـ109.

القديسان ثاؤفيلس وزوجته بالفيوم

كان القديسان ثاؤفيلس وزوجته من أهالى الفيوم [78]، وعاشا فى أيام الاضطهاد الذى أثاره دقلديانوس، وكانا هذان القديسان يعبدان المسيح من كل قلبيهما. فتكلم قوم أشرار مع الوالى عن هذا الرجل وزوجته معه قائلين: أنهما مسيحيان يعبدان المسيح، فغضب الوالى جداً وأمر جنوده باحضارهما، فلما أحضروهما أمام المحفل سألهما الوالى أمام كل أحد قائلاً: أحقاً أنتما تؤمنان بالمسيح ؟ فقالا: نعم[79]. فكان نتيجة هذا الإعلان عن إيمانهما أمر الوالى أن يحفر لهما حفرة عميقة جداً ويطرحا فيها وأن تملأ تلك الحفرة حجارة (بالرجم)[80]، فأكملا فيها جهادهما ونالا أكليل الأستشهاد وعيدا مع المسيح فى ملكوته فى اليوم التاسع عشر من شهر بابه[81].

بركت صلواتهما تكون معنا

القديس الشهيد ديسقورس

حدث فى بداية دخول العرب مصر أنه عاش فى الإسكندرية رجل اسمه ديسقورس تعرض فى وقت ما إلى ضيقة جعلته ينكر مخلصه ويعتنق الإسلام. وقضى عدة سنوات بعيداً عن فاديه الحبيب. وكان لديسقورس أخت متزوجة فى الفيوم[82]، فلما علمت بخبر أخيها أرسلت إليه تقول: "لقد كنت أشتهى أن يأتينى خبرك أنك توفيت وأنت مسيحى، فكنت أفرح بذلك، ولايأتيني خبرك بأنك قد تركت المسيح إلهك. ثم قالت له أقوالاً كثيرة. وفى الآخر قالت واعلم أن هذا الخطاب هو آخر فرصة بينى وبينك[83] ".

لما وصل الخطاب إلى ديسقورس بكى بكاءاً مراً وصحى ضميره بقوة. فقام مسرعاً وشد وسطه بزنار. وصلى متضرعاً بحرارة. وخرج يسير فى المدينة لابساً صليباً على صدره.

---

[78] ***السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين***، مرجع سابق, صـ 86.
أيضا ذكى شنودة (المستشار): ***موسوعة تاريخ الأقباط المسيحية جـ11***، الكتاب الخامس, القاهرة 1993م,ص232.

[79] ***الدفنار: تأملات هادئة في قديسى وتذكارات السنكسارجـ1***، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة القاهرة 1984م, صـ68.

[80] ***الصادق الأمين في أخبار القديسين – جـ1***, مرجع سابق, صـ 104.
أيضا: ***السنكسار القبطي اليعقوبى لرينيه باسيه جـ 1***، مرجع سابق.

[81] سليم سليمان : ***مختصر تاريخ الأمة القبطية في عصر الوثنية والمسيحية***.

[82] رينية باسيه : ***السنكسار القبطي اليعقوبي جـ2*** ، مرجع سابق صـ 418.

[83] ***المرجع السابق***, صـ 419 .

عندما سمع الوالى استدعاه وقال له:" أما دخلت فى ديننا " فأجابه القديس: " بالحقيقة ولدت مسيحيا وأريد أن أموت مسيحيا ". فما كان من الوالى إلا أنه هدده ثم ضربه ولكنه صمم على مسيحيته. وبعد أن وضع الوالى القديس فى السجن، أرسل إلى ملك مصر يعرض عليه الموضوع. فرد عليه الملك قائلا: " إن لم يعد إلى دين الحكام فيجب حرقه" فاستحضره الوالى وأعلمه بأمر الملك فلم يذعن له[84] . فصدر الأمر بإحراق القديس. فأخذه الجند خارج المدينة وحفروا حفرة عميقة أوقدوا فيها النار. فلما علا لهيبها طرحوه فيها فنال الأكليل الذى لا يضمحل وسبق أخته إلى الفردوس.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس العظيم الأنبا سرابيون

من أشهر الرهبان الذين تنسكوا فى برارى الفيوم حيث إنه كان أباً ورئيساً لعدة أديره ومدبراً لأكثر من عشرة آلاف راهب[85]. وقابله المؤرخ " روفينوس " الأيطالى، فأعجب به وبكل الجماعة الرهبانية التى كان يدبرها. حيث شهد روفينوس بأن الرهبان الذين يدبرهم هذا القديس كانوا يعملون جميعهم فى الحصاد كأجراء، ويجمعون ما يحصلون عليه. وبإرشاد الأنبا سرابيون يوزعون الجزء الأكبر على الفقراء، ويحتفظون لأنفسهم بالقدر الضئيل الذى يكفى القوت اليومى. لدرجة أن معوناتهم وصلت إلى فقراء الإسكندرية[86]. وقد قضى الأنبا سرابيون وجماعته على الفقر والتسول فى كل المنطقة المحيطة بهم. وكان القديس يقوم بتجارة منتظمة بين الفيوم ومدينة الإسكندرية على نطاق كبير، فكان مثار حسد جيرانه.. , وكان من النادر وجود أى شخص محتاج يعيش بالقرب من الأديره, ولم يعد فى مصر محتاج أو فقير[87].

اتخذه القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة نموذجاً له يقتدى به فى حب العطاء من قبل أن يرسم أسقفاً للفيوم . **بركة صلوات هذا القديس تكون معنا**

---

[84] أيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***السنكسار الأمين جـ2***, القاهرة 1988م, صـ 20 – 21.

[85] باسيليوس الصموئيلى (القمص): ***بستان القلمون***, الطبعة الأولى القاهرة 1985م , صـ .14

[86] إيريس حيب المصرى(الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ1***، الطبعة الأولي, القاهرة1980م, صـ .354،353

[87] بولا البراموسى (الراهب) مُعرب :***من الوثائق الرهبانية الأوليه***، النص الكامل لهستوريا موناخورم, التاريخ الرهبانلمصر , وصف الرحله التي قام بها سبعه رهبان من فلسطين لبراري مصر في القرن 4م. القاهرة 1982 م , صـ 25 .

الأنبا غاليون السائح

يذكر الانبا اسحق رئيس دير القلمون أنه: كان من بين سكان هذا الدير قديس اسمه غاليون من قرية من الصعيد اسمها صفرية , لقداسته وهبه الله مواهب كثيرة, فكان يبرىء المرضى من الأسقام, ولا يمل من الصلاة ليلاً أو نهاراً وكان طعامه مرة واحدة فى الأسبوع[88].

كان هذا القديس قارئاً للدير ذا صوت عظيم حافظاً جيداً للكتب المقدسة، وكان هذا القديس كاملاً فى جميع خصاله، ومنذ دخوله الدير وهو شاب حتى صار شيخاً, لم يخرج من باب الحصن إلى الخارج ولم يخالط أحداً من الأخوة إلا فى وقت الصلاة, فرآه الشيطان وقد تخلص من شباكه فنصب له فخاً وأتى إليه ليلاً وهو خارج من قلايته ذاهباً إلى الكنيسة، وقد اجتمع إليها الرهبان فى نصف الليل فقال له: يا أخى غاليون إننا كنا اثنى عشر رجلاً نسبح فى هذه البرية واليوم تنيح أحدنا ونحن لا نقدر أن ينقص عددنا فستكون أنت كمال عددنا لأنك ناسك عابد محب للأخوة متجرداً عن الدنيا ولست راغباً فى متاعها ولا طعامها ولا لذاتها، فأنت مستحق أن تكون معنا، وتوارى عنه فداخله الفكر ظاناً أن الله أرسل له هذا الملاك فكان فى تلك الليلة مبتهلاً.

لما فرغت صلاة نصف الليل عاد إلى منزله وأخذ منه عصا ليقف عليها بالليل وخرج من باب الدير ولم يشعر به أحد، فوجد أحد عشر رجلاً من جند الشيطان فى زى رهبان فسلموا عليه مبتهجين. ومضوا أمامه وهو يتبعهم إلى أن انتصف النهار وإذا هم على جبل عال مشرف على أرض الواحات فى مكان مقفر ليس فيه ماء ولا طعام ولا أحد البته، فجلسوا وصاروا يضحكون ويهزأون بعضهم ببعض ويفرحون ويقولون: لقد اصطدنا فى هذه الليلة صيداً حسناً. فقال القديس غاليون في نفسه:" تفكرت فى أمرى وقلت أن هؤلاء القوم شياطين وليسوا قديسين، ورشمت على وجهى علامة الصليب والتفت فلم أجدهم وبقيت على الجبل لا أعرف أين أذهب ؟ وما هى وسيلة النجاة من هذه الورطة ؟ ففتحت فمى وقرأت المزمور السابع عشر: " أحبك يارب يا قوتى. الرب ثباتى وملجأى " ثم كررت هذا الكلام ثلاث مرات فهدأ قلبى وأستقر وسكن روعى وتأملت فيما حولى أمامى وخلفى فلم أر أحداً من الإنس، ولم يمض إلا قليل وابتدأت أصلى المزمور السادس: " يارب لا تبكتنى بغضبك ولا تؤدبنى بسخطك ارحمنى يارب فإنى ضعيف أشفنى يارب فإن عظامى وهنت ونفسى جزعت جداً "[89].

---

[88] ***مخطوط (سير القديسين): مكتبة دير القديس الأنبا بيشوى – وادي النطرون.***

[89] سمعان السرياني (القمص): ***الأباء السواح***، مرجع سابق, صـ 131 ، 132.

التفت إلى الخلف وإذ بى أسمع صوتاً فتأملتُ ورأيتُ ثلاثة أشخاص لابسين أبيض وهم يقرأون المزمور السابع والتسعين: "سبحوا الرب تسبيحاً جديداً لأن الرب قد صنع أعمالاً عجيبة, هللوا يا كل الأرض سبحوا وهللوا ورتلوا للرب بالقيثارة وصوت المزمار ... ". وكانت أصواتهم كأصوات الملائكة وكنت أعرف اللحن الذى يقولونه فقلت معهم، ولكنى كنت أخشى أن يكون الشيطان قد أرسل أيضاً جنده ليلتقوا بى فوثقت أنه لا يمكن للشيطان أن يتلومزامير داود النبى. وبينما أنا كذلك اقترب منى القوم وهم يرتلون بألحان جميلة فجاوبتهم بمثل لحنهم [90].

ظللنا طوال تلك الليلة نقرأ مزامير داود إلى الصباح، وكلما رتلوا مزموراَ رتلت أنا أيضاً كذلك نفس المزمور، ولم يسألونى عن أمرى ولا أنا سألتهم أيضاً عن أمرهم[91]. ثم جلسنا جميعاً فسألتهم واذا بهم رهبان من دير القديس الأنبا شنوده وهم سواح فى الجبال . . وقالوا لى لا نريد أن تُعَّرفنا ما أصابك، لقد عرفنا بالروح مناصب العدو ومخافته وحبائله التى طرحت فيها. فاشكر الله ونشكره جميعاً الذى لم يطرح تواضع المتواضعين ولم يخزل الراغبين إليه ولا غفل عنهم وافتقدهم وقت الشدة وآراحهم ببعض، ولم ينسَ أصفياءه، ولم يدعهم يروا الفساد [92].

قال غاليون: فأقمت معهم سنة كاملة ونحن لا نأكل طعاماً ولا نشرب شراباً. فقد وجدنا فى ذلك الجبل عين ماء عذب فيها سمك شبه طيور السماء لكنه لا يطير. وكنا نصيد منه بغير آلة. ونتركه فى الشمس أياماً ثم نأكله. وطعمه كطعم الخبز النقى ولم نزل على هذا الحال حتى أنه فى أحدى الليالى، قال لى أحد الثلاثة السواح قم يا غاليون فإن أباك اسحق يسأل الله أن يراك قبل وفاته، فقم واسرع وامض إليه. فقلت لا أعرف الطريق فقاموا معى وأخذوا بيدى وقالوا لى: اتبعنا فتبعتهم ولم يأت الصبح حتى وجدت نفسى واقفاً على باب الدير الذى تربيت فيه فودعونى وساروا إلى دير القديس الأنبا شنوده[93].

فدخلت الدير فوجدت أبى اسحق الراهب واقفاً ينظرنى، فلما رآنى قال يا غاليون أين مضيت ؟ فقصصت عليه خبرى من أوله إلى آخره. أنا اسحق أخبركم بما رأيته من غاليون هذا أيضاً: فإنه لما غاب عن الدير دعوت الله أن يطلعنى على أمره وأنا لم أعرف ما أصابه فرأيت فى منامى من يقول لى: أنت ستراه اليوم فى الجسد وفى اليوم السابع سينتقل من دار الباطل إلى دار الحق والبقاء. فتيقظ ولا تنام واحرص على الوقت الذى يمضى فيه هذا الراهب الأب إلى داره

---

[90] ***المرجع السابق***, صـ 133.

[91] ***مخطوط (سير القديسين) بدير الأنبا بيشوى، وادى النطرون.***

[92] سمعان السريانى (القمص): ***المرجع السابق***, صـ 133.

[93] ***مخطوط (سير القديسين) بدير الأنبا بيشوى، وادى النطرون.***

المُعَدة له، فحفظت اليوم الذى رأيته فى منامى فإنه لم يكن فى الدير قارىء (أغنسطس) مثله، ولا من يحفظ المزامير والألحان أيضاً مثله. فبكيت عليه وعرف هو ما بنفسى، واليوم الذى سينتقل فيه، كما عرفت أنا فى الرؤيا، ولم أعلم أنه يعرف[94]. فتقدمت إليه وقلت له: خذ إليك الصبى موسى القارىء وأوكله إليه ترتيب الكنيسة وألحانها وجميع آلاتها. فأخذ موسى إليه وضمه إلى صدره وقال: اقبل منى يا ولدى الروح الذى عَلىَّ فأنى فى اليوم السابع سأتنيح. فقبل موسى منه الروح وكان موسى يزداد فى القراءة والألحان مثلما يزداد البحر فى أيام النيل. لما كان وقت الوفاة حضر الآباء والأخوة وكفنوه ودفنوه وصلّوا عليه كعادة الرهبان.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديس أنبا ميصائيل السائح

كان والداه غنيين محبين للعالم منشغلين عن عباده الله. ولم يكن لهما نسل. وفى أحد الأيام استضاف أبو القديس راهباً قديساً وشكى له حزنه لحرمانه من ولد يرث غناه. فقال له الشيخ : "أصلح طريقك مع الله محب البشر وهو قادر أن يرزقك ولداً مباركاً". وأيقظت هذه الكلمات والد القديس من غفلته. فصنع صدقات كثيرة ورزقه الله بالقديس ميصائيل[95].

تنيح الأب وكان القديس فى الخامسة من عمره وبعده بعام تنيحت والدته. فاهتم الأسقف بالطفل ميصائيل وحفظ له ماله. وفى الثانية عشرة اشتاق الصبى إلى حياة الرهبنة فذهب إلى أنبا اسحق رئيس دير القلمون (فى القرن التاسع)، وبعد اختباره للحياة الرهبانية ألبسه ثياب الرهبنة[96]. وكان دائم الصلاة، وكان يقمع جسده فى أصوام متواترة حتى أن الأنبا اسحق (كاتب سيرته) أشفق عليه قائلاً: "يابنى قد دخلت الدير وأنت شاب حسن الصورة وكأنك من أولاد الملوك. وهوذا أنت قد صرت مثل الميت واحترق جسدك"[97]. استرشد الأنبا ميصائيل أباه الروحى فى أمر حلم رآه فى منامه حيث أتى ثلاثة من السواح فى شكل جنود وأخذوا القديس معهم. وحدث ذلك بالفعل بعد أن تأكد الأب الحكيم أن هذا حدث بإرادة الله.

---

[94] سمعان السريانى (القمص): ***المرجع السابق***, صـ 134.

[95] باسيليوس الصموئيلي (القمص) : ***بستان القلمون***، مرجع سابق, صـ 71.

[96] إيريس حبيب المصرى(الأستاذة): ***السنكسار الجديد***، تحت يوم الثالث عشر من شهر كيهك، مرجع سابق, صـ280.

[97] سمعان السرياني (القمص): ***الآباء السواح***، مرجع سابق, صـ 140.

حدثت مجاعة، فأمر الوالى أن ينهبوا مافى داخل الدير. وللوقت إذ بمركبه مقبلة بها عدة أشخاص وكان من بينهم القديس أنبا ميصائيل الذى عرّف أباه أنبا اسحق بنفسه، فهرب الوالى وجنوده إلى خارج الدير ولم يرجعوا إليه مرة ثانية، ، وعندما عرف القديس أنبا ميصائيل أباه أنبا اسحق بنفسه، طلب منه أن يذهب إلى أنبا أثناسيوس أسقف البلده التى تربى بها يطلب منه ماله وممتلكاته التي ورثها عن أبيه ويبنى بيعة على اسمه. فبنى أنبا اسحق الكنيسة مكان قلاية أنبا ميصائيل[98].

فى يوم تكريس الكنيسة رأى أنبا اسحق ولده ميصائيل وجماعة السواح واقفين، فتقدم وتبارك منهم، وبعد أن صرف الشعب لم يجد أحداً منهم. وقد قال لأبيه أنبا اسحق. إنه (أى أنبا اسحق) سوف يتنيح بعد عام من تكريس الكنيسة. وحدث ذلك بالفعل، ولم ير أنبا اسحق ابنه ميصائيل السائح مرة أخرى. وقد حضر تكريس الكنيسة مع أنبا اسحق أسقف فاو وجماعة من الأساقفة والرهبان والكهنة. وكان تكريس البيعة فى 10 بشنس الموافق590ش / 5مايو874م[99]. تحتفل الكنيسة بتذكار أنبا ميصائيل بجبل القلمون يوم 13 كيهك.

بركة صلوات هذا القديس تكون معنا

القديسون هرواج . حنانيا وخوزى

الذين من الفيوم

لم نجد مراجع تتحدث عن حياة القيسون هرواج وحنانيا وخوزى, إلا ماذكر تحت اليوم السابع عشر من شهر كيهك حيث يقول : "فيه أيضاً تذكار شهادة القديس هرواج . وشهادة حنانيا وخوزى الذين من الفيوم " [100]

بركة صلوات هؤلاء القديسين تكون معنا

---

[98] باسيليوس الصموئيلي (القمص): ***بستان القلمون***، مرجع سابق, صـ 74.

أيضا سمعان السرياني (القمص): ***الآباء السواح***، مرجع سابق, صـ 142.

[99] ***السنكسار الجامع لأخبار الرسل والشهداء والقديسين*** تحت اليوم الثالث عشر من شهر كيهك. طبعة مكتبة المحبة، مرجع سابق, صـ .197

[100] ***المرجع السابق***, صـ 208.

القديس أنبا هرمينا السائح

ولد القديس فى إحدى بلاد البهنسا وكان والداه بارين قديسين، فربياه تربية مسيحية حقيقية حتى كان من سن العاشرة يصوم إلى المساء ما عدا السبت والأحد. فظهر له القديسان بطرس ويوحنا وهو يرعى غنم أبيه ودعياه للرهبنة فأطاعهما وذهب معهما إلى الدير الذى كان يرأسه أنبا يعقوب[101].

بعد أن رسم القديس هرمينا راهباً كان مثابراً على النسك والجهاد حتى ظهر له القديس يوحنا الرسول وأمره أن يذهب إلى الجبل القبلى شمال مدينة قاو، وهناك عاش متنقلاً من مكان إلى مكان[102]. وقد تعرف عليه هناك القديس أباهور القصار وغيره من آباء جبل قاو، وتعرض لكثير من الحروب الشيطانية وانتصر عليها. وأباهور هذا هو الذى سرد قصة القديس أنبا هرمينا[103]. حيث يأتى فى سيرة أنبا هرمينا الآتى :" ثم أتينا إلى جبل النقلون المعروف بجبل الصخرة. وسمعنا أصوات ترتيل وتسبيح إذ كانت الساعة التاسعة يوم السبت. وكان فى ذلك الموضع قبر القديس أنبا إيليا. وكان القديس يقدم صلوات كثيرة للرب وتداريب روحية عالية، ومطانيات كثيرة. وكانت تأتى إليه الملائكة لتعزيه وتقويه خاصة رئيس الملائكة ميخائيل الذى يعين القديسين الذين فى البرارى والقفار لأجل الرب. وكثيراً ما رأى أماكن النياح المعدة للقديسين والأبرار".

القديس أنبا هرمينا السائح، عاش فى أواخر القرن الخامس الميلادى"، وكان يلقب "صاحب القلنسوة " وقد أقام فى البرية ستين سنة لم يعطِ جسده راحه[104]. وأرسل القديس يوحنا الرسول القديس أباهور القصار إلى القديس هرمينا ليوارى جسده ويكتب قصته. وبعد أن أسلم أنبا هرمينا روحه الطاهرة بيد الملائكة حضر أسقف مدينة قاو وكفن جسده الطاهر ودفنوه إلى جانب البيعة فى اليوم الثانى من شهر كيهك بقرية تسمى عزبة الأقباط مركز البدارى بمحافظة أسيوط حتى الآن[105].

بركة صلوات هذا القديس تشملنا جميعاً

---

[101] متاؤس (الأنبا)الأسقف العام: ***شهداء وقديسون وعلماء كنسيون من إيبارشية بنى سويف***، القاهرة1983م, ص42.

[102] ***المرجع السابق***, صـ .42

[103] سمعان السريانى (القمص): ***الآباء السواح***, مرجع سابق, صـ 107 – 109.

[104] ***المرجع السابق***, صـ 107.

[105] متاؤس (الأنبا): ***شهداء وقديسون وعلماء كنسيون***، المرجع السابق, صـ 43.

القديس يوليان والقديسة باسيليا

ولد القديس يوليان بمدينة الفيوم من أبوين غنيين شريفين فى الإيمان والمال[106]. فتعمق القديس يوليان فى العلوم الدينية والدنيوية حيث درس الفلسفة والآداب المختلفة، وكان دائم الزيارة للآباء الكهنة والرهبان. فقد كان يشتهى فى عمق قلبه أن يعطى نفسه بكليتها إلى الله. وقد أراد أبواه أن يزوجاه, وحيث لم يقنعاه برأيهما سلطا عليه زملاءه عسى أن يؤثروا عليه. ولما تزايد الإلحاح قال يوليان لوالديه: " إن ما تطلبونه هو فى علم الله فأعطونى مهلة سبعة أيام لأتضرع إلى الآب السماوى كى يرشدنى إلى الطريق الذي يجب علىّ سلوكه ". وفى نهاية اليوم السابع من المهلة ظهر له رب المجد فى حلم وأعطاه الاطمئنان أن ينفذ رغبة والديه، وأنه قد اختار له شابة نقية لها نفس الرغبة فى حفظ البتولية تدعى باسيليا.

فى يوم زواجهما اشتم الاثنان رائحة بخور أثناء صلاتهما، وبعد الفروغ من الصلاة سمع القديس من عروسه أنها راغبة فى أن يحفظ لها القديس بكوريتها حيث نذرتها لرب المجد، واتفقا على ذلك[107].

بعد نياحة والدى القديس اتخذ القديسان من قصرهما مأوى للغرباء والمرضى والفقراء حيث قسما القصر إلى قسمين كل منهما يعتنى بمن فى قسمه. وبعد فترة قصيرة أصبح هذا القصر ديراً كبيراً فأسرع الكثير من الشباب والشابات لكى يسيروا فى طريق العفة والقداسة تحت إرشاد هذين الكوكبين المنيرين[108].

عندما سمع الوالى مارسيانوس الذى على أنتينوى (الفيوم) بأمرهما، أمر (الوالى) بالقبض على القديس يوليان. وبعد حوار شجاع بين القديس والقائد، أمر بحرق القصر بكل من فيه. ثم أودع فى السجن لمدة يوم واحد وبعدها قف أمام الوالى القاسى مارسيانوس الذى حاول بالوعد والوعيد مع قديسنا العظيم ولكنه لم يستطع. حيث أمر الوالى بجلد القديس فجاء جندى قوى

---

[106] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***لكى لاننسي***، القاهرة 1985م صـ9. ***إلا أن القمص تادرس يعقوب ملطى يذكر في كتابة قاموس آباء الكنيسة وقديسيها (الطبعة التحضيرية 1986م صـ 708، ما يلى " نشأ يوليان أو جوليانوس Julion في منطة أنتينوا أى أنصنا بصعيد مصر . وبمراجعة اسم الوالى الذي قبض على القديسان نرى أن الأستاذه إيريس تذكر أسم الوالى علي منطقة الفيوم هو مارسيانوس, القمص تادرس يعقوب يذكر أسم الوالي علي أنصنا هو مركيان، الذي قام يتعذيب وقتل القديسان***

[107] تادرس يعقوب (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، القاهرة 1986م, صـ 709.

[108] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***لكى لاننسي***، مرجع سابق, صـ 12.

العضلات، واستعرضها فى جسد القديس، فما كان من السوط إلا أن ارتد على وجهه ففقد إحدى عينيه[109].

نصح القديس يوليان الوالى مارسيانوس بإحضار كهنة الأوثان لكى يشفوا هذا الجندى فلم يستطيعوا، فصلى القديس على عينى ذلك الجندى فنال الشفاء فآمن الجندى وسبق القديس فى نوال أكليل الأستشهاد بل وبفضل صلاة القديس سقطت كل الأوثان فى المعبد الوثنى فاستشاط الوالى غضباً[110].

رأى كلسوس ابن الوالى تاجاً ذهبياً وجموعاً يسطعون جمالاً يحيطون بالقديس يوليان وقت عبوره الشارع حيث كانوا يمثلون به فى كل شوارع الفيوم، فما كان من كلسوس البالغ من العمر خمسة عشر عاماً إلا أنه طرح كتبه وأقلامه على الأرض بعد أن أخبر معلمه وزملاءه بما رآه فآمن بإله القديس يوليان وجرى حيث أقدام القديس يقبلها لأنه هو السبب الذى بواسطته عرف الإله الحقيقى. وقد اتهم الوالى وزوجته القديس بالسحر وأنه سحر ابنهما فأعد الوالى مارسيانوس أتوناً محمياً سبعة أضعاف. ووضع كل المعترفين المسجونين مع القديس يوليان كل واحد فى أتون، فما أن دخلوا فى النار حتى ارتفع صوت الترانيم فما كان للنار أى تأثير على هؤلاء القديسين. فأعادهم الوالى إلى السجن. وقد بعث الوالى زوجته حسب وعده لابنه أن خرج سالماً من أتون النار أن يجعلها معه لمدة ثلاثة أيام وفعلاً ذهبت الأم ماريانيلا إلى مكان سجن المعترفين فما إن دخلت حتى سمعت أصوات التسابيح واشتمت تلك الروائح الذكية وتلامست أوتار قلبها مع الإيمان المسيحى فيا لها من فرحة شملت ابنها كلسوس وكل المعترفين[111].

فتح الوالى معبد جوبتر هذا المعبد الذى لم يكن يفتح سوى مرة واحدة فى مولد الأمبراطور وأعطى المعترفين آخر فرصة لتقديم البخور للآلهه، فركع المعترفون يتقدمهم القديس يوليان, فما إن انفتح فم القديس ناطقاً بأسم رب المجد حتى سقطت كل الأوثان متهشمة تحت أقدام القديسين. فأمر الوالى بطرح الاثنين فى حفرة مليئة بالقاذورات فتحولت الرائحة الكريهة إلى رائحة بخور ذكية حيث سطع على القديسين نور باهر فآمن العشرون جندياً الموكلون بحراستهما عندما نظروا ذلك ونالوا أكليل الأستشهاد بعد أن نالوا صبغة المعمودية على يد الكاهن أنطونيوس الذى كان يخدم الأخوة السبعة أبناء الحاكم القديم الذى حضر ليلاً إلى مكان الحفرة وعمَّد الجنود وذلك حسب

---

[109] ***المرجع السابق***, صـ 15- 20.

[110] ***المرجع السابق***, صـ 21- 22.

[111] تادرس يعقوب (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق, صـ 711.

أيضا إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***لكى لاننسي***، مرجع سابق, صـ 30 – 34.

طلب القديس يوليان. بل وظلَّ الأخوة السبعة مع القديس يوليان يرغبون فى نوال نعمة الاستشهاد، ورغم الحصانة والحرية التى كانوا يتمتعون بها فكان لهم الحق فى اختيار من يعبدوه لأنهما أبناء الحاكم وحسب مرسوم أمبراطورى[112].

فى وقت استجواب القديسين السبعة مع القديس يوليان مرت جنازة فأمر الوالى بإيقافها وأمر القديس يوليان أن يقيمه رغبة من الوالى فى تجريبه، وبصلاة القديس قام الميت الذى شكر القديس حيث أنه لم يقيمه من الموت فقط بل أنقذه من مصير أبدى مزعج ونتيجة لاضطراب الجموع وتعاطفهم مع القديسين أمر الوالى بوضع وإرجاع الجميع إلى السجن[113]. وما إن عاد المعترفون إلى مكان سجنهم الكريه حتى تحول إلى قطعة من السماء فظهر كثير من الشهداء منهم الأساقفة والكهنة والرهبان والقديسة باسيليا التى بشرت زوجها يوليان بقرب الالتقاء وعدم الافتراق. وفى الغد فتح الحراس السجن وقادوا المعترفين إلى دار الوالى، حيث أمر بإلقائهم إلى الوحوش الكاسرة، وساقهم الجنود إلى الاستاد حيث أطلقوا عليهم الأسود والنمور والضباع الجائعة فاكتفت بأن تلعق أقدامهم الحافية [114].

بعد أن فشل الوالى فى إثنائهم عن إيمانهم, أمر بقطع رؤوس الجميع وما أن فعل هذا, حتى حدث زلزال هز أساسات المدينة وهبت عاصفة ورياح مع رعود وبروق حتى أحس الجميع بالندم على ما فعلوه بهؤلاء القديسين، وما كان من الوالى الذى تأثر بموت ابنه وزوجته حتى مات بعد ثلاثة أيام. وبعد أن أسدل الليل سدوله, ذهب عدد من الكهنة وبعض الشعب وحملوا الأجساد الطاهرة إلى كنيسة صغيرة عند طرف المدينة ودفنوهم تحت المذبح.

بركة صلوات هؤلاء الشهداء تكون معنا

---

[112] ***المرجع السابق***, صـ 33 , 35.

[113] ***المرجع السابق***, صـ 33 ، 35.

[114] تادرس يعقوب (القمص): ***المرجع السابق***, صـ 711.

أيضاً إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***المرجع السابق***, صـ 36.

القديسة تاليدا

القديسة الأم تاليدا Talida عاشت في القرن الرابع الميلادى، فى عصر الأنبا باخوم[115]. هى أم لراهبات كثيرات كن يعيشن تحت رعايتها. وفى ذلك تقول الأستاذة ايريس حبيب المصرى " كان فى منطقة أنتينو (الفيوم) اثنا عشر ديراً يموج بالراهبات وفى أحد هذه الأديرة عاشت الناسكة الوقورة الأم تاليدا وكان يعيش تحت رعايتها ستون راهبة يحبونها ويطيعونها، وباب الدير يظل مفتوحاً. ولم يعتدِ أحد على الدير.

وبعد أن قضت ثمانين سنة فى جهاد روحى متواضع انتقلت إلى بيعة الأبكار فى هدوء وسلام[116]. ويذكر القديس بلاديوس عن هذه الأم الطوباوية العجوز، التى عاشت في الدير قرابة الثمانين عاماً، أنها بسطت يديها ووضعتهما على كتفيه فى جرأة وحرية فى المسيح يسوع، وقد شعر بقوة هذه الطوباوية الروحية[117].

بركة صلوات هذه القديسة تكون معنا

القديسة تاؤر البتول

كتب عنها القديس بلاديوس يقول[118]: " كانت إحدى الراهبات التى كانت تعيش تحت رعاية الأم تاليدا حيث عاشت فى الدير ثلاثين عاماً فى حياة نسكية وتقشف شديد فلم يكن لها ملابس رهبانية جميلة ولا تنتعل بحذاء. ولا تذهب إلى السوق مع باقى أخواتها بل تبقى فى الدير بثياب رثة لا تكف عن العمل والجهاد وامتلأت حكمة وفطنة وكانت طاهرة وعفيفة. لم تهتم بالزينة الخارجية فزينت قلبها لعريسها الأبدى ".

بركة صلوات هذه القديسة تكون معنا

---

[115] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الجديد جـ1***، مرجع سابق, صـ 459.

[116] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ1***، مرجع سابق, صـ 320 ، 321.

[117] تادرس يعقوب (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق, صـ 1080.

أيضاً دير الشهيد أبى السيفين للراهبات بمصر القديمة: ***العذراء مريم وتاريخ أجيال العذارى***, القاهرة2002, صـ413,368.

[118] تادرس يعقوب (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها***، مرجع سابق.

سائحة برية القلمون [119]

التى اكتشفها أنبا سيلاس

كان الأنبا سيلاس من أهل البلقان وكان جالساً فى مغارة بدير قرب القدس فحدث الأخوة قائلاً: منذ سنين كان قديس سائح يسكن فى مغاير القلمون وكان صديقاً جداً، وكانت لى عادة فى الأعياد الكبيرة أنفذها وُاحمل إليه شيئاً من الطعام وأتبارك منه، وبعد مدة أتى الفصح فأخذت قليلاً وخرجت كالعادة إلى هذا القديس، ولكن اختفى عنىَّ موضعه. وطلبت مغارته بسعى شديد فلم أجدها.

فحزنت وتحيرت بين تلك التلال والأودية وأدركنى الحر وعطشت عطشاً شديداً وانحنيت بسبب الإعياء والعطش وحرارة الشمس فدعوت الله وسألته ألاَّ يحرمنى النظر إلى عبده القديس الجليل والعزيز علىّ.

بينما أنا فى هذه الحال رأيت آثار قدم إنسان، ففرحت لذلك وتفرست فيها ووجدتها ليست قدم رجل كامل بل قد يكون قدم صبى أو امرأة، فتتبعت الأثر ولكنه اختفى عنىَّ أيضاً فحزنت ثم التفت فإذا بقش مجموع وموضوع فى موضع فتقدمت إليه وأزحته عن موضعه فرأيت مدخلاً صغيراً إلى مغارة فقلت بارك علىّ أيها الأب القديس فلم يجبنى أحد، فتجاسرت ودخلت فوجدت راهباً جالساً ساكناً فتحدثنا مع بعض وداخلنى الشك أنه خصى.

سألنى أن أصنع صلاة فطلبت إليه أن يعمل وتماديت فى الطلب فقال لى: ينبغى أن تصلى أنت لأنك قسيس، فأنكرت ذلك وأردت أن أخفى عنه أمرى فقال لى: أنت قسيس أيها الأب ولا يحل لك أن تكذب فصلى، فصليت ثم جلسنا وبدأ عقلى يتشكك أنه أمرأة أو خصى هذا وأنا صامت لا أتكلم فقال لى: لماذا كثرت أفكارك من أجلى فأنكرت أيضاً قائلاً: لم اتفكر فى أمرك . فقال لى: نعم أنت تفكر وتقول لعله امرأة أو خصى. فتعجبت لذلك جداً وخررت له ساجداً على الأرض بين يديه. فقال لى: أعطنى عهداً لله أنك لا تفشى إلى أحد ما أخبرك به وأنا أخبرك بقصتى كلها ومن أنا وكيف جئت إلى هنا. فقلت له: إنك تعلم بالروح الساكن فيك أنى أحب أن أعلم ذلك وأكدت له أنى لا أكشف أمره ما دام حياً فابتدأ بقصته قائلاً: أيها الأب أنا امرأة كنت بنتاً لأحد أشراف القسطنطينية وخطبنى شريف من أصدقاء أبى لابنه وإذ كنت أرفض ذلك ولم أفشِ لوالدى أمرى وكنت كثيراً ما أخلوا وأصلى وأدعوا الله أن يقوينى على الخلاص من أمر الدنيا.

---

[119] ***مخطوط سير القديسين، بمكتبة ديرالقديس الأنبا يشوى – وادى النطرون.***

فى أحد الأيام قال لى والدى: استعدى اليوم عرسك وزواجك فإن خطيبك ملح على ذلك. فقلت له: لا يستقيم لى يا أبتاه أن أقدم على شىء من شئون الزواج حتى أتمم ما وعدت الله به، فقال لى: وما هو هذا ؟ فقلت له: قد وعدت الله أن أصلى فى القدس أولاً. فقال لى: ادخلى إلى عريسك أولاً وبعد ذلك تأخذين عريسك وزوجك وتذهبا كلاكما وتصليان إلى الله وتتممى ما قد نذرتى لله. فقلت له: إنى وعدت الله سيدى أن أصلى فى تلك الأماكن المقدسة وأنا عذراء فلا تمنعنى من ذلك لئلا تصيبنى عقوبة من الله وتحزن أنت بسببها. فعندما سمع ذلك وافق أن يرسلنى وأجل حفل العرس ودفع إلىّ غلماناً وخداماً وجوارى لخدمتى وحراستى وأعطانى ثلاثة آلاف دينار لكى أوزعها فى الأماكن المقدسة والأديرة، فجئت إلى القدس وصليت فى الأماكن المقدسة، وخرجت إلى الأديرة أصلى وأوزع ما تبقى معى على الآباء القديسين، وجئنا إلى الناحية التى فيها مغارات واتجهنا إلى سوق ناحية المصريين وكان هناك فى ذلك الوقت ثلاثة شيوخ قديسين وكان أحدهم يلبس مسحاً وتآلفت معهم ولكنى كنت متحيرة فى فكر كثير كيف أقدر أن أتخلص من هذا العالم الزائل ؟ وكنت ألتمس أن أجد راهباً يقوى أن يحتمل سرى بغير ازدراء ويلبسنى أسكيم الرهبنة المقدس فلما رأيت صاحب المسح قلت فى نفسى: هذا هو الذى أحبَّه الله أن يتمم قصدى ولما انتهيت من الصلاة وتوزيع الصدقات، رجعنا إلى القدس وأقمنا فيه أياماً ثم تهيأ أصحابى للسفر وتظاهرت بأنى أتهيأ معهم، ثم انتحيت جانباً سراً وكتبت رسالتين واحدة إلى والدى والأخرى إلى الخادم الذى كان معى أعلمهم فيها أننى قدمت نفسى لله فلا تطلبونى لأنكم لن تجدونى لأنى ذاهبة إلى المكان الذى يرشدنى إليه الله.

أخذت الرسالتين ووضعتهما بين ثيابى التى كنت مفروض أن ألبسها فى الطريق ولما نوينا أن نخرج من القدس رجع رجالى وحملوا الأمتعة وتقدم الغلمان إلى الباب فقلت للخادم: سأصلى فى كنيسة القيامة المقدسة والجلجثة قبل سيرنا، فقال: لقد سبقت الأمتعة وثيابك ليست هنا كما أنه ليس من يخدمك ويسير معك هنا وكيف يستقيم أن تذهبى كأحد بسطاء الناس ؟ فقلت له: نعم أنا أحب أن أذهب هكذا لكى لا يعرفنى أحد. فقال لى: خذى معك هذه الجارية التى بقيت وحدها هنا واذهبى وأسرعى لكى نلحق بأصحابنا.

فذهبت معى الجارية وجئنا إلى الجلجثة المقدسة وقلت لها قفى هنا قليلاً حتى أذهب إلى كنيسة القيامة المقدسة وأعود إليك وذهبت لحالى وخرجت من المدينة إلى طريق أريحا مدفوعة بقوة من الرب. وجئت إلى الشيخ صاحب المسح، فلما رآنى تعجب وقال: ما هذا ؟ فقلت له: خرجت أطلب الله وجئت إليك كما ترانى، فأسألك أن تقوم وتلبسنى الإسكيم المقدس فإنى مشتاقة إليه منذ زمان طويل. فقال لى: انتظرى الآن أنك لا تقدرين على تعب الرهبان. فقلت له: لا وبكيت بشدة

وأظهرت له شوقى لأنى كنت أحس بنعمة فىّ فطرحت نفسى بين يديه، والقيت أمامه ثلاثمائة دينار كانت آخر مامعى، وقلت له: أعلم أيها الأب أنك ستلبسنى بإرادة الله الإسكيم المقدس وبعض مسوحك فلما رأى بكائى وشدة شوقى قام وحلق رأسى والبسنى الاسكيم وثياب شعر ودفعت له ثيابى بفرح والحلة التى كانت معى وأقمت عنده ذلك اليوم ولما أقبل الصباح طلبت إليه قائلة: قم اصنع لى صلاة حتى أذهب، فلما سمع الشيخ هذا قرع على قلبى وأخذ يبكى ويقول لى: اين تذهبين، فقلت له: حيث أرشدنى الله بصلاتك، فعند ذلك صلىّ علىّ الشيخ ودفع إلىّ المصاحف وأطلقنى، فألقيت أمرى كله على الله وسألته أن يغطينى عن أعين الناس.

أسلمت نفسى لله فى هذه البرية، وبصلاة أبى الشيخ القديس أرشدنى الله إلى هذا الموضع، ولما رأيت هذه المغارة فرحت ودخلت وسكنت فيها وكنت حينئذ ابنة ثماني عشرة سنة ولى فيها اليوم ثماني وعشرون سنة لم أر إنساناً إلا أنت. وكان وجهها يلمع مثل الشعاع.

لما انتهت من كلامها طلبت منها أن تشاركنى فيما كان معى من الطعام فلم تجبنى إلى ذلك. وقالت لى: إن أنا أكلت من هذا الطعام الأرضى الذى معك فكيف آكل من الذى كان يعطينى هذا الزمان كله ويبعث لى طعامى.

فلما سمعت منها هذا تنهدت وطلبت إليها أن تبارك طعامى حتى آكله فاستجابت لذلك بعد الحاح، وكنت أبصر وجهها وأتعجب كيف أنها مع طول الزمان وكثرة النسك والتعب لم تتغير، ومع دخولى إلى مغارتها ذهب ما كنت أشعر به من الحر والعطش. ولما حان أن أفارقها سألتها ألاَّ تفارق موضعها لكى إذا ما أتيت فى مثل ذلك الوقت أتبارك منها فأنعمت علىّ بذلك وصلينا وانصرفت ولم أعطش طيلة الطريق حتى وصلت إلى قلايتى حسبما قالت لى.

بركة صلوات هذه القديسة تكون معنا

الفصل الرابع

الآباء مطارنة وأساقفة كرسى الفيوم

الفيوم من الإيبارشيات القديمة التى يرجع تاريخها ما بين 189. 232م فى عهد البطريرك ديمتريوس الأول المعروف بالكرام البطريرك الثانى عشر[1], حيث يُعد أول بطريرك قام برسامة مطارنة وأساقفة للمدن فى بلاد مصر, هى من البلاد التى رسم لها أسقف خاص يقوم برعايتها، لما لها من أهمية كبرى، نظراً لأديرتها الكثيرة وكذا لانتشار المسيحية بها. ولقد ظلت الفيوم مقراً لكرسى الأسقف ثم نقل إلى جبلة (وهى الآن قرية صغيرة تابعة لمركز سنورس) لفترة قصيرة فى خلال القرنين الثامن والتاسع الميلادى ثم فى أواخر القرن السادس عشر ضمت بنى سويف والجيزة للفيوم. حتى بداية القرن الثامن عشر أصبح لكل من الفيوم وبنى سويف إيبارشية مستقلة.

لكن ابتداء من سنة (1798 . 1881م) ضمت مرة أخرى الإيبارشيتان لإيبارشية واحدة باسم البهنسا والفيوم وكان غالباً مقر الإيبارشية مدينة الفيوم. حيث لم تكن هناك كنيسة فى مدينة بنى سويف حتى ذاك الوقت. فأول كنيسة بنيت هى كنيسة السيدة العذراء بدرب العبد سنة 1856م. حيث أصبحت بنى سويف ولاية (محافظة) مستقلة منذ سنة 1821م.

فى سنة 1881م صارت الفيوم والجيزة إيبارشية، وبنى سويف والبهنسا إيبارشية أخرى فى عهد البابا كيرلس الخامس. وفى سنة 1925م صارت كل من الفيوم والجيزة إيبارشية مستقلة كرسياً قائماً بذاته ومقراً لأسقف خاص به[2].

الحقيقة لا توجد قائمة كاملة بأساقفة الفيوم سواء أسمائهم أو تاريخ رسامتهم ونياحتهم. وبمقارنة كل ما كتب عنهم مثل الفرد بودريلارت Alfred Baudrilart

دراسة هذا الفصل تدور حول تاريخ مطارنة وأساقفة كرسى إيبارشية الفيوم مع الأخذ فى الاعتبار أنه من الممكن أن يكون اسم أسقف كتب قبل الآخر. وقد يكون هناك بعض أساقفة لم يكتب اسمهم فى القائمة نظراً لندرة السجل التاريخى لهم.

هؤلاء المطارنة والأساقفة هم على النحو التالى

---

[1] لجنة التاريخ القبطى جـ 2: ***تاريخ الأمة القبطية***، القاهرة 1932م, صـ 70.

[2] نبيه كامل (الاستاذ): ***تاريخ إيبارشية محافظة بنى سويف***، مرجع سابق, صـ247.

(1)الأنبا نيبوس

هو أول أسقف يرسم لمدينة الفيوم بيد الأنبا ديمتريوس الكرام البطريرك الـ12 حوالى عام 215م, كان محبوباً من شعبه لصفاته الحميدة وتعمقه فى الكتاب المقدس. كما كان واعظاً قديراً التف شعبه حوله يستمعون إليه بشغف كما استخدم المزامير فى التسابيح والتراتيل يرنم بها الشعب فى الكنيسة. هذا الأسقف أخذ يعلم شعبه تعليماً جديداً وهو اقتراب الوقت الذى يملك فيه السيد المسيح ألف سنة على الأرض كأى ملك من ملوك العالم، مؤكداً ذلك بتفسير حرفى لما جاء فى الأصحاح العشرين لسفر الرؤيا. ووضع كتاباً باسم (مضادة المتعزلين) لذلك، واعترض فيه على من يقول بالتفسير المجازى للسفر[3]. والحقيقة أن هذا التعليم لم يكن هو مصدره بل كان سابقاً له فى عهد العلامة أوريجانوس وقد قاومه العلامة أوريجانوس بشدة فى ذلك الوقت لكن نيبوس أحب هذه التعاليم[4].

بعد انتقال نيبوس[5]. تبنى أفكاره كاهن من الفيوم يدعى القس كراسيوس وانتشرت هذه التعاليم حتى وصلت إلى مسامع البابا ديونسيوس البطريرك الـ14 الذى ذهب إلى الفيوم سنة 257م وعقد مجمعاً مع كهنة وشعب المدينة لمدة ثلاث أيام ليلاً ونهاراً يناقش ويرد على تلك التعاليم بكل أبوة ومحبة[6]. حتى اقتنع الجميع وأولهم القس كراسيوس بخطأ التعاليم التى نادى بها نيبوس والإيمان بالتعليم الصحيح الأرثوذكسى, كتب القديس ديونسيوس كتابين عن المواعيد مصححاً فيهما بعض الآراء التى نادى بها نيبوس[7] ولم يكتف البابا بذلك بل وضع شرحاً لسفر الرؤيا[8].

لقد قال البابا ديونسيوس عن الأنبا نيبوس فى كتابه المواعيد[9]:" إننى اعترف بتقديرى ومحبتى لنيبوس من نواحٍ أخرى كثيرة. لأجل إيمانه ونشاطه واجتهاده فى الأسفار الخمسة. ولأجل

---

[3] يوسابيوس القيصرى: ***تاريخ الكنيسة ترجمة القس مرقس داود***, دار الكرنك, القاهرة 1960م, ك7, ف34 صـ337,336. أيضاً منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***, القاهرة 1979م, صـ85 , 118.

[4] ذكى شنودة (المحامى) : ***موسوعة تاريخ الأقباط جـ1***، القاهرة 1968م, صـ 147.

[5] ***لم يعرف تاريخ انتقال الأسقف نيبوس، ولكنه من المرجح أنه قبل سنه 255م.***

[6] ***Abbott, N.***: Op. Cit., P.24,32.

أيضاً سليم سليمان الفيومى (الأستاذ): ***مختصر تاريخ الأمة القبطية***, القاهرة 1914م, صـ405.

ميخائيل تاوضروس (ارشيدياكون): ***مختصر تاريخ بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***، القاهرة 1990م, صـ 21.

[7] حنا جرجس الخضرة (الدكتور القس): ***تاريخ الفكر المسيحى***، دار الثقافة، القاهرة 1981م، صـ 587.

[8] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة) : ***قصة الكنيسة القبطية جـ1***، القاهرة 1984م, صـ 91.

أيضا جيروم (القديس) : ***مشاهير الرجال***، إعداد وترجمة حنا نيا السريانى(الراهب) القاهرة 1991م, صـ81 ،82.

[9] أ . ل. بتشر (مستر) : ***تاريخ الأمة القبطية جـ 1***، ترجمة تادرس شنودة المنقبادي، القاهرة 1897م، صـ 126.

تسابيحه العظيمة التى لا يزال الكثير من الأخوة يتلذذون بها. ويزداد احترامى له لأنه سبقنا إلى راحته فى أن الحق يجب أن يحب ويكرم قبل كل شىء. ولو كان نيبوس حياً لما أقدمت على الرد على أفكاره كتابة، بل لاكتفيت بالبحث الشفاهى معه حتى أقنعه بقوة البرهان واستميله مع أنصاره لجانب الحق بواسطة اللسان فقط. ولكن حيث أن تعاليمه هذه نُشرت مكتوبة ومال الناس لتصديقها والاقتناع بصحتها، كما أنه من الجهة الأخرى يوجد بعد معلمون يذهبون إلى أن الناموس والأنبياء لا قيمة لها. ثم تدرجوا بعد ذلك إلى نبذ الأنجيل والإزدراء برسائل الرسل وأذاعوا أن تعاليم نيبوس هذه إنما هى سر غامض لا يتثنى لأحد فهمه مع ما فيه من الأهمية. وهم يعلّمون كل ذلك ولا يفهمون شيئاً عن الحقائق المسيحية ولا يدركون معنى ظهور مخلصنا الثانى ظهوراً إلهياً مجيداً. ولا يفهمون كيف أننا نقوم فى يوم القيامة إذ نتغير عن شكلنا الحاضر ونلبس صورة الله حيث نلتقى معه فى السحب عند ظهوره ليدين الأحياء والأموات. الأمر الذى لا يدركه أولئك المتفلسفون زوراً بل هم يعتقدون بملك أرضى زائل لا نتيجة له ولا فائدة منه ولا هو من التعاليم التى تؤمن بها الكنيسة. فلأجل هذه الأسباب جميعها ألجأتنى الضرورة أن أناقش أخينا نيبوس كما لو كان حياً وأرد عليه كتابة حتى أزيل ما علق بالأذهان من تعاليم تافهة وخرافات مضلة لا ثمرة منها".

قال البابا ديونسيوس عن شعب الفيوم بعد اجتماعه معهم:" إنه ليسرنى جداً أن أعلن على رؤوس الأشهاد ما شاهدته فى هؤلاء الأخوة من الثبات والإخلاص والمحبة والذكاء عندما بدأنا بالبحث فى هذا المعضل وكيف أنهم تبادلوا الآراء وتناقشوا فى الأسئلة والأبحاث بروح الاعتدال والهدوء إذ تجنبنا بقدر الإمكان الإصرار على صحة الأفكار التى تتفق معنا ولو ثبتت صحتها قبل أن نمحصها جيداً ونمتحنها كثيراً. كما أننا لم نصرف جهدنا فى المصارعات والمماحكات بل سعينا جهد استطاعتنا فى أن لا نشذ عن الموضوع الذى نتناقش فيه ولا أن نتركه إلى غيره قبل أن نبت فيه حكماً نهائيا"[10].

(2) الأنبا أبولونيوس

هو الأسقف الثانى لإيبارشية الفيوم بعد الأسقف نيبوس. ورسم سنة 265م وتنيح سنة 281م. وورد ذكره فى بردية أمهرست[11]. وبهذا التاريخ يكون قد رسم بيد الأنبا مكسيموس البطريرك الـ15.

---

[10] ***المرجع السابق***, صـ125.

[11] ***Abbott, N.***: Op. Cit., P. 32

أيضاً فتحي خورشيد (الدكتور): ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ إنتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى***، وزارة الثقافة، المجلس الأعلي للأثار، القاهرة 1998م, صـ22. نقلاً عن كتاب،

(3) الأنبا مكسيميانوس الفيومى

سيم الأنبا مكسيمانوس أسقفاً للفيوم بيد الأنبا ثاؤونا البطريرك الـ16 بعد سنة 282م. وتنيح سنة 327م. وهو أحد أشهر أربعة فى ذلك الوقت الذين زاروا قسطنطين حسب دعوته لهم لكى يتبارك منهم بعد أن أطلق سراحهم من السجن. بعد إصدار مرسوم ميلانو عام313م فى عصر دقلديانوس[12].

يذكر السنكسار القبطي تحت اليوم الثالث والعشرين من شهر بؤونه[13] :"ملك قسطنطين البار، وأصدر أمره بإطلاق جميع منَ فى السجون وإحضارهم إليه ليتبارك منهم، لاسيما الفضلاء منهم وهم زخاريوس الإهناسي، ومكسيمانوس الفيومى، وأغابى الذى من دهنى، وأبانوب الذي من بالاؤس. فانطلق رسول الملك يخرج القديسين من السجون. فكانوا يخرجون وهم يرتلون ويسبحون الله.

(4) ميلاس أسقف أرسينوى (أسقف غير قانونى)

سيم هذا الأسقف بيد ميلاتيوس[14]أسقف أسيوط حوالى عام 305م. فى حياة أسقف الفيوم القانونى الأنبا مكسيمانوس الذى كان قد قبض عليه وأودع في السجن بأمر دقلديانوس مع كثيرين

Baudrillart (A) : ***Dic. D'histoire geographi*** ,vol . lV, p 761

[12]Abbott, N.: Op. Cit., P. 32.

[13] ***السنكسارالجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء القديسين***، مرجع سابق, صـ267، 268.

أيضاً السنكسار القبطى اليعقوبى لرينيه باسيه جـ2, مرجع سابق, صـ562.

[14] ***كان هذا الأسقف معاصراً للأمبراطور دقلديانوس، مضطهداً المسيحية الذى قبض عليه وأودعه فى السجن وبدلاً من أن يعترف بإيمانه جهاراً لينال أكليل الشهادة ويكون فى ذلك قدوة لرعيته، ضعف أمام الاضطهاد وخاف على حياته، فبخر للأوثان منكراً إيمانه المسيحى على أنه عاد فندم ورجع إلى الديانة المسيحية ثم بعد ذلك استغل عدم وجود رئيسه البابابطرس خاتم الشهداء فى مقر كرسيه وبدأ فى رسامة أساقفة مغتصباً عملاً ليس من حقه بل من حق البابا فقط. مبرراً موقفه بأن البابا غير متواجد فى مقره والأساقفة أغلبهم فى السجن. فأرسل له بعض الأساقفة من السجن رسالة لكى يكف عن خطأه فلم يسمع لهم. فعقد البابا بطرس مجمعاً من الأساقفة وقرروا تجريد الأسقف ميلاتيوس وكذا الأساقفة الذين قام برسامتهم ويقدر عددهم بثلاثين أسقفاً لكنهم لم يخضعوا لحكم المجمع واستمروا فى طغيانهم حتى قرار مجمع نيقية. أما الذين عينهم هو فى وظائف وثبتوا فيها بواسطة رسامة قانونية فيجب قبولهم فى عضوية الكنيسة بالشروط الآتية وهى : أن تبقى لهم وظائفهم ورتبهم ولكنهم***

من الآباء الأساقفة وفى مقدمتهم البابا بطرس خاتم الشهداء. وغير معروف تاريخ انتقاله. فكان ميلاس أسقف أرسينوى غير القانونى أحد الأساقفة الميليتيين, والذى تقرر بشأنهم أن يقدم كشف بأسمائهم . فى مجمع نيقية 325م . وكان ذلك327م ضمن 35 أسقفاً, وكتب اسمه هكذا[15].

يعتبرون أقل درجة فى كل شىء عن الآخرين الذين عينهم رئيسنا المحترم بابا الأسكندرية. وعليه فإذا سن قانوناً آخر غير هذا أو حدثت رسامة كاهن ليست قانونية فيكون لغبطة الحبر الفاضل البابا ألكسندروس حق التدخل فى هذا الأمر وأن يفحص فحصاً دقيقاً ويبت فيه بحكمة لأنه ليس بصاحب صوت فقط فى الذى يحدث ولكن له الرئاسة العليا والسلطة التامة فى تنفيذ أى عمل يريده. وقد قرر مجمع نيقية في ذلك أيضاً. حفظ حقوق بابا الإسكندرية الواجبة على مرؤوسيه. كما حفظ حقوق أساقفة رومية وأورشليم وأنطاكية أيضاً.

راجع فى ذلك, كيرلس الأنطونى (القمص): نيافة الأنبا باسيليوس مطران القدس: ***عصر المجامع***، مرجع سابق , صـ 66-68.

[15]***Munier, H.: Recueil Des Listis Cpiscopoles De L*** ' E ,eglise Copte, Le Caire, 1943,P.2.
Npnf 2 nd serios, vol 4, P.137. .

أيضاً تادرس يعقوب (القمص) : ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة علم ولاهوت*** , القاهرة 1986م, صـ58،59

(5) الأنبا اسحق

رسم بعد انتقال ميلاس أسقف أرسينوى وكانت رسامته أيضاً غير قانونية. ثم قبلته الكنيسة بعد قرار مجمع نيقية سنه 325م[16]. ويعتقد المؤرخون. أنه هو الذى قام بتكريس كنيسة الملاك غبريال بدير النقلون بعد أن قام ببنائها القديس أور الذى صار أسقفاً للفيوم بعد الأنبا اسحق. جاء فى السنكسار القبطى تحت يوم السادس والعشرين من شهر بؤونة ذكرى تدشين كنيسة الملاك غبريال بجبل النقلون. وفى ذلك يذكر المؤرخون," أن الأنبا اسحق أسقف الفيوم حضر وبصحبته الكهنة والشعب المسيحى حيث دشن الأسقف الكنيسة باسم الملاك غبريال[17] ولقد أغفل السنكسار وكذا المخطوطات والمؤرخون التاريخ السنوى للتدشين"[18].

تقول السيدة آبوت ABBOT [19]" من خلال تاريخ الكنيسة يتبين أنه فى أوائل القرن الرابع الميلادى. وحيث إنه لا يوجد أساقفة فى تلك الفترة باسم اسحق. فمن المحتمل أنه هو الذى قام بتدشين كنيسة الملاك بعد تصحيح وضعه والاعتراف به أسقفاً للفيوم " وفى ذلك يذكر أيضاً تاريخ أبو المكارم (أبو صالح الأرمنى) فيقول: " وكان تكريس كنيسة جبل النقلون فى أسقفية أنبا اسحق وعلى يد(حضور) أورابن بنت الملكة الذى رزقته من ابراشيت الساحر.. [20] ".

كما أنه من المرجح أن زيارة القديس الأنبا انطونيوس لأديرة الفيوم كانت فى خلال الفترة الأولى للأنبا اسحق قبل قبوله فى الكنيسة حوالى من عام 328م . 330م ولهذا لم يكن للأنبا اسحق أى إشارة فى زيارة الأنبا انطونيوس لأديرة الفيوم.

---

[16] ابراهيم صبرى معوض (الأستاذ) : ***القديس أثناسيوس الرسولى جـ2***, مرجع سابق, صـ214, .217

[17] ***مخطوط رقم 12 تاريخ كنيسة الأنبا شنودة بمصر القديمة***, هاتور 1420ش(23نوفمبر 1703م)ورقة22ظ,23ج.
أيضاً ***مخطوط رقم 134/ 18 لاهوت/ بكنيسة مارمينا بفم الخليج*** وتاريخه أول برمودة 1381ش(1665م).

[18] صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***كرسى الفيوم، رسالة المحبة***, القاهرة 1970م, عدد 6 , 7 مايو و يونيو1987م

[19] **ABBOT.(N): OP.Cit. ,P.83**

[20] أبو المكارم: عن ***الكنائس و الأديرة فى القرن " 12 " بالوجه القبلى جـ2***, اعداد صموئيل (الأنبا) المتنيح أسقف شبين القناطر وتوابعها, القاهرة 2000م, صـ91.

(6) القديس الأنبا أور

هو ابن رجل ساحر فى قصر ملكى شرقى يدعى ابراشيت. وكان مكرماً عند الملك هو وكل أهل بيته. وكان له ولدان. ولما ماتت زوجة ابراشيت فى سن مبكر، كان للملك ابنة بكر حسنة المنظر جداً. أحبها ابراشيت وولدت منه طفلاً سمته أور. ولقد أخفت أمها الملكة عن الملك سر ابنتها خوفاً عليها. وبعد ميلاد الطفل بثلاث سنوات ماتت أمه ابنة الملك. وكانت الملكة تحب الطفل جداً. فلما بلغ الطفل أور ثمانى سنوات رآه الملك مصادفة فسأل عنه. فعَّرفته الملكة بحقيقة الأمر. فغضب الملك جداً وأراد قتل ابراشيت. فهرب مسرعاً وأخذ معه ولديه الكبيرين وابنه أور ومضى بهم إلى أورشليم[21].

ثم ظهر له ملاك الرب غبريال وخاطبه قائلاً: قم وأمضِ إلى أرض مصر واسكن فى جبل النقلون. وقادهم الملاك وأراهم الموضع الذى يسكنون فيه. وكانوا يمارسون أعمال السحر المرذول وبعد وصولهم بخمسة شهور وستة أيام مات أبوهم ابراشيت. وقبل وفاته دعا أولاده الاثنين الكبار وقال لهم: (ياأولادى احتفظوا بهذا الصبى لأنه يكون لكم من أجله مجد عظيم) [22].

ثم حدث أن ظهرت السيدة العذراء القديسة مريم والملاك ميخائيل والملاك غبريال ظهوراً إعجازياً أدى إلى أن يعتنق الأخوة الثلاثة المسيحية بعد أن تركوا العمل بالسحر.

ثم بدأوا فى بناء كنيسةعلي اسم الملاك غبريال. وقد تشرف وتبارك المكان إذ حددت السيدة العذراء مكان المذبح والأسكنة وبقية المجمع، وحدد الملاك ميخائيل والملاك غبريال موضع البيعه للقديس أور. فكان بناؤها فرحاً عظيماً لجميع المؤمنين. وكان الأراخنة والشعب يقدمون الهدايا والنذورلبناء البيعة [23].

ظلت الملكة على غير علم بحال ابراشيت وبأخبار الطفل أور. فظلت تبحث عنهم ولكنها لم تستدل على شىء من أخبارهم. وبعد مضى زمان طويل وهى حزينة القلب لأجل أور. مات زوجها الملك وتولى ابنه المملكة من بعده. وإذ كان يرى حزن أمه الملكة وكآبتها كان يداوم على سؤالها عن السبب. وذات يوم قالت له عاهدنى يا ولدى ان تفعل كل ما أقوله لك وأنا أخبرك بسبب حزنى. فعاهدها الملك فأخبرته بالسر وأنها تشتهى أن ترى أور قبل أن تموت. فلما سمع الملك لوالدته أرسل رسلاً للبحث عن أور، وكان قد انقضى شهر منذ بدأوا ببناء البيعة بجبل النقلون. فلما

---

[21] باسيليوس الصموئيلي (القمص): ***بستان النقلون***، مرجع سابق, صـ 15.

[22] التربية الكنسية بعابدين (إعداد): ***الملاك غبريال***، القاهرة 1985م، صـ 23.

[23] يوحنا الأسكيدى(الأب): ***ميمر أنبا أور، مخطوط رقم 76 بدير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون***,صـ 81، 82.

وصل الرسل بعد بحث طويل وسألوا عن البناء ومن يقوم ببنائه, عرفوا أن الذى يهتم ببناء الكنيسة هو أور الذى يبحثون عنه. فأخبروه بأن الملك وأمه الملكة أرسلاهم لكى يحضروه معهم إلى القصر الملكى. عبثاً حاول أور الاعتذار لأنه قوبل بالرفض القاطع[24].

لم يأكل أور ولم يشرب تلك الليلة بل أقام الليل كله مصلياً وطلب شفاعة الملاك غبريال فظهر له ملاك الرب غبريال وأمره بالمضى معهم. وبالفعل فى اليوم التالى سافر أور مع الرسل. واستقبله الملك والملكة بإكرام كثير. وبعدها تحدث أور إلى الملكة عن بناء البيعة واستأذن فى السفر ليكمله. لكن الملك لم يدعه يمضى. وكان حزيناً مداوماً على الصلاة لكى يدبر له الرب الأمر. فظهر الملاك غبريال للملك وحالما رآه سقط على الأرض من بهاء منظره فقال له الملاك: "لا تخف أنا عبد وخادم للإله الحقيقى ملك الملوك ورب الأرباب. خالق الكل ما فى السماء وما على الأرض. الذى بيده روح كل أحد واسمى غبريال الواقف أمام رب الكون كله " فأجاب الملك: مرنى ياسيدى فأنا عبدك المطيع لأوامرك, فقال له الملاك: " اسمح لأور أن يرحل لكى يبنى الكنيسة التى بدأ ببنائها فى جبل النقلون ".

بالطبع لما سمع الملك ذلك نفذ الأمر وعاد أور إلى جبل النقلون. وأعطاه الملك جميع ما يحتاجه للبناء. فهدم أور المبنى القديم المقام بالطوب اللبن واعاد بناءه بالطوب الأحمر وبنى قلالى للرهبان وأماكن للغرباء[25]. وخلال العمل حارب الشيطان أور محاربات كثيرة لكى يثنيه عن عزمه ويعوقه عن بناء الكنيسة. ولكنه بالتجائه للصلاة بقلب منسحق أمام الرب يسوع المسيح وبشفاعة الملاك غبريال سحق الرب حيل الشيطان وحطم كل فخاخه[26].

بنعمة الرب ومعونته كمل البناء فى اليوم الثانى عشر من شهر بؤونة. وظهر رئيس الملائكة غبريال لأور وقال له: "السلام لك يا أور المحب لله. أعرفك أن هذا المكان صحراء والذين يأتون إليه سيحتاجون إلى ما يسد حاجاتهم الضرورية. وهذا الموضع المقدس سيزدحم كبرج الحمام بالناس الذين يأتون لزيارته من جميع أنحاء البلاد. فحثهم على أن يلتزموا بوصايا الأنجيل المقدس وبتعاليم أبائنا القديسين لكى يحفظهم الرب من كل شر وبلية " وكذلك أمره الملاك أن يذهب للأنبا اسحق أسقف الفيوم ليكرس الكنيسة[27].

---

[24] ***المرجع السابق***, صـ 84 ، 85.

[25] ***المرجع السابق***, صـ89 – 91.

أيضا التربية الكنسية بعابدين (إعداد): ***ميمر الملاك غبريال***، مرجع سابق, صـ 36 ، 37.

[26] يوحنا الأسكيدى (الأب): ***المرجع المذكور***, صـ 91 – 93.

[27] التربية الكنسية بعابدين (إعداد): ***ميمر الملاك غبريال***، مرجع سابق, صـ 99 – 100.

فى يوم الأحد السادس والعشرين من شهر بؤونة المبارك حضر الأسقف والكهنة والأراخنة والشعب وكرسوا الكنيسة على اسم الملاك الجليل غبريال ورسم أور قساً. ولم تنقضِ بضعة أيام حتى تنيح الأنبا اسحق الأسقف. فاجتمع الشعب المسيحى وأخذوا أور على الرغم منه ومضوا به إلى الإسكندرية. وهناك سألوا الأب البطريرك أن يقيم لهم أسقفاً فسألهم عمن يختارونه. فقالوا له: إن الروح القدس يعلمك بالأصلح. فلما كان الليل ظهر رئيس الملائكة غبريال للأب البطريرك وقال له: "إن الرب أختار أور القس ليكون أسقفاً على مدينة الفيوم وأعمالها". ولما علم الكهنة والشعب فرحوا ومجدوا الله الذى أقام لهم راعياً صالحاً. ووضع الأب البطريرك اليد عليه وكرسه أسقفاً. فمضى الأسقف أور إلى جبل النقلون وبنى هناك قلالى للرهبان وأماكن للغرباء. وخدم سنوات طويلة [28].

قبل نياحة القديس أور بثلاثة أيام استحضرنى أنا يوحنا كاتب هذه السيرة وقال لى: "لم يبق لى سوى ثلاثة أيام. فعندما اتنيح لا تجعل ثياباً فاخرة على جسدى. ولا تضعنى فى تابوت. بل ادفن جسدى فى التراب غربى الكنيسة لأنى خاطىء منذ صباى" وأنه أخبرنى بسيرته من مولده. وفى صبيحة اليوم التاسع من شهر أبيب المبارك طلبنى أنا يوحنا وقال لى: "أذكرنى فهذا اليوم الذى أخرج فيه من العالم وأنا خائف من خطاياى التى صنعتها. والأسقفية التى لم أدبرها حسناً. وقطيع السيد المسيح الناطق الذى لم أحرسه من الذئاب الأبليسية ولكننى أترجى مراحم الرب وتحننه" .

لما قال هذا رشم جسده بعلامة الصليب المقدس وأسلم الروح. فبكينا عليه بحزن عظيم ودفناه فى الموضع الذى قال لنا عليه. وأنا الحقير يوحنا أسرعت وكتبت جميع ما قاله لى الأب القديس أور ووضعته فى كتاب داخل البيعة تذكاراً له. شفاعة الملاك الجليل غبريال وطلبات القديس أور تكون معنا آمين.

(7) الأنبا كالوزيرس الأول (غالوسيدس)

لم نجد له أى معلومات سوى ما جاء فى رسالة البابا أثناسيوس الرسولى بذكر اسمه فى الرسالة الفصحية[29] الصادرة من الإسكندرية سنة 332م. حيث يقول القديس أثناسيوس " لأننى

انظر صورة الأنبا أور بالملحق رقم (3-ب).

[28] ***المرجع السابق***, صـ 102 – 103.

أيضا يوحنا الأسكيدي (الأب): المرجع السابق, صـ 99- 100.

[29]St.Athanasius: ***Letter***.IV.***E ASTER,333. N.tP***.N F.Neu Yorok. P517,539.

الآن فى دار الامبراطور, إذ دعانى الامبراطور قسطنطين لأقابله. لكن الميليتينيين, الذين كانوا هناك, سعوا أن يقتلونى امام الامبراطور, بسبب غيرتهم و حسدهم. علىَّ أنهم أُخجلوا, وطردوا من هناك كمفترين, إذ اتهمهم بتهم كثيرة. والذين طردوا هم كالينيكوس "CALLINICUS " و أسيون, ويوديمون, وجيلوس, وهيداكامونHIERACAMMON الذى دعا نفسه يولوجيوس بسبب العار الذى لحق باسمه[30]وبهذا يكون قد عاش خلال هذه الفترة حتى عام 341م[31].

(8) الأنبا سلفانوس

تولى كرسي الفيوم بعد نياحة الأنبا كالوزيرس الأول وهكذا ما يتضح من الرسالة الفصحية للبابا أثناسيوس عام 340م[32]. بهذا يكون قد رُسم بيد البابا أثناسيوس الرسولى وعاش فى الفترة من عام 341- 347م.

(9) الأنبا اندراوس

عاش فى الفترة من عام 347 م حتى نياحته 362 م وبهذا تكون رسامته وفترة خدمته كلها فى حبرية القديس البابا اثناسيوس الرسولى. وقد ورد اسمه فى نص يونانى ضمن الأساقفة الأرثوذكس الذين حضروا مجمع الإسكندرية المكانى المنعقد برئاسة البابا اثناسيوس الرسولى سنة 362[33]م بعد عودة البابا أثناسيوس من المنفى, بعد موت قسطنطين لتدعيم العقيدة الأرثوذكسية وقد ذكر اسمه فى الرسالة الفصحية للبابا اثناسيوس الرسولى سنة 347م[34].

---

[30] اثناسيوس الرسولى (القديس): ***الرسائل الفصحية***, تعريب مرقس داود (القس), القاهرة 1971م, صـ57 , 58

[31] فتحي خورشيد (الدكتور): ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم***, مرجع سابق, صـ23.

[32] ***N.P.N.F. 2 nd Seies*** Vol.4,Op. Cit. P539.

[33] ***Munier: Recueil***. Op.cit.,P8.

[34]***Ibid***. P539.

أيضاً صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***كرسى الفيوم***, رسالة المحبة, مرجع سابق, عدد 6 , 7 , صـ203

(10) الأنبا أغاثون

كان معاصراً لعهد البابا بطرس الثانى الـ 21, الذى تقابل مع الأنبا اسحق[35] وعرف منه أن له ديراً صغيراً فى الفيوم به جماعة رهبانية يريد الذهاب لافتقادهم. فصرح له البابا البطريرك بالذهاب لهم وأرسل رسالة للأنبا أغاثون اسقف الفيوم بذلك فلما وصل الأنبا اسحق إلى الأنبا أغاثون أسقف الفيوم ذهب إلى دير الحمام ومعه الأنبا اسحق وكرس لهم الكنيسة التى بالدير. وكان ذلك فى حوالى سنة 375م[36].

(11) الأنبا سرابيون

أسقف الفيوم ورئيس أديرة الفيوم

عاش هذا الأسقف الفترة من عام (375 .400م) وفى زمن هذا الأسقف الجليل ازدهرت الأديرة بإيبارشية الفيوم. ويعتبر القديس سرابيون تلميذ للقديس الأنبا انطونيوس، وكان يسمى سرابيون الكبير. وهو الذى وضع سيرة القديس مكاريوس المصرى. وقد عاش حياة الرهبنة مع الأسقفية، فكان مقيماً بدير الملاك بجبل النقلون ويباشر خدمته من الدير.

يقول عنه قداسة البابا شنوده الثالث[37]: "إنه كان يشرف على عشرة آلاف راهب فى منطقة الفيوم. وليس هذا بمستغرب فلو كان فى كل دير من الـ 35 ديراً 300 راهبٍ لبلغوا هذا الرقم".

كان يهتم بالرهبان وباحتياجاتهم. كما كان أيضاً يهتم بتقديم المعونات من الأديرة . للبابا البطريرك . من أجل مساعدة الفقراء بالإسكندرية. كما يذكر عنه أنه زار الأنبا فيلبس السائح بجبل ليبيا.

---

[35] ***راجع الفصل الثالث من البحث تحت سيرة القديس الأنبا اسحق الدفراوى.***

[36] نبيه كامل داود (الأستاذ): ***تاريخ إيبارشية بني سويف***، صـ 135.

[37] البابا شنودة الثالث (البطريرك): ***أديرة الأقباط بالفيوم" مجلة الكرازة***، العدد 14، أبريل1975م, صـ16.

(12) الأنبا كالوزيروس الثانى (غالوسيدس)

لم يعرف بالتحديد تاريخ رسامته أو نياحته لكن كانت فترة خدمته مابين (400 . 450م). وهى فترة طويلة ربما يكون هناك أسقف أو أكثر قبل رسامته أو بعد نياحته. وعندما انتشرت الأفكار النسطورية بعث البابا كيرلس الأول عامود الدين البطريرك الـ24 برسالة [الرسالة رقم 83] إلى الأنبا كالوزيروس الثانى أسقف الفيوم يشرح فيها كفر نسطور وفساد مذهبه المخالف للإيمان الأرثوذكسى ولأمانة القديسين. مؤكداً على الطبيعة الواحدة للسيد المسيح من بعد التجسد. كما يحث الأسقف كالوزيروس على قراءة رسالته فى كل أديرة الفيوم خاصة دير القلمون[38]. فيقول فى الرسالة: " فليت تقواك تأمر أن تقرأ هذه الرسالة فى تلك الأديرة لأجل بنيان الساكنين هناك, ولتأمر تقواك بملاحظة هذا الأمر حتى لاتصاب ضمائر الأرثوذكس بالضعف[39] "وقد أتت هذه الرسالة بثمارها. وكان ذلك حوالى عام 444م.

كذلك حضر الأنبا كالوزيروس الثانى ضمن الأساقفة الحاضرين مع البابا ديسقورس البطريرك الخامس والعشرين مجمع أفسس الثانى عام 449م[40] وذكر اسمه باليونانى ضمن الأساقفة فى كتابه مونييه[41]. وبهذا تكون نياحته بعد ذلك التاريخ .

(13) الأنبا بقطر أسقف الفيوم

كان هذا الأسقف معاصراً للبابا بنيامين الأول (620.600م). وفى تلك الفترة أثار هرقل الاضطهاد على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. فترك هذا الأسقف إيمان كنيسته وقبل مجمع خلقدونية معه كورش أسقف نقيوس. كما ذهب وراءه كثير من شعب الفيوم[42]. لذلك ذهب الأنبا

---

[38] كيرلس الأسكندرى (القديس): الرسالة رقم 83 , ***الرسالة إلى كالوزيروس أسقف أرسينوى***, ترجمة موريس تاوضروس (الدكتور), ونصحى عبد الشهيد (الدكتور) القاهرة 1997م , صـ93 , 96.

[39] ***Otto Meinardus (F.A.) Monks and Mones teris***. Cairo 1961, P.312

راجع نص الرسالة فى الملحق رقم (أ . و) من ملاحق البحث.

[40] صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***كرسى الفيوم***, رسالة المحبة عدد 6 , 7, مرجع سابق, صـ203.

[41] Munier: Recail, P.19.

[42] إيسيذورس (الأنبا): ***الخريدة النفيسة جـ 2***، صـ 76 ، 77.

أيضا منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***, صـ 353.

صموئيل المعترف ليشجع رهبان الفيوم، ويعمل على رد شعبها إلى العقيدة الأرثوذكسية[43]. وظلت العقيدة الأرثوذكسية نقية بدون تغيير فيها بين رهبان أديرة الفيوم.

ويذكر عن هذا الأسقف أيضاً أنه استقبل المقوقس قورش البطريرك الملكانى (المخالف للعقيدة الأرثوذكسية) أثناء زيارته إلى الفيوم[44].

لذلك ذهب قورش (المقوقس)[45] بنفسه لمحاربة الأنبا صموئيل خوفاً منه على نشر الإيمان الأرثوذكسى, فعند مقابلته للأنبا صموئيل قال له: "**محروم مجمع خلقدونية، ومحروم لاون المخالف وكل من يؤمن بأمانته الفاسدة. ونحن لاندين بالولاء لغير أبينا العظيم الأنبا بنيامين**"[46].

نظراً لأن الأسقف بقطر أنضم إلي الكنيسة الملكانية، فقد فرزته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وحرمته من الأسقفية[47]. كما يذكر أنه فى عهد هذا الأسقف دخل العرب مدينة الفيوم سنة 642م.

(14) الأنبا مينا

كان فى عهد الأنبا أغاثون البطريرك الـ39 الذى ظهرت له رؤيا بأن يستدعى إليه القس يوحنا السمنودى من دير الفيوم [الذى أصبح البابا يوحنا الثالث 680 . 689م]. فأرسل البابا أغاثون إلى الأنبا مينا أسقف الفيوم يطلب منه إرسال القس يوحنا[48]. وقد كان أسقف الفيوم يحبه

---

[43] يؤانس (الأنبا) أسقف الغربية المتنيح: ***مذكرات في تاريخ الكنيسة***، بدون تاريخ، الكلية الأكليريكية, صـ20

[44] ***ميمر سيرة الأنبا صموئيل القلمونى, مخطوط رقم 23 تاريخ بكنيسة الأنبا شنودة بمصر القديمة***, بتاريخ 5 طوبة 1452ش (12 يناير 1736م), ورقة 43ج.

[45] ***قورش (المقوقس): كان مسقط رأسه هو القوقاز ولهذا السبب كان يسميه العرب بالمقوقس . وقد أعطاه هرقل سلطتين السلطة المدنية والدينية على مصر. ومع ذلك فهو الذى سلم مصر ووقع على شروط الصلح الذى تنازل بها عن مصر لعمرو بن العاص***. راجع في ذلك الفريد بتلر (الدكتور): ***فتح العرب مصر***، تعريب محمد فريد أبو حديدة، القاهرة 1990م. صـ209 .212.

[46] الفريد بتلر (الدكتور): ***المرجع المذكور***, صـ222.

[47] ساويرس بن المقفع (الأنبا) أسقف الأشمونيين: ***تاريخ البطاركة جـ1***، **مرجع سابق,** *صـ492.*
أيضاً فتحي خورشيد (الدكتور): ***كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ إنتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى***، مرجع سابق, صـ41 , 42.

[48] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***, مرجع سابق, صـ 281.

جداً لصفاته الجميلة وكان يريد أن يكون معه، ولكنه لم يريد مخالفة أمر البابا البطريرك. فذهب القس يوحنا للإسكندرية حيث فرح به البابا أغاثون وجعله مساعداً له فى الوعظ والتعليم. وطلب كثيرون رسامته أسقفاً لكن البابا رفض ذلك [بحسب الرؤيا]. لكى يصير بطريركاً بعد نياحة الأنبا أغاثون[49].

(15)الأنبا يوحنا أسقف الفيوم

لم نعرف شيئاً عن تاريخ حياته, ولكنه ورد ذكر اسمه ضمن الحديث عن الأنبا يوساب أسقف الفيوم الذى جاء إلى دير الأنبا صموئيل لتكريس كنيسة السيدة العذراء, وقام بسيامة الأنبا صموئيل قساً رغماً عنه, وسيامة البعض شمامسة.

وكان هناك عدد من الشمامسة قام بتكريسهم الأنبا يوحنا أسقف الفيوم فيذكر " أمر للوقت أن يأتوا إليه بالقديس الأنبا صموئيل رغماً عنه وكرسه قساً, كما رسم القديسون أنبا أبللو, أنبا شيشاى, أنبا سلوانس, أنبا تاوضروس, أنبا زكريا شمامسة, بخلاف ستة آخرين كانوا مكرسين, لأن الأنبا صموئيل طلب إلى الأنبا يوحنا أسقف الفيوم تكريسهم[50] "

(16) الأنبا يوساب[51]

سيم أسقفاً فى عهد البابا يوحنا الثالث البطريرك الـ40 ومن أعماله أنه ساعد القديس الأنبا صموئيل فى بناء كنيسة السيدة العذراء بدير القديس الأنبا صموئيل (دير القلمون) وعندما حضر الأنبا يوساب بمساعدة أسقف الفيوم لتدشين الكنيسة فرح عندما رأى الكنيسة وقال: " حقاً إن هذا هو مكان المغفرة. هذا مسكن الله وملائكته. هذا هو المسكن الذى طهره الله وحل فى وسطه. وبعد أن قام بتدشين الكنيسة, رسم قسوساً وشمامسة للدير وكان ذلك عام 685م، أى قبل نياحة القديس الأنبا صموئيل بعشر سنوات.

راجع سيرة الأنبا يوحنا الثالث البطريرك الأربعون في الفصل الخامس من البحث.

[49] منسى يوحنا (القس)***: تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 329.

أيضا ساويرس بن المقفع (الأنبا) أسقف الأشمونيين: ***تاريخ البطاركة جـ1***، مرجع سابق صـ 102.

[50] يوسف حبيب (الشماس)**: *القديس الأنبا صموئيل المعترف وأديرة الفيوم***, القاهرة 1970م, صـ104.

[51] باسيلوس الصموئيلى (القمص)**: *بستان القلمون***، مرجع سابق, صـ 24.

(17) الأنبا ابراهام

ترجع سيامة الأنبا إبرهام أسقف الفيوم إلى عهد البابا الكسندروس الثانى البطريرك الـ43 (703 . 725م) تقريبا. كان أحد الأساقفة الكبار فى عهد البابا تاودروس البطريرك الـ45. وكان ضمن أربعة أساقفة اشتركوا فى اختيار البابا خائيل الأول الـ46 عام 743م[52].

كان تحت رعايته فى الفيوم 35 ديراً للرهبان والراهبات[53]. بلغت قيمة الضرائب عن الأراضى الزراعية التى تمتلكها الأديرة التابعة له خمسمائة دينار فى العام. لذلك كان الحكام يطمعون فيه لثرائه. منهم القاسم بن عبد الله والى خراج مصر الذى قدم زوجته للمطران لكى يباركها قائلا له هذه ابنتك باركها. فأعطاها ثلثمائة دينار ثم مائة أخرى كطلب القاسم[54]. وفي عهده كثر عدد الرهبان جداً فقام بتجديد الأديرة القديمة وبناء أديرة جديدة للأعداد الكثيرة التى ترغب فى حياة الرهبنة.

كان الأنبا ابراهام أسقف الفيوم ضمن مجمع الأساقفة الذى انعقد لاختيار البابا البطريرك[55] الذى يخلف الأنبا تاودوروس الـ 45, فى الفترة من 21 أغسطس . 6سبتمبر 743م. وكان وقتها . حسب طقسه . أقدم الأساقفة المجتمعين. وكان ضمن الأساقفة الذين رفضوا قبول مرشح معين تقدم به كهنة الإسكندرية, يساندهم أساقفة الوجه البحرى. وقد حدث خلاف كادت تنقسم به الكنيسة إلى فريقين. فمضى الأنبا ابراهام مع الأنبا تادرس أسقف مصر, إلى أوسيم (مركز امبابة . محافظة الجيزة حالياً), لإحضار أسقفها الأنبا مويسيس, من دير نهيا[56], ليكون صلح بين الأساقفة وبعضهم. وقد تم ذلك بالفعل خلال مجمع الأساقفة الذى انعقد فى 6 سبتمبر 743م[57], وحُسم الأمر برفض المرشح الأسكندرى, واختير الأنبا خائيل بطريركاً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

---

[52] ساويرس بن المقفع: ***تاريخ البطاركة جـ1***, معهد الدراسات صـ 145، 146، 147، 148.

[53] المرجع السابق, صـ 158.

أيضاً سمعان السريانى (القس): ***الآباء السواح***، المرجع المذكور, صـ 19.

أيضاً يوسف حبيب (الشماس): ***الأنبا صموئيل وأديرة الفيوم.***

[54] **Abbot Cit.P**.164

[55] ساويرس بن المقفع (أسقف الأشمونيين): **مرجع سابق**, صـ 163 . 166.

[56] ***دير نهيا بمحافظة الجيزة, كان عامراً بالرهبان.*** **ذكره أبو المكارم عن ما كتبه الأجانب والمؤرخون عن الكنائس والأديرةجـ4**, مرجع سابق, صـ 16.

[57] يوساب أسقف فوه: ***تاريخ الآباء البطاركة***, مرجع سابق, صـ 57 . 61.

(18) الأنبا سمعان الأرمنى[58]

سيم الأنبا سمعان أسقفا للفيوم فى عهد البابا خائيل الأول البابا الـ46 (765.745م) وكان تلميذا للأسقف السابق الأنبا ابراهام برتبة ارشيدياكون وكان يصحبه فى سفره ويرافقه عند ذهابه للولاة.

بدأت الأديرة فى عهده فى الإنهيار نظراً للغارات الكثيرة علىالأديرة طمعاً فى ممتلكاتها وخاصة الهجمات التى قام بها مروان الأول. الذى قيل إنه قتل بالفيوم فى إحدى هجماته سنة750م (نابيا ابوت ABBOT). وأيضاً للضرائب التى فرضت على الرهبان.

توجد رفاته فى بكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة مكتوب عليها "الأنبا سمعان الأرمنى أسقف الفيوم" وأخذت المطرانية جزءاً موجوداً بكنيسة أبى سيفين بدير الأنبا ابرآم بالعزب.

(19) الأنبا بقطر أسقف أرسينوى (الفيوم)

ورد اسمه ضمن بردية طقسية باللغة القبطية رقم [or. 4718] بالمتحف البريطانى, ذكر فيها اسم البطريرك الـ56 [881 . 909م], ثم الأسم التالى له بقطر أسقف أرسينوى, وكتب اسمه هكذا باللغة القبطية[59].

KUR;IC ABBA BIK :OR EP ICKOPOU APO. THC POLEOC ARCINWN.

(20) الأنبا سوتريانوس

أسقف جبله[60] (الفيوم) وقد تنيح فى اليوم السابع من شهر توت. وجاء ذكره فى الصادق الأمين فى أخبار القديسين ج1[61] للإيغومانس فيلوثاؤس المقارى. والقس ميخائيل المقارى حيث

[58] يوساب (أسقف فوه): ***تاريخ الآباء البطاركة***, أعده للنشر صموئيل السريانى(الراهب), نبيه كامل(الأستاذ), بدون تاريخ, صـ56. أيضاً ساويرس بن المقفع (أسقف الأشمونيين): ***تاريخ البطاركة جـ1***, مرجع سابق, صـ158.

[59] Crum, W.E: ***Catalogue of the Coptic Monuserepts iin the British Museum***, Landon 1905, P. 247.NO 514.

يقول عن جبلة أنها "بمركز سنورس بمديرية الفيوم تبعد عن مركزها 4كم بالسكة الحديد, وسكانها 2289 نسمة. ولم يذكر الكتاب تاريخ السنة. أو أى معلومات أخرى.

وإن كان سنكسار مكتبة المحبة جـ1 تحت اليوم السابع من شهر توت, يذكره خطأ على أنه اسقف فى بلاد اليونان.

(21) الأنبا متاؤس

سيم أسقفاً للبهنسا ثم أضيفت إليه الفيوم والجيزة. وكان معاصراً للبابا كيرلس الـ67 وقد كان أحد أعضاء المجمع المقدس (47 أسقفاً) الذى عقد بناء على أمر من أمير الجيوش بدر الجمالى فى الشكوى المقدمة من الأسقف يوحنا أسقف سخا ضد البابا البطريرك حيث عقد المجمع يوم السبت 23مسرى 802 ش الموافق1086م ، وانتهى بمصالحة الطرفين وتمجد اسم الرب رئيس السلام[62].

(22) الأنبا دانيال[63]

عاش فى بداية القرن الثانى عشر وله رسالة باللغة القبطية بعث بها إلى أهالى (بلجسوق) [قرية تابعة للفيوم] يحذرهم فيها من إتلاف الأشجار التى حول الكنيسة. وقد ترجمها إلى الإنجليزية الشماس يسى عبد المسيح, ونشرت فى مجلة الأثار القبطية. المجلد السابع عام 1941م بعنوان رسالة من أسقف الفيوم [64].

---

[60] ***جبله هى من القرى القديمة اسمها القديم منشاة ابن كردى. وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده من كفور سنورس,وفى التحفة, منشية ابن كردى, وهى جبله من الأعمال الفيومية. وفى تاريع سنة1230هـ باسمها الحالى.***

راجع محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى***, مرجع سابق, صـ112.

[61] فيلوثاؤس المقارى(الأيغومانوس),ميخائيل المقارى(القس): ***الصادق الأمين فى أخبار القديسين جـ1***, الطبعة الأولى, القاهرة 1912م, صـ12.

[62] ساويرس بن المقفع: ***تاريخ البطاركة جـ2***، مرجع سابق, صـ 214 .

[63] صموئيل تادرس السرياني (القمص) : ***كرسى الفيوم رسالة المحبة العددان 6 ، 7*** مرجع سابق, صـ 204 .

[64] ***راجع نص الرسالة كاملة بالملحق رقم (ا . د) من ملاحق البحث .***

(23) الأنبا بطرس

هو الذى أسس دير السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين (المعروف بدير العزب) بعد أن كان المكان عبارة عن مدافن وبها كنيسة للسيدة العذراء. كما يذكر عنه أنه هو أيضا الذى رسم القس داود الفيومى راهباً وقساً (الذى صار البابا كيرلس الثالث), عاصر البابا مرقس الثالث البطريرك الـ73 (1165 . 1189م), 16أمشير 899ش / 10فبراير1183م[65] اشترك مع البابا مرقس فى تدشين دير النسطور[66], بعد أن آلت ملكيته للأقباط الأرثوذكس ولم يكن أحد مشتركاً فى التدشين مع البابا مرقس الثالث سوى الأنبا بطرس.

اشترك مع الأنبا غبريال أسقف مصر فى تدشين بيعة القديس يوحنا المعمدان علو المغطس ببركة الحبش على النيل [قبلى مصر القديمة بالقاهرة] يوم الأحد 22برمهات 900ش, 18 مارس 1184م[67].

شارك فى تدشين كنيسة بجوار بيعة السيدة العذراء مرتمريم المعروفة بالمرتوعى بالعدوية [كنيسة السيدة العذراء بالمعادى]. يوم الاثنين 21برمهات 902ش/17مارس 1186م. وقام بالتدشين الأنبا مرقس ابن زرعة البطريرك الـ73, "والأنبا ميخائيل أسقف بسطة [تل بسطة قرب الزقازيق وكان مقر الأسقفية لبسطة والخندق بدير الأنبا رويس حالياً]. والأنبا غبريال أسقف مصر, أنبا سيمون أسقف البهنسة, أنبا بطرس أسقف الفيوم. وجماعة من الكهنة والأراخنة[68]...". شارك أيضاً فى تكريس بيعة السيدة العذراء الطاهرة بجوار بيعة مارجرجس بحارة الروم [وهى كانت بحى السيدة زينب بالقاهرة, قرب شارع خيرت واندثرت] مع الأنبا غبريال أسقف مصر. وكان ذلك فى يوم الأحد الرابع من الصوم المقدس الموافق 15 هاتور 903ش/أول مارس 1187م. كما يذكر عن الأنبا بطرس أسقف الفيوم أنه هو الذى قام بسيامة داود بن لقلق قساً, ثم حرمه بعد ذلك, وخرج مطروداً منها (الفيوم) من قبل أسقفها, بسبب بعض الفتن التى جرت بالفيوم وافترق الشعب بسببها[69].

---

[65] ***يذكر أبو المكارم أن الأنبا بطرس أسقف الفيوم قام بتدشين دير النسطور, وإن كان هكذا فيكون حسب الطقس الكنسى بتفويض من قداسة البابا البطريرك الأنبا مرقس الـ 73, راجع تاريخ أبو المكارم جـ2***, مرجع سابق, صـ53.

[66] ***دير النسطور كان ديراً تابعاً للنساطرة, إلى أن آل إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية, راجع أبو المكارم جـ2***, مرجع سابق, صـ53,52.

[67] ***تاريخ أبو المكارم عن الكنائس والأديرة فى القرن الـ 12 جـ2***, مرجع سابق, صـ 49,48.

[68] ***المرجع السابق***, صـ 56.

[69] ساويرس بن المقفع (أسقف الأشمونيين): ***تاريخ البطاركة جـ 4***, جمعية الآثار القبطية بالقاهرة 1974م, صـ 4.

ويذكر عنه أيضاً أنه لاحظ فى ترتيب قراءات أسبوع الآلام أنه توجد نبوءات وأناجيل كثيرة فى بعض الساعات, بينما لا يوجد سوى انجيل واحد بدون نبوات فى ساعات أخرى. فرتب ما يليق من القراءات لهذه الساعات[70].

يذكر القس شنودة ماهر[71]فى كتابه عن تاريخ اللغة القبطية, أن الأنبا بطرس أسقف سرسنا (قرية تابعة لمركز طامية حالياً), كان كاتب القلاية للآب البطريرك "أى سكرتير له" لم يكن يعرف اللغة العربية بل كان يجيد اللغة القبطية, وكان البطريرك يكتب اللغة العربية.

(24) الأنبا بولس

عاش فى النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادى. عاصر الأنبا يوساب أسقف فوه كاتب سير البطاركة. وقُبض عليه مع البابا كيرلس الثالث الـ75 بوشايه من الراهب عماد الأخميمى[72].

(25) الأنبا بطرس[73]

عاش فترة أسقفية فى حبرية البابا أثناسيوس الثالث البطريرك الـ 76 واشترك معه فى عمل الميرون المقدس مرتين. المرة الأولى كانت فى عام 1252م بكنيسة المعلقة, والمرة الثانية فى يوم الخميس10 برمودة 973 ش, الموافق5 أبريل 1257م, بدير القديس أبى مقار.

---

[70] صديق الكاهن: ***مجلة كلية العلوم اللاهوتية والإنسانية " للأقباط الكاثوليك***" العدد1 لسنة36. القاهرة 1996م, صـ76

[71] شنودة ماهر(القس): تاريخ اللغة القبطية, صـ22

[72] ساويرس بن المقفع (الأسقف) : ***المرجع المذكور***, جـ4 .

[73]عمل الميرون المقدس : ***كتاب 106 طقس مكتبة الدار البطريركية***, صـ72 .

كامل صالح نخله (الشماس) : ***سلسلة تاريخ باباوات بطاركة الكرسى الأسكندرى جـ2***، القاهرة 1952م، صـ 14

(26) الأنبا يؤنس

عاش الأنبا يؤانس في حبرية البابا ثيؤدوسيوس الثانى (البطريرك التاسع السبعين) واشترك معه فى عمل الميرون المقدس فى يوم الخميس 21 برمودة 1015ش, الموافق 16 أبريل 1299م. بكنيسة الشهيد أبى سيفين بمصر القديمة [74]. وقد شارك فى رسامة البابا يؤنس الثامن البطريرك الـ80 فى 19 أمشير 1016ش، 14فبراير 1300م, وذكر اسمه يؤنس أسقف الفيوم[75] كما اشترك مع البابا يؤنس فى عمل الميرون المقدس فى يوم الخميس (خميس العهد)20برمودة 1021ش, 15أبريل 1305م فى دير القديس مكاريوس [76].

(27) الأنبا غبريال

كانت فترة حبرية الأنبا غبريال أسقف الفيوم في عهد البابا بنيامين الثانى (البطريرك الثانى والثمانين) واشترك معه فى عمل الميرون المقدس.

فى يوم خميس العهد الموافق 10برمودة 1046ش/5 أبريل1330م بدير القديس أبى مقار[77], كما اشترك مع البابا بطرس البطريرك الـ83 فى عمل الميرون المقدس, عام 1062ش / 1346م بدير القديس أبى مقار[78].

---

[74] صموئيل تاوضروس السريانى (القمص) : ***كرسي الفيوم***، رسالة المحبة، صـ 205.

أيضاً كامل صالح نخله (الشماس): ***سلسلة تاريخ باباوات بطاركة الكرسى الأسكندرى جـ2***، مرجع سابق، 23

[75] ***مجلة جمعية الآثار القبطية السنة العاشرة 1944م.***

[76] شمس الرياسة أبو البركات المعروف بابن كبر (القس): ***مصباح الظلمة في إيضاح الخدمةجـ1***، القاهرة 19، صـ 358 ، 359.

أيضاً عمل الميرون المقدس : ***مخطوط رقم 723 / 106 طقس مكتبة الدار البطريركية بالأزبكية،*** ورقة14ج.

[77] ***مخطوط رقم 723م / 106 طقس مكتبة البطريركية بالأزبكية, ورقة 30ظ.***

أيضا صموئيل تاوضروس السريانى (القمص) : ***كرسى الفيوم*** ، رسالة المحبة ، مرجع سابق , صـ205 .

كامل صالح نخله (الشماس): ***سلسلة تاريخ بطاركة الكرسى السكندرى جـ2***، مرجع سابق، صـ 52,51.

[78] ***مخطوط رقم 8 طقسى بدير الأنبا انطونيوس, عمل الميرون المقدس, تاريخ نسخة 1289ش / 1573م.***

(28) الأنبا يؤنس

عاصر الأنبا يؤنس أسقف الفيوم البابا متاؤوس الثانى البطريرك التسعين واشترك معه فى عمل الميرون المقدس بكنيسة السيدة العذراء بحارة الروم بالقاهرة بتاريخ يوم الجمعة 19أمشير 1177ش, الموافق 13فبراير 1461م[79].

كما جاء عنه أنه " لما كان الخميس خامس يوم القيامة 14 برمودة 1177ش/19أبريل 1461م, خدم القداس الإلهى أنبا يؤنس أسقف الفيوم لأنه لم يتهيىء له الحضور فى جمعة الآلام, فحضر يوم الأربعاء رابع الفصح آخر النهار [13برمودة / 18أبريل] وخدم القداس يوم الخميس وقرأ الأنجيل أيضاً للغرب كالترتيب المقدم, وكمل هذا النهار بسلام[80] .

كما اشترك الأنبا يؤنس أسقف الفيوم فى مجمع عقده البابا غبريال السادس الـ 91 عام 1466ش/1474م, بشأن الأملاك والتزويج والميراث فى ضوء أقوال الآباء القديسين[81].

(29) الأنبا غبريال

رسم فى عهد البابا يؤانس الثالث عشر البطريرك الـ94 ووقع معه على طرس البركة الذى أصدره لمسيحى البلاد بمناسبة حلول عيد الميلاد 29 كيهك عام 1225ش/ الأثنين 5 ديسمبر 1508م, وفيه أعطى الأب البطريرك الحل من فمه, ومن فم الآباء المطارنة والأساقفة بالكرازة المرقسية ومنهم هذا الأب[82]. وقد ضمت فى عهده بعض أديرة الفيوم إلى ايبارشية أطفيح[83].

---

[79] ***مخطوط رقم 286 طقس مكتبة البطريركية بالأزبكية بالقاهرة, ورقة 46ظ.***

ذكر الشماس كامل صالح نخلة, تاريخ تكريس الميرون عام 1174ش, 1458م, راجع ***تاريخ البابـاوات بطاركة الكرسى السكندرى جـ4***, صـ 45.

[80] ***المرجع السابق, ورقة 194ج.***

[81] ***مخطوط رقم 302 مسلسل / 298 لاهوت بمكتبة البطريركية بالأزبكية,*** تاريخه 15 مسرى 1410 ش, 18 أغسطس 1694م, ورقة62ج.

[82] ***مخطوط رقم 291مسلسل / 301 لاهوت مكتبة البطريركية بالأزبكية***, مكاتبات يحتاج إليها الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة, مكاتبة رقم73 ورقة246ج, ومكاتبة رقم74 [كتبت نحو26طوبة1225ش, 22يناير 1509م, ورقة 252ج.

[83] صموئيل تاوضروس السريانى (القمص) : ***كرسى الفيوم***، رسالة المحبة، مرجع سابق, صـ205.

(30) الأنبا إيسآك

يدعى بطرس بالميلاد, ولانعرف معلومات كثيرة عنه, إلا بعض المعلومات التى وُجدت مكتوبة على أيقونة القديس كاو (من شهداء الفيوم)[84] بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية عام 1556, وكتب بخط يده باللغة العربية, أسفل الأيقونة السابق ذكرها ما يلى: " لما كان بتاريخ يوم السبت المبارك الخامس عشر من شهر برمهات, وهذا العام يوافق 1556 للشهداء الأطهار, أرزقنا الله بركاتهم أمين. وكان حضور مسطرها إلى هذه البيعة المقدسة وهو بطرس بالاسم لابالفعل, ويدعى إيسآك خادم الشعب المسيحى بأقليم الفيوم واللاهون وما معهم ". وهذه الأيقونة ما زالت موجودة بالدير ومسجل عليها ما كتب بخط يد الأنبا ايسآك أسقف الفيوم.

(31) الأنبا باسيليوس (أسقف الفيوم والبهنسا)

فى عهد البابا غبريال الثامن البطريرك الـ97, حيث جاء اسمه وامضاؤه فى خطاب للبابا غبريال بتاريخ 27 يناير عام 1597م وقد ضمت البهنسا إلى الفيوم فى عهد هذا الأسقف ولمدة قرن من الزمان[85].

(32) الأنبا أثناسيوس (أسقف مدينة الفيوم والأطفيحية والأهناسية)

ذكر اسم الأنبا اثناسيوس أسقف الفيوم فى الرسالة التى أرسلها البابا غبريال الثانى الـ 57 إلى البطريرك أغناطيوس هداية الله, بطريرك انطاكية للسريان الأرثوذكس بتاريخ عام 1602م, بخصوص ما حدث من الأسقف مار ديسقورس منصور أسقف دير مارموسى بالنيل, بشأن حرمانه للكاهن القس ابرهيم بن مدلج المقيم بالقاهرة. وتدخل الأنبا أثناسيوس أسقف الفيوم فى أعطاء الحل لهذا الكاهن السريانى بصفة وكيل البطريرك . فى ذلك الوقت . لكل من مصر والقاهرة, نظراً لسفر البابا فى زيارة إلى صعيد مصر[86].

---

[84] ***راجع سيرة القديس كاؤو بالفصل الثالث من الباب الأول من البحث.***

[85] نبيه كامل داود (الأستاذ) : ***تاريخ إيبارشية بنى سويف***، مرجع سابق, صـ249 ,250.

[86] ***المجلة البطريركية, لسان حال بطريركية السريان الأرثوذكس بدمشق***, العدد4 (أبريل 1981م) السنة19, صـ .211

(33) أنبا بطرس المدعو سويدان المصرى

أسقف الفيوم

ذكر اسمه فى تاريخ نسخ أحدى المخطوطات التى تتحدث عن أعجوبة السيدة العذراء بالترتيب حيث تقول المخطوط من تاريخ النسخ : "تم فى الجمعة 5 نسىء 1323ش / 7سبتمبر 1607م, وكان ذلك فى مدينة الفيوم على أيام الأسقف بطرس المدعو سويدان المصرى[87].

(34) الأنبا ميخائيل

عاصر الأنبا ميخائيل أسقف الفيوم كلاًّ، البابا متاؤوس الرابع الـ102, البابا يؤانس السادس عشر الـ103. كان من أتقياء عصره ومن العلماء الأحبار. عانى كثيراً من المتاعب والمضايقات التى كان يثيرها، الكاشف العثمانى (حاكم الفيوم) الذى كان يتحرش به من حين لآخر[88]. لكنه كان يتقبلها بكل شكر. ومن أجل ذلك ترك مدينة الفيوم وكان يقيم بصفة دائمة فى دير الشهيد أبى سيفين بقرية فيدمين، وهى حالياً قرية تابعة لمركز سنورس بالفيوم ويوجد بها عدد كبير من المسيحيين كما أن الدير مازال قائماً حتى الآن[89].

ويذكر عنه أنه كان حاضراً ضمن الأساقفة الذين قاموا بتكريس البابا يؤانس السادس عشر البطريرك الـ 103, وكان ذلك فى يوم الأحد 9 برمهات 1392ش, الموافق 15مارس 1976م, بحضور الأب الأسقف الأنبا ميخائيل النقادى وأنبا ميخائيل الفيومى[90].

كما كان الأنبا ميخائيل أسقف الفيوم من المهتمين بنسخ المخطوطات الكنسية.

فقد ذكر عنه فى إحدى المخطوطات "فى السبت 14 بؤونة 1418ش / 18 يونيو 1695م" كان الانتهاء من نسخ المخطوط[91]. وكان المهتم بذلك ويموله من ماله أبينا الأب الأسقف أنبا ميخائيل بكرسى مدينة الفيوم.

---

[87] ***مخطوط رقم 154 عربى بالمكتبة الوطنية لفرنسا / باريس بآخر الميمر العاشر.***

[88] صموئيل تادروس السريانى (القمص): ***رسالة المحبة***, مرجع سابق, صـ 205.

[89] أيريس حبيب المصرى (الأستاذة) : ***قصة الكنيسة القبطية جـ4***، مرجع سابق، صـ 67، 69.

[90] ***مخطوط رقم 4 مسلسل / 94 مقدمه بمكتبة المتحف القبطى***, ورقة 439.

زاره الرحالة فانسليب عام 1672م. أستقى منه أغلب المعلومات التى سجلها عن مصر. وقال عنه: إنه رجل شريف مشهور بالعلم والتقوى وعلى جانب كبير من التواضع إذ قد ارتضى أن يقيم معه فى بيته عدة أيام أوضح له خلالها معتقدات الكنيسة القبطية وطقوسها. وبعض المعلومات عن أديرة الفيوم[92].

(35) الأنبا ميخائيل أسقف البهنسا والجيزة والفيوم

كانت الفيوم فى عهده تابعة تابعة لإيبارشية البهنسا (بنى سويف) والجيزة, لذلك نجد أن الأخبار تذكر أنه أسقف البهنسا, فيما عدا خبر واحد يذكر معها اسم الفيوم. فنجد أقدم خبر ذكر عنه جاء بوثيقة له بتاريخ السبت 6 بشنس 1497ش, 12 مايو 1781م, على بيعة الملاك ميخائيل بدير الخندق البحرى[93]. وجاء اسمه على إحدى المخطوطات[94] التى قام بنسخها "أنبا ميخائيل أسقف البهنسا" وقد نسخها المعلم جرجس الجوهرى فى منزله بتاريخ الثلاثاء 20بؤونة عام 1498ش, الموافق 25 يونيو 1782م, كما كان الأنبا ميخائيل ضمن المشاركين فى عمل الميرون المقدس فى يوم الخميس 14برمودة 1502ش, الموافق 20أبريل 1886م, بحارة الروم حيث ذكر اسمه أنبا ميخائيل أسقف البهنسا والجيزة والفيوم[95].

(36) الأنبا اثناسيوس

رسم فى عهد البابا يؤانس السادس عشر الـ 103 واشترك معه فى عمل الميرون المقدس عام 1703م بكنيسة السيدة العذراء بحارة الروم[96].

---

[91] ***مخطوط رقم 893 مسلسل / 383 طقس مكتبة البطريركية بالأزبكية بالقاهرة***, ورقة 92ج.

[92] كامل صالح نخله (الشماس): ***سلسلة تاريخ البابـاوات بطاركة الكرسى الأسكندرى*** جـ4، الطبعة الأولى، القاهرة 1954م، صـ 125- 128.

[93] ***مخطوط رقم 28 طقس كنيسة الملاك ميخائيل البحرى بحدائق القبة بالقاهرة***. ورقة رقم 319ظ.

[94] ***مخطوط رقم 398 مسلسل / 332 لاهوت بمكتبة البطريركية بالأزبكية***, ورقة 720ج.

[95] ***مخطوط رقم 413 مسلسل / 328 لاهوت بمكتبة البطريركية بالأزبكية بالقاهرة***, ورقة 93ج.

[96] صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***رسالة المحبة***، كرسى الفيوم، مرجع سابق, صـ 205.

(37) الأنبا متاؤوس (1798 . 1820م)

سيم أسقفاً للفيوم فى عهد البابا مرقس الثامن الـ 108 سنة 1798م لكرسى البهنسا وبني سويف والفيوم والجيزة[97]. وكان مقر كرسيه مدينة الفيوم. وكان مهتماً بنسخ المخطوطات على نفقته الخاصة[98]. وقد تنيح فى عهد البابا بطرس السابع الـ109 فى شهر أمشير عام 1536ش/ فبراير عام 1820م. وأوفد البابا بطرس الأنبا صرابامون أسقف المنوفية والبحيرة المعروف باسم القديس الأنبا صرابامون بأبى طرحة لتعزية الشعب وعمل الترتيبات اللازمة[99].

(38) الأنبا يوساب[100]

(1820 . 1833م)

عاش فترة حياته الأسقفية فى عهد البابا بطرس السابع الـ109 المعروف بالبابا " بطرس الجاولى", كأسقف لإيبارشية الفيوم, وكانت البهنسا تابعة له. والذى يذكر عنه أنه فى وقت نياحته شاهد القديس الأنبا صرابامون أسقف المنوفية، الشهير بأبى طرحة، روحه وهى صاعدة إلى السماء فصرخ من أجل ذلك وكان جالساً مع البابا بطرس الجاولى.

(39) الأنبا ايساك (اسحق)

(1834 . 1881م)

هو أحد رهبان دير السيدة العذراء (السريان) وكان محبوباً جداً من أخوته الرهبان. فأخذوه إلى البابا بطرس السابع الـ109 (الجاولى) لكى يرسمه أسقفاً فرسمه البابا أسقفاً لكرسى البهنسا والفيوم والجيزة فى عام 1834م. وقد اهتم اهتماماً كبيراً بإصلاح أديرة وادى النطرون ويرجع له

---

[97] صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***رسالة المحبة***, مرجع سابق, صـ 205.

[98] نبيه كامل داود (الأستاذ): ***تاريخ إيبارشية بنى سويف***، مرجع سابق.

[99] كامل صالح نخله (الشماس): ***سلسلة تاريخ بطاركة الكرسى السكندرى جـ2***، مرجع سابق، صـ 134.

[100] نبيه كامل داود (الأستاذ): ***تاريخ إيبارشية بنى سويف***، مرجع سابق.

الفضل فى نهضتها روحياً ومادياً. وقد كان يقضى نصف السنة فى رعاية إيبارشيتة الواسعة والنصف الثانى فى أديرة وادى النطرون لتفقد احوالها[101]. وقد عاش فترة طويلة حتى بداية عهد البابا كيرلس الخامس الـ112.

اشترك الأنبا ايسآك مطران الفيوم والبهنسا[102]فى تكريس كنيسة السيدة العذراء المعروفة بكنيسة المغارة بدير السيدة العذراء الشهير بالسريان فى يوم الأحد السابع (أحد الشعانين) 16 برمودة عام 1569ش/1853م, واشترك معه القمص عبد القدوس رئيس الدير وبحضور القمص ميخائيل رئيس دير أنبا مكاريوس (أبومقار) الذى صار فيما بعد البطريرك الأنبا ديمتريوس الـ 111, والقمص يوحنا رئيس دير البراموس (الذى صار فيما بعد الأنبا كيرلس الـ112), والقمص غبريال أمين دير الأنبا بيشوى, ورهبان الدير الذى كان عددهم 56 راهباً.

جاء اسمه فى تذكية عُملت للقمص داود الأنطونى قبل إقامته مطراناً عاما ًباسم الأنبا كيرلس فى 10 برمودة 1569ش . 17 أبريل 1853م وكذلك توقيعه على، تذكية أخرى باسم البطريرك كيرلس الرابع الـ110 قبل تكميل رسامته بطريركاً فى يوم الأحد 28 بشنس 1570ش . 4 يوليو 1854م وكتب فى توقيعه هكذا "أنا اسحق أسقف البهنسا والفيوم والاطفيحية ارتضيت [بهذه التزكية كما كتبت][103]". وقد وقع أيضاً على تذكية القمص ميخائيل المقارى "البابا ديمتريوس الثانى الـ111" واشترك فى الرسامة مع الأنبا باسيليوس مطران القدس والأنبا يؤانس مطران المنوفية والأنبا مرقس مطران البحيرة والأنبا بطرس مطران مصر فى يوم الأحد 15 يونيو عام 1862م بكنيسة مارمرقس بالأزبكية. كما كان له دور كبير فى ترشيح القمص يوحنا الناسخ البراموسى البابا كيرلس الخامس الـ112. مع الأنبا باسيليوس مطران القدس. والأنبا مرقس مطران البحيرة. والأنبا يؤنس مطران المنوفية. فى 23 بابه عام 1591ش/أول نوفمبر عام 1874م. اشترك فى عقد مجمع من الآباء الأساقفة فى شهر هاتور 1588ش/1871م. الذى رفض فيه الأساقفة قبول الأنبا مرقس مطران البحيرة والقائمقام البطريركى ترشيحه للبطريركية[104].

كما وقف موقفاً قوياً ضد وهبة بك الجيزاوى رئيس كتاب وزارة المالية الذى كان متمسكاً بترشيح الأنبا مرقس مطران البحيرة. فذهب ومعه الأباء الأساقفة إلى داره قائلين له إننا اتفقنا على

---

[101] صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***تاريخ باباوات الكرسى السكندرى***، مرجع سابق, صـ36.

[102] ***صـفحات مـن تـاريخ مصـر19, وادى النطـرون ورهبانــه وأديرته,مختصـر تـاريخ البطاركـة***.مكتبـة مـدبولى,القاهرة 1993م.

[103] كامل صالح نخلة (الشماس): ***المرجع المذكور جـ5***، صـ195, 196.

[104]صموئيل تادرس السريانى (القمص): ***رسالة المحبة العددان 6، 7***، القاهرة 1970م.

ترشيح القمص حنا البراموسى بطريركاً ولن نرضى بغيره بديلاً كما حملوه بلهجة شديدة مسئولية تأخير الرسامة وما يترتب عليها من عواقب وخيمة تضر مصلحة الأمة كنيسةً وشعباً. وقالوا له لقد مات أساقفة قسقام ومنقلوط وأسيوط وقنا وأسنا والخرطوم ونخشى أن تتأخر الرسامة أكثر من ذلك فلا نجد فيما بعد من الأساقفة العدد القانونى لتنصيب البطريرك ولا نريد أن نقول لك أكثر من هذا. فصمت الجيزاوى برهة ثم هز رأسه وقال: بعد ثلاثة أيام أعطيكم رداً حاسماً. وعندئذ صرخ فى وجهه الأنبا إيساك قائلاً: لماذا هذه المماطلة يا ابنى ؟ هب أننا جئنا فى اليوم الذى حددته ولم نجدك بين الأحياء فماذا نفعل. ثم نهض غاضباً وهو يقول للكنيسة رب يتولاها وخرج من دار الجيزاوى ومن خلفه الأساقفة, وبعد هذه المناقشة اعتلت صحة الجيزاوى ولم يلبث أن فارق الحياة فى اليوم الثالث.

الاسهامات الكنسية للأنبا إيساك

فى دير السريان له بعض المخطوطات بمكتبة الدير مكتوب على إحداهم وقفاً مؤبداً وحباً مخلداً على بيعة الست السيدة العذراء بالسريان ببرية مقاريوس 1555ش . 1834م الحقير اسحق الأسقف بكرسى البهنسا.

كما قام بتدشين كنيسة العذراء المعروفة بالمغارة بدير السريان فى يوم أحد الشعانين 16برمودة 1569ش/23 أبريل سنة 1853م. بعد أن قام بإصلاحها.

فى بنى سويف قام ببناء كنيسة السيدة العذراء القديمة بمدينة بنى سويف بدرب العبد فى عام 1856م. وهى أول كنيسة تقام فى مدينة بنى سويف. ويقول الأستاذ / نبيه كامل فى تاريخ ايبارشية بنى سويف. لا نعلم هل اتخذ منها مقراً له فى بنى سويف أم بقى فى الفيوم ؟ [105].

فى الفيوم اهتم بترميم عدة كنائس وهى

1- كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.
2- دير الأمير تادرس بدسيا.
3- كنيسة أبى سيفين بفيدمين.

من الأباء الكهنة الذين رسموا فى عهده بالفيوم

[105] نبيه كامل داود (الأستاذ): ***المرجع السابق***, صـ 252.

1- القمص غبريال الحاوى بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسنورس.
2- القمص عبد المسيح طانيوس بكنيسة الأمير تادرس بدسيا.
3- القمص هارون بكنيسة الشهيد أبى سيفين بفيدمين.
4- القس عوض.
5- القمص جرجس ديمتريوس بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم.
6- القمص يوحنا بكنيسة الأمير تادرس بدسيا.
7- القس اسحق بكنيسة الأمير تادرس بدسيا.

مع الأعمال البناءة . السابق ذكرها . للأنبا إيساك, إلاأن هناك بعض المواقف التى تؤخذ عليه, منها

1- التصريح بالطلاق وزواج المطلقين والمطلقات لأى سبب مما دعا البابا ديمتريوس الثانى إلى إرسال رسالة لكهنة وشعب الفيوم بخصوص هذا الموضوع بتاريخ 17 أبيب 1580ش الموافق 18صفر سنة 1281هـ يشرح فيها مخالفة هذا الوضع لشريعة الإنجيل المقدس، كما يؤكد في الرسالة على حرم كل من يقبل تصريح زواج مخالف من الأسقف. كما حرم القس عوض من الكهنوت الذى كان يقوم بتحرير الأوراق المخالفه[106].

2- كان يرافق الآباء البطاركة لأديرة وادى النطرون.

أخيراً بعد جهاد 48 عام فى الخدمة والرعاية تنيح فى أوائل عام 1881م. وجسده غير معروف أين وضع. هل فى الفيوم أم فى بنى سويف ؟.

بعد نياحة الأنبا ايساك, تم فصل ايبارشية البهنسا وبنى سويف عن ايبارشية الفيوم والجيزة.

(40) القديس الأنبا ابرآم [107]

[106] ***راجع نص الرسالة من البابا ديمتريوس الثانى إلى كهنة وشعب الفيوم بالملحق رقم (1- ز) من ملاحق البحث.***

[107] ***أعتمدت في سيرة القديس الأنبا إبرام علي أخذ بعض النقاط السريعة من حياة القديس، والتي خصصنا لها بحثاً خاصاً, أعده الباحث للحصول على درجة الماجيستير ديسمبر1993م وطبع كتاب بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً علي نياحة القديس الأنبا إبرام، ومرور خمسةوعشرين عاماً علي اعتراف المجمع المقدس بقداسته.***

(10 يونيو 1881 . 1914م)

ولد القديس الأنبا ابرآم فى قرية دلجا (حالياً مركز دير مواس) عام 1829م. باسم بولس غبريال ورسم شماساً عام 1844م .وترهب بدير السيدة العذراء المحرق عام 1848م ثم صار رئيساً للدير(1866 . 1870م) حيث عُزل من رئاسة الدير بعد أن اهتم به من عدة جوانب.

1. اهتمامه الروحى بالدير. حيث جذب أعداداً كثيرة لحياة الرهبنة وتم فىعهده سيامة أربعين راهباً فى أسبوع واحد على دفعتين.
2. اهتمام القديس بالمكتبة. ومازال حتى الآن توجد مخطوطات بيده أو مسجل عليها المهتم بهذا المخطوط القمص بولس الجاولى.
3. الاهتمام بالزراعة بالدير. ومازالت الحدائق التى زرعها قائمة حتى الآن تشهد بذلك.
4. الاهتمام بمبانى الدير. حيث رمم السور وقام ببناء مبانٍ أخرى.
5. مشاركة الدير فى احتياجات الفقراء. وهى التى جعلت بعض الرهبان يخافون على أملاك الدير ولذلك طلبوا عزله من الرئاسة.

ذهابه إلى دير البراموس

خرج القديس من دير المحرق ومعه أربعة من تلاميذه المخلصين الذين رفضوا البقاء فى الدير بدونه. فذهبوا إلى دير الأنبا بيشوى و لما لم يجدوا مكاناً لهم فى الديرذهبوا إلى دير البراموس, وهناك استقبلهم ورحب بهم القمص يوحنا الناسك رئيس الدير الذى صار فيما بعد البابا كيرلس الخامس الـ112, ظل القديس بالدير أحد عشر عاماً من عام (1870 . 1881م) حيث اختاره الرب لرعاية الفيوم والجيزة.

الأنبا ابرآم أسقفاً للفيوم والجيزة

تمت سيامة الأنبا ابرآم أسقفاً للفيوم والجيزة فى10 يوليو1881م. وسيامة الأنبا ايساك أسقف للبهنسا وبنى سويف وبذلك تم فصل الإيبارشيتين بعد أن كانا إيبارشية واحدة. وتمت السيامة بالكاتيدرائية المرقسية بكلوت بك. بيد البابا كيرلس الخامس.

وقد أعتمد الباحث علي ما يقرب من ثمانين مرجعاً باللغة العربية والإنجليزية مع كثير من الدوريات والمقابلات. راجع هذا البحث فى كتاب، القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة, الطبعة الأولي، القاهرة 1989م.

منذ ذلك التاريخ حتى نياحته فى مساء يوم الثلاثاء2 بؤونة 1630ش/9 يونيه 1914م, ولمدة 33 عاماً خدم فيها شعبه بكل أمانة. فهو بحق نموذج للخادم الأمين فى خدمته وفى قداسته التى أهلته لنوال أكاليل كثيرة.

الأنبا ابرآم و بناء الكنائس ويعد الأنبا ابرآم هو الأسقف الذى بُنيت فى عهده أكثر الكنائس فى الفيوم. فقد قام ببناء ستة كنائس فى الفيوم بالأضافة إلى خمسة كنائس بمحافظة الجيزة. كما جدد أيضاً أربعة كنائس بالفيوم وكنيستين بالجيزة. بالأضافة لاهتمامه بالأديرة فى كل من المحافظتين.

الأنبا ابرآم و الرعاية

قام القديس الأنبا ابرآم بسيامة أربعة وأربعين كاهناً فى إيبارشيته [الفيوم والجيزة] بالإضافة إلى رعايته الساهرة من حيث الافتقاد سواء بالذهاب إليهم أو بالخطابات التى مازال البعض منهما يشهد بذلك, كذلك حرصه على التعليم والإرشاد بالمنشورات الرعوية أو بالاجتماع اليومى الذى كان يعقده فى المطرانية بعد صلاة العشية حيث يقرأ الكتاب المقدس ويفسر ويرد على أسئلة أبنائه الحاضرين.

أيضاً الاهتمام بالنظام والإدارة "حيث تشهد السجلات الموجودة بالمطرانية يوميات بها بعض المشاكل وحلولها . . وكذا شهادات العماد . .", اهتمامه بالجمعيات الخيرية حيث تأسست فى عهده خمس جمعيات كبيرة مازال البعض منها قائم حتى الآن.

الاهتمام بالتعليم

أسس القديس الأنبا ابرآم بإيبارشية الفيوم ستة مدارس فى المراحل المختلفة منها مدرسة التوفيق الثانوية للبنات وهى تعتبر أول مدرسة ثانوية للبنات فى الفيوم. وكذا مدرسة مارمرقس الرسول الأبتدائية بالجيزة.

منح الله تبارك اسمه القديس الأنبا ابرآم عدة مواهب روحية من أهمها

1- شفاء المرضى
2- اخراج الشياطين
3- موهبة النبوة (معرفة الغيب)
4- صنع المعجزات

كما تميز القديس أيضاً بعدة فضائل تتمثل فى

1- حب الكتاب المقدس .فكان يقرأ الكتاب المقدس كله كل 40 يوم
2- الصوم والنسك
3- الصلاة
4- الأتضاع
5- حياة العطاء (والتى اشتهر بها جداً حتى لُقِب برجل العطاء)

من تلاميذ الأنبا ابرآم القديس

1- القديس القمص ميخائيل البحيرى
2- القديس الأنبا متاؤوس مطران الحبشة
3- القديس الأنبا مرقس مطران إسنا والأقصر وأسوان

اعتراف المجمع المقدس بالقديس الأنبا ابرآم

منذ أن تنيح القديس الأنبا ابرآم فى10يونيو 1914م والكل يتشفع به, وكحسب نظام كنيستنا القبطية يمكن اعتراف المجمع المقدس بقداسة القديسين بعد نياحتهم بخمسين عاماً, فى أول اجتماع يحضره قداسه البابا شنوده الثالث بالمجمع المقدس بعد رسامته أسقفاً للتعليم وكان قد مر على نياحة الأنبا ابرآم ما يقرب من الخمسين عاماً. اقترح قداسة البابا على أعضاء المجمع المقدس ضم القديس إلى المجمع بالقداس الألهى. والاعتراف بقداسته وفعلاً وافق جميع الأعضاء على هذا الاقتراح عام 1963م. ثم عمل له احتفال بمرور خمسين عاماً على نياحته تكلم فيه كثير من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة وخورس الكلية الإكليريكية.

كثيرون جداً كتبوا عن القديس الأنبا ابرآم وسجلوا له بعض المعجزات التى عملها الله بشفاعته سواء فى حياته أو بعد نياحته. وكذا قصائد وأشعار البعض منها استخدم كمدايح وتراتيل, ولمحبة الكنيسة للقديس الأنبا ابرآم, بنيت على اسمه كنائس ومذابح وجمعيات كثيرة, تشفعاً به . كما سُمى كثير من الأساقفة والكهنة والرهبان باسمه.

فى 2يونيو 1987م تم نقل جسد القديس الأنبا ابرآم من مدفنه القديم بكنيسة القديس الشهيد أبى سيفين بدير العزب إلى مزار خاص به, حيث وضع فى مقصورة جديدة أعدت خصيصاً له. وذلك بحضور كثير من الآباء الأساقفة الذين أنابهم قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث.

كما جُمعت الأدوات الخاصة به وأدوات المذبح التى كانت تستخدم أيام حياته بكنائس الإيبارشية بالمزار المُعد للقديس الأنبا ابرآم بدير العزب بالفيوم .

(41) الأنبا يوساب

(مطران الفيوم والجيزة)

ولد الأنبا يوساب فى قرية بنى عطية مركز بنى سويف وكان موظفاً بهيئة البريد ببنى سويف ثم ترهب بدير السيدة العذراء (السريان) باسم الراهب دوماديوس يوسف السريانى. اختاره الأنبا يؤانس مطران البحيرة لتدريس الدين المسيحى فى مدارس الإسكندرية. ثم اختاره البابا كيرلس الخامس الـ112 سكرتيراً له. وبعد نياحة القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة, جاء وفد من الفيوم للبابا يطلبون أسقفاً لهم مثل القديس الأنبا ابرآم فى البر والقداسة. فقال لهم البابا أن الكمال لله وحده لكن إن أردتم بشراً مثلى فأنا أقدم لكم أستاذى القمص دوماديوس السريانى فخجل الوفد من كلام البابا ووافقوا على القمص دوماديوس بأن يصير أسقفاً لهم. وتمت سيامته بيد البابا كيرلس الخامس فى الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية فى يوم الأحد 18هاتور 1632ش / 28 نوفمبر سنة1915م. باسم الأنبا يوساب أسقفاً للفيوم والجيزة. ثم رقاه مطراناً فى يوم الأحد 21 طوبه 1638ش / 29 يناير 1922م.

أعمال الأنبا يوساب فى الرعاية والخدمة

سام كثيراً من الكهنة, وكتب كتاباً اسمه تعليم النشىء, كما اشترى كثيراً من الأراضى الزراعية.

بعد أن قضى الأنبا يوساب تسع سنوات فى الخدمة والرعاية لشعب الفيوم والجيزة, رقد فى الرب فى مساء الأثنين 15 هاتور 1641ش / 24 نوفمبر 1924م. ودفن بدير السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والقديس الأنبا ابرآم بالعزب . فيوم . فى كنيسة السيدة العذراء تحت الهيكل القبلى بالكنيسة. بسيرة عطرة مملوءة نقاوة. وبعد نياحته تم فصل إيبارشية الجيزة عن إيبارشية الفيوم.

(42) الأنبا ايساك

(أسقف الفيوم ورئيس دير الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر)

ولد بقرية النغاميش مركز البلينا وترهب بدير القديس الأنبا انطونيوس باسم الراهب حنا الأنطونى. خدم وكيلاً لمطرانية المنيا حتى تمت سيامته أسقفاً للفيوم بيد البابا كيرلس الخامس الـ112 فى يوم 27 ديسمبر 1925م بعد أن فصلت عنها الجيزة.

كان يحب حياة الخلوة والهدوء. فيقضى فترة الصوم الكبير فى دير الملاك غبريال بجبل النقلون بالفيوم. واشترك الأنبا ايساك فى سيامة ثلاثة بابوات وهم

1- البابا يوأنس التاسع عشر الـ113 فى1928/12/16م, واشترك مع البابا فى عمل الميرون المقدس عام1930م بالكاتدرائية المرقسية بكلوت بك. وفى افتتاح كلية الرهبان حلوان1929م[108]
2- البابا مكاريوس الثالث الـ114 فى 1944/2/13م
3- البابا يوساب الثانى الـ115 فى 1946/5/26م

عينه البابا يوساب الثانى عام 1947م ناظراً ورئيسا لدير القديس الأنبا انطونيوس وظل رئيساً للدير حتى نياحته. وتنيح يوم الأحد 14 يناير1951م. ودفن بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم تحت الهيكل البحرى.

من أهم أعمال الأنبا ايساك قيامتة بسيامة كثير من الآباء الكهنة. واهتمامه ببناء كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم 1933م. وبناء المطرانية بجوارها 1935م.

(43) الأنبا ابرآم

ولد بقرية المنشاه محافظة سوهاج, ترهب بدير القديس الأنبا انطونيوس باسم الراهب عبد المسيح المنشاوى الأنطونى. عين وكيلاً للدير فى بوش, ثم خدم بكنيسة القديسة بربارة بالشرابية بالقاهرة. سيم أسقفاً للفيوم بيد البابا يوساب الثانى الـ115 فى25 فبراير1951م.

فى أيام أسقفيته اهتم ببناء كنائس كثيرة فى الفيوم من أهمها

1- كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالعجميين.

[108] صموئيل السريانى(القمص): ***تاريخ باباوات الكرسى الأسكندرى***(1908-1971م), القاهرة1977م, صـ122,118.

2- كنيسة القديسين العظيمين الأنبا انطونيوس والأنبا بولا بأطسا.
3- كنيسة السيدة العذراء بفيدمين.
4- كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطبهار.
5- كنيسة الشهيد أبى سيفين والقديس الأنبا ابرآم بدير العزب.

قام ببناء مبنى المطرانية بدير العزب, وسيامة كثير من الآباء الكهنة, واشترك نيافته فى رسامة البابا كيرلس السادس الـ116, كما اشترك فى رسامة البابا شنوده الثالث الـ117.

اشترك أيضاً فى عمل الميرون المقدس مع قداسة البابا كيرلس السادس عام 1967م بالبطريركية بالأزبكية. كذلك فى عمل الميرون المقدس مع قداسة البابا شنوده الثالث فى أبريل عام 1981م بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون.

رقد فى الرب يوم الأحد 2كيهك 1700ش الموافق 1984/12/11م. ودفن بدير السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والقديس الأنبا ابرآم فى كنيسة الشهيد أبى سيفين تحت الهيكل القبلى. واشترك فى الصلاة العديد من الآباء المطارنة والآساقفة والكهنة.

الفصل الخامس

الآباء البطاركة والآساقفة والكهنة والرهبان

الذين لهم علاقة بالفيوم

يهتم شعوب العالم، بصفه عامة، والشعب المسيحى القبطى بصفة خاصة، بالتاريخ وأمجاده، وأحداثه الهامة، التى تركت أحداث وبصمات على حياتها. وباهتمام الكنيسة بتاريخ بطاركتها وأساقفتها وكهنتها، تبرهن بذلك على وعيها وتقديرها لأمجادها، وتمسكها بتعاليم آبائها والنظر إلى نهاية سيرتهم والتمسك بإيمانهم. فدراسة تاريخ وسير هؤلاء الآباء، تنقلنا من جيل إلي جيل، معلنةً لنا استمرارية الجهاد لحفظ الإيمان الأرثوذكسى من السلف إلى الخلف.

تهدف الدراسة في هذا الفصل حول الآباء البطاركة والأساقفة والكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم سواء من ناحية نشأتهم أو رهبانتهم. مع عرض تاريخ حياتهم الحافل بالآلام والأمجاد، فتكون دروساً وعبراً للمستقبل، حيث تثير فترات المحن والاضطهادات، أعمق الأثر فى إيقاظ النفوس للنهوض والعمل والإصلاح. كما تثير فترات المجد والازدهار كوامن المثل العليا والفضائل المسيحية.

سوف نتناول فى هذا الفصل دراسة حول

أولاً : الآباء البطاركة

ثانياً : الآباء الأساقفة

ثالثاً : الآباء الكهنة

أولاً : الآباء البطاركة الذين لهم علاقة بالفيوم

البابا تيموثاؤس الثانى الـ 26

171 - 193 ش/455 - 477 م

كان البابا تيموثاؤس قبل رهبنته محباً لحياة الهدوء والوحدة، فالتحق بالحياة الرهبانية وترهب بدير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بالفيوم فمارس الحياة التعبدية الهادئة في نسك شديد ودراسة لأسفار الكتاب المقدس وكتابات الآباء[1]. وسامه البابا كيرلس الكبير قساً على كنيسة الأسكندرية, فداوم على رعايه الشعب وتعليمه.

بين نفى البابا ديسقورس وسيامة بطريرك دخيل

لم يكن أوقع حزناً فى نفس المصريين نظير الخبر الذى أنبأهم بأن رئيسهم البابا ديسقورس قد عُزل بدون حق شرعى، فأخذ منهم الغيظ كل مأخذ واستمروا معتبرين إياه الرئيس الوحيد وبسبب ذلك اشتعلت البغضة بين المصريين والرومانيين المقيمين فى مصر. ولما نفى القيصر البابا ديسقورس فى المنفى أرسل الامبراطور مندوبيين من قبله بصحبه أربعة أساقفة لانتخاب بطريرك جديد للمصريين. فهاج لذلك سخط المصريين عامة وعارضوا شديد المعارضة فى إقامة خلف لبطريركهم طالما كان حياً. غير أن القوة تغلبت وأقام الحزب الرومانى شخصاً يدعى بروتيريوس بصفة بطريرك الأسكندرية. وكان هذا الرجل موضع ثقة البابا ديسقورس حتى عهد إليه بإدارة الكنائس أثناء غيابه، إلا أنه لم يراع الأمانة وصدق على أعمال مجمع خلقيدونية وعلى رسالة لاون علناً لينال عطف منتخبيه الأروام[2].

لما قضى الأمر برسامة بروتيريوس بطريركاً دخيلاً, قامت الأمة المصرية واشتد هياجها ضد ذلك الخائن المنافق حتى اضطرت الحكومة لمحاوله إخضاع الشعب الثائر بالقوة. إلا أن الأقباط المصريين قاوموا تلك القوة باستبسال حتى هزموها. فغضب الوالى وعمل على الانتقام منهم بطرق متعدده ولم يقو على قمع الثورة, فاضطر الوالى أخيراً أن يعقد صلحاً مشروطاً بإبطال كل الأوامر السابقة التى أصدرها ضد المصريين, مع استمرارهم على عدم اعترافهم بالبطريرك الدخيل

---

[1] تادرس يعقوب ملطي (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنسية (ب، ث)***، القاهرة 1986م، صـ313.

[2] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، الطبعة الثانية، القاهرة 1979 م، صـ 284.

الذى عينته الأمبراطورية دون رضاهم. أما بروتيريوس الذى كان عارفاً بشدة كراهية الشعب له, أخذ يسطو على الكنائس والأديرة ويسلبها وينهب مالها حتى جمع ثروة وافرة جعلته مطمع أنظار اللصوص. فسطوا على منزله فى إحدى الليالى وقتلوه وسلبوا كل ما وصلت إليه أيديهم, لاريب أن ما وقع ببروتيريوس هذا كان عقاباً من الله لما فعله من فظائع ومنها قتل القديس مكاريوس أسقف أدكو[3].

نياحة البابا ديسقوروس وسيامة البابا تيموثاؤس

عندما تنيح البابا ديسقوروس اجتمع الجميع بنفس واحدة واستقروا على سيامة الكاهن تيموثاؤس بابا لهم رغم اعتراض الوالى[4]. وفور رسامته دأب على رعاية شعبه وتثبيته فى الإيمان القويم تجاه قوة واضطهاد الوالى.

كان والى الإسكندرية متغيباً عن المدينة أثناء انتخاب البطريرك. فاستاء من إجراء الانتخاب بدون إذنه، وشرع فى نفي البابا من الأسكندرية, لولا ما عرفه فى الشعب القبطي من احترام رؤسائه الأرثوذكسيين. أما البابا تيموثاؤس فاستمر مجاهداً ضد أنصار المجمع الخلقيدونى الذين هددوا سلامة الكنيسة. فحرم جميع الكهنة الذين تبعوا بروتيريوس وأصروا على التمسك بمبادئه، وعقد مجمعاً حكم فيه بحرم المجمع الخلقيدونى ورسالة لاون[5]، وتبرأ من كل شركة مع كنائس رومية وأنطاكية والقسطنطينية التى كانت فى بدء الأمر أرثوذكسية ولكنها انحازت فيما بعد للخلقيدونيين بتأثير القيصر مركيان وزوجته.

فرفع أولئك الكهنة المحرومون شكواهم إلى القيصر وإلى بطريرك القسطنطينية. وفى ذات الوقت أرسل أيضاً البابا تيموثاؤس وفداً من الأساقفة والقسوس بكتاب إلى القيصر. يشرح تمسك الكنيسة القبطية بعقيدتها الأرثوذكسية, مبيناً لماذا رفضت قرارات مجمع خلقيدونية وطوموس لاون وقد عضد الوفد القبطى جماعة قوية ظهرت فى القسطنطينية لمقاومة المجمع الخلقيدونى وإبطال قراراته. ومع أن القيصر كان من أنصار مجمع خلقيدونية إلا أنه سارع بطلب جميع رؤساء الكنائس المسيحية فى المملكة بأسرها لعقد مجمع عام لتُفحص فيه أعمال مجمع خلقيدونية عما إذا كانت صحيحة أو باطلة[6]. ويقول المؤرخون إن معظم الأساقفة اضطروا أن يراعوا خاطر القيصر

---

[3] ***المرجع السابق***، صـ 240.

[4] ***المرجع سابق***، صـ 284.

[5] تادرس يغقوب ملطي (القمص): ***قاموس أباء الكنيسة وقديسيها (ب- ث)***، مرجع سابق،صـ 313.

[6] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع السابق، صـ 285.

ويؤيدوا معتقده فأقروا بصحة قرارات مجمع خلقيدونية إلا أسقفين فقط اشتركا مع البطريرك تيموثاؤس البابا الأسكندرى فى اعتبارها باطلة [7].

مع ذلك لم يجسر القيصر أن يمد يده بسوء إلى البطريرك الأسكندرى خوفاً من هياج المصريين عليه. وكادت الأمور تهدأ لولا أن أسقف رومية استمر فى طغيانه وأقنع الأمبراطور بضرورة نفى بابا الأسكندرية. فصدر الأمر لوالى الأسكندرية بذلك فأسرع هذا بسرور ونفى تيموثاؤس وأخاه آناطوليوس إلى غاغرا سنة 460م[8].

أثناء وجود البابا في المنفي بعث عده رسائل رعوية[9] إلى أهل مصر وفلسطين والقسطنطينية, محذرا شعبه من بدعة أوطاخى وتعاليمه الهرطوقية.

بعد نفى هذا البابا انتخب الملكيون[10].رجلاً يدعى تيموثاؤس كان يلقب "صاحب القلنسوة "البيضاء" قيل إنه كان ذا صفات حسنة استمال بها قلوب الشعب إليه. ومع أنهم كانوا يعتبرونه دخيلاً ولكنه كان يذكر اسم البابا ديوسقورس في القداس الإلهي. أساء هذا الأمر إلى أسقف رومية والأمبراطور, وسر منه الأرثوذكسيون الذين كانوا يقابلونه بالتحية قائلين: " إننا لم نقر على انتخابك فإننا نحبك للغاية ". وقيل إنه لما رجع تيموثاؤس الأرثوذكسى من النفى إلى كرسيه مرة ثانية رجع تيموثاؤس الملكى إلى ديره بدون أن يقاوم أقل مقاومة[11].

استمر البابا تيموثاؤس الأرثوذكسى منفياً مدة سبع سنوات حتى مات ماركيان وآلـ الملك إلى باسيليكوس الأرثوذكسى فالتمس منه قويموا الرأى أن يعيد بطريركهم من منفاه فأمر بعودته ورجع البابا تيموثاؤس إلى مقره[12]وقبل وصوله إلى الأسكندرية ذهب الي القسطنطينية ليشكر الأمبراطور، فقوبل بحفاوة من الكنيسة والدولة وطلب من الأمبراطور رد الأساقفة المنفيين. كما عقد

---

[7] تادرس يغقوب ملطي (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها (ب- ث)***، مرجع سابق، صـ .313

[8] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع السابق، صـ 285.

[9] ملاك لوقا (الدكتور): ***الأقباط النشأه والصراع***، من سنه 1م إلي سنه 2000م، القاهرة 2001، صـ 269.

[10] ***لقب الملكيون يلقب به الأرثوذكس التابعين إلي الأمبراطور البيزنطى. وهم يؤمنون بقرارات مجمع خلقيدونية. وسموا بذلك نسبه إلي الملك. أما عائله كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وتشمل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية،والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وكنيسة الهند والحبشة، والكنيسة الأرمانية (في أنشمانيرين إرفنيا،وانطليا من لبنان) وكنيسة أرتيريا. فهى كنائس لا تؤمن بقرارات مجمع خلقيدونية، ويسموا با ليعاقبة...، نسبةإلى القديس يعقوب البرادعى.***

[11] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع السابق، صـ .286

[12] يوساب (الأنبا) أسقف فوه: ***تاريخ الآباء البطاركة***، أعده للنشر صموئيل السرياني الراهب القس، ونبيه كامل (الأستاذ) بدون تاريخ صـ 39.

مجمعاً بلغ عدد أعضائه خمسمائة من الأساقفة حكم فيه ثانية برفض مجمع خلقيدون وبدعة أوطاخى، وأقر على التعليم بوحدة السيد المسيح الطبيعية[13]ورفع قراره إلى القيصر فقبل بالقرار وأصدر منشوراً ضد المجمع الخلقيدونى ورسالة لاون قبلته كل الكنائس الرسولية وصار مذهب الطبيعة الواحدة الديانة الأولى فى المملكة عموماً. واستمر البابا تيموثاؤس فى جهادة يثبت نفوس المؤمنين فى الإيمان الأرثوذكسى، ويرعى شعبه بكل أمانه[14] حتى رقد فى 7 مسرى سنة 218ش /31 يوليو 477م.

بركة صلاته تكون معنا أمين .

[13] تادرس يعقوب (القمص): ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية***، مرجع سابق، صـ 60،61.

[14] ملاك لوقا (الدكتور): ***الأقباط النشأة والصراع***، مرجع سابق، صـ 269.

البابا يوحنا الثالث الـ 40

(680 - 689م)/(397 – 406 ش)

البابا يوحنا الثالث من مواليد سمنود مركز المحلة الكبرى بالغربية[15]. وترهب بدير القديس أنبا مقار، وعرف عنه أنه كان طاهراً نقى القلب حكيماً فى الأمور الكنسية والعالمية. وقد مرض واختفى فى البرية بعلة عظيمة، ولم يكن يعتقد أحد من شيوخها أنه يبرأ منها. وفى ذات ليلة رأى فى منامه السيد المسيح له المجد جالساً على كرسى السارافيم ومعه جماعة فنزل قريباً من قلايته وتقدم آباء البرية ليأخذوا بركته, إلا أنه لم يجد انساناً يقدمه إلى الملك المسيح ليبرأ من علته. فتقدم إليه واحد ممن كانوا حول الكرسى ـ وهو لابس لباس البطاركة الرسل وعلى صدره الإنجيل ـ لمساعدته على أن يكون له ولد بعد أن يشفيه الرب من علته. وعند قدمى المخلص خر ساجداً وأخبره أنه عافاه من أجل مرقس الأنجيلى الذى ساعده وقدمه إليه وأن عليه أن يطيع هذا الرسول فيما يأمره به بعد ذلك. ثم استيقظ من الرؤيا وهو معاف ومتعزٍ يفكر فيما هو **وراء القصد بهذه الرؤيا ومضى إلى دير من أعمال الفيوم ومعه تلميذاه**[16].

فى إحدى الليالى بينما كان الأنبا أغاثون البابا الـ 39 مضطراً إلى الاختباء من بطش ثيئودورس الخلقيدونى، رأى أحد القديسين فى حلم يقول له: أرسل فى طلب الكاهن يؤنس السمنودى، لأنه سيكون عوناً وسنداً كما سيكون خليفتك على السدة المرقسية.

ماأن استيقظ البابا الأسكندرى حتى بعث برسله إلى الأنبا مينا أسقف الفيوم طالباً إليه أن يرسل له الراهب المشار إليه. وكان الأسقف يحب هذا الراهب ويود استبقاءه إلى جانبه ولكن امتثل لأمر البابا وبادر بإرسال الراهب يؤنس إليه[17].

عندما رأى الأنبا أغاثون الراهب يؤنس السمنودى فرح به فرحاً عظيماً، وازداد إذ وجده واسع الاطلاع متجملاً بكل الفضائل المسيحية. فأقامه مديراً لكنيسة القديس مرقس كما منحه

---

[15] عمر طوسون (الأمير): ***وادى النطرون***، القاهرة 1935 م, صـ 115.

[16] يؤانس (الأنبا)المتنيح أسقف الغربية: ***محاضرات فى تاريخ الكنيسة القبطية فى العصر العربى***،الكلية الأكليريكية ص24.

أيضا أيسيذورس (الأسقف): ***الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة جـ2***، القاهرة 1964 م, صـ 98.

[17] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، القاهرة 1986 م, صـ281.

أيضا ميخائيل تاوضروس(الأرشيدياكون): ***مختصر تاريخ بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***،القاهرة 1990م ص82.

السلطة للإشراف على كل كنائس الأسكندرية. وقد تجلت حكمة يؤنس وحسن إدارته فازدادت ثقة البابا به[18].

حدث أن شغرت عدة إيبارشيات فى تلك الأيام، فاقترح بعض المؤمنين على البابا الأنبا أغاثون أن يرسم يؤنس على إحداها. ولكنه رفض جميع طلباتهم محتفظاً به للباباوية تحقيقاً للحلم الذى رآه والذى عرف منه أنه سيكون البابا من بعده[19].

عندما تنيح البابا أغاثون الـ39 أقيم البابا يوحنا الثالث السمنودى البطريرك الـ40 خلفاً له وفى بداية بطريركيته مات ثيؤدورة الخلقيدونى رئيس ديوان الأسكندرية ومريوط الذى كان قد حجرعلى البابا أغاثون فى قلايته فضربه الرب فى أحشائه بعلة الاستسقاء جزاء أعماله، وتولى ابنه محله. فلما رأى ميتة أبيه التى مات بها، اتعظ وصار لهذا البطريرك الجديد كالابن يطلب هدايته وكان له فيه أمانة ومحبة[20].

نال هذا البطريرك يوحنا الثالث الـ40 نعمة خاصة بدرجة عظمى من القداسة حتى أن النعمة الإلهية سطعت كالهالة على جبينه كما سطعت قديماً على وجه موسى. وذلك من كثرة النور الذى كان يهل عليه, ولفرط قداسته وعلو مكانته وهبه الرب شفاء الكثير من المرضى. وقد ظهرت أفعاله وعجائبه حتى بلغت إلى الأمبراطور قسطنطين الرابع ملك الروم (668-685م) ولكل أمراء القسطنطينية فكانوا يكاتبونه ويبعثون إليه الهدايا[21].

حدث فى الوقت عينه أن آلت الخلافة إلى مروان وكان ذا مطامع واسعة إحداها السيطرة على جميع البلاد سيطرة فعلية فعين عبد الملك ابنه الأكبر والياً على سوريا وعبد العزيز ابنه الثانى والياً على مصر. وكان عبد العزيز يميل بوجه عام إلى الاعتدال فعين كاتبين قبطيين وكانا معروفين بإخلاصهما التام للأنبا يؤنس الثالث. وهما أثناسيوس من الرها من أعمال سوريا واسحق من شبرا فكتب البطريرك لهذين الكاتبين يعرفهما بأحوال الكنائس إذ كان الخلقدونيون قد أغلقوها وختموها بالشمع. فجاءه الرد مباشرة بالأمر بفض الأختام عن جميع الكنائس وتسليمها كاملة إلى

---

[18] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ281.

[19] ***المرجع السابق***, صـ 282.

[20] يؤانس (الأنبا)المتنيح أسقف الغربية: ***محاضرات في تاريخ الكنيسة القبطية في العصر العربي***،مرجع سابق,ص 24
أيضا ساويرس بن المقفع (الأنبا) : ***تاريخ البطاركة***، منشورات جمعية الآثار القبطية . معهد الدراسات القبطية، بدون تاريخ، صـ 123.

[21] ***المرجع السابق***، صـ123.
أيضا ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ 291.

البطريرك يؤانس، خليفة مارمرقس، وإطلاق الحرية للشعب المصرى الوفى لأداء شعائره الدينية فيها، ففرح القبط بهذا الأمر فرحاً عظيماً وأكتظت بهم الكنائس[22].

على أنه من المؤلم أن وقع حادث أدى إلى سوء العلاقات بين البابا الأسكندرى وبين عبد العزيز فى السنة الأولى لولايته، عندما ذهب الأخير إلى الإسكندرية ليجمع الجزية المفروضة على هذه المدينة دون أن تسبقه رسله إليها. فلم يكن الأنبا يؤنس على علم بمجيئه وبالتالى لم يخرج لملاقاته. فوجد الخلقيديون فى هذا زريعه للإيقاع بالبابا السكندرى خليفة مارمرقس. فادعَّوا بأن البابا تعمد أن لا يخرج مع المستقبلين لأنه يزعم أنه سليل الفراعنة والحاكم الشرعى للبلاد لكثرة تجبره وكبريائه. فأرسل عبد العزيز وطلب الأنبا يؤنس، وحالما دخل عليه آخذه على امتناعه عن الخروج لأستقباله، أجابه الأنبا يؤنس فى هدوء وسكينة قائلاً : أؤكد لك بأننى لم أسمع بقدومك إلى هذه العاصمة إلا عندما جاءنى رسولك ليستدعينى إليك. غير أن عبد العزيز لم يصدق هذه الإجابة وأمر عامله المدعو سعد باعتقاله وعدم الإفراج عنه حتى يأخذ منه مائة ألف دينار. وتصادف أن كان يوم اعتقال البابا هو يوم الثلاثاء من أسبوع الآلام ، فكان ألم هذا الاعتقال مضاعفاً[23]. وقد حاول سعد أن يحصل على المبلغ المفروض بشتى وسائل التهديد والوعيد والتعذيب وجادله أولاً ليدفعها. فأخبره البطريرك أنه لا يملك منها مائة ألف درهم لأن إلهه علمه فى شريعته أن لا يقتنى منها لأنه أصل كل الشرور. فما شئت أفعل فجسدى بيدك ونفسى وجسدى معاً بيد سيدى المسيح. فغضب هذا الرجل عليه وأمر بأن يحضر له قصؤية نحاس مملوءة بجمر لتوضع رجلاه فيها حتى يقوم بدفع المال. حتى أن ذاب شحم قدميه من قوة النار ولكن البطريرك لم يتحرك ولم يلفظ كلمة استغاثة. وقد أوقع الله بزوجة الوالى ضيقاً فأرسلت رسولاً يقول للوالى احذر من أن تفعل سوءاً بالبطريرك رجل الله لأننى بليت الليلة بسببه[24]. فأمر الأمير سعد بأن لا يمسه بسوء بل يؤخذ منه ما يقدر عليه بلطف. فعاد سعد إلى بيته وكان يوم الثلاثاء من البصخة وأخذه إلى السجن والأغلال فى عنقه والسلاسل فى يديه ورجليه وهدده بأن يدفع المال واستحضروا له ثياب يهودى وأقسم إن لم يدفع ما مقرر عليه يلبسه إياها ويلطخ وجهه برماد ويطوف به حول المدينة وكان البطريرك يجيبه بشجاعة قائلاً لا تستطيع أن تمد يدك إلىَّ بسوء بغير أمر الله. وقال للبطريرك ادفع نصف المبلغ واترك لك النصف الآخر لكى أطلقك. فأجابه البابا كل ما أمتلكه ثيابى التى على جسدى واستمر الرجل ينازعه إلى أن انتهى بمبلغ عشرة آلاف دينار فأفهمه البطريرك أنه

---

[22] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 340.
أيضا ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ 292.

[23] يؤانس (الأنبا): ***محاضرات في تاريخ الكنيسة في العصر العربي***، مرجع سابق، صـ 24 – 25.

[24] ايسيذورس (الأسقف)*: **الخريدة النفيسه في تاريخ الكنيسة جـ2***، مرجع سابق، صـ 98.

لا يقدر على دفعها ووصل هذا الخبر إلى الكتاب الأقباط الموظفين بالإسكندرية فأرسلوا إلى البطريرك سراً أن يقبل الدفع وهم يجمعون المبلغ لدفعه لكى لا يجرى اضطهاداً على الكنيسة[25]. وتقدموا إلى الوالى وطلبوا منه احضار البابا أمامه ليسمع قوله فلما شاهد الوالى وجهه الملائكى رق لحاله وأحضر له وسادة ليجلس عليها وقال له إن السلطان لا يقاوم فأجابه البطريرك: يطاع السلطان فيما يجب ويخالف فيما يبغض الله. وقد قال الأنجيل **(لا تخافوا ممن يقتل الجسد وليس له سلطان على النفس ولكن خافوا ممن يقدر أن يهلك النفس والجسد جميعاً يعنى الله القادر على ذلك وحده)** فقال له الوالى إلهك يحب الحق والصدق. فأجاب البطريرك إلهى كله حق وليس فيه كذب، بل ويهلك من ينطق بالكذب فقال له الوالى: (كل ما دفعه لك النصارى فادفعه لى ولا أطلب منك سواه). وهنا أشار الموظفون على الأب البطريرك أن يقبل فقبل وأطلقه الوالى بكل كرامة. ففرح المؤمنون وحزن أعداء الكنيسة [26]. وخرج البابا البطريرك من دار الولاية يحيط به الأرثوذكسيون مُسبِحين ومُرتِلين حتى وصلوا الكنيسة وكان يوم خميس العهد. فصلى على اللقان وغسل أرجل الشعب وأقام الصلاة وتناول وناول الأسرار، ورجع إلى قلايته بسرور[27]. أما ثاوفيلس رئيس مريوط الذى اشتكى البابا البطريرك فقد غضب عليه الأمير وسلمه لأحد كتابه ليلقيه فى السجن وأرسل من يقتله بعد أن عذبه عذاباً شديداً ووجد البطريرك نعمة عند الله, وعند الوالى. فأمر الوالى أن لا يخاطب أحد البطريرك إلا باللين ولا يذكر أحد أمامه كلمة سوء ولا يتعرض له أحد فى دخوله ولا فى خروجه[28].

جمع البطريرك الآراخنة والكتاب والشعب الأرثوذكسى ودفع للأمير ما بقى له. ثم أهتم مع رعيته فى بناء كنيسة القديس مرقس الأنجيلى وأتمها فى ثلاث سنوات، واشترى لها أملاكاً بمصر ومريوط والأسكندرية[29]. وكان هذا البابا كثير الصدقات وحدث فى زمنه غلاء استمر ثلاث سنين حلت الآفات بالزراعة فعم القحط البلاد، وأستمر هذا ثلاث سنوات فبدأ شبح المجاعة فى كل ركن من البلاد، أخذ هذا الشبح المزعج يزداد طغياناً فواجهه الأنبا يؤنس الثالث بحزم وقوة حيث أمر بأن تدار طاحونة القمح ومعصرة الزيت اللتان كان قد أشتراهما من قبل ليلاً ونهاراً. كما أمر بطحن كل ما فى مخازن البطريركية من غلال. وكان يوزع الدقيق على المحتاجين من قبط ومسلمين

---

[25] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 340.

[26] ***المرجع السابق***، صـ 341.

[27] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ294 , 295.

[28] ساويروس بن المقفع (الأنبا): ***تاريخ البطاركة، المجلد الأول***، مرجع سابق, صـ.125

[29] يؤانس (الأنبا): ***محاضرات فى تاريخ الكنيسة القبطية فى العصر العربى***، مرجع سابق, صـ 26.

مرتين فى كل أسبوع. كذلك أمر بتقديم كل الكميات الممكنة من الزيت لهؤلاء المحتاجين لأن قلبه الحنون اتسع للجميع. فخفف بذلك العمل من حدة المجاعة التى عمت البلاد وقتذاك[30].

مع بذله جهود شاقة فى الرعاية، كان البابا السكندرى يداوم على التضرع إلى الله تبارك اسمه، طالباً إليه أن يرشده إلى الراهب الممتلىء نعمة والمهيأ بهذه النعمة الإلهية لأن يخلفه على السدة المرقسية. فأرشدة الروح القدس بأن يرسل فى طلب ناسك اسمه اسحق متعمق فى الأسفار الالهية وممتلىء حكمة وصلاح. وكان اسحق هذا قد قضى سنين عديدة فى دير الأنبا مكارى الكبير كما كان الابن الروحى للأسقف زكريا الملتحف بالروح القدس والذى جمع بين فضيلتى الاعتزاز بالكرامة الأسقفية والتواضع الجم. ولما وصل الراهب إيساك إلى الدار الباباوية تلقاه الأنبا يؤنس بالترحاب. وبعد أن اختبره اختاره سكرتيراً خاصاً له وأقامه مدبراً لشئون الكنيسة[31].

ظلت صلات المودة قائمة بين الأنبا يؤنس وعبد العزيز حتى أنه عندما أشار الأطباء على هذا الوالى بأن يقيم فى حلوان للاستشفاء, أقام فى دير أبى سيفين بطموه[32]. ومنح الرهبان عشرين ألف دينار فى تلك الزيارة. وقد شاءت العناية الإلهية أن ينال عبد العزيز البرء من دائه بسرعة لم يكن يتوقعها، فازداد إعزازه للرهبان وإجلاله لاباهم[33].

لما وجد صحته قد اعتدلت فى هذه المنطقة استقر رأيه على أن يجعل حلوان عاصمة له، فأمر مهندسيه بتخطيطها ،كما أمرهم ببناء عدد من المساجد ودار من الزجاج ومقياس النيل وبحيرة وخزان مياه. ووجد بعد هذا أن عاصمته ينقصها كنيسة فمنح البابا يؤنس الثالث الحق فى بنائها كما يحسن فى عينيه[34]. وقد زين عبد العزيز عاصمته بالحدائق الجميلة والأشجار. وأستقر فيها لأن طبيبه نصحه بالاستحمام فى مياهها الكبريتية.

فى تلك الآونة أصيب الأنبا يؤنس الثالث، بمرض النقرس ومع أن الأطباء قد سارعوا إلى العناية به إلا أن المرض اشتد عليه. وحدث أن نزل عبد العزيز من حلوان إلى مصر بصحبة البابا الأسكندرى، وقبل أن يصل الوالى إلى داره، بلغه أن الألم أشتد بالأنبا يؤنس الثالث. فبعث إليه برسله للاستفسار عنه. فلما علم أنه يريد السفر إلى الأسكندرية أمر رجاله بأن يعدوا له سفينة

---

[30] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ.296

[31] ساويروس بن المقفع (الأنبا): ***تاريخ البطاركة المجلد الأول***، مرجع سابق، صـ 125.

[32] ***دير طموه يقع على الجانب الآخر من النيل، المقابل لحلوان، وهو يتبع إيبارشية الجيزة. ومما هو جدير بالذكر أن العمله الأولى لمصر في العهد الأسلامى، قد أمر بها الوالى عبد العزيز وهو مقيم في هذا الدير.***

[33] ايريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ2***، مرجع سابق، صـ297.

[34] ***المرجع السابق***، صـ 297.

ويجهزوها بكل ما يلزم ليسافر عليها البابا المريض فاستقلها الأنبا يؤنس ورجاله قاصداً إلى عاصمة كرسيه حيث كان قد سبقه عدد من الأساقفة فما كادت السفينة ترسو حتى سارعوا إلى استقباله. وحالما وقعت عيونهم عليه امتلأت نفوسهم حزناً إذ أدركوا أن ساعته قد دنت فدخلوا إليه ومعهم غريغوريوس أسقف القيس وجماعة من الشعب وحملوه إلى كنيسة مارمرقس حيث كان ذلك حسب رغبة البابا وكان معه يوحنا أسقف نقيوس، ويعقوب أسقف أرواط، ويوحنا أسقف سخا، وتيدر أسقف مليدس. وفى الكنيسة استطاع البابا الأسكندرى يؤنس الثالث بقوة الروح أن يقف للصلاة. فصلى صلاة الشكر من أولها إلى آخرها ولكنه ما كاد ينتهى منها حتى اعترته غيبوبة وحملوه لمخدعه[35]. حيث أفاق مدة لحظات قصيرة نصح فى أثنائها المحيطين به بأن يحافظوا على المحبة التى هى رباط الكمال، وأن ينتخبوا إيساك سكرتيره خليفة له. ثم أستودع روحه بيدى الأب السماوى. وانضم إلى صفوف الكنيسة المنتصرة وجعل جسده فى المكان الذى بناه لنفسه قبل نياحته فى كنيسة مارمرقس الرسول[36]. وأقيمت على جثمانه الطاهر صلوات الجناز الخاصة بباوات الأسكندرية. وقد دامت باباويته ثمانى سنوات وشهراً. وبعد نياحته أصدر الوالى أمراً إلى الأساقفة والأقباط بأن لا ينتخبوا بطريركهم إلا فى بابليون إذ كانوا ينتخبونه فى الأسكندرية ومن ذلك الحين حتى القرن الحادى عشر والبطاركة ينتخبون ببابليون ولكن رسامتهم كانت فى كنيسة الملائكة بالإسكندرية[37]. كما أنه على البطريرك المنتخب أن يدفع مبلغاً من المال لكنائس الإسكندرية لتعميرها وحفظها من الزوال.

بركة صلاته تكون معنا أمين .

[35] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 342.

أيضا ساويروس بن المقفع (الأنبا): ***تاريخ البطاركة المجلد الأول***، مرجع سابق، صـ .127

[36] ***المرجع السابق***, صـ127.

[37] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 343.

البابا كيرلس الثالث الـ 75

الشهير بابن لقلق(1235- 1243م)

مسقط رأسه الفيوم وكان يسمى داود بن لقلق, انخرط داود فى أحد الأديرة بالفيوم, ولعله دير القديس بقطر خارج مدينة الفيوم[38]. والذى قام بهدمه الاتراك. وكان من زملائه فى هذا الدير، القس الراهب بولس البوشى. ورسم داود قساً وخدم فى إحدى كنائس الفيوم، وما لبث أن حدث خلاف شديد بينه وبين كهنة هذه الكنيسة، فقام عليه بسبب هذه المنازعات أكابر مسلمى المدينة واعتقلوه فضاً للمشاكل واستتباباً للسلام، ولكنه ما لبث أن أطلق سراحه بواسطة أحد أراخنة الأقباط المدعو أبو الفتوح نشىء الخلافة، المعروف بابن الميقاط. ومنذ ذلك الوقت توطدت العلاقة بين الراهب القس داود بن لقلق ونشىء الخلافة أبو الفتوح[39].

يبدو أن الراهب القس داود بن لقلق الفيومى منذ صباه كان عاشقاً للسلطة حتى أنه دأب على السعى إليها بدءاً بترشيحه لنفسه لأن يكون مطراناً للحبشة. ولهذا الغرض قدم مائتى دينار للملك العادل ليصدر أمره للبطريرك برسامته أسقفاً (مطراناً للحبشة). فأرسل الملك رسولاً إلى البطريرك الذى قبله يحمل له الأمر الملكى. لكن البطريرك اعتذر فى لباقة عن إجابة هذا الطلب لأن الراهب داود لا يصلح لهذا المنصب وأن ذهابه إلى الحبشة قد يجر معه مشاكل كثيرة ولما سمع الملك ذلك عدل عن طلبه. ورسم البطريرك مطراناً آخر على الحبشة.

نياحة البابا يؤانس وخلو الكرسى البطريركى

ظل الكرسى البطريركى شاغراً مدة تقارب العشرين عاماً تقريباً. ربما ذلك بسبب الظروف التى واجهتها البلاد بسبب الحروب الصليبية. وكذا الخلافات الحادة بين الأقباط فيما بينهم فى شأن من يصلح لرتبة البطريركية الجليلة[40]. ولقد كان البابا يؤانس الـ74 قد تنبأ قبل نياحته ببقاء الكرسى البطريركى خالياً مدة طويلة. ويقول كاتب سير البطاركة إن الأنبا يؤانس السادس الـ 74. " أنه فى اليوم السابق لنياحته غشى عليه نحو ثلاث ساعات ثم فتح عينيه وتحدث مع الحاضرين عنده وسألهم عن منصور تلميذه وكان مريضاً. فقالوا له مات، فقال كفنوه وادفنوه فأنا غداً أكون عنده. ثم غشى عليه مرة ثانية ثم فتح عينيه وقال للحاضرين عنده يكون بينكم بعدى خلاف عظيم

---

[38] ملاك لوقا (الدكتور): ***الأقباط النشأه والصراع***، مرجع سابق, صـ464.

[39] ويصا سامى بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق، صـ 163.

[40] ***المرجع السابق***، صـ162.

فيمن تقيموه ويكون الكرسى بذلك بلا بطريرك زماناً طويلاً حتى يقيم لكم السيد المسيح رجلاً يأتى به من حيث لاتعرفون وبالفعل تنيح فى اليوم التالى"[41].

فعقب نياحة البابا يوحنا يؤانس السادس ظهر ثلاثة مرشحين للبطريركية[42]هم

1- الراهب القس بولس البوشى.
2- الراهب القس داود بن لقلق.
3- أبو شاكر بطرس ناظر كنيسة أبى سرجة بمصر القديمة (ويقال أنها الكنيسة المعلقة).

سعى الثلاثة كل بوسائله الخاصة ليظفر بهذا المنصب السامى وانقسم الشعب كما انقسم الأكليروس بين هؤلاء الثلاثة وكانت حرباً لاهوادة فيها استمرت مدة طويلة حوالى تسع عشرة سنة وخمسة أشهر، تنيح خلالها كثير من أساقفة مصر[43]. والتجأ فريق أبى شاكر بطرس إلى وسائل غير مشروعة وقدموا مبالغ طائلة لبيت المال والسلطان ذاته, ومع ذلك لم ينجحوا فيما أرادوا. أما القس بولس البوشى والقس داود بن لقلق فظلا متلازمين يشتركان ويتعاونان فى وضع الكتب الدينية دفاعاً عن المسيحية. وظل القس داود بن لقلق طوال هذه المدة مثابراً فى اغتنام كل فرصة مواتية للوصول إلى هدفه، وهو كرسى البطريركية. أما القس بولس البوشى فلما رأى المنازعات أخذت تأخذ شكلاً يتنافى مع أصول الدين سحب نفسه, كما انسحب الأرشيدياكون أبو شاكر بطرس. وهكذا خلا الميدان للراهب القس داود بن لقلق الفيومى[44].

سعي داود بن لقلق لرسامته بطريرك

كان المساند الأكبر للراهب داود بن لقلق هو الشيخ أبو الفتوح نشىء الخلافة، بينما كان أضداد الراهب داود يستعينون على أبى الفتوح بالسلطان الملك العادل عن طريق ابنه الملك الكامل، ورغم كل محاولات أبى الفتوح فأنه لم ينجح فى جمع الكلمة على ترشيح الراهب داود، فلجأ إلى وسيلة أخرى، أنفذ رسله إلى كراسى الأساقفة بالوجه البحرى وإلى أسقف طبندى بالوجه القبلى. فاجتمع سبعة أساقفة فأكرمهم وطلب إليهم كتابة تزكية للراهب داود بأنه يصلح بطريركاً. وبذلك استطاع أن يستميل إليه بعض الأساقفة إما بالحيلة أو بالإرهاب فوافقوه على الرضى به

---

[41] ساويرس بن المقفع (الآنبا): ***تاريخ البطاركه المجلد الثالث ج 1***، معهد الدراسات، إعداد الراهب صموئيل السرياني, صـ 162.

[42] يعقوب جرجس نجيب (الدكتور): ***موجز تاريخ بطاركة الإسكندرية***، جـ2، القاهرة 1969 م، صـ 40.

[43] ***المرجع السابق***, صـ 41.

[44] ويصا سامى بسادة (القس) : ***تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق، صـ 162.

وعينوا صباح الأحد التالى للاحتفال برسامة داود وكان ذلك بعد أن استطاع أبو الفتوح بما له من نفوذ فى الحكومة أن يحصل على أمر الملك بتوليته بطريركاً[45].

لما تضايق الأساقفة أنفذوا رسولاً سرياً إلى كبار المسيحيين يعلمونهم بالخبر، فشق عليهم الأمر وهاجوا وماجوا وهبوا إلى المقاومة وكادت تجرى الدماء لولا أن شخصاً يدعى أسعد بن صدقة الكاتب القبطى خشى سوء النتيجة, وتلافى الأمر بحكمته وأوصى القوم بالهدوء والسكينة ليتدبروا الأمر فى جو خال من الاضطراب والشغب. ثم اصطفى [أسعد بن صدقه] بعض من كبارالمسيحيين ورافقهم إلى حيث يقيم الملك الكامل ابن السلطان. ولما شعر بازدحامهم تحت قصره انزعج وأرسل يستقصى عما جرى, فطلب سعد بن صدقه منه أن يسمح لبعضهم بشرح مسألتهم، فبينوا له معارضتهم لرسامة داود بن لقلق لعدم استحقاقه لمركز خطير كهذا, وتحرم القوانين الكنسيه انتخاب أحد لهذا المركز المرموق إلا إذا اجتمعت عليه الكلمة.

توجه الملك الكامل إلى أبيه الملك العادل فى الحال وكشف له الأمر وأحاطه بعدم رضى الأكليروس والشعب على تولية ذلك الرجل لأسباب قانونية, وأخبره بالأساقفة الذين حجزهم أبو الفتوح ببيته ليقوموا بالرسامة رغماً عنهم اعتماداً على الأمر الذى أخذه من الملك. فلما وقف الملك على سر المسألة أخذ يشك فى أبى الفتوح, فأرسل جنوداً يستحضرون الأساقفة الذين حجزهم بمصر القديمة ليقف منهم على الخبر[46].

فى الوقت الذى كان ابن صدقة يدبر الأمر هكذا, كان أبو الفتوح فى فجر يوم الأحد مهتماً بالسعى لرسامة بن لقلق. فبينما هم سائرون به التقى بهم الجند وكان قد انضم إليهم جمع غفير من الناس فهجموا عليهم وضربوهم ضرباً مبرحاً وفرقوا شملهم وكادوا يفتكون بداود ولكنه هرب واختفى. وكان أبو الفتوح وداود يريدان أن تتم الرسامة سراً بواسطة الأساقفة، ولكن الجند أسرعوا إلى الكنيسة المعلقة وأمروا الأساقفة بالخروج حالاً من الكنيسة والذهاب إلى القاهرة كأمر الملك العادل. فسروا جداً إذ سمعوا هذه الدعوة التى كانوا يرجونها بفارغ الصبر نظراً لمضايقة داود وأبى الفتوح لهم والإلحاح عليهم برسامته بطريركاً[47].

لما خابت آمال داود من رسامته. وذلك لما وقف الملك العادل على حقيقة الخبر من الأساقفة وأنهم غير متفقين على كلمة واحدة. فبعضهم كان يرفض قبوله رفضاً باتاً وبعضهم خاف

---

[45] ***المرجع السابق***, صـ 163.

[46] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 479-480.

[47] ***المرجع السابق***, صـ 480.

بأس أبى الفتوح فأظهر الرضا, غير أن أغلب الأساقفة رفضوا الموافقة على الرسامة. وبعد ذلك اجتمع أربعة منهم وحرموه وتعاهدوا على أن لا يحضروا سيامته ولو أرغموا على ذلك. أما أبو الفتوح وداود بن لقلق فقد حاولا مرة أخرى أن يتمما الرسامة فلم ينجحا فى مسعاهما وذلك أن أبا الفتوح عاد إلى الملك العادل وأثر على فهمه بأن داود أليق من غيره للبطريركية، وأن الذين تظاهروا ضده هم من رعاع القوم. ثم كتب عريضة وبذل جهده حتى حصل بالتهديد على إمضاء ثلاثة عشر أسقفاً وأربعون راهباً وبعض العامة وقدمها للعادل . فلم يسعه إلا الموافقة، غير أن المؤمنين كانوا متيقظين فقاموا قومتهم مستنجدين بطبيب الملك وكان قبطياً، وبواسطته تمكنوا من إفساد تدبير أبى الفتوح فأمر الملك أن لا ينصب بطريركاً إلا من تتفق الكلمة عليه[48].

تصادف أن الملك الكامل خرج من القاهرة فى نزهة قاصداً الأسكندرية فعبر بحر أبيار ورأى صومعة راهب حبيس هناك فوقف تحتها وصاح عليه فكلمه ودعا له. فشكى الملك له من وجع فى فؤاده، فصلى له الراهب الحبيس على قليل من الزيت الطيب وأعطاه له وقال: " إذا دهنت موضع الوجع فالله يشفيك ". فدهن به موضع الوجع فبرىء لوقته فوهبه شيئاً من يده فصار له فى قلبه مودة من ذلك الوقت[49]. ولما كثر الكلام حول ابن لقلق تذكر الملك الكامل الراهب الحبيس بأبيار وقال للأساقفة الذين طلبوا تعيين بطريرك لهم: " أنا آمر بأن يكون حبيس أبيار بطريرككم. وأنا أرضاه لكم ". وكتب فى الحال إلى والى الغربية وشمس الدين القاضى أن يمضيا إلى أبيار وينزلا بالحبيس من صومعته إلى القاهرة فلما سمع نشىء الخلافة أبو الفتوح بذلك الخبر اتفق مع الأمير فخر الدين عثمان وزير الملك الكامل على أن يقولوا للسلطان عن الراهب الحبيس بأبيار: " أنه يسأل مولانا السلطان أن لا يزعجوه ولا ينزلوه من صومعته ". وأنفذوا رسلاً أرجعوه ثانية إلى أبيار بعد أن كان قد وصل إلى قليوب[50].

عندما توفى الملك العادل وخلفه ابنه الملك الكامل، وقع فى أزمة مالية. فحض الأقباط على انتخاب داود بن لقلق بطريركاً طمعاً فى أن ينال كثير من المال بوسائل مختلفة

أولاً : رسوم البطريركية التى كانت تدفع لخزينة الحكومة. **ثانياً** : ليأخذ المال اللازم من الأساقفة لجميع الجهات للقطر للاحتجاج على تعيين داود بطريركاً. **ثالثاً** : أن يأخذ المال من داود نفسه نظير مساعدته للحصول على مأربه.

---

[48] ***المرجع السابق***, صـ481.

[49] ساويرس بن المقفع (الأنبا): ***تاريخ البطاركة***، المجلد الثالث جـ 1، مرجع سابق، صـ 123.

[50] ويصا سامى بسادة (القس): تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية، مرجع سابق، صـ 163.

لكن لما رأى داود معارضة السواد الأعظم من الرؤساء والمرؤوسين فى انتخابه شعر بخيبه آماله مرة أخرى[51]. حيث إنه سمع بهذا الخبر أحد الأقباط أيضاً ويدعى الأسعد بن صدقة وكان من الأراخنة فغار غيرة الرب وأخذ جماعة من الناس ووقف للسلطان ومعه بعض الأساقفة وقاوم نشىء الخلافة أبو الفتوح فى رسامة الراهب داود بن لقلق. وقال للملك الكامل " إنه يستخدم المال حتى يتقدم علينا وما نرضاه, وقد دفع للملك العادل مالاً كثيراً حتى يأمر البطريرك أن يجعله مطراناً فما فلح. فهل يحل لك أن تجعله علينا بطريركاً يفسد ديننا ويجعل من قبط مصر كلهم روما. فأنفذ الملك الكامل إلى والى مصر رسالة يقول فيها: إن أنت مكنت أبا الفتوح وأصحابه من أن يقيموا بطريركاً بغير أمرى شنقتك "[52].

حاول أبو الفتوح مرة أخرى رسامة الراهب داود فانتهز فرصة خروج الملك العادل إلى الإسكندرية واستأذنه فى رسامة داود. فقال له: "اجعله بطريركاً والحق به إلى الإسكندرية ولا تبطىء" قال الملك ذلك قبل وفاته. وبالفعل استعد داود بالثياب الكهنوتية وصعد مع الأساقفة وأبى الفتوح إلى الكنيسة المعلقة ليرسموه بطريركاً, فاتصل البعض بوالى مصر فجاء إلى الكنيسة المعلقة وفرقوهم وفر الراهب داود وخرج الأساقفة قاصدين كراسيهم ومنذ ذلك الوقت لم يمضِ ولم يعد نشىء الخلافة أبو الفتوح يتحدث فى أمر رسامة الراهب داود[53].

لكن فى محاولة أخرى لم تضعف خيبة أملهم من عزمهم وعزم داود بن لقلق على الاستيلاء على الكرسى البطريركى بالقوة. فلم يبال باحتفال أو رسامة بل لبس اللباس البطريركى وسار إلى كنيسة القديس سرجيوس محفوفاً بأعوانه وبينما كان يؤدى الصلاة كان جمهور كبير من الأقباط يوجهون إليه أقسى كلمات الهجاء حتى أن أعوانه لم يتمكنوا من سماع صلاته وكان هياج المؤمنين فى جميع الأنحاء, فاستخدم داود نفوذ أعوانه, وجعل الحكام يضطهدونهم ولا سيما الرهبان والأكليروس.

بينما كان الملك الكامل يزور أديرة وادى النطرون ودير القديس مكاريوس. طلب منه الرهبان أن يسمح لهم بتعيين بطريرك تتفق على انتخابه كلمتهم، وأخبروه أنه تخرج من دير أبى مقار ثمانون راهباً رسمهم البابا يوحنا السادس كهنة على عدة أيبارشيات فلم يبق منهم على قيد الحياة سوى أربعة فقط وأعلموه أنهم يخدمون جميع الأيبارشيات مع أنهم لم يزالوا رهباناً ولا يمكنهم أن ينالوا رتبة الأسقفية إلا بيد بطريرك. وكان الأساقفة يموتون وتخلو أبروشياتهم من أسقف يرعاها

---

[51] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 481.

[52] كامل صالح نخله(الشماس): ***البابا كيرلس الثالث (كيرلس بن لقلق)***، طبعة دير السريان القاهرة 1951م، صـ 15.

[53] ***المرجع السابق***, صـ 17- 18.

نظراً لعدم وجود بطريرك يقيم عوض المتنيحين. فأجابهم الملك الكامل بلطفه المعهود أنه لا يتأخر عن إجابه طلبهم إذا توفقوا إلى بطريرك يجمعون على انتخابه. ووعدهم بالتنازل عن الرسوم التى اعتادت البطريركية دفعها للحكومة عند تنصيب كل بطريرك جديد[54].

كل ذلك ولم يفتأ داود يسعى بدون انقطاع ليلاً ونهاراً ليفوز برغبته مستعملاً تارة الحيلة وأخرى التوسل لكبار الحكومة وأحياناً الرشاوى والهدايا حتى فرغ كل ما لديه من آمال دون أن يتم له رضاء الناس والشعب عنه وهكذا استمر الكرسى خالياً بسبب هذا الخلاف مدة عشرين سنة تقريباً مات خلالها معظم الأساقفة وغيرهم من الذين كانوا من أقوى المعارضين لداود، الذى كان كلما يسمع بموت واحداً منهم يفرح ويسر ويعتقد أن أجل التوقف له كاد ينقضى[55].

يأس داود فى إحدى الفترات من رسامته بطريركاً وسكن أحد الأديرة القريبة من القاهرة وهو دير القديس فيلوثاؤس المعروف بدير النسطور الذى كان يشرف عليه أحد أعوانه. وطال الحال بغير بطريرك وخلت كنائس كثيرة من الكهنة. حتى أن مدينة الأسكندرية وبرية شيهيت لم يبق لهم إلا كاهن واحد. كما نفذ الميرون أيضاً حتى اضطرت بعض بل أغلب الكنائس أن تأخذ بواقى الميرون ويجعلونه فى المعمودية. كما اضطرت بعض الكنائس فى القرى إلى استخدام زيت الغاليلاون بدل الميرون[56].

سيامة داود بن لقلق بطريركا

لما اشتدت حاجة الملك الكامل للمال أقدم على أمر كان قد أقسم بأن لا يفعله فحنث فى يمينه. وكان يوجد راهب يسمى عماد المرشال وصفه بعضهم بالخبث والعناد ومعاكسة عظماء الأمة وأئمة الطائفة والقائهم فى ورطات لا يمكنهم التخلص منها إلا بدفع غرامات طائلة حتى انكشف أمره أمام السلطان. فقبض عليه وعاتبه بما يستحق، واجتمع هذا الراهب بداود واتفق معه على أن يسعى له بشرط أن يدفع ثلاثة آلاف دينار لخزينة الحكومة وكان بين رجال حاشية الملك الكامل, أمير يعرفه عماد الراهب يسمى فخر الدولة، له كلمة نافذة لدى الملك فمضى إليه وكشف له الأمر فوعده خيراً ومن ثم صدر أمر الملك برسامة داود. واتفقوا مع الملك على أن تتم رسامة داود بالأسكندرية بعيداً عن المتعصبين ضده بالقاهرة[57]. وبالفعل تمت رسامة الراهب القس داود بن لقلق بطريركاً بالأسكندرية بأسم كيرلس الثالث وذلك بواسطة وضع يد أسقفين أسقف أشمون

[54] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 481–482.

[55] ***المرجع السابق***, صـ 482.

[56] ويصا سامي بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق، صـ 164.

[57] منسى يوحنا (القس) : ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 482.

طناح (أشمون الشرقية), الأنبا مرقس أسقف مليج وكان ذلك يوم 16يونيه سنة 1235م فى كنيسة أنبا شنوده خارج المدينة. وأكملت الرسامة يوم الأحد التالى 23 يونيه بكنيسة سوتير. واحتفل كيرلس برسامته أحتفالاً بهيجاً تضايق المسلمون منه، واجتهد فى مبدأ الأمر أن يرضى الرأى العام فرسم بعض الكهنة والشمامسة بدون أن يحصل منهم شيئاً ولكنه فيما بعد استبد وأساء التدبير وأظهر شراهته فى المحبة للمال وتحصيله إياه بطرق غير جائزة[58].

البطريرك كيرلس بن لقلق والسيمونية

من الأخطاء التى تؤخذ عليه التجاؤه إلى السيمونية فى الرسامات الكهنوتية. وكان قد تقررعليه أن يدفع اثنى عشر ألف بندقى لبيت المال (ما يوازى ثلاثة آلاف دينار) وكان لا يملك منها شيئاً فلجأ إلى السيمونية لسداد هذا المبلغ. وقيل عنه إنه لم يرسم أسقفاً أو كاهناً أو شماساً إلا بالسيمونية. ورسم عدداً كبيراً من الأساقفة لأن معظم الكراسى الأسقفية كانت خالية[59].

قيل أنه فى أقل من سنة زمنية رسم أكثر من أربعين أسقفاً وعدد لا يحصى من القسوس والشمامسة. ولم يترك أحداً منهم سواء أسقفاً أو كاهناً إلا وتناول منه مبلغاً من المال لا يقل عن الثلاثة آلاف دينار, بل جعل لكل منصب سعر[60]. وكان عذره الوحيد الذى يقدمه دائماً إزاء النقد المتواصل من الجميع هو جمع ما يجب دفعه من المال للسلطان. وبسبب السيمونية ابتعد عنه أكثر الناس التصاقاً به مثل الشيخ نشىء الخلافة أبو الفتوح الذى كان أكثر المتحمسين لرسامته بطريركاً وكان قد تعرض للإهانات بسبب تصرفاته التى أنكرها عليه الجميع حتى أقرب المقربين إليه[61]. ولم يلبث الشعب إلا انفجر ساخطاً مصارحا البطريرك بأسباب سخطه, فلم يملك إلا الاعتذار عن السيمونية، بأنه يدفع ما وعد به. وأما عن رسامة أولاد الثوانى [الزواج الثانى بالسيمونية] فادعى أن ليس هناك من قانون يمنع رسامتهم ولكنه سوف يمتنع عن رسامتهم مستقبلاً ما دامت التقاليد قد جرت على ذلك[62].

استمر البطريرك فى خطته سائراً من جهة السيمونية فى الرسامات الكهنوتية حتى ضج الشعب من تصرفاته واجتمع جماعة من الأراخنة واتفقوا على مناقشة البطريرك فى تصرفاته. فذهبوا إلى الكنيسة البطريركية ودار بينهم حوار حديث ساخن حول استخدامه السيمونية في

---

[58] ***المرجع السابق,*** صـ482.

[59] كامل صالح نخله (الشماس) : ***البابا كيرلس بن لقلق*** جـ1، مرجع سابق، صـ28، 29.

[60] يعقوب جرجس نجيب (الدكتور) : ***موجز تاريخ البطاركة***، مرجع سابق، صـ 43.

[61] ويصا سامى بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق, صـ 164.

[62] يعقوب جرجس نجيب (الدكتور): ***موجز تاريخ البطاركة***، مرجع سابق، صـ .43

السيامات الكهنوتية. موضحين له أيضا "أن الأساقفة هم الآخرون يأخذون السيمونية". فرد عليهم ومن يرضى بهذا للأساقفة ... لو بلغنى أن أسقفاً أخذ السيمونية لمنعته ... وختموا حديثهم بأن يكتب إلى الأساقفة بمنع السيمونية[63].

لسبب لا نعلمه قبض عليه الملك وألزمه بدفع ألف وخمسمائه دينار فاتخذ من هذه الغرامة ذريعة للتوغل فى فظائعه, فأصدر أمراً إدارياً باتباع جميع الأديرة له مباشرة وفرض عليها مبالغ سنوية. ونزع أيضاً بعض البلاد من أبروشياتهم وأتبعها له. وربط عليها عوائد تدفع ليده خاصة. فنقم الأساقفة ورؤساء الأديرة عليه، وصاروا يترددون عليه ويكلمونه فى أمرهم فتركهم وانطلق إلى الإسكندرية. ولما رأى أن احتجاج الشعب شديد ضد السيمونية دعا إليه كبار الأمة والأكليروس وأخبرهم أن ما جمعه كان لإيفاء الأموال الأميرية ووعدهم أنه بعد سداد المطلوب يكف عن بيع الرتب الكهنوتية إذا لم يكن هناك داع لجمع الأموال بهذه الطريقة[64].

سخط الشعب ومحاولة تظاهر البطريرك بالاعتدال

كثر سخط الناس عليه ونصحه الشيخ أبو الفتوح وغيره من كبار الأمة ورجال الأكليروس مرة بعد أخرى أن يعدل عن خطته, فلم يقبل نصيحتهم فاجتنبوه واعتزلوه بالمرة ولم يعد أحد منهم يجتمع معه. أما هو فاتخذ هذا الإعراض فرصة للأستبداد والتصرف فى مصالح الأمة بما لايليق. فأكثر من الطلاق والزواج والتوريث بما لايتوافق مع القوانين والشريعة.ولكى لايبقى بغير مدافع عنه استمال بعض الناس بالمال الظلم وقربهم إليه. ولم يسمع الحكام شكوى فى حقه، ولاسيما والى القاهرة لأن البابا كيرلس أعمى بصيرته بالعطايا والهدايا[65].

لما مات الملك الكامل خاف البابا كيرلس سوء العاقبة فأخذ يتظاهر بالاعتدال والأمتناع عن الخطة السيئة التى كان يسلك فيها ولكن لم تمضِ أيام حتى عاد إلى ما كان عليه وأشر. وبسبب هذا التقلب والتلاعب وعدم الثبات, قام عليه بانقلاب عماد الراهب فشكاه إلى السلطان فعقد الأساقفة مجمعاً حضره وجهاء الطائفة طلبوا منه مرة أخرى أن يلاحظ القوانين الكنسية، فازدرى بهم وأحتقر كلامهم فقام فى وجهه فى هذه المرة راهب يسمى بطرس بن التعبان ويعرف بالشيخ السنى وكان عالماً فاضلاً محبوباً محترماً بالنسبة لحكمته وشيخوخته وأقام الأدلة على ما ارتكبه مما يخل

[63] ***المرجع السابق***, صـ 165.

[64] يؤأنس (الأنبا): ***محاضرات فى تاريخ الكنيسة*** ... , مرجع سابق, صـ 194.
أيضاً منسي يوحنا (القس) : ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 482.

[65] ***المرجع السابق***، صـ 483–484.

بمقامه ورتبته كمخالفة القوانين، ونكثه العهود، وارتكاب الرشوة وغير ذلك من الأعمال، والخصال الدميمة وقدم له قانوناً ليوقع عليه مؤداه

1- أن يعين أسقفاً طاهر الذمة ليراقب أموال الوقف وأن يرسم أسقفين لإيبارشيتين خاليتين بدون رشوة[66]. كان البابا كيرلس امتنع عن رسامة أحد لهما حتى يتحصل على الضريبة المعتادة.
2- أن يعين ناظرين لمدرستى القاهرة وبابليون.
3- أن يترك الأديرة تحت رئاسة الأساقفة التى تكون فى دائرة إيبارشياتهم .

فأخذ البابا كيرلس يماطل إلى أن استاء منه أحد أصحابه وضجر من بخله، فخان عهده ووشى به إلى أمير القاهرة وكانت شكوى الشيخ السنى قد هدمت مركزه فى عيون الحكام فعزموا على القبض عليه مراراً لمحاكمته، ولكن الأساقفة لم يسمحوا بتسليمه ليد الحكومة خوفاً منهم من أن يكون ذلك اعترافاً منهم بحق الحكومة فى التسلط على البطريرك والقضاء عليه. غير أنه فى هذه المرة تم القبض عليه وهموا بعزله تخلصاً من الاشتغال بالقضايا التى كانت تقدم عليه من وقت لآخر ونسبوا إليه معاملة البعض بالقسوة الزائدة واستعماله معهم أنواع التعذيب التى تقضى بهلاكهم. واجتهدوا أن يجعلوا الأساقفة يشهدون عليه فأبوا وتداولوا مع الأمير, وكان يحب الأقباط حباً جماً, واتفقوا معه على أن يطلق البابا كيرلس إذا قبل القوانين التى سنوها له فوافق عليها البابا كيرلس هرباً من الشر المحدق به وأطلق سراحه[67].

مجمع الاساقفة فى كنيسة حارة زويلة

إزاء تصرفات البابا كيرلس الثالث تقدم إليه البعض بمطالب إصلاحه. فى مقدمه هذه المطالب، إقرار إيمان الأقباط الأرثوذكسى وإبطال السيمونية. لكنه لم يبال بها ولم يغير من طريقته، فطالبوه بعقد المجمع المقدس ولما فشل الأساقفة بإقناع البطريرك بمطالبهم، حضر إلى القاهرة أربعة عشر أسقفاً أغلبهم من الوجه البحرى واجتمعوا بالبطريرك فى كنيسة حارة زويلة فى 3 سبتمبر سنة 1238م. ووضعوا قرارات، وقعوا عليها، وحرموا من يحيد عنها وهى المعروفة باسم قوانين كيرلس بن لقلق. وتبدأ هذه القرارات بإقرار الإيمان الأرثوذكسى المحدد بواسطة

[66] باقي جيد بشارة (الشماس): ***مذكرات في معالم تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***، الكلية الأكليريكية بطنطا، القاهرة 1983م, صـ 43- 44.

[67] ملاك لوقا (الدكتور): ***الأقباط النشأه والصراع***، مرجع سابق, صـ 464 – 465.

المجامع المسكونية الثلاثة الأولى بنيقية والقسطنطينية وأفسس، وآباء الكنيسة، وقوانين الرسل، والمجامع المقبولة. وضعت فى أربعة كتب[68]

الكتاب الأول : يتعلق بنظام البطريركية.
الكتاب الثانى : يشمل التشريع الكامل لعوايد وطقوس ونظام البيعة.
الكتاب الثالث : يتكلم عن الأوقات والصدقات.
الكتاب الرابع : يتناول موضوعات طقسية.

هذه القرارات والكتب كتبت بين عامى 1238، 1239م. وقد أضيف إليهم

الكتاب الخامس : وكتب فى سنة 1240م ويشمل ما اتفق عليه فى مجمع زويلة مع بعض إضافات وقد اشتهر باسم "اتفاق المعلقة".

عندما بلغ الاستياء شدته من الأساقفة والشعب تجاه أعمال البطريرك كيرلس، ولا سيما من بيعه الرتب الأسقفية بالمال، هبوا فى وجهه وألزموه عقد مجمع أكليريكى فعقد المجمع فى 16 توت 966ش (13 سبتمبر 1238م)، وكان وقتها الصفى بن العسال كاتم سره وهذا المجمع هو الذى وضع هذه القوانين وكان أهمها القوانين الآتية[69]

1- تحريم بيع الوظائف الدينية. وعدم تقليد الأسقف إلا من كان مشهوداً له بالعلم والتقوى وحسن السيرة والتدبير. وإبطال السيمونية.
2- نهى قضاه الشرع المسيحى عن قبول الهدايا.
3- جمع القوانين الخاصة بالزواج والمواريث والوصايا وغيرها فى كتاب لإتباعها فى الأحوال الشخصية.
4- تقرير عقد مجمع أكليريكى عام سنوياً فى الأسبوع الثالث بعد العنصرة من الأساقفة وفضلاء الشعب.
5- رد الكنائس التى كان البطريرك قد اختص بها لنفسه إلا للأساقفة التابعة لهم .
6- عدم قبول شكوى ضد راهب دون تحقيق .
7- منع العلمانيين من الفصل فى قضايا الرهبان بل يكون الحكم لرؤساء الأديرة أو من يقوم مقامهم وخاصة من المؤمنين المعتبرين العارفين .

---

[68] ويصا سامى بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق, صـ 165- 166.

[69] عمر طوسون (الأمير): ***وادى النطرون***، مرجع سابق, صـ 146 – 147.
أيضاً لجنة التاريخ القبطى: ***تاريخ الأمة القبطية الحلقة الثانية***, مرجع سابق, صـ 147,146.

8- عدم قطع أسقف من رتبته إلا بعد إنذاره ثلاث مرات .
9- الحد من سلطة مطران القدس أحتراماً لسلطة بطريرك أنطاكية.
10- عدم سيامة الثوانى (أى أولاد الزواج الثانى).
11- أن تُصرف إيرادات الأوقاف على ما أوقفت عليه.
12- أن لا يأخذ رسوم الأعياد بل عليه صرفها على مصارفها.
13- الاقتصار فيما يجمع من الناس على الضرورى من مصاريف الأديرة وعدم إرهاق الناس بكثرة المطالب.
14- منع الرهبان من النزول إلى المدن والقرى لجمع الأتاوات.

بعد تقرير هذه القوانين وغيرها حاول البطريرك، فى أول الأمر أن لا يقيد نفسه بها بمحاولة عدم التوقيع عليها. إلا أن الأساقفة هددته بقطع كل علاقة معه إن لم يخضع للقوانين، فاضطر إلى التوقيع. وتم جعل كاتم سر المجمع المقدس الشيخ الصفى بن العسال أميناً على تنفيذها[70]. كما عين الأنبا بولس البوشى مطراناً على القاهرة ضماناً لوقف تصرفات البطريرك الشائنة، على أن يوكل إليه ومعه مطران آخرُ للتصرف فى شئون الكنيسة الإدارية من دون البطريرك. ونصح الأنبا بولس البوشى البطريرك كيرلس أكثر من مرة كلما رأى مقدار استخفافه بكل القيم المعروفة[71]. فغضب منه البطريرك واحتج عليه إلى أن ترك المعلقة.

حدث بعد ذلك أن الملك الصالح الذى ملك عوض الملك الكامل جار على النصارى وترك المسلمين يضطهدونهم. أما البابا كيرلس فسعى كعادته حتى استمال إليه الملك الجديد ولما كان يحاول التخلص من هذا التقييد وإعادة الاستقلال إليه انتهز فرصة هذا الاختلال الذى لحق بالنصارى من ضرر عظيم وأعلن رفضه لما اتفق عليه[72].

حدثت بعض المشاكل والاحتكاكات من جانب عامة الناس بسبب مسجد ملاصق للكنيسة المعلقة وتعمد مؤذن المسجد مضايقة البطريرك بل كسروا القلاية البطريركية وسرقت منها بعض الأوانى الفضية. وبسبب ذلك ذهب جمع غفير من المسلمين إلى الأمير جمال الدين بن يعمر نائب السلطان وشكوا إليه وقالوا: "يا مولانا هل تغلق المساجد وتفتح الكنائس " فأجابهم " هذا حديث لا يسمع بل أن الجميع يفتح أبوابه ومن أراد المسجد يطلع إليه إلا أنه لا يؤذى أحداً ولا

---

[70] يعقوب نخله رفيله: ***تاريخ الأمه القبطية***، مرجع سابق, صـ199.
ايضا أيسيذورس (الأسقف): ***الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة جـ2***، صـ 374.

[71] *يعقوب جرجس نجيب (الأستاذ): **موجز تاريخ بطاركة الإسكندرية***, مرجع سابق، صـ 44.

[72] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 485.

يتعرض أحد لآخر. أما هؤلاء النصارى فهم رعية السلطان وأنتم أدرى بذلك وأن هذا المسجد فقير وأنا أقوم به. إلا أن التعدى لا يمكن أن يحدث من أحد... " وكان النصارى مع إخوانهم المسلمين فى سلام وإنصاف واحترام متبادل[73].

رسم مطراناً قبطياً بأسم الأنبا باسيليوس وأسماه مطران سوريا وأرسله إلى مدينة القدس ليقيم بها، بدعوى أنه يوجد فى سوريا كثير من الأقباط لا يعرفون اللغة السريانية التى يصلى بها السريان فى كنائسهم، فأفسد بتلك الرسامة العلاقات الودية القديمة وفصم عرى الاتحاد الذى كان بين السريان والأقباط. أما بطريرك السريان فقد عين هو أيضا مطراناً من عنده للديار الحبشية[74].

مما دل على سوء الحالة التى انتهت إليها الأمة القبطية فى عهد ذلك الرجل أن اعتنق كثيراً من مشاهير الأقباط الإسلام. حتى أن أسقفاً أعتنق الإسلام فى عهده[75].

نياحة البطريرك كيرلس ابن لقلق

تضايق الأساقفة من ذلك السلوك الممقوت, وكثرة إخلافه للعهود وصمموا على خلعه وأخبروا الأمير بذلك. فقال لهم هل يجوز عندكم خلع البطريرك فأجابوه يجوز إذا ارتضى هو بذلك. ولم يكن من المنتظر أن يتنازل البابا كيرلس عن مركزه حباً فى سلامة رعيته فاستمر فى ضلاله. إلى أن نصحه أسقف مصر العالم التقى أنبا بولس البوشى بأن يلجأ إلى حياة الوحدة, أملا فى الهدوء ومراجعة تصرفاته والبعد عن العالم والاحتكاك بالناس بما يهيىء له الرجوع إلى الصواب أواخر أيامه. حتى تتساوى أعماله النادرة المثال. وقد أفلح الأنبا بولس البوشى فى إقناع البطريرك بذلك فاعتزل فى دير الشمع بالجيزة حتى نياحته فى 10مارس 1243م ودفن بهذا الدير[76] وقد عاصر من ملوك الأيوبيين الملك العادل والكامل والصالح والمعظم.

يذكر التاريخ أن هناك كنيسة كانت تعرف بكنيسة ابن لقلق نسبة للبطريرك المذكور, واقعة أمام جامع المقياس بالروضة وكانت بها بئر ماء صالحة, قال ابن المتوج " ورأس هذه البئر كانت

---

[73] ويصا سامي بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق، صـ 165.

[74] ***المرجع السابق***، صـ 483.

[75] باقي جيد بشارة (الشماس): ***مذكرات في معالم تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية***، مرجع سابق, صـ 44.
إيضا منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 485.

[76] ويصا سامي بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق صـ 166-167.

قبالة باب مسجد الجامع ثم ردمت بعد ذلك وفى عام 1137ش هدم الملك المؤيد الكنيسة مع الجامع وعمّر الجامع ..."[77].

البطريرك كيرلس الثالث وبعض أعماله البناءة

إن العدل يقتضينا أن نقول إن هذا البطريرك كان عالماً فاشترك مع الأنبا بولس البوشى فى معالجة موضوع هام وجوهرى فى الأدب المسيحى ألا وهو الاعتراف كسر من أسرار الكنيسة السبعة التى تقوم عليها العقيدة الصحيحة . وذلك يوضع كتاب "**المعلم والتلميذ على طريقة س،ج** ". وقد كتب العلامة أسعد أبو الفتوح هبة الله ابن العسال مقدمة لهذا الكتاب وكان الغرض من وضعه "أن يرد لسر الاعتراف منزلته السامية والخطيرة حتى لا يبقى الشعب المؤمن محروماً من فوائده الروحية بعد أن أبطله مؤقتا سلفه البابا يؤانس السادس، لما رآه من عدم توقير الكهنة له بسبب سوء تصرفاتهم"[78].

على الرغم عن كل ما قيل عن البابا كيرلس الثالث ابن لقلق، إلا أن هناك الكثير من الأعمال البناءة ومنها ما يلى

1- أدى خلو الكرسى البابوى لسنوات طويلة وصلت إلى عشرين سنة إلى خلو الإيبارشيات من الأساقفة فقام برسامة أساقفة الكراسى الشاغرة، وذلك باختيار بعض الرهبان المؤهلين لهذه الكرامة العظيمة، التى هى الخدمة فى أسمى معانيها. وكان أبرز هؤلاء الآباء الأنبا بولس البوشى أسقف بابليون، والأنبا خريستوبولس أسقف دمياط، والأنبا يوساب أسقف فوه وكاتب سير باباوات الإسكندرية، والأنبا يؤانس أسقف سمنود المعروف بالكبير.
2- بعث برسالة إلى مطران الحبشة، وهذه الرسالة لها قيمة عظمى إذ تبين أن فترة الخلوة التى قضاها البابا كيرلس الثالث في حياته الأخيرة، كان لها الأثر الإيجابى على أعماله ورسائله. فنجد في الرسالة أنه بعد التحية وطلب البركات الإلهية للشعب الحبشى قال للمطران " **ليحمك الله من شيئين هما حب السلطة وحب المال وليفرح قلبك بشعبك وقلوب أبنائك بك لكى تقف معهم أمام عرش النعمة فى يوم الدينونة بوجه ساطع ونفس وادعة وتقول فى ملىء الثقة هوذا الأولاد الذين أعطيتنى. ولهذا الغرض رأيت أن أكتب لك لأذكرك بما أنت عالم ـ أى لأذكرك بالمواظبة على تعليم شعبك وبمحبتهم محبة الأب لأولاده وبمعاملتهم برفق وحنان**

---

[77] رمزى تادرس (الأستاذ): ***دائرة المعارف القبطية الجزء الثانى***, مرجع سابق.

[78] يعقوب جرجس نجيب (الدكتور): ***موجز تاريخ بطاركة الإسكندرية***، مرجع سابق, صـ 45.
أيضاً شمس الرياسة أبو البركات (القس): ***مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة*** جـ1 , صـ315.

وتواضع رحمة لأن الرجل الذى يقوم برياسة الناس هو الرجل الذى يحبهم إلى حد الاستعداد للموت عنهم "[79].

3- ولم ينصب اهتمام البابا كيرلس الثالث على الأحباش وحدهم اذ قد بعث برسالة إلى أبنائه المقيمين فى دمشق أيضاً.

4- رأى البابا كيرلس أن واجبه لا يقتصر على الكتابة. فقد رأى أن القبط المقيمين فى فلسطين حتي حدود الفرات، فى حاجة إلى راع يسهر عليهم ويعلمهم ويثبت قلوبهم فى الشدة وفى الرخاء. فعزم بنعمة الله أن يرسم لهم أسقفاً. وقد عارضه فريق من أبنائه فى مصر بحجة أن أحداً من أسلافه البطاركة لم يسبقه في هذا العمل، ولكنه أقنعهم بقوله إنه مادام عدد أبنائه فى الخارج يتزايد وباستمرار وهو لا يستطيع افتقادهم لبعد المسافة بينه وبينهم فلابد من رسامة مطران لهم ليفتقدهم ويرعى شئونهم. فاختار لهم راهباً ممتازاً ورسمه باسم باسليوس وأشار عليه بأن يجعل أورشليم مقر كرسيه[80].

من نعمة الله أن السلام رفرف على ربوع مصر خلال بابوية البابا كيرلس. لأن الملك الكامل كان عادلاً نزيهاً. وفى إحدى المرات كان عائداً من الإسكندرية فذهب إلى برية شيهيت وزار أديرة الأنبا مكارى الكبير هو ورجاله. ورحب به الرهبان واستضافوه عدة أيام بكل مودة وإكرام. فسر الملك ورغب فى أن يكرمهم بدوره وعلى ذلك منحهم ثلاثمائة أردب من القمح والشعير ومائة من الفول, الترمس ثم أعطاهم مرسوماً يتضمن إعفاءهم من كل ضريبة.

على أن باباوية هذا البطريرك لم تدم غير سبع سنوات وتسعة أشهر، إلا أنها مليئه بالأحداث الكثيرة، منها السلبيات، والإيجابيات. إلا أن الله تبارك اسمه يستخدم كل جهد، ويحول كل عمل إلى خير الكنيسة ومجد اسمه القدوس.

بركة صلواته فلتكن معنا

[79] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الأمين جـ 2***، مرجع سابق، صـ 47.

[80] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ 3***، مرجع سابق، صـ 213.

البابا غبريال الخامس الـ 88

(1401 – 1420م)

البابا غبريال الخامس هو البطريرك الـ88

عمل كاتباً فى الحكومة عُرف عنه طوال مدة خدمته الأمانة المطلقة والسمعة الطيبة ويذكر القلقشندى فى كتابه أنه كان يلقب بالشيخ الأمجد روفائيل، حيث يقول إنه بعد نياحة البطريرك (متى) متاؤس فى سنة 812هـ . واستقر بعده الشيخ الأمجد روفائيل، فى أواخر السنة المذكورة وهو القائم الآن[81]. وقد اشتهر البابا الجليل قبل رهبنته بلقب "مستوفى الجيزة" نسبة إلى عمله الحكومى فى منطقة الجيزة[82]. ولعل معرفتنا بالألقاب والنعوت المستعملة عند كتاب ذلك العصر تلقى الضوء على شخصية البابا غبريال ونورد ما ذكره القلقشندى عن مدلول الألقاب والنعوت التى اشتهر بها البابا الجليل[83].

الشيخ : من ألقاب العلماء والصلحاء، وأصله فى اللغة الطاعن فى السن. ولقب به أهل العلم والصلاح توقيراً لهم كما يوقر الشيخ الكبير. الشيخى نسبة إليه المبالغة.

الأمجد : من ألقاب ملوك المغرب وربما كتب به التجار ونحوهم من ألقاب الصدر الأجل وهو أفعل التفضيل من المجد وهو الشرف والأصالة.

مستوفى صحبه : وإن كان مستوفى الصحبه وصفه بالمعرفة بفنون الكتابة ونظم الحسابات والاحتياط فى استرفاعها من الضبط والاحتراز والأمانة والعفة وما هو من هذا القبيل. ومن واجبات مستوفى صحبة يوصى بالزام الكتاب بما يلزمهم من الأعمال وتحريرها وعمل الكلفات وتقدير المساحات وتمييز قيم بعضها على بعض ومستجد الجرائد وما يقابل عليه من ديوان الإقطاعات والأحباس وغيرذلك.

رهبنة البابا غبريال: رغم مكانته المرموقة فى عمله كمستوفى الجيزة كما أشرنا سابقاً، إلا أنه لزهده فى حطام الدنيا وأمجادها الباطلة, ترك وظيفته لأن حياة الرهبنة استهوته. لذلك مضى

---

[81] أبي العباس أحمد بن علي القلقشندى: ***صبح الأعشى في صناعة الأنشا جـ5***, وزارة الثقافة والأرشاد القومى, القاهرة 1963م صـ 331

[82] يوساب (الأنبا) أسقف فوه: ***تاريخ الآباء البطاركة***، مرجع سابق, صـ 203.

[83] أبي العباس القلقشندى: ***المرجع السابق جـ6***، صـ 10، 17، 89، 94.

ليتفرغ للعبادة فترهب بدير الأنبا صموئيل بجبل القلمون باسم الراهب غبريال. ونظراً لما وجده الرهبان فيه من فضائل فإنهم كانوا يلقبونه (غبريال الأمجد)[84].

نياحة البابا متاؤس الـ 87

طغى الحزن والأسى على قلوب الشعب القبطى عندما أحسَّ بالفراغ الهائل الذى أحدثه انتقال البابا متاؤس فاجتمع الأساقفة والأراخنة معاً بعد انقضاء ثلاثة شهور وعشرين يوماً للتشاور معاً فيما يصلح انتخابه لرعايتهم. وفيما هم يتشاورون ذكر بعضهم أن الأنبا متاؤس قد تنبأ بأن خليفته سيكون غبريال المترهب بدير الأنبا صموئيل القلمونى. فكان هذا حافزاً لهم لأن يستقدموا هذا الراهب من ديره وينتخبوه بطريركاُ للكرسى المرقسى[85].

رؤيا مباركة: فى اليوم الذى دعوا فيه الراهب غبريال ليرسموه بطريركاً كان الشعب مجتمعاً فى الكنيسة المعلقة وإذ بأحد الشيوخ القديسين المجتمعين فى ذلك اليوم يبصر البابا متاؤس بالروح قائماً على جناح الهيكل واضعاً يده على أيدى الأباء الأساقفة على رأس الراهب غبريال. فلما نظر الشيخ ذلك تعجب وأراد أن يتبارك منه قبل أن يختفى عنه فباركه وودعه قائلاً: اذكرنى ياأخى فانى ذاهب إلى الإسكندرية مع البابا غبريال. فمضى القديس البابا متاؤس بالروح مع البابا غبريال وقد رآه كاهن أسمه يوحنا كان أخرس يومئذ. وكان قائماً مع الجماعات للذهاب إلى الإسكندرية، فنظر أمامه ورأى القديس البابا متاؤس وسمعه يقول له: من الآن لا تكن أخرساً بل قم و تكلم وعرف الشعب أنى قد حضرت مع جماعة القديسين لأشاهد تكريس البابا غبريال بالإسكندرية. وما تنبه الكاهن الأخرس وجد عقدة لسانه قد انحلت وتكلم بما كلمه به البابا متاؤس. وتعجب الكاهن ودهش السامعون وكان كل من سمع يمجد الله على منحه المواهب التى أعطاها الله للبابا متاؤس فى حياته وبعد انتقاله. وعم الشعب فرح روحى عميق لمشاركة قديس الكنيسة المنتصرة فى الاحتفال بسيامة بابا الكنيسة المجاهدة الجديدة[86].

سيامته بطريركاً[87] : تمت المراسم الدينية المقدسة لسيامة الراهب غبريال بطريركاً فى أيام سلطنة فرج بن برقوق وأصبح البابا غبريال الخامس البطريرك الأسكندرى الثامن والثمانون وذلك في

---

[84] ايريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ 3***، مرجع سابق، صـ 381.

[85] ***المرجع السابق***، صـ381.

[86] باسيليوس الصموئيلى (القمص): ***بستان القلمون***، القاهرة 1983م، صـ 125.

[87] أيسيذورس (الأنبا): ***الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة جـ 2***، مرجع سابق، صـ 420.
أيضا ساويروس بن المقفع (الأنبا): ***تاريخ البطاركة جـ3***، مرجع سابق، صـ 158.

يوم 26 برمودة 1125ش-1409/4/21م. واستمر على الكرسى تسع عشرة سنة وثمانيه أشهر، واثنا عشر يوماُ.

البطريرك الراعى الفقير: جلس هذا البابا القديس على كرسى مارمرقس مباشرة بعد أن استولى الأمير جمال الدين على أموال الكنيسة فوجد البابا خزانة البطريركية خالية تماماً من المال. كما أنه فى مدة رئاسته قطعت الحبشة الإعانة السنوية التى كانت ترسلها للكنيسة المرقسية الأم. هذا بالأضافة إلى ما عاناه الشعب عموماً من الفقر والجوع[88]. وكان لسان حال هذا البابا الجليل يسبح بهذه التسبحة الجميلة[89].

"إن كنا معوزين من أموال هذا العالم. فلنا الجوهرة الكثيرة الثمن الاسم الحلو المملوء مجداً الذى لربنا يسوع المسيح. إذا لازمناه فى إنساننا الداخلى فهو يجعلنا أغنياء حتى نعطى الأخرين. إذا مارتلنا فلنقل بحلاوة ياربنا يسوع المسيح اصنع رحمة مع نفوسنا".

تحمل البابا القديس كل هذه المتاعب بشكر وصبر واتضاع. فقد بلغ احتياج البطريركية للمال أن جعل البابا غبريال لا يستعمل الركوبة فى تنقلاته وافتقاده لأبنائه بل كان يسير على قدميه. ولعل الفترة التى أمضاها فى الرهبنة بدير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بما فيها من زهد وتقشف وفقر اختيارى كانت خير مدرب له على تقديم الشكر لله على كل حال، وأن يرضى فرحاً بما ينعم به الله عليه من طعام أو لباس مهما كانت بساطته. فاحتمل الفقر المادى وصبر عليه ولم يمنعه من افتقاد ورعاية قطيع الرب يسوع المسيح الناطق الذى اشتراه بدمه الذكى الكريم فكان يرويهم من ماء الحياة بتعاليمه الروحانية[90].

هموم كثيرة: لم يكن خلو خزانة البطريركية من المال هو الهم الوحيد الذى احتمله البابا غبريال ولكن الاضطهادات الشديدة التى تعرض لها هى كانت أشد ضرواة وقسوة. لقد عانى الشعب من القحط والغلاء والوباء والحروب والانقلابات المتعاقبة. ويغلب الظن أن الخزانة العامة كانت فى حاجة ماسة للمال مما دفع السلطان إلى أن يفرض على النصارى دفع ضرائب كثيرة كإحدى الوسائل لسد حاجة الخزانة وإرضاء الأمراء[91].

---

[88] ايريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ 3***، القاهرة 1971م، صـ 382 .

[89] ***الأبصلمودية المقدسة السنويه***, قامت بطبعها جمعية نهضة الكنائس القبطية الارثوذكسية المركزية بالقاهره، الطبعه العاشره، القاهره 1995، صـ184.

[90] ايريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ 3***، مرجع سابق، صـ 382

[91] باسيليوس الصموئيلى (القمص): ***بستان القلمون***، مرجع سابق، صـ 128.

كانت دولة المماليك لا تهتم بمصالح الشعب المصرى الكادح على اختلاف أديانهم وكان شاغل الطبقة الحاكمة الأول هو مصلحتها الذاتية وإرضاء المماليك وكسب ودهم وكانت الجزية تعرف فى ذلك الوقت باسم الجوالى وقد ذكرها المقريزى فى خططه. " لما استبد السلطان الملك المؤيد ملك مصر بعد الخليفة العباس بن محمد أمير المؤمنين المستعين بالله ولى رجلاً جباية الجوالى فكثر الأستقصاء عن الذمة والكد فى الاستخراج منهم فبلغت الجوالى فى سنة ستة عشر وثمانمائة للهجرة (1413-1414م) أحد عشر ألف دينار وأربعمائة دينار سوى ما غرم للأعوان وهو قدر كثير".

يذكر المقريزى[92]. أن رأس القديس مارمرقس الرسولى سرقت فى أيام البابا غبريال الخامس ولكن ومن المعتقد أن هذا الرأى خطأ إذ أن رأس مارمرقس من القرن الحادى عشر وأيضاً حتى القرن الرابع عشر تنقلت فى كثير من بيوت أعيان الأقباط بالإسكندرية وذلك محاولة منهم فى إخفائها عن أعين الحكام الذين كانوا يبحثون عنها لابتزاز أموال الأقباط لعلمهم بالكرامة العظيمة التى يكنها الأقباط لرأس مارمرقس.

لعل الخبر الذى أورده المقريزى عن سرقة الرأس فى عهد البابا غبريال الخامس مصدره شائعات أثيرت فى ذلك الوقت عندما انتقلت الرأس من الكنيسة إلى بيوت أحد الأعيان.

سيامة بطريرك لكنيسة أنطاكية الشقيقة: قدم فى أيام غبريال الخامس أحد رجال الكهنوت الأنطاكيين اسمه مارباسليوس بهنام. وقد رشحه مجمع دير الزعفران وطلبوا من البابا غبريال أن يوافق على سيامته. رحب البابا بهم وعقد مجمعاً من الآباء الأساقفة وتشاور معهم فقرر المجمع تكليف بعض الأباء لتأدية مراسم صلوات السيامة المباركة وهم[93].

1- الأنبا ميخائيل أسقف سمنود.
2- الأنبا غبريال أسقف أسيوط الشهير بابن كاتب القوصية الذى كان رئيساً لدير القديس مقاريوس الكبير قبل رسامته أسقفاً.
3- الأنبا كيرلس الأسقف السريانى للقدس المعروف بابن نيشان.
4- القس الأسعد أبو الفرج كاهن كنيسة القديس مرقريوس أبى سيفين بمصر القديمة.

[92] تقي الدين احمد بن علي (المقريزى): ***كتاب السلوك بمعرفة دول الملوك جـ 4***، القاهرة 1972م, صـ.469

[93] أيريس حبيب المصري (الأستاذة) : ***قصة الكنيسة القبطية جـ 3***، مرجع سابق، صـ 382.

قد تمت السيامة فى 1138ش (1422م) وقد صلى القس أرميا معهم ورسم البطريرك الأنطاكى باسم أغناطيوس التاسع، أو أغناطيوس بهنام الأول البطريرك الـ82 فى كنيسة القديس مرقريوس أبى سيفين بمصر القديمة. وبعد هذه الرسامة سافر البطريرك الجديد إلى أورشليم ثم ذهب بعد ذلك إلي أنطاكية مقر كرسيه. وقد أعطاه البابا غبريال الخامس (الذى كان يتنقل على قدميه) الدابة التى كان محتاجاً إليها، وزوده بكل ما يحتاجه المسافر وقام بتوديعه وفد من الكهنة وأراخنة الشعب فرافقوه إلى المطار[94].

كان البطريرك الأنطاكى الجديد نابغة فى العلم كما ألف ميامر خشوعية كثيرة. وقد زار البطريرك الأنطاكى الديار المصرية فى سنة 1460ش (1430م) فى عهد البابا يؤنس الحادى عشر البطريرك السكندرى الـ 89، وذلك عندما نفذ من كرسيه الميرون المقدس وحضر للديار المصرية خصيصاً لطبخه. واحتفل البطريركان الأسكندرى والأنطاكى بعيد الشعانين المجيد وأكملا صنع الميرون المقدس، ثم سافر البطريرك إلى مقر كرسيه بالميرون المقدس[95].

وساطة البابا من أجل التجار المسلمين بالحبشة: في يوم 3 سبتمبر 1423م غضب ملك الحبشة وهو ابرآم ويقال اسحق بن داود بن سيف بسبب غلق كنيسة القيامة بالقدس، فعامل المسلمين فى بلاده معاملة سيئة[96]. فاستشاط غضب السلطان وأراد قتل البطريرك البابا غبريال الخامس، ولكنه رجع عن ذلك. وعندما وصلت كل هذه المعلومات والأنباء للسلطان بمصر بان التجار المسلمين يلاقون الشيء الكثير من سوء المعاملة والتضييق فى الحبشة فلم يحقق فى صحة هذه الأنباء ولم يمحصها، بل استدعى على الفور الأنبا غبريال الخامس وهدده بالقتل إن لم يمنع الأحباش من اضطهاد هؤلاء التجار. ولقد وعد البابا السكندرى بالكتابة لملك الحبشة وتوصيته بالكف عن آذاهم. ولقد تداركت مراحم الله هذا البابا الصبور إذ قد قبل السلطان كلامه وتركه وشأنه بمجرد أن وعد بالوساطة[97].

لم تكن هذه هى الآلام التى قاساها البابا المتواضع الصابر مثل أيوب طوال مدة رياسته قادرة أن تنال من صبره ومحبته للرب يسوع المسيح وكنيسته المقدسة بل على العكس من ذلك

---

[94] روفائيل فريد واصف (القس): ***كشف الأسرار في تاريخ البطاركة الأحبار جـ 2***، معهد الدراسات القبطية، القاهرة 1990 م، صـ 76.

[95] باسيليوس الصموئيلي (القمص): ***بستان القلمون***، مرجع سابق, صـ 130.

[96] ***إلا أن هناك رأياً آخر يذكر أن أمبراطور أثيوبيا عامل التجار المسلمين بهذه المعاملة نظراً لاشتغالهم في تجارة الرقيق وقد حاول الأمبراطور القضاء علي هذه التجارة وساعده في ذلك سلطان عدن.***

راجع فى ذلك يعقوب جرجس (الدكتور): ***موجز تاريخ البطاركة الإسكندرية جـ*** 2، مرجع سابق, صـ60.

[97] باسيليوس الصموئيلي (القمص) : ***بستان القلمون***، مرجع سابق, صـ 132.

كانت قادرة جداً وقوة دافعة للمزيد من البذل والشكر والحب. فقد بذل جهداً جباراً فى سبيل إصلاح ما أفسدته يد الاضطهاد. وكان يرعى شعبه ويفتقدهم ويشددهم بكلماته الروحانية وكان هو نفسه مثالاً للصبر والاحتمال واثقاً من أن كل آله صُوبت ضد الكنيسة لن تنجح وأبواب الجحيم لن تقوى عليها وستظل الكنيسة شامخة بإيمانها منتصرة بصليبها دائمة بمسيحها القدوس على مر الأزمان وفى مختلف العصور تحيا فى شركة آلامه لتعرف فرحه وقوة قيامته ولا تزيدها آلام الزمان الحاضر إلا شوقاً لاختراق حاجز الزمان لتلتقى بعريسها المحبوب وتلبس أكليل المجد المرتقب.

اهتمام البابا بطقوس الكنيسة: فى سنة 1673م زار مصر الراهب الدومنيكانى فانسليب وحصل على عدة مخطوطات أثناء زيارته من بينها المخطوط العربى رقم (98) المحفوظ الآن بالمكتبة الأهلية بباريس. ويشمل المخطوط ترتيب طقس المعمودية وسر الزواج وسر مسحة المرضى وسر الكهنوت وترتيب رفع بخور عشية وباكر والقداس الباسيلى والطقوس الخاصة بالصلاة على الراقدين. ومن هذا المخطوط يتبين لنا اهتمام البابا غبريال الخامس بترتيب الطقوس الكنسية حيث وضع الكتب فى الطقوس الكنسية، يوضح فيها أهمية هذه الطقوس وما فيها من روعة وجمال، وذلك لكى يسلموها للخلف دون تحريف، ويفسرونها لهم دون تحريف[98].

نياحة البابا غبريال الخامس: جلس البابا غبريال الخامس على الكرسى المرقسى مدة سبع عشرة سنة وثمانية أشهر واثنى عشر يوما وتنيح فى 8 طوبة 1134ش (3 يناير 11427م) فى أيام السلطان الملك الأشرف برسباى ودفن بما يليق بكرامته فى كنيسة السيدة العذراء ببابليون الدرج. ظل الكرسى المرقسى من بعده شاغرا أربعة شهور وثمانية أيام. ثم اجتمع المجمع المقدس واختار بالإجماع القس الأسعد أبو الفرج خادم بيعة مرقريوس أبى سيفين بدرب البحر بفسطاط مصر الشهير بأسم فرح المقسى وأقيم بطريركاً يوم الأحد الموافق 16 بشنس 1143ش (11 مايو 1427م) باسم البابا يؤنس الحادى عشر البطريرك الـ89.

بركة صلواتهم تكون معنا أمين

[98] روفائيل فريد واصف (القس): ***كشف الأسرار في تاريخ البطاركة الأحبار***، مرجع سابق، صـ 76، 77.

البابا يؤانس الثامن عشر الـ 107

ولد البابا يؤانس الثامن عشر بمدينة الفيوم باسم يوسف[99]. وترهب بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية باسم الراهب يوسف الأنطونى[100].

بعد نياحة سَلفه البابا مرقس السابع (البطريرك الـ106)، أجمع رأى الأساقفة والكهنة وأراخنة الشعب علي اختيار الراهب يوسف الأنطونى ليصير البطريرك السابع بعد المائة. فاحضروه وتم سيامته بطريركاُ فى كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس بمصر القديمة فى يوم الأحد المبارك 15 بابه سنة 1486ش / 23 أكتوبر 1769م، ودعى باسم يؤانس الثامن عشر، البطريرك الـ107[101].

وصف البابا يؤانس الثامن عشر في التاريخ بأنه طليق اللسان، عذب الصوت، محبوب، ممدوح السيرة، شبيه بالملائكة [102]. وعندما اختير للبطريركية، ظل محتفظاُ بمحبته للحياة الرهبانية، مما جعله يشعر بحنين دائم إلى الحياة الديرية، وإلى الرهبان فكان يسأل عنهم ليقف على أمورهم واحتياجتهم[103].

أحداث في حياة البابا يؤانس الثامن عشر

هناك عدة أحداث هامة، حدثت في فترة حبرية البابا البطريرك وهي على النحو التالى

1- محاوله اقتناص (استلال proselytesm) للأقباط

سعت الكنيسة الكاثوليكية فى محاولة لضم الكنائس الشرقية إلى كنيسة روما، ولاسيما الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. فقامت بطبع ونشر كتاب أسموه " أعمال مجمع خلقيدونية" [104].

---

[99] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 537.

[100] إيسيذورس (الأنبا): ***الخريدة النفسية في تاريخ الكنيسة***، جـ2، مرجع سابق, صـ 461.

[101] بطرس الجميل (الانبا) أسقف مليج وآخرين: ***السنكسار الجامع لاخبار الآباء الرسل والشهداء والقديسين ..***، تحت اليوم الثانى من شهر بؤونة, مرجع سابق, صـ215.

[102] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الأمين جـ2***، مرجع سابق, صـ 264.

[103] أنطونيوس الأنطوني (القمص): ***مشاهير من قديسى دير الأنبا أنطونيوس***، البابا يؤانس الثامن عشر، القاهرة 1988م, صـ 10.

[104] ***مع أن هذا الكتاب يجول مهاجمة للعقيدة الأرثوذكسية بصفه عامه، وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والبابا القديس ديسقورس الأسكندرى حامى الأيمان وبطل الأرثوذكسية. إلا أن الكتاب يشير في بعض الأحيان للأمور التي من أجلها رفضت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وعائلتها الاخلقيدونية مجمع وقرارات خلقيدونية.***

ترجمة إلي العربية الراهب فرنسيس ماريا. وتم توزيع هذا الكتاب علي جميع البلاد الشرقية، ولكنه أتى علي عكس ماكانت تنتظر الكنيسة الكاثوليكية من بعد نشره، إذ جاء بين دفتيه ما يثبت صحة معتقدات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. فيذكر أن البابا الرومانى ندم على نشر هذا الكتاب فى الشرق ، فأمر بجمع جميع النسخ وحرقها[105]. وكلفه هذا مبالغ كثيرة.

إلا أن هناك بعض الآثار السلبية التى نتجت عن هذه المحاولة بانضمام الأنبا أنطونيوس أسقف جرجا وأخميم، (سيم عام 1786م بيد البابا يؤانس) إلى الكنيسة الكاثوليكية بواسطة الرهبان الفرنسيسكان الذين كانوا يبذلون جهودهم المضنية فى استلال أقباط الوجه القبلى لينضموا تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية. وقد عين بابا روما الأسقف أنطونيوس نائباً رسولياً على الأقباط الكاثوليك. وتسبب هذا الأمر فى إحداث انشقاق وإشاعة القلق بين المؤمنين، فثار عليه الأقباط والمسلمون فى إيبارشيته ورفضوا إقامته فى وسطهم[106].

نتيجة هذا الحدث، شدد البابا يؤانس الثامن على ضرورة التدقيق فى اختيار المرشحين لدرجة الأسقفية، وضرورة اختبار عقيدتهم الأرثوذكسية. لذلك قام البابا بسيامه القمص يوسف الأنطونى . الذى اشتهر بعمق اللاهوتيات والحياة الروحية أسقفاً على إيبارشية جرجا وأخميم بدلاً من الأسقف السابق المنضم إلى الكثلكة[107].

2- دعوة اتحاد الكنيسة القبطية مع كنيسة روما الكاثوليكية

أرسل بابا روما مندوباً عنه إلى خليفة القديس مرقس الرسول (البابا يؤانس الثامن)، يحمل رسالة يدعوه فيها للاتحاد مع الكنيسة الرومانية. فسلم البابا يؤانس الرسالة إلى الأنبا يوساب (الشهير بالأبح أسقف جرجا، وكان عالماً ولاهوتى عظيم)، حيث أمره بالرد على هذه الرساله فرد الأنبا يوساب رداً مقنعاً، فند فيه دعوى الكاثوليك، مثبتاً صحة معتقد كنيستنا القبطية الأرثوذكسية[108]. ومع تألم البابا يؤانس الثامن عشر لهذه المحاولات الكاثوليكية فى ضم الأقباط للكثلكة، فقد مر بضيقة أخرى من جانب حكام البلاد والولاة العثمانيين. فقد قام القائد التركى حسن

---

[105] منسى يوحنا (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق, صـ 537.
أيضا ***السنكسار الجامع لاخبار الآباء الرسل والشهداء والقديسين جـ2 ...***، مرجع سابق, صـ 216.

[106] أنطونيوس الأنطوني (القمص): ***مشاهير من قديسى الدير الأنبا أنطونيوس***، مرجع سابق, صـ 11.

[107] ***المرجع السابق***، صـ 12.

[108] إيسيذورس (الأنبا): ***الخريدة النفسية في تاريخ الكنيسة*** جـ2، مرجع سابق، صـ 461.
أيضا منسى يوحنا (القس) : ***تاريخ الكنيسة القبطية***، مرجع سابق، صـ 537.

باشا بمصادرة خزينة البطريركية، وأخذ أموالها. الأمر الذي جعل البابا يختفي اضطرارياً من ظلم هؤلاء الحكام، الذين أرهقوا المسيحيين بأحكامهم الجائرة والضرائب الزائدة عن المقرره عليهم[109] .

من أعمال البابا يؤانس الثامن[110]

اشترك البابا يؤانس الثامن مع المعلم إبراهيم الجوهرى (رئيس كتاب مصر في ذلك العهد)، وأخيه جرجس الجوهرى، فى تعمير الأديرة والكنائس. كما قام البابا البطريرك فى مدة حبريته، بصنع الميرون المقدس.

دامت مدة إقامته على الكرسى المرقسى ستا وعشرين سنة، وسبعة أشهر، وستة عشر يوماُ، مليئة بالجهاد والعمل من أجل الكنيسة، والمحافظة على الإيمان الأرثوذكسى. إلى أن تنيح فى اليوم الثانى من شهر بؤونه المبارك سنة 1512ش الموافق 7 يونية 1796م. ودفن فى مقبرة الآباء البطاركة الأبرار بكنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس بمصر القديمة.

ظل الكرسى البطريركى خالياً بعده لمدة ثلاثة أشهر وستة وعشرين يوماً.

بركة صلاته تكون معنا أمين

[109] ***السنكسار الجامع لاخبار الآباء الرسل والشهداء والقديسين جـ2***، مرجع سابق، صـ 216.

[110] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***السنكسار الأمين*** جـ2، مرجع سابق، صـ 266، .267

ثانياً : الآباء الأساقفة الذين لهم علاقة بالفيوم

الأنبا بولس البوشي

أسقف مصر

ينسب هذا الأب إلى مدينة بوش (مركز ناصر) محافظة بنى سويف. وهو مسقط رأسه وهو أحد أعلام الكنيسة القبطية البارزين فى القرن الثالث عشر الميلادى الذين اشتهروا بمؤلفاتهم الدينية التى تشهد لهم بسعة الاطلاع على مؤلفات الآباء العظماء السابقين وتعلن عن الفكر الوقاد لخدمة جيلهم، وإنارة الطريق لمن يأتى بعدهم. وللأسف الشديد مع شهرة هذا الأب لا نعرف من سيرته إلا القليل الذى جاء عنه عرضاً فى تاريخ معاصرة البابا كيرلس الثالث بن لقلق (البطريرك الـ75)، (1235 _ 1242م)[111].

اجتهد المستشرق الأب يعقوب مويزر وكتب لنا بحثاً فياضاً عن الأنبا بولس البوشى أزال ماكان محاطاً به من غموض السيرة والتاريخ والتأليف التى له فيقول[112]

ترهب هذا الأب بأديرة الفيوم العامرة وقتئذ القريبة من مسقط رأسه بوش– بنى سويف. وكان زميل رهبنة لداود بن لقلق الذى صار البطريرك الـ75 فيما بعد.

الأنبا بولس البوشى يقول عنه الأب يعقوب مويزر الهولندى[113] "رجل نزيه . محب لشعبه . بعيد عن الأهواء الحزبية. لا يعرف غير مصلحة الكنيسة ورفع شأنها. عالم جليل طويل الباع فى المعارف الدينية ... كاهن تتقد فى قلبه غيرة الرسول بولس. مفسراً قديراً على شرح الأقوال الإلهية والتعليق عليها، كاشفاً غوامضها. ومفصلاً مشكلاتها. خطيباً دينيًا مثقفاً. يرفع القلوب النافرة إلى المعالى ويلهبها. مجادل ماهر ذو ذهن وقاد. قوى الحجج. ردوده أشبه بالخمسة حجارة الملساء فى جراب داود الغلام عند مبارزته جليات الجبار".

يجهل التاريخ كل شىء عن طفولته وشبابه كما يجهل يوم انتظامه فى سلك الرهبنة ولكن المتداول بين معاصريه أنه رسم قساً فى الدير الذى ترهب فيه. وفى الفترة التى كانت المشاورات دائرة حول من يستحق أن يكون خليفة لمارمرقس ظل منزوياً فى ديره مشغولاً بالعلم والصلاة. زاهداً

---

[111] متاؤس (الأنبا): ***شهداء و قديسون وعلماء كنسيون من إيبارشية بني سويف والبهنسا***، مرجع سابق, صـ 14.

[112] نبيه كامل داود (الأستاذ): ***تاريخ إيبارشية محافظة بنى سويف***، مرجع سابق, صـ136.

[113] تادرس يعقوب ملطى (القمص): ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية***، القاهرة 86 19 م, صـ100.

فى كل رياسة [114]. وعندما كان الأنبا بولس البوشى أحد المرشحين للكرسى البطريركى بين منافسين عنيدين هما الأرشيدياكون أبو شاكر بطرس شماس كنيسة المعلقة. والثانى هو داود بن لقلق الذى أصبح فيما بعد البابا كيرلس بن لقلق. لم يكن الأنبا بولس البوشى متهافتاً على هذا المركز الرفيع[115]. وكانت المعركة الانتخابية حامية, وتحزب لكل واحد من الثلاثة فريق من الناس ومن العجب أن وسط هذه المعمعة نجد القس بولس البوشى وابن لقلق صديقين حميمين منشغلين فى تأليف كتاب فى أصول الدين، وفى كتابة ردود على الخارجين عن الإيمان المسيحى. وأما داود فكان على العكس متهافتاً على هذا المركز. فأشعل نيران الحرب الانتخابيه ليصل إلى هدفه. وكان من شدة الخلاف على الكرسى البطريركى أن بقى شاغراً لمدة تسعة عشر عاماً ونصف العام. حتى مات معظم أساقفة الكرازة المرقسية ولم يبقى منهم سوى ثلاثة أساقفة فقط. وأخيراً انتهت بانتخاب كيرلس بن لقلق فى يونيه 1235م . ليكون البابا الـ75 من باباوات كرسى الأسكندرية[116]. كما عاش الأنبا بولس البوشى مع البابا كيرلس الثالث متلازمين في وضع الكثير من الكتب والمؤلفات[117]. اهتم الأنبا بولس البوشى ببعض القضايا التى كانت تشغل الأقباط فى ذلك الوقت، فيها موضوع:"الحرية الإنسانية والمصير المحتوم". فقد رأى الأنبا بولس أن يدرس هذا الموضوع دراسةً وافيةً. وبعد هذه الدراسة وضع كتاباً بين فيه أن الله تعالى هو الذى منح الإنسان الحرية. فحق على الإنسان أن يعمل بهذه الحرية فى سبيل إرضاء الله[118]. وأضاف الأسقف الجليل إلى هذه المؤلفات كتاباً يتضمن تفسيراً لرؤيا يوحنا اللاهوتى[119].

فى عهد الأنبا بولس البوشى، انتشرت المناظرات الدينية بين المسلمين إلى القبط ومن الطريف أن هذه المناظرات كانت تقام دائماً فى حضرة السلطان ومن دراسة المناظرات ندرك مدى تعمق القبط فى دراسة دينهم وحسن دفاعهم عنه. ولقد كان الأنبا بولس البوشى من أبرز المحبين والمدافعين عن الإيمان المسيحى. ونجد مثالاُ لذلك أنه حدث ذات يوم أن السلطان الكامل الأيوبى دعا البابا كيرلس الثالث والأنبا بولس البوشى إلى المناظرة أمامه فقامت بينه وبينهما على أثر هذه المناظرة صلات متينة من المودة واستجابة لرغبة العامة وضع الأنبا بولس (كتاب المناقشات)[120].

---

[114] منقريوس عوض الله (القس): ***مقالات الأنبا بولس البوشى***، القاهرة 72 19م , صـ 4، 5.

[115] تادرس يعقوب ملطي (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنسية (ب، ث)***، مرجع سابق, صـ941.

[116] تادرس يعقوب ملطى (القمص): ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية***، مرجع سابق, صـ100.

[117] منقريوس عوض الله (القس): ***مقالات الأنبا بولس البوشى***، مرجع سابق، صـ8.

[118] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الجديد***. جـ1, صـ 108.

[119] ويصا سامى بسادة (القس): ***تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية***، مرجع سابق, صـ 170.

[120] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الجديد***، مرجع سابق، صـ 109.

وبالإضافة إلى كل هذه الكتابات والمناظرات وضع هذا الأسقف الجليل (الأنبا بولس البوشى) الذى جمع بين الدين والعلم ميامرعن الأعياد السيدية.

كان تقدير الأنبا كيرلس الثالث لصديقه الأنبا بولس البوشى تقديراُ بالغاً دفعه لأن يرسمه أسقفاً على بابليون (مصر) ليكون إلى جانبه. ولقد أدرك الأنبا بولس البوشى عظيم الأمانة التى استودعها إياه البابا فجاهد لحفظ كرامة الكهنوت فى كل المناسبات. كما عكف على تعليم الشعب ورعايته فى تواضع. وقد عرف الشعب فضائله. فلما انعقد المجمع للتداول فيما يجب اتخاذه بازاء السيمونية للأنبا كيرلس الثالث تم اختيار الأنبا بولس البوشى واحداً من المطارنة المسؤلين عن الشئون الإدارية للكنيسة[121].

مؤلفات الأنبا بولس البوشى: مؤلفات كثيرة وتراث روحى وطقسى منها[122]

1- (الأدلة العقلية التى توصل الإنسان إلى معرفة الإله المتأنس) وهذا المخطوط موجود بمكتبة يودليان فى أكسفورد تحت رقم 5/38.
2- كتاب العلوم الروحية 347 ورقة وموجود منه نسخة فى دير السريان رقم 4/37.
3- كتب كتاباً قيماً فى تفسير الرؤيا ويوجد منه نسخة فى المتحف القبطى رقم 36 طقس.
4- الكتب الجدلية بين المسيحيين والمسلمين وقد كان من عادة الملوك فى ذلك الحين أن يحضروا بعض علماء المسلمين وعلماء الأقباط ثم يطرحوا المسائل الدينية ويتبارى العلماء المجادلة بشأنها . كما سبق الحديث عنها[123].

كان بولس البوشى خطيباً بليغاً له مواعظ مشهوره فى غايه الروعة وعمق المعنى. ولها تأثير بليغ على سامعها أو قارئها فهى مليئة باللاهوتيات والآداب المسيحية والتعاليم السامية[124].

عندما اعتكف البابا كيرلس الثالث فى دير الشمع، كان هذا حسب ما أشار عليه الأنبا بولس البوشى- لمراجعة نفسه وكسب هدوئه وعدم إثارة الشعب عليه. فتحمل هو (الأنبا بولس

---

[121] ***المرجع السابق***، صـ 107.

[122] تادرس يعقوب ملطي (القمص): ***قاموس آباء الكنيسة وقديسيها .. حرف (ب، ث)***، مرجع سابق، صـ 943.
أيضا منقريوس عوض الله (القس): ***مقالات بولس البوشى***، مرجع سابق، صـ 5، 6.

[123] ***وقيل أن هذه الجلسات للمناظرة كانت سبباً فى تأييد كيرلس بن لقلق ليكون بطريركاً للأقباط لما أظهرة من براعة نادرة حتى أعجب بهما الملك الكامل كل الأعجاب.***

[124] منقريوس عوض الله (القس): ***مقالات بولس البوشى***، مرجع سابق، صـ 6، 7.

البوشى) بأعباء البطريركية حتى تنيح البابا كيرلس الثالث بن القلق، وتسلم المهام البطريركية من بعده البابا أثناسيوس الـ76 فور تنصيبه بطريركاً [125].

على هذا كانت رسامة هذا الأسقف على كرسى مدينة مصر (القاهرة فى نحو عام1240م) وللأسف الشديد لا توجد لدينا بعد ذلك أى أخبار أخرى عنه. فلا نعرف مثلاُ ماهو دوره مع الأب البطريرك بعد ما قام بمباشرة بعض اختصاصاته بتكليف من المجمع المقدس ومتى نياحة هذا العالم الجليل. ولكن ما نعلمه أنه لما أكمل سعيه وجهاده الحسن تنيح بسلام.

بركة صلواته فلتكن معنا آمين

[125] ***المرجع السابق***, صـ 7.

الأنبا باسيليوس أسقف أبوتيج سابقاً

(المحروم من المجمع المقدس عام 1920م)[126]

ولد في مدينة الفيوم باسم حنا سعد. وترهب بدير القديس الأنبا مقار ببرية شيهيت. وبعد أن نال درجة القسيسية عين وكيلاً لأوثاق الدير بالقاهرة.

سيم أسقفاً فى15 /11 /1896م، وبدأ عهده بنشاط خاص فى افتتاح المدارس الخاصة للبنين والبنات، ولكنه تزوج بإحدى المدرسات التى كانت تعمل في مدارسه وقد حاول البابا . قبل زواج الأسقف . أن يعالج الأمر بحكمة، ولكنه رفض النصيحة وأصر على رأيه. بل أكثر من ذلك فقد حاول أن يدافع عن هذا الخطأ ويبرره ـ وكان ذلك بمساعدة القمص مرقس سرجيوس . فنادى بعدم دستورية وقانونية الرهبنة والبتولية، مع مهاجمة التقاليد الكنسية. فحكم عليه المجمع المقدس بقطعه وحكم بطرده من الخدمة الأسقفية في 16 أغسطس سنة 1920م. ومات فى يوم 12 أبريل سنه 1932م.

[126] صموئيل تاوضروس السرياني (القمص): ***تاريخ بابوات الكرسي الأسكندرى***، الطبعة الأولى، القاهرة 1977م، صـ 100، 101.

ثالثاً : الآباء الكهنة الذين لهم علاقة بالفيوم

القس بطرس السدمنتى

القس بطرس السدمنتى هو أحد الكتاب والمؤلفين الذين زودوا مكتباتنا الكنسية والدينية فى القرن الثالث عشر بالعديد من النفائس وكان راهباً بدير مارجرجس بسدمنت الجبل بالفيوم[127]. والتابع حالياُ إلى مركز إهناسيا, محافظة بنى سويف[128]. وهذا الدير يتمتع بموقع جغرافى ممتاز إذ يطل على الصحراء الفسيحة من الناحية الغربية والبحرية ومن الناحية الشرقية يطل على بحر يوسف والآراضى الزراعية الخضراء المنبسطة. وقد اهتم نيافة الأنبا أثناسيوس المتنيح مطران بنى سويف بتعمير هذا الدير وأقام فيه فى الآونة الأخيرة بيت خلوة مجهز بكل الأمكانيات اللازمة لأستقبال الرحلات لقضاء الخلوات الروحية والدراسية فيه .كما شيد عدة مبانى لراحة الزوار بالدير أثناء موسم الزيارة السنوية بالدير.

كما يوجد بالقرب من دير مارجرجس بسدمنت من الناحية البحرية دير الملاك ميخائيل أو كنيسة الرهبان[129]. والقس بطرس السدمنتى وهو واضع كتاب "التصحيح فى آلام السيد المسيح" [130]. والفضل فى معرفتنا بهذا الكتاب يرجع إلى المطبعة التى أحضرها أبو الأصلاح البابا كيرلس الرابع. فكان بين المخطوطات القليلة التى طبعت بها[131]. والقس بطرس السدمنتى له أربعة عشر مؤلفاً وهذه المؤلفات مبعثرة بين المكتبة الأهليه بباريس ومكتبة الفاتيكان ومكتبات بعض أديرة لبنان. أما الذى عنى بالبحث عنها والتنقل بين هذه المكتبات وهذه البلدان ليخرج هذه الكنوز إلىعالم النور فهو أحد المستشرقين (الراهب الجزويتى بطرس فان)[132].

أعدً راهب فرنسى دراسة للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة ليون (المدينة الفرنسية الثانية) حول كتابات القس بطرس السدمنتى الذى ألف أربعة عشرة كتاباً غير الذى ذكرناه[133]. لأنه

---

[127] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***السنكسار الأمين، جـ1***، مرجع سابق, صـ 167.

[128] متاؤس (الأنبا): ***شهداء و قديسون وعلماء كنسيون من إيبارشية بني سويف والبهنسا***، مرجع سابق, صـ 22.

[129] ***مرجع سابق***, ص .23

[130] ***طبع هذا الكتاب في فتره التسعينيات من القرن العشرين بأسم " القول الصحيح من آلآلام السيد المسيح "***

[131] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***السنكسار الأمين، جـ1***، مرجع سابق, صـ 167.

[132] يؤانس (الأنبا) أسقف الغربية: ***محاضرات تاريخ الكنيسة في العصر العربي***، مرجع سابق, صـ 204.

[133] أهنير شكرى (الدكتور): ***رسالة الدكتوراة أمام جامعه ليون – فرنسا . بعنوان " الراهب القبطى الصعيدى القس بطرس السدمنتى"***، ***جريدة وطني***, الموافق 26 / 1/ 1969 م.

منذ انتشار الطبعة الثانية لكتاب (القول الصحيح فى آلام السيد المسيح) لم يطبع غيرها كما لم يطبع شيئاً من كتب هذا الكاتب القبطى. وأيضاً له كتاب آخر فى التأملات الروحية (طبع فى سنة 1872م)، وهو كتاب روحانى لاهوتى يتحدث عن آلام السيد المسيح والفداء الذى صنعه على الصليب, ويرد فيه على الأسئلة والاعتراضات التى تكتنف هذا الموضوع.

أما مؤلفاته التى وضعها فقمت بحصرها بقدر ماعرفت وهى[134]

1-مقالة (أو: ارجوزة) فى الاعتقاد: بناء على سؤال أنبا يوساب أسقف أخميم، وأقدم المخطوطات رقم 367 طقس بالأزبكية فصل (3) وتاريخه 17 برمهات 1209 ش(1493م)، ويليه رقم 386 لاهوت بالأزبكية، رقم 21 س بدير أبو مقار، رقم 220 لاهوت بالأزبكية، رقم 170 لاهوت بالأزبكية، رقم 203 لاهوت بالأزبكية، رقم 155 لاهوت بالأزبكية.

2-مقالة (أو: مختصر) في تهذيب النفس: بناء على سؤال أنبا يوساب (أسقف أخميم)، وأقدم المخطوطات رقم 21 س بدير أبو مقار فصل 2) وتاريخه بشنس 1458ش (16مايو1742م)، ويليه رقمى220 ، 155 لاهوت بالأزبكية.

3-البرهان: 5 مقالات، بالمخطوطين رقمى 170 ، 203 لاهوت بالأزبكية.

4-التصحيح في آلام المسيح: بمخطوط رقم 163 لاهوت بالأزبكية تاريخ ترميمه 3 أبيبب1530ش (1814م).

5-كتاب حل الشكوك: رد فيه الأب بطرس السدمنتى على مسأله وردت عليه من الأمام جمال الدين بن أحمد المصرى عن معان سأله أن يلخصها له ويقنعه، ويقع فى ست أبواب.

6-النجاة في المناجاة: مخطوط رقم 155 بدير الست دميانة ببرارى بلقاس فصل(1).

7-مقالة فى الصلاة: بمخطوط رقم 170 لاهوت بالأزبكية.

8-أرجوزة فى الاعتراف: بمخطوط رقم 303 لاهوت بالأزبكية.

9-طلبات (50 طلبة بمقدمة): أقدمها بمخطوط رقم 367 طقس طقس بالأزبكية، ورقم 211 طقس بالأزبكية، ورقم 155 لاهوت بالأزبكية. ورقمى 212، 213 طقس بالأزبكية.

10-مكاتبات تحتاج إليها الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة بأولها أرجوزة له: بمخطوط رقم 301 لاهوت.

11-خبر اشعيا وتعليمه: أقدمها بمخطوط رقم 286 لاهوت بالأزبكية فص (4) وتحمل تاريخين الأول 1151هـ (1738م) والثانى 15طوبة 1462ش (1746م) ،ويليه رقم 21س بدير أبو مقار

[134] نبيه كامل داود (الاستاذ): ***تاريخ إيبارشيه محافظة بنى سويف***, القاهرة 1990م, صـ145, 146.

فصل (3) وتاريخه21بشنس 1458ش(16 مايو1742 م)، ورقم 155 لاهوت بالأزبكية فصل (5).

12-شرح خبر إيسيدوروس الإسكندرى : ترجمة الأب بطرس السدمنتى، أقدمة بمخطوط رقم 21 س بدير أبو مقار فصل (5)، ويليه رقم 155 لاهوت بالأزبكية فصل (7).

13-خبر ببنودة المتردى: ترجمة الأب بطرس السدمنتى، أقدمه بمخطوط رقم 286 لاهوت بالأزبكية فصل (3)، ورقم 21س بدير أبو مقار فصل (4)؛ ورقم 23 بدير أبو مقار 155 لاهوت بالأزبكية.

وله مؤلفات تحتاج إلى دراسة مضمونها

أ – ارجوزة (؟) بمخطوطين رقم 367 طقس بالأزبكية فصل (2)، رقم 110 لاهوت بالأزبكية فصل (9).

ب – مقاله (؟) بمخطوط رقم 155 لاهوت بالأزبكية فصل (4).

القمص بولس العابد

ولد القمص بولس العابد عام1895م وترهب بدير القديس مكاريوس الكبير بدأ حياته الرهبانية فى جهاد شديد. وكان هدف حياته أن يعيش منفرداً وقد حاول ذلك كثيراً فى أثناء حياته فى الدير. وكان رئيس الدير في ذلك الوقت ومرشده الروحي القمص مرقس . وكان رجلاً فاضلاً . وهو الذى شجع الراهب بولس المبتدئ في حياته الرهبانية. ثم بعد ذلك اصطحبه إلى قداسة البابا كيرلس الخامس فصلىَّ له ودعا له بالتوفيق فى حياته الرهبانية.

سيم الراهب بولس قساً ثم قمصاً وعاش متوحداً بدير العزب بالفيوم، ثم دعته النعمة الإلهيه إلى حياة الوحدة فى مغارة بقرب القصر والصياد بجوار نجع حمادى[135]. وهناك عاش القديس حياة النسك والتقشف. مع حياة الصلاة والتسبيح.

عاصر القديس بولس العابد القمص عبد المسيح المقارى أثناء تواجدهما بالدير خلال الصوم الكبير. وأيضاً القمص مينا المتوحد (قداسة البابا كيرلس السادس) الذى أرسل إلى القمص بولس رسالة يطلب منه أن يكون معه، إلا أن القمص بولس اعتذر له في خطاب رقيق[136].

منح الله بولس العابد مواهب كثيرة، منها موهبة الشفاء، شفافية، معرفة بعض الأمور،كشف الأفكار،..ألخ) كما تميز بجدية الحياة المسيحية والرهبانية الأصيلة من أدب جم وحشمة وتواضع ووقار[137]. وعندما كان يسمع كلمة تخرج من إنسان حتى ولو عفواً وبدون قصد، يقول " لا داعى لكلام الجهل هذا لأن الفم الذي يتقدس بكلام الله والصلاة والتناول من جسد المسيح ودمه الأقدسين لا يجب أن يخرج منه إلا كلام الله المقدس، والكلام الذى يفيد سامعيه ويبنيهم ويكون بعيداً عن كل لوم ومؤاخذة لأن الكتاب يقول " بكلامك تتبرر وبكلامك يحكم عليك "[138]. عاش القمص بولس العابد طوال حياته فى جهاد وصلوات وأصوام وخدمة الكنيسة بكل حب وعطاء وبذل. وقبل نياحته أوصى أولاده بأن يدفنوا جسدة بدير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، وكرر هذه الوصية عدة مرات، فلما جاءت ساعة نياحته نفذ أولاده هذه الوصية. وقد ودعته جموع كثيرة مِنْ العسيرات (مقر خدمته) إلى مقره الأخير بدير الأنبا شنودة بسوهاج حسب وصيته.

بركة صلاته تكون معنا أمين

---

[135] تيموثاوس (الأنبا) الأسقف العام المتنيح: ***قديس معاصر القمص بولس العابد***، القاهرة 1994م, صـ 17.

[136] ***المرجع السابق***, صـ 18 – 20.

[137] ***المرجع السابق***, صـ 23 – 26.

[138] ***المرجع السابق***, صـ 32 – 33.

الفصل السادس

أهم الأراخنة والشخصيات الذين لهم علاقة بإيبارشية الفيوم

يعلمنا الكتاب المقدس بأنه يجب " الإكرام لمن له الإكرام " (رو13:7) وعلى المستوى الكنسى تعلمنا الكنيسة أننا أعضاء الجسد الواحد. فكل عضو يجب أن يكرم كباقى الأعضاء. فالكتاب المقدس يقول

" أكرموا الجميع. أحبوا الأخوة. خافوا الله. أكرموا الملك" (1بط2:17)

فى خلال حديثاً من إيبارشية الفيوم, رأيت أنه من الواجب علىَّ كباحث أن أتناول الحديث عن أهم الأراخنة والشخصيات الذين لهم علاقة بايبارشية الفيوم. فهؤلاء منهم من له دور كنسي, ووطني حقاً. كل له إسهاماته التى أسهم بها فى خدمة الكنيسة والوطن والمجتمع.

اعتمدت فى هذا الفصل على بعض المراجع لبعض الشخصيات, أما البعض الآخر فقد اعتمدت على المعاصرين لهؤلاء الشخصيات سواء كانوا من أقاربهم أو أحبائهم. كما اعتمدت فى دراسة هذه الشخصيات على المنهج التاريخى للأحداث.

وهذا ما نتعرض له فيما يلى

الأرشيدياكون أبو جرجة

الشماس الأرشيدياكون أبو جرجة عاش فى النصف الثانى من القرن السابع الميلادى وأوائل القرن الثامن الميلادى[1] ويعتبر من رجال القرن السابع المشهورين كان صديقاً للبابا سيمون البطريرك الـ42 من عام 693م إلى عام 700م [2]. وكتب أخبار البطاركة من البابا كيرلس الأول عمود الدين البطريرك الـ24 إلى البابا الكسندروس الثانى البطريرك الـ43 وذلك أثناء تواجده بدير الأمير تادرس بالفيوم ثم دير أنبا مقار بوادى النطرون[3] وأعلمنا ما جرى فى زمان مركيان الملك الكافر وما لحق بآبائنا من التعب وما جاء بعدهم إلى زمان سليمان بن عبد الملك ملك المسلمين من عام 715م إلى عام 717م الذى تولى بعده الملك عمر بن عبد العزيز 717م.

يتضح أن الأرشيدياكون أبو جرجة نفس الشماس جرجة الذى تم ترشيحه للبطريركية قبل ترشيح اسحق البابا الـ41 وبعد أن رسموه قمصاً أبطأ انتخابه. وهو من سخا[4]. وهو الذى وقف بجوار البابا الكسندروس الثانى فى حادثة حبسه . على الرغم مما يوصف به عبد العزيز بن مروان (عام 685م – 705م) من عدل فى مدة ولايته على مصر التى امتدت إلى واحد وعشرين عاماً متتالية لكنه استحدث فرض ضريبة على الرهبان ظلت سارية ثم جاء بعده عبد العزيز بن مروان أخوه عبد الله. ولم يكتف بتثبيت الضريبة على رجال الدين المسيحى. بل سجن البابا الكسندروس الثانى البطريرك الـ43 (700م – 724م) حتى يدفع له ثلاثة آلاف دينار. يقول ساويرس بن المقفع فى تلك الأيام خرج الطوباوى الكسندروس وسار إلى مصر ليسلم عليه الوالى كالعادة بين البطاركة والولاة **فلما نظر إليه قال: أيش هو هذا. قالوا: هذا أب وبطرك جميع النصارى فأخذه وسلمه لواحد من حجاجه وقال له: أفعل به ما تريد من الهوان إلى أن يقوم بدفع ثلاثة آلاف دينار. فأخذه وأقام عنده ثلاثة أيام. فلما نظر جرجة الشماس أنه لن يخرج البطريرك إلا بعد أن يأخذ المال تقدم للوالى قائلاً: هل تطلب نفس البطريرك أو مالاً. فقال له: أريد المال. فقال له الشماس جرجة: ضمنى أياه مدة شهرين أنحدر به إلى بحرى أطلب له من الأراخنة والنصارى الثلاثة آلاف دينار. فسلمه إليه فطاف به المدن والقرى على المؤمنين بالمسيح حتى حصل على**

---

[1] المتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية ": ***مذكرات في تاريخ الكنيسة القبطية منذ مجمع خلقيدونية حتى قيام الدولة المستقلة في ظل الخلافة الأسلامية***, ص 113.

[2] كامل صالح نخله (الشماس): ***تاريخ الأمة القبطية الحلقة الرابعة***، طبعة أولي، القاهرة 1943.

[3] متي المسكين (الأب): ***الرهبنة القبطية***، القاهرة 1984, صـ 721.

أيضا يؤانس (الأنبا): ***وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها، منذ الفتح العربي لمصر حتي عصر الرئيس الراحل السادات 642 م . 1981م***، مؤسسة الرائد العربية للمطبوعات نيويورك 1989, صـ 59.

[4] كامل صالح نخلة (الشماس): ***المرجع السابق***.

المال وحمله. ويصف ساويرس بن المقفع هذا الوالى بأنه كان محباً للمال جداً حتى أنه حصّل من أهل الذمة ثلثى دينار زيادة عما كانوا يدفعونه. ويؤيد رواية ساويرس الكندى ويتهمه بأنه شجع الرشوة وملأ جيوبه بمال الجزية.

ويصا بقطر ويصا

ولد يوحنا بقطر ويصا عام 1832م وولد شقيقه ويصا فى عام 1837م وقد أساء إليهما الزمن بموت أمهما إلا أن همتهما العالية دفعت بهما إلى السير فى طريق التجارة فاشتغلا فى تجارة الأقمشة فى أول الأمر وكانا يجولان فى أسيوط وضواحيها حاملين الأقمشة ولا يجدان ثمن دابة تحمل بضاعتهما. واستمرا فى كفاحهما تحدوهما الهمة العالية والأمانة. ثم افتتحا تجارة واسعة فى أسيوط واشتريا الأطيان, وسارا فى تجارة الماشية والغلات الزراعية, كما سلكا سبيل الزراعة وإقراض النقود واشتريا مساحات شاسعة من الأراضى فاشتريا أبعدية بنى قرة من الأمير حسين كامل وبلغت مساحة الأطيان عام 1898م نحو 12 ألف فدان فى 80 بلداً بمديرية أسيوط واشتريا أطياناً من الدائرة السنية فى مديرية الفيوم وصار مجموع الأطيان ثمانية وعشروين ألف فدان. وامتلكا القصور الفاخرة فى القاهرة وأسيوط وأنشأ فابريقة لعصر قصب السكر وتكريره عام 1896م ببنى قرة بمديرية أسيوط. وامتلكا معظم أسهم شركة سكة الحديد الضيقة بالفيوم[5]. وهكذا نجد أحد الأقباط قد نجح أيضاً فى ميدان التجارة، إذ كانت مهنة حمل القلم هى العمل الهام الذى يختص به الأقباط إلى حد كبير.

كانت أسره ويصا بقطر من أغنى أسر الأقباط فى أسيوط يقول عنها صاحب كتاب الأقباط فى القرن العشرين هى سيدة الماليين فى مصر, بل سلطانة المال فى وادى النيل. ولقد بلغت هذه الأسرة قمة الغنى وضربت أعظم مثال للعصامية فنرى شقيقين هما حنا بقطر وويصا بقطر ماتت أمهما الرءوم فأظلمت حياتهما مع زوجة أبيهما فتلمسا الطريق إلى الخلاص من الضيق فهجرا منزل أبيهما ومعهما مبلغ محدود من المال لا يتعدى جنيه فرنسى (بينتو) أو قروش معدودة فاستطاعا أن يشقا الطريق إلى الغنى، واستطاع هذان الرجلان، بجدهما، وأمانتهما، ونشاطهما، أن يبلغا قمة الثراء والمجد ولم يبطرهما الغنى بل كانا يبسطان يد الإحسان للفقراء ويسارعان إلى أعمال البر.

---

[5] رياض سوريال، ***المجتمع القبطي في مصر في القرن 19***, القاهره 1981, صـ .56

توفى ويصا بقطر ويصا فى ديسمبر عام 1906م وأنجب ابنين كانا من كبار أعيان أسيوط هما المرحومان (جورج باشا ويصا وذكى بك ويصا). أما حنا بقطر ويصا فقد توفى فى أكتوبر عام 1907م ومن أنجاله المرحوم فهمى بك الذى كان وزيراً للوقاية المدنية أثناء الحرب العالمية الثانية. وكان حنا ويصا ينفق على فقراء أسيوط ألف جنيه سنوياً بالإضافة إلى إنفاق عشر أرباحه وإرباح شقيقه ويصا فى أعمال الخير وبهما اشتد ساعد البروتستانتية فى أسيوط[6].

يعقوب بك نخله روفيلة

ولد يعقوب بك نخله روفيله بمدينة الفيوم عام 1848م تلقى علومه[7] وتخرج في المدرسة الكبرى التى أنشأها البابا كيرلس الرابع (أبو الإصلاح الـ110). اشتغل بتدريس اللغتين الإنجليزية والإيطالية فى المدرسة التى تخرج فيها، ثم أصبح ناظرها وتخرج على يديه كثير من أهل العلم وأفضل الذين نالوا أسمى المراكز فى الحكومة. وقد تمكن أثناء التدريس من تعليم اللغة الفرنسية حتى مهر فيها. وبعد ذلك عينته الحكومة المصرية بمطبعة بولاق الأميرية فاكتسب من الخبرة ما أهله لأن يكون رئيساً لمطبعة جمعية التوفيق عندما تقرر إنشاء هذه المطبعة. فتدرب على أعمالها زمناً حتى صار خبيراً بأعمال المطابع. وكانت خبرته هذه من الأسباب الكبرى التى مكنت جريدة الوطن القديمة وجمعية التوفيق حديثاً من إنشاء مطبعتيهما على أحسن نظام وأجمل ترتيب فهو كان مرشداً فى إنشاء هذه المطبعة حيث كانت له اليد الطولى فى تدريب عمالها على العمل[8]. تم نقله إلى وظيفة كبرى فى مصلحة الأملاك الأميرية, ثم ترقى بجده إلى رئيس قسم وأنعم عليه الخديوى برتبة البكوية, وبعد ذلك اعتزل العمل الحكومى وذهب إلى الإسكندرية حيث قضى سنتين استدعته بعدها الحكومة وعينته سكرتيراً لإدارة سكة حديد الفيوم[9].

أثناء إقامته بمدينة الفيوم انضم إلى عدد من خدام الكنائس والجمعيات فخدم كنائس الإيبارشية هناك وأسس مدرستين للبنين والبنات, وأقام فرعاً لجمعية التوفيق

---

[6] ***المرجع السابق***, صـ56.

[7] لجنة التاريخ القبطي: ***تاريخ الأمة القبطية الحلقة الأولى***, القاهرة سنه 1918م, صـ 54.

[8] كامل صالح نخلة (الشماس): ***المرجع السابق***, صـ 237، 238.

[9] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***يعقوب نخله روفيله, جريده وطني***, العدد 1643 السنه 35, القاهره1993/6/30م.

ايضا مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***أعلام مضيئه في تاريخ مصر***, الكتاب الاول, القاهره 2002م, صـ586.

مما يجدر ذكره أنه حين كان يعمل بالمطبعة الأميرية لم يعقه العمل الحكومى عن خدمة كنيسته فأسس مدرسة قبطية بالفجالة أصبحت فيما بعد الأساس الذى قامت عليه مدارس جمعية التوفيق فهو كان يهتم بإنشاء المدارس أينما وجد[10].

إلا أن أعظم ما قدمه لوطنه وللكنيسة " كتاب الأمة القبطية " الذى مازال حجة يستند إليه الكُتّاب إلى الآن[11]. ومن الواضح أنه كان كالنحلة فى دأبها. فقد وضع كتابين آخرين أولهما " التحفة المرضية فى تعليم الإنجليز اللغة العربية " وثانيهما " الإبريز فى تعليم الإنجليز".

أى أنه لم يكتف بتعليم أبناء وطنه بل علم الأجانب اللغة التى يتكلم بها المصريون ووضع لكل فريق طريقة نطق ألفاظ اللغة المراد تعليمها بلغة الطالب الساعى لتعليم اللغة الأخرى، بالإضافة إلي ذلك فقد وضع قاموس الأصطلاحات الذى ظل محفوظاً لم يطبع.

كان يعقوب بك نخله ملماً باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية وبقليل من التركية والقبطية. وإلى جانب أعماله العديدة التى ذكرناها فأنه فاز بعضوية المجلس الملى الذى جرت انتخاباته فى22 مارس عام 1883م ثم أعيد انتخابه فى 29 يونيو عام 1892م[12].

بين سنى الإنتخابات اشتغل عضواً لقومسيون المدارس ونشط أيضاً فى تأسيس النادى القبطى ولم يكتف بذلك بل أسس نادياً علمياً أطلق عليه اسم" النادى المصرى الإنجليزى للمحاورات" استهدف منه تمكن المصريين من التضلع فى اللغة الإنجليزية فكان يرأس الاجتماع أستاذ إنجليزى خبير بآداب لغته القومية ثم تنافس أمامه الشباب المصريون يتحاورون باللغة الإنجليزية فى موضوع معين وفى النهاية يعلن الرئيس اسم أو أسماء من أجاد منهم.

كان يعقوب بك نخله من تلاميذ البابا كيرلس الرابع ومن شديدى الإعجاب بصفاته وأعماله فعكف بوضع نبذة وافية تتضمن تاريخ الأنبا كيرلس بناها على أصح المعلومات وقدمها إلى مجلة عربية فى مصر فنشرتها دون أن تنسبها إلى كاتبها[13].

عند زيارة البابا كيرلس الخامس لجمعية التوفيق إذ وجد منها اهتماماً بافتتاح المدارس فى مختلف الجهات وبخاصة مدارس البنات فزار الجمعية فى مقرها الرئيسى بالقاهرة. وفى أول زيارة

---

[10] تادرس يعقوب ملطي (القمص) : ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية***, صـ238.

[11] توفيق اسكاروس: ***نوابغ الأقباط ومشاهيرهم فى القرن التاسع عشر2***, القاهرة 1913م, صـ 84 .86.
أيضا أيريس حبيب المصري (الأستاذة) : ***قصة الكنيسة القبطية جزء رابع***, صـ 380.

[12] رياض سوريال (الأستاذ) : ***المجتمع القبطي في مصر في القرن 19***، القاهرة 1981م، صـ 60.

[13] لجنة التاريخ القبطى: ***تاريخ الأمة القبطية الحلقة الأولي***, صـ 52.

قام بها منحها ما تستعين به فى تأدية لوازم تلميذاتها الفقيرات وبارك على أعمالها. وهذه الجمعية التى كان يعقوب بك له فضل كبير على أعمالها[14].

هذه الشهادة ذات قيمة خاصة لأن يعقوب نخله روفيلة الذى سجلها فى كتابه كان فى بادىء أمره من مناصرى خصوم قداسة البابا وتقديراً لعودته إلى الحق نورد التقرير الذى كتبه له بطرس أفندى حنا عبود (أستاذ اللغة الإنجليزية بمدرسة الفيوم الأميرية) وهو أن العلامة يعقوب نخله روفيلة رأى أنه ينقصها هذا الأمر المهم آلا وهو تدوين تاريخها على أكمل وجه[15].

كذلك عقب جرجس فيلثاؤس عوض على المؤلف عينه بقوله: "لقد مضت السنون وأنا أتشوق بأن أرى لنا تاريخاً سياسياً يذكرنا بتلك الأيام الماضية التى قاوم فيها أبناء أمتنا القبطية المحبوبة الكوارث والبلايا ولم تخر قواهم أمام المنايا غير أن صاحب العزة إلهامى يعقوب بك نخله الأفخم لم يفته أمر تشوق الأمة إلى هذا التاريخ المفيد فصاغة بعد البحث الشديد ".

من معاصرى يعقوب بك نخله وهبه بك الجيزاوى كان رئيساً لكتبة وزارة المالية وباسيلى باشا تادرس كان مستشاراً فى محكمة الاستئناف الأهلية وسيدهم أفندى تادرس اشتغل بالأعمال الحرة والشقيقان إبراهيم بك نخله وصالح نخله إبراهيم وكان والدهم المعلم نخله ابراهيم كاتم سر شريف باشا الكبير والذى خدم فى عهد البابا كيرلس الجاولى[16].

بعد كل هذه الخدمات الكبيرة التى قام بها انتقل إلى الفردوس 1621ش و 14 أبريل 1905م[17]. فقد عاش سنواته الأخيرة بالفيوم ولكن اضطر أخيراً إلي مغادرتها تحت شدة وطأة المرض وجاء إلىالقاهرة وتوفى بها وقد نقل جثمانه من الدمرداش بالسكة الحديد إلى كوبرى الليمون وصار موكب الجنازة إلى الكنيسة المرقسية بكلوت بك ورأس الصلاة الأنبا يؤانس 19 والبطريرك 112 فيما بعد و الذى كان وكيل الكرازة المرقسية فى ذلك الوقت كما أن الأسقف القديس الأنبا ابرآم رأس حفل تأبين تذكار الأربعين بالفيوم[18].

عاصر المتنيح يعقوب بك, الأنبا كيرلس الرابع, والأنبا ديمتريوس الثانى, ثم انتقل فى منتصف باباوية الأنبا كيرلس الخامس.

---

[14] رمزي تادرس (الأستاذ): ***الأقباط في القرن العشرين الجزء*** الثالث، القاهرة 1911، صـ 24.

[15] كامل صالح نخله (الشماس): ***تاريخ باباوات بطاركة، الكرسي الأسكندري***, صـ 235، 236.

[16] إيريس حبيب المصري(الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ4***، القاهرة 1981م، صـ 283.

[17] ***المرجع السابق***, صـ 281.

[18] ***وطنى*** 1993/6/20م.

الخواجة حنين شنوده المنقبادى[19]

ولد فى أسيوط عام 1852 م . 1912م. وتعلم بمدرسة الأقباط بأسيوط. عمل وكيلاً لبريد الأقصر ثم نقل إلي أسيوط. ثم وكيلاً لبريد الفيوم عام 1883م. وظل مفتشاً للبوستة فرع الفيوم حتى عام 1896م حيث استقال. ومن أهم أعماله بالفيوم.

1- إنشاء سكة حديد الفيوم الزراعية وكان ذلك عام 1897م وكانت هذه الشركة أول سكة حديد زراعية أهلية فى مصر أخذت عنها باقى أقاليم الجمهورية. وكان هدفها هو الربط بين مراكز الفيوم المختلفة التى يصعب الوصول إليها، وذلك لنقل الحاصلات الزراعية وتسهيل النقل والتجارة وقد انتهت هذه الشركة ورفعت الشركة القضبان فى أواخر الخمسينيات عام1950م. وكان لهذه السكة أثر كبير فى زيادة العمران والرواج فى الفيوم.

2- استقدام بعض أغنياء أسيوط إلى الفيوم لاستصلاح أراضى الفيوم وتبع ذلك بوضع مشروع إنشاء عدة ترع، فضلاً على إنشاء شركة للتسويق فى ريف مصر بصعيدها الأوسط.

3- من أعماله الكنسية بالفيوم فى عام 1899م اشترك فى تأسيس الجمعية الخيرية القبطية بالفيوم مع حنا نخلة ويعقوب بك نخلة رفيلة.

تادرس بك شنوده المنقبادى[20]

ولد تادرس شنودة المنقبادي بمحافظة أسيوط عام 1857م. أسس شركات عقارية بالفيوم للمتاجرة وإصلاح الأراضى. اتهم حسداً وكذباً فى عام 1901م أنه استحوذ اغتصاباً على 300

[19] نجيب كيرلس المنقبادى (صاحب جريدة مصر اليومية): ***أقباط لهم تاريخ***، الخواجة حنين شنودة المنقبادى، جريدة وطنى بتاريخ 8/8/ 1993م, صـ 7.

[20] نجيب كيرلس المنقبادي: ***تادرس بك شنودة المنقبادى***، جريدة وطني 11/ 1993, صـ 7.

فدان فى جهة الغرق بالفيوم. ولكن لما عرضت التهمة على المحكمة اتضح تلفيقها حيث ثبت أنه اشتراها بعقد حضورى وبطريقة رسمية. منحه الخديوي لقب البكوية رداً لشرفة عام 1903م[21].

انتخب وكيلاً لمجتمع الإصلاح القبطى عام (1907-1908م) والذى ضم كبار الأقباط وكانت أهم مبادئه الدفاع عن حقوق الأقباط عامة.

أسس جريدة مصر اليومية (1895ش-1966م) وكانت تنشر مطالب ورأى الأقباط فى المسائل العامة والطائفية. ومجلة النور الأسبوعية (1899ش) واستمرت ثلاث سنوات وكانت المجلة مجالاً للشئون الإصلاحية والسياسية وكانت توزع مجاناً على طلبة المدارس الأكليريكية0

كان تادرس بك شنوده معاوناً لوابورات النيل فى أسيوط عام 1885م أثناء الثورة العرابية. عمل تادرس بكل جد وإخلاص على نقل العساكر والمؤن من الصعيد إلى جيش عرابى بالإسكندرية وكان يتلقى أوامره من عرابى باشا مباشرة.

أنشأ مع كبار أقباط أسيوط جمعية خيرية لإعالة الفقراء البائسين وإحياء شعائر الدين وكان ذلك عام 1878م. فى عام 1884م أسس جريدة حفظ وإحياء التاريخ القبطى فى أسيوط. وأسس عام 1884م الشركة التجارية القبطية عشر أرباحها يدخل فى الأعمال الخيرية.

من الإسهامات الوطنية لتادرس بك شنودة المنقبادى أنه عندما بدأ الخلاف الطائفي يطفو على السطح بين المسلمين والأقباط عام 1897م، عندما تشكل وفد مكون من ويصا بقطر وتادرس شنودة المنقبادى وآخرين، وحضره مصطفى باشا فهمى رئيس الوزارة حينذاك واللورد كرومر لعرض الشكوى عليها بأن هناك تعنتا وتميزاً بين الأقباط والمسلمين. وقدموا عريضة يطلبون فيها المساواة فى جميع الوظائف الإدارية .... ألخ[22].

جرجس برسوم

كان عمدة بنى سلامة من نواب بنى سويف والفيوم. كان معاصراً لعهد الخديوى إسماعيل الذى كان أكثر الولاة من أسرة محمد على تسامحاً فلم يكن يفرق بين أبناء الوطن الواحد فقد أعيد تجنيد الأقباط بصورة منتظمة فى عهده وقد تحدث الخديوى إسماعيل مع نوبار باشا عن انتخاب

---

[21] ***المرجع السابق***، صـ 7.

أيضا سميره بحر (الدكتورة): ***الأقباط في الحياة السياسية***.

[22] سميره بحر (الدكتورة): ***الأقباط في الحياة السياسية***، مرجع سابق, صـ 4، 5.

مجلس شورى النواب فقال له: "عندنا أقباط أيضاً من المنتخبين، وقد فتحنا الأبواب للمسلمين والأقباط بدون تميز الأعضاء الأقباط فى مجلس شورى النواب عام 1866م الانتخابات الأولى للمجلس فمن الأعضاء: جرجس برسوم عمدة بنى سلامة[23](من نواب بنى سويف والفيوم)".

جرجس بك حنين

ولد بمدينة الفيوم بعد منتصف القرن التاسع عشر وكان أبوه حنين عبد السيد كبير عائلة البغيل من أقدم عائلات الأقباط بمديرية الفيوم. رجلاً تقياً حسن المعشر فأدخلاه مدرسة المرسلين الأمريكيين فى الفيوم[24]. حيث تلقى بها مبادىء العلوم وأحرز نصيباً غير قليل من اللغتين العربية والإنجليزية والحساب. ثم التحق بخدمة الحكومة كاتباً صغيراً لقيد الرسائل فى تفتيش الدائرة السنية بالقاهرة وقد كتب عن ذلك فى بعض مذكراته ما يؤخذ منه أنه كان كاتباً فى قيد التحريرات بديوان التفتيش التابع للدائرة السنية بالفيوم. وبفضل محبته للآخرين وطاعة رؤسائه التفت رؤساؤه إليه وتم ترقيته.

كان جرجس بك محباً للعلوم فكان مواظباً على الدرس والمطالعة حيث كان يقضى أوقات فراغه فى مطالعة الآداب والتاريخ والجرائد والمجلات المشهورة وكان يميل إلى الوقوف على أحوال البلاد بالاطلاع على السجلات والمؤلفات القديمة وإلى معرفة طبائع الأراضى وأحوال الزراعة وطرق الرى والمواصلات[25].

فى عام 1880م نقل من الدائرة السنية إلى مديرية الفيوم حيث عين رئيساً لإحدى أقلامها بناء على طلب مديرها. وفى أوائل عام 1882م رقى إلى وظيفة رئيس إدارة مديرية المنيا وقد كتب فى ذلك يقول: كنت يومئذ رئيساً لقلم الإدارة بمديرية المنيا وقد قضيت مع بقية مستخدمى القلم أربعة أشهر لم ينم الواحد منا فى خلالها أكثر من أربع ساعات فى اليوم، وذلك لاشتغالنا بجمع العساكر من البلاد وإرسالها إلى الجيش. وأيضاً جمع التبرعات لمؤونة العساكر. ولم يلبث طويلاً فى مديرية المنيا حتى رقى رئيساً لحساباتها وهو بمثابة نائب بشكاتب مديرية . فأقام فيها

---

[23] رياض سوريال (الأستاذ): ***المجتمع القبطى في مصر في القرن 19***، القاهرة 1981, صـ 52.

[24] ***وهى أول مدرسة أنشأها المرسلون فى بلاد مصر.***

[25] رمزى تادرس (محرر بجريدة مصر): ***الأقباط في القرن العشرين جـ4***، القاهرة 1919م, صـ 49.

من أكتوبر 1883م إلى منتصف ديسمبر 1885م مشرفاً على جميع أعمال المديرية لثقة المديرية واعتماداً على أمانته[26].

فى منتصف ديسمبر 1885م عين بشكاتب لمديرية الجيزة وتعب كثيرا فى إصلاحها وإزالة أسباب الشكاوى فسر به جناب المستشار المالى وعينه فى مديرية بنى سويف ثم إلى أسيوط. وقد نال فى خلال هذه الخدمة الطويلة الرتبة الثالثة عام 1891م والثانية عام 1895م والنيشان العثمانى الرابع عام 1897م ورتبة المتميز الرفيعة عام 1906م وأخيراً النيشان العثمانى الثالث قبل وفاته ببضعة أيام.

كان يعمل بلا كلل ولا شكوى مع دقة البحث وسلامة النظر فى جميع أمور حياته فلذلك ما من مكان حل فيه إلا وترك أثراً ثابتاً عملياً بمجهوداته, على أن أفق المديريات لم يكن يتسع لمشاريعه الكبيرة فلما انتقل إلى نظارة المالية سنحت له الفرصة التى كان يرجوها لإنفاذ تلك المشاريع بخبرته الواسعة وغيرته العظيمة فكانت له اليد الطولى والأثر الأكبر فى أكثر الأعمال النافعة والإصلاحات الجليلة التى قامت بها تلك الإدارة منذ عام 1894م[27]. ومن المهمات الجليلة التى قام بها فرز أطيان وادى الطليمات فى التل الكبير, فله فى ذلك تقرير مطول ذو شأن وله أيضاً تقرير جليل فى شأن إصلاح تفتيش الوادى. وتم ندبه أيضاً عضواً للجنة التى قامت بإجراء التحقيق على أعمال المجلس البادىء بمدينة الأسكندرية, وانتدب أيضاً عام 1902م لحل المشاكل التى كانت قائمة من أهل النوبة جنوبى أسوان بسبب ما دخل من أملاكهم فى منطقة الخزان وله أثر كبير فى المرحمة التى وجهتها الحكومة لأهالى أرمنت[28].

تم ندبه أيضاً لتدريس القوانين المالية فى مدرسة البوليس والإدارة، فوضع كتاباً شاملاً لتلك القوانين على النمط المدرسى لفائدة تلاميذها. وعين عضوًا فى لجنة إدارة تلك المدرسة، فكان له الأثر النافع فى معظم أعمالها. وكان له الثقة فى الأمور العقارية والمالية, فرجع إلى مشاورته فيها الكثيرون من المشتغلين بالمسائل العامة من الأعيان والمحاميين, حتى أنه لم تكن تعرض مشكلة مالية أو عقارية إلا ويرد اسمه على الخاطر فى الحال ليرجع إليه فيها [29].

كان جرجس بك حنين كثير الاهتمام بالمسائل المالية القبطية وقد كان من زعماء المجاهدين فى سبيل الإصلاح, ففى عام 1899م نشر تقريره المرفوع إلى غبطة بطريرك الكرازة

[26] ***المرجع السابق***, صـ 50 –51.

[27] ***المرجع السابق***, صـ 54.

[28] ***المرجع السابق*** , صـ 56 .

[29] ***المرجع السابق***, صـ 57.

المرقسية ويعرض فيه ستة وعشرين اقتراحاً بوجوب الإصلاحات التى رآها. ولم يزل جاداً فى سبيل الإصلاح إلى أن انتخب المجلس الملى فى ديسمبر 1905م فكان هو ثانى الأربعة والعشرين عضواً المنتخبين فى كثرة عدد الأصوات. ومنذ تأليف ذلك المجلس وهو فى مقدمة العاملين فيه ومن الأعمال الجليلة التى قام بها تقريره الشهير عن أوقاف الأقباط صدر فى مائة وخمسين صفحة. وعانى كثيراً من التعب فى وضع لائحة الرسوم فى الأحوال الشخصية[30].

كان جرجس بك حنين رضى الأخلاق بشوش الطلعة لطيف المعشر طاهر الذيل عفيف النفس مع تواضع وأدب أوقف نفسه على خدمه الناس منذ نشأته, وأنه كان ذا صدر رحب ومروءة نادرة وكان يتقى الله بشكر. ويسرع لعمل الخير فى الخفاء. وكان عضواً نافعاً فى لجنة مواساة العميان ولجنة الجمعية الخيرية القبطية ورئيس شرف لجمعية ثمرة التوفيق القبطية وقد ساعدها كلها بقامته ولسانه وماله. ولم يشغله كل هذا من الاهتمام بشئون عائلته وتربية أولاده على أقوم المبادىء وكان مثالاً لهم فى الاجتهاد وحسن السيرة[31].

ويصا واصف

يرجع أصل أسرته إلى محافظة أسيوط. ولد بمدينة طهطا . محافظة سوهاج فى 12 مايو 1873م باسم ويصا واصف ميخائيل[32] لكنه عاش فترة طويلة بالفيوم لإدارة أموالهم. ولهم قصر خاص بهم أخذه الحزب الوطنى منذ سنوات مقراً له. بدأ ويصا واصف كفاحه الوطنى مع مصطفى كامل واستكمله مع سعد زغلول "وقد انتخب عضواً فى أول لجنة إدارية للحزب الوطنى التى انتخبتها الجمعية العمومية الأولى المنعقدة فى 17 ديسمبر 1907 وجاء ترتيبه التاسع بين ثلاثين عضواً[33]0 فكانت أول مشاركة قبطية فى أول نشاط حزبى قومى بعد الاحتلال الإنجليزى. وكان عمل ويصا واصف تعبيراً صحيحاً وإدراكاً سليماً لمعنى الوطنية[34] ".

ظل ويصا واصف وفياً للحزب الوطنى إذ كان من خاصة أنصار محمد فريد أيضاً. وقد خطب فى حفل الحزب عام 1909م هاجم فيه اللورد كرومر لتقريره عن أن الحركة الوطنية

---

[30] ***المرجع السابق***, صـ 61.

[31] ***المرجع السابق***, صـ 49 ، 50 ، 61 ، 62.

[32] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 572.

[33] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 573.

[34] تادرس يعقوب ملطي (القمص): ***الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية***, صـ 131.

مصطبغة بالصبغة الدينية فقال له ويصا: هل توجد أمة فى العالم أسعدها الحظ لأن تبنى وطنيتها على قواعد متينة كالتى تبنى عليها الوطنية المصرية التى يشترك أفرادها فى الجنس واللغة والعوائد؟! هل لو لم يكن القبط على تفاهم تام مع أخوانهم المسلمين فى فكرة الوطنية كانوا يشتركون معهم فى تلك المظاهر الكبرى التى جرت لفقيد الشرق والوطنية[35] ؟!

الواقع أن ويصا واصف كان من تلاميذ سعد زغلول فتجاوبة نفسه مع نفس أستاذه وبالتالى سار معه على طول الطريق. وبما أن ويصا درس الحقوق باللغة الفرنسية فقد كان يستعمل معرفته بالقانون وباللغة فى مختلف المناسبات مؤكداً الوحدة الوطنية[36].

اختير عضوا فى المجلس المحلى الرابع، وفى هذا المجلس اختير رئيساً للجنة المدارس به فبذل جهوداً كبيرة لدى الحكومة الفرنسية للموافقة على إيفاد بعثات[37] سنوية من شباب وشابات الأقباط إلى فرنسا للدراسة على نفقة حكومتها وعندما سافر سعد زغلول إلى باريس فى 11 أبريل 1919م كان ويصا مستشاراً للوفد المصاحب له كما كان معه زميل قبطى يشاركه هذا العمل هو عزيز منسى وفى باريس انضم ويصا رسمياً إلى الوفد, عندما قبل يوسف وهبة رئاسة الوزارة، كتب ويصا واصف مقالاً بالفرنسية فى جرنال دى كبير وجه إليه فقال هذه أول مرة قام فيها الشعب المصرى كرجل واحد فى وجه قوة هائلة يطالبها بحريته واستقلاله وكمصرى أقول لحضراتكم ما يجمع عليه جميع مواطنى من قبط ومسلمين لن تحكمونا بغير البنادق الإنجليزية وعليكم أن تعلموا أنكم لا تمثلوا القبط ولا تعبروا عن أمانيهم[38]. كما كان ويصا واصف ضمن الذين كتبوا احتجاجا ضد لجنة ملنر وضد الاحتلال الأنجليزى وطالب الشعب بالثورة ضد الاحتلال. وعلى هذا الأساس قبضت سلطة الاحتلال على ويصا مع عدد من زملائه وقدموا للمحاكمة وحين وقفوا أمام القاضى الإنجليزى أعلنوا فى جرأة صريحة بأن لا حق له فى محاكمتهم وأنهم لن يجيبوا على أسئلته فهم مصريون على استعداد تام لأن يموتوا فى سبيل مصر وأمام هذا الإصرار الباسل صدر الحكم عليهم بالإعدام ثم خفف إلى السجن المؤبد كما هى عادة العدالة الإنجليزية وهكذا حفظ الله حياة هؤلاء الرجال من بنى مصر ليستكملوا سعيهم[39]. ثم حاول الإنجليز إقناع القبط أن يقبلوا حماية أنجلترا لهم فلما فشلوا أوعزوا لبعض المصريين بالرعاية لوجوب تمثيل الأقليات فى البرلمان المزمع

---

[35] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية ج5***، مرجع سابق, صـ 123.

[36] ***المرجع السابق***, صـ 123.

[37] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 573.

[38] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***المرجع السابق***, صـ .123

[39] مينا بديع عبد الملك (الدكتور) : ***المرجع السابق***, صـ 575 .

أيضا سميره بحر (الدكتورة) : ***الأقباط في الحياة السياسية***، مرجع سابق, صـ 136، 137، 141- 143.

انتخابه وبالفعل تناولت الأقلام المختلفة الرفض أو الترويج لهذه الفكرة فأدلى ويصا واصف بحديث عن هذا الموضوع : " لأحد المجلات الفرنسية التي تصدر بمصر قال فيه" إن مصر لاتعرف أكثرية وأقلية ولن يكون فى البرلمان إلا أحزاب سياسية بمعناها المصرى يكون القبط فيها مبعثرون ولم يكن القبط فى أى وقت موضعاً لتشريع استثنائى بل عوملوا دائماً كمصريين يتمتعون بكافة الحقوق "[40]. وفى اجتماع آخر خطب يقول: " إن الأحزاب فى البرلمان لن تكون دينية بل اجتماعية من صناعية وزراعية ونقابية ونشرت ترجمة المقال فى الأخبار فى يونية عام 1922م ولما انتهت هذه المسألة بالفشل الإنجليزى أيضاً وقف ويصا واصف يتحدث فى الكنيسة البطرسية فقال هكذا انتهت مشكلة تمثيل الأقليات برفضها الجماهيرى الواسع على نطاق المصريين عامة والقبط خاصة فانتصرت القومية المصرية على هذه الدسيسة البريطانية[41].

رشح ويصا واصف لمجلس النواب عن دائرة المطرية مع أنه من أبناء الصعيد وفاز فوزاً ساحقاً وذلك بفضل الروح الوطنية الجارفة وبهذا دعم سعد زغلول الحركة الانتخابية بقوله إن نهضة مصر أوجدت هذا الاتحاد المقدس بين الهلال والصليب ولا امتياز لمصرى على آخر إلا بالإخلاص والكفاءة ولولا وطنية الأقباط وإخلاصهم الشديد لتقبلوا دعوة الأجنبى لحمايتهم وبهذه الروح وقف ويصا واصف فى إحدى دوائر المنيا يقول باعتزاز: إننى أمثل فى البرلمان دائرة لا قبطى فيها غير نائبها.

حينما جاء الوفد للحكم عام 1928م بزعامة مصطفى النحاس بعد موت سعد زغلول فى 1927/8/27م لم يكتف بوزيرين قبطيين فى وزارته بل اختار ويصا واصف رئيساً لمجلس النواب. وكان يحلو للملك فؤاد آنذاك أن يأمر بحل الدورة البرلمانية قبل انتهاء مدتها وحدث فى عام 1930م أن تولى اسماعيل صدقى رئاسة الحكومة أصدر الملك مرسوماً بتأجيل انعقاد البرلمان وأمر صدقى بإغلاق بوابة المجلس النيابى بالسلاسل. وهى المرة التى أمر فيها ويصا واصف رئيس المجلس بتحطيم السلاسل وتدفق النواب ليعقدوا اجتماعهم ولكن إسماعيل صدقى بادر إلى صياغة دستور جديد سمى بدستور 1930م يعتدى فى معظم موارده على حقوق الشعب ويسلبها لمصلحة الملك وبادر أيضاً إلى تأليف حزب ودعاه باسم حزب الشعب ولم تستمر هذه المهزلة أكثر من ثلاث سنوات فقد مرض اسماعيل صدقى وأسند الملك مهمة تأليف الوزارة لنائبه فى الحزب عبد الفتاح يحيى[42].

---

[40] إيريس حبيب المصري (الأستاذة) : ***المرجع السابق***, صـ 124.

[41] ملاك لوقا : ***الاقباط النشاه والصراع من القرن الاول الي القرن العشرين***, مرجع سابق, صـ637,636.

[42] ***المرجع السابق***, صـ 125.

حينما روعت البلاد بفقده تزاحمت الذكريات حوله لأنه كان ذا شخصية جبارة من تلك الشخصيات التى أنبتها صعيد مصر. وقد وصف بعبارات كثيرة فها هي تصفه تلك الكلمات[43] " ويصا واصف الرجل المثقف الواسع الاطلاع المملوء حكمة وتبصراً واتزاناً والخطيب اللبق حتى فى الشئون غير السياسية ". ويصا واصف مؤيد الآداب والفنون ورئيس شرف جماعة الخيال للتصوير والرسم والنحت ورئيس جمعية الفنون الجميلة ". "ويصا واصف مع كونه ركناً من أركان الوفد فأنه كان أيضاً من رجال مصر المعدودين".

كانت وفاة ويصا واصف فى 27 مايو سنة 1931م وكان اسماعيل صدقى رئيساً للوزارة آنذاك ورغم عقليته الجبارة إلا أنه كان يحكم بالقوة. ورداً على استبداده كان أروع تعبير عن الأخوة الصادقة التى جمعت بين قلوب المصريين هو جنازة ويصا واصف فقد كان المشهد مهيباً رهيباً امتد من ميدان رمسيس إلى الكنيسة البطرسية بالعباسية وكانت الجماهير المشيعة لهذا الوطنى الكبير تهتف بلغ الظلم لسعد يا ويصا[44]. معلنة بهذا النداء المدوى أن التضامن الذى جمع بين القلوب على أرض مصر ممتد بها دار الخلود.

ذكى يوسف الفيومى[45]

ولد بالفيوم عام 1882م ونال الشهادة الابتدائية وشهادة الكفاءة من مدارس الفيوم ثم التحق بمدرسة الأمريكان الأسيوطية. عين مدرساً بالمدارس الأميرية (أسنا- بنها- طوخ- بنى سويف) فى الفترة من (1907- 1919م) وأثناء ذلك كان يعمل وكيلاً ومراسلاً لجريدة مصر وجريدة الوطن. عمل ناظراً بمدرسة التوفيق بالفيوم (1922-1927م) لنشاطه السياسى والاجتماعى عمل عضواً فى مجلس المحافظة. كما أنه مؤسسى نقابة الصحفيين عام 1941م.

أثناء ثورة 1919م كان يخطب فى الجوامع والكنائس ضد المحتل الأنجليزى، فاعتقل وفصل من وظيفته. وله عدة مقالات من أهمها (صراع النفس . الضحايا).

---

[43] ***المرجع السابق***, صـ 126.

[44] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ 576 .

[45] نجيب كيرلس المنقبادي (صاحب جريدة مصر القومية): ***من أرشيف الصحافة***، جريدة قارون 1924-1994م .

أسس جريدة قارون الفيومية (1924-1994م) فى العيد المئوى للصحافة المصرية فكانت هي الصحيفة الإقليمية الأولى. توفى عام 1971م وبعده تولى أبنه أ. يوسف ذكى يوسف الفيومى رئاسة تحرير مجلة قارون حتى وفاته عام 1994م حيث ألغى ترخيصها.

سليم سليمان الفيومى

كان مدرساً للرياضة بالمدارس الثانوية بالفيوم, ألف كتابه مختصر تاريخ الأمة القبطية فى عصرى الوثنية والمسيحية عام 1914م وهو مرجع به معلومات كثيرة عن الأمة القبطية[46].

الخواجا حنا صالح نسيم

جاء ذكر اسم الخواجة حنا صالح نسيم في كتاب الأقباط فى القرن العشرين (الجزء الأول) للمؤرخ رمزي تادرس المطبوع عام 1910م حيث يذكر بياناً لأفراد الأسر القبطية التى كانت تمتلك ثروة عظيمة فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أى عام 1910م (وهو السنة التى طبع فيها الكتاب). وهذا البيان يشتمل على الأغنياء من الأفراد أو الأسر التى تتراوح أطيانها بين ألفى فدان و ثلاثين ألف فدان وقد ورد اسمه ضمن أغنياء الفيوم, ومازالت توجد عزبة باسمه فى الفيوم[47].

سينوت حنا

من الشخصيات الظاهرة فى حب مصر وكان ينتمى لأسرة من كبار أغنياء الصعيد ووجهائها بل كان لأسرته مصرفها الخاص فى الفيوم[48]. انتقل من الفيوم إلى القاهرة وظهر فى الحياة العامة ومن أصدقائه مصطفى كامل وسعد زغلول الذى **بدأت** صلته به فى الجمعية

---

[46] رياض سوريال (الأستاذ): ***المجتمع القبطى في مصر في القرن 19***، القاهرة 1981.

[47] ***المرجع السابق***, صـ 54.

[48] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***اعلام مضيئة في تاريخ مصر***، مرجع سابق, صـ 272.

التشريعية حيث تم اختياره عضواً للجمعية التشريعية للحزب الوطنى عام 1913م, فتألق فى الحياة السياسية المصرية. وسافر مع سعد زغلول ضمن الوفد الذى كان معه عام 1919م إلى باريس وعاد فى سبتمبر من تلك السنة[49]. ودأب على كتابة المقالات فى الصحف بلا هواده وكان فى كتاباته كلها لسان الوفد ضد الحكومة وضد سلطة الأحتلال. وقد لفتت مقالاته الأنظار إليه وأحاطته بشعبية واسعة, كما كان من أكبر الأثر فى إثارة الجماهير واشتعال المظاهرات ضد الاحتلال، وبالتالى أدت إلى سقوط وزارة سعيد باشا[50].

من أكبر الأدلة على تعاطف الشعب مع سينوت حنا رسائل التأييد التى ازدحمت بها الجرائد وتسمية الجماهير له "بالنائب الحر الجرىء" وتقديم التجار التحية له فىإعلاناتهم[51] .

استبعدته السلطة البريطانية لشعبيته المتصاعدة لعزبته بالفشن, بمناسبة وصول لجنة مليز فأقام بعيداً عن القاهرة عدة أسابيع فودعته الجماهيرواستقبلته بحرارة, وكان من بينهم علماء الأزهر, فكان يقوم بزيارة شيخ الجامع الأزهر فى كل مرة يصل فيها إلى القاهرة[52].

كان "بشرى" الأخ الأكبر لسينوت غير رِاضٍ فى بداية الأمر عن الاتجاه الوطنى لأخيه خوفاً منه على مركز العائلة وثروتها، فكان رد سينوت: يا أخى بشرى لا تخف علىَّ أننى أسعى فى الحصول على استقلال مصر وإخراج الإنجليز منها لأن هذا هو الضمان الوحيد لسلامتنا كلنا، فلا تظن أنهم يحمون حقوقنا وأموالنا نحن الأقباط هذا خطأ، أنهم لا يحمون إلا أنفسهم والأمل هو أن نظل متحدين مع إخواننا المسلمين فنحن وهم دائمون وماعدانا زائل[53].

كان لسينوت حنا مقالات وخطب وطنية مشهورة فى جريدة مصر, منادياً خلالها بالاستقلال وبالوحدة الوطنية. وأما المقالات التى كان لها الأثر العميق والتى كان ينشرها تباعاً فى جريدة البلاغ فكانت بعنوان" الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا". وكان يوقع عليها باسمه مقرونة بعبارة "عضو الوفد المصرى والجمعية التشريعية[54]". وقد جاء فى أول هذه المقالات: "لا قبطى ولا مسلم وإنما كلنا أمام الوطن مصريون " وأنه ليكفى للإنسان أن يذكر أوائل الشهداء الذين جادوا بأرواحهم مسلمين وأقباط فداء للوطن المصرى. المرة الوحيدة التى خرج فيها عن هذا التوجيه العام

---

[49] ***المرجع السابق***, صـ 273.

[50] إيريس حبيب المصري (الأستاذة): ***قصة الكنيسة القبطية جـ 5***، القاهرة 1984, صـ 129.

[51] ***المرجع السابق***, صـ 130.

[52] سميره بحر (الدكتورة): ***الأقباط في الحياة السياسية، مذكرات معهد الدراسات***، بدون تاريخ, صـ 96.

[53] مينا بديع (الدكتور): ***اعلام مضيئة في تاريخ مصر***، مرجع سابق, صـ 275.

[54] ***المرجع السابق***, صـ 273.

فى مقاله الثامن الذى وجهه ليوسف وهبة شخصياً لقبوله رياسة مجلس الوزراء. موضحاً له أن القصد من تعيينه هو التفرقة بين القبط والمسلمين. وكان حديثاً عاصفاً استهدف منه عزل يوسف وهبة عن جماهير القبط وهدم رغبة الإنجليز فى إبراز التفرقة الدينية. وإفساد الدعوة المفتعلة على الصعيد الدولى بأن بعض القبط راضون عن الاتصال بلجنة مينرMenr. فأعلن للعالم أن يوسف وهبة لا يمثل القبط وأنهم منفصلون من حوله مجمعون على طلب الاستقلال التام وأن مسئولية فعله تقع عليه وحده[55].

كان عمله فى صمت ووقار وكان الله قد عصمه من بريق الألقاب والمناصب ذلك لأن إيمانه بمصر وحقها إيماناً خالصاً صافياً. وقد بادله سعد زغلول حباً بحب فكان لا يدع يوماً يمر دون أن يراه، ولا يقطع برأى دون مشورته فأحبه سعد زغلول أكثر من أبناء طلبه(موقعه مكرم عبيد) وعندما نفى سعد المرة الأولى إلي مالطة برز سينوت حنا ضمن الصف الثانى وكان ضمن الموقعين للنداء الموجه للشعب فى 24 مارس 1919م ينصحونه بالتزام الهدوء وكان الشهداء يسقطون بالألوف من أقصى البلاد إلى أقاصيها فناشدوه بالهدوء حرصاً على حياته ولكنه لم يهدأ. وكان اسم سينوت فى هذا النداء إلى جانب ستة آخرين من القبط على رأسهم البابا الأنبا كيرلس الخامس[56].

يعتبر سينوت حنا مبتكر التعبير "الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا" فقد تلقفته الأقلام بصيغ متعددة مثل دين الحرية ودين الوطنية والاستقلال فأصبحت هذه العبارات مترادفة مع اسمه[57]. ويعلق الأستاذ طارق البشرى على هذه العبارات بقوله:" إنها كانت تعنى لدى البعض الوحدة ضد الاستعمار ولدى البعض ضمان الوجود المشترك وتحقيق المصالح المشتركة الواحدة على مدى المستقبل وبرهاناً على التسامح الدينى وإثباتاً لاتصال حلقات تاريخ الشعب المصرى.

من هذه اللمحة العابرة نستطيع أن نستشف مدى الأثر الذى أحدثه سينوت حنا فى توجيه الثورة الوطنية[58]. ويكفى أن نعرف أنه كسب أخويه بشرى وراغب إلى جانبه مع كونه أصغرهم سناً بل بلغ ولاء سينوت حنا لمبادئه أنه أخلص الود لمصطفى النحاس حين خلف سعد فى رياسة الوفد

---

[55] إيريس حبيب المصرى (الأستاذة): ***المرجع السابق***, صـ 130.

[56] سميره بحر (الدكتورة): ***الأقباط في الحياة السياسية***, مذكرات معهد الدراسات القبطية, بدون تاريخ, صـ 94، 95.

[57] إيريس حبيب (الأستاذ ة): ***قصة الكنيسة القبطية الجزء الخامس***, صـ 131.

[58] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق***, صـ274.

وحينما تولى إسماعيل صدقى رياسة الوزراء وعمل جهده على أضعاف هيبة الوفد فى أعين الناس ثبت سينوت على حفظ العهود[59] .

سجل الكاتب الوطنى جمال بدوى بجريدة الوفد الجديدة عام 1986م مقالاً بعنوان: القبطى الفدائى سينوت حنا, قائلاً "فى رحلة الزعيم مصطفى النحاس إلى مدينة المنصورة، شعر سينوت حنا بأن رحلته لن تمر بسلام، وأن حكومة صدقى لن تتورع عن تدبير خطة دنيئة لاغتيال النحاس. فأصر على ملاصقة الزعيم حتى يفديه بروحه إذا تعرض لمكروه. وإذ لمح أحد الجنود يسدد الحربة إلى صدر النحاس, حتى برز ليفتدى الزعيم, فمد زراعه وطوق به ظهر النحاس وتلقى الضربة عوضاً عنه فانغرست فى كتفه وانكسر نصفها فى لحمه وسالت دماؤه الذكيه على ملابس الزعيم. أما البطل الجريح سينوت حنا فقد عاد إلى القاهرة حيث أجريت له عملية جراحية ولكن تأثير الطعنة المسمومة كانت أكبر من مجهود الأطباء فرقد في الرب وهو فى منزله بالجيزة[60]. فصعدت روحه الوثابة إلى بارئها وبقيت قصته رمزاً حياً على الشجاعة والمروءة والتضحية والتلاحم المقدس بين أبناء مصر. فتحقق فيه قول رب المجد: " ليس حب أعظم من هذا أن يضع الإنسان نفسه لأجل أحبائه "(يو 15 : 13) .

اتصف سينوت حنا بالاتضاع في حياته. وكمثال لذلك عندما رشح ليكون وزيراً، زهد فى المنصب ورشح مكانه مرقس حنا.

ميخائيل أفندى فانوس المحامى

هو من أعيان الفيوم، انتدبه القديس الأنبا ابرآم عن الفيوم لحضور المؤتمر القبطى بمدينة أسيوط عام 1911م. وقد ألقى كلمته التى نالت إعجاب وتصفيق الجميع حيث تحدث عن " توثيق عرى المحبة بين المسلمين والأقباط فى المؤتمر القبطى الأول وأن الجميع أخوة فى الوطن الواحد،

[59] إيريس حبيب (الأستاذ ة): ***المرجع السابق***, صـ 131.

[60] مينا بديع عبد الملك (الدكتور): ***المرجع السابق*** , صـ 275،276.

فلا فرق بين مسلم وقبطى فى هذا الوطن. و قد أعطى أمثلة لهذه الرابطة القوية بين أبناء الوطن الواحد[61] ثم أذن فى الكلام للأستاذ ميخائيل افندى فانوس المحامى، نائب اقباط الفيوم فى المؤتمر.

نجيب فرج ميخائيل

ولد نجيب فرج ميخائيل فى مدينة كفر الزيات عام 1901م، خدم كشماس منذ صغره. فى شبابه (خلال تعليمه الثانوى) شارك فى مظاهرات عام 1919م وقد أصيب فى ساقه اليمنى بإحدى رصاصات جنود الاحتلال البريطانى. التحق بكليه الآداب . قسم الآثار وكان ثانى دفعته فى (قسم الأثار بكلية الآداب) وفور تخرجه عمل كمراقب عام لمقبرة الملك توت عنخ أمون بمنطقة الأقصر ووصل إلى أعلى الوظائف بمصلحة الآثار المصرية. له العديد من الأكتشافات الأثرية القيمة بمناطق تل بسطا وسخا والكرنك واللاهون بالفيوم.

يعد نجيب فرج ميخائيل صاحب أهم الاكتشافات الأثرية فى النصف الثانى من القرن العشرين ـ الأوهو اكتشاف مقبرة (الأميرة نفروبتاح) بمنطقة اللاهون بالفيوم عام 1956م. كما أنه شارك فى بحث ميدانى مع إحدى الجامعات الأمريكية وذلك عن خصائص السلالات البشرية الأولى التى استوطنت مصر وخاصة فى منطقة الفيوم. كان معاوناً ومستشاراً للمخرج العالمى "سيسيل دى ميل" وذلك بالنسبة للمناظر الخارجية للفيلم التاريخى الكبير "الوصايا العشر" حيث تم التصوير بصحراء الفيوم.

إسهاماته العلمية : له عدة كتابات من أهمها

- "اكتشاف مقبرة نفروبتاح" باللغة الأنجليزية
- وكتاب "دليل أثار الأقصر"
- وكتاب "دليل أثار الفيوم"
- كتاب "الحمامات الرومانية" باللغة الفرنسية .

[61] ***راجع نص الكلمة التى القاها ميخائيل أفندى فانوس المحامى فى المؤتمر القبطى الأول بأسيوط سنة 1911م, الموجوده برسالة الماجستير الخاصة بالباحث عن القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة, الفصل الثانى.*** نقلاً عن توفيق حبيب(الأستاذ): ***المؤتمر القبطى الأول***, مجموعة رسائل مصورة, القاهرة1911م, صـ112.126.

من أهم مقالاته

- تحقيقه كنز قارون بمجلة المصور.
- من هو فرعون مصر بمجلة أكتوبر.
- "أخناتون هل هو أخنوخ" بجريدة الجمهورية.
- "ذكريات عن زيارة ملك أسبانيا" بجريدة الأهرام.
- هذا بالإضافة إلى أبحاث أخرى فى المجلات الأثرية المتخصصة.

من خدماته للكنيسة

- ساهم بجهد كبير فى تأسيس وبناء أضخم كاتدرائية باسم مارجرجس فى الشرق الأوسط وأفريقيا وذلك بكفر أبو النجا بطنطا.
- كان يجيد اللغة القبطية كتابة وحديثاً مما يجعله بحق من رواد نشر اللغة القبطية سواء عن طريق محاضراته أو تدريسه لقواعدها وآدابها للراغبين.
- قام برسم العديد من الأيقونات القبطية وقام بإهدائها للكنائس فقد كان محباً لقديسى الكنيسة.
- كان على علاقة ود ومحبة بالآباء مثلثى الرحمات البابا مكاريوس الثالث والبابا كيرلس السادس والأنبا لوكاس مطران منفلوط. سنة 1981م.
- كتب "نجيب فرج"رسالة إلى الرئيس السادات مناشداً سيادته إعادة النظر فى قرار إبعاد قداسة البابا عن مقر كرسيه واعتقال عدد من الأساقفة والكهنة والعلمانيين. رقد فى الرب عام1986م.

الصحفى والكاتب عطية فانوس[62]

هو صحفى من الفيوم ولد سنة 1914 م وله عدة مقالات بمجلة الجنس اللطيف بعنوان " الزواج والحب وموضوعات عن اختيار الزوج". والمجلة مسيحية أخلاقية لصاحبتها ملكة سعد. وتوقفت المجلة سنة 1925م عندما فقدت صاحبتها بصرها.

[62] ***جريدة وطنى***, بتاريخ 25 أبريل 1993 م.

سمعان سليدس[63]

من مواليد مركز قوص محافظة قنا, التحق بالمدرسة الأكليريكية عام1902م, وقضى بها أربع سنوات. تعين بمدرسة دير المحرق, ثم انتقل للتدريس بمركز سنورس بالفيوم, وخدم واعظاً بإيبارشية الفيوم طيلة مدة خدمته بها. ذهب إلى القاهرة لتدريس الدين بمدرسة البنات القبطية, ثم عين مدرساً بالكلية الأكليريكية وخدم بها مدة خمسة وعشرون سنة. كان أستاذاً بارعاً, كتب العديد من المقالات, وله كتاب مشهور فى موضوع" الصلاة على المنتقلين".

المهندس يوحنا الراهب

ولد بمدينة الفيوم عام1920م من عائلة الراهب التى ساهم بعض أعضائها فى حركة الإصلاح مع بطرس باشا غالى فى أواخر القرن التاسع عشر. أتم دراسته الإبتدائية والثانوية بالفيوم ثم التحق بكلية الهندسة جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً). وبعد تخرجه من كلية الهندسة بتقدير جيد جداً عين مدرساً بها من عام 1944م حتى عام 1949م. عمل مهندساً معمارياً بشركة شل للبترول. ومدير إدارة العمليات بقطاع الأقاليم وجه بحرى وظل بهذه الشركة حتى عام 1967م حيث قدم استقالته للهجرة إلى كندا.

أما بالنسبه لإسهاماته الكنسية. فقد كان أميناً لخدمة مدارس الأحد بالجيزة. ساهم فى تأسيس بيت الشمامسة القبطى للطلبة المغتربين. كما كان معاوناً لنيافة الأنبا صموئيل فور تعيينه لأسقفية الخدمات. كما كانت له مشاركة فى الأنشطة المسكونية. فكان عضواً باللجنة الهندسية بمجلس كنائس أفريقيا.

قام بالتصميم المعمارى لبيت الشمامسة بالجيزة. أشرف على مبانى دير بنات مريم بعزبة النخل والتابع لمطرانية بنى سويف. أشرف على مبانى دير السيدة العذراء المعروف بدير بياض ببنى سويف. كان رئيساً أو عضواً لعديد من الجمعيات الخيرية القبطية الأرثوذكسية منها [جمعية رعاية جامعى القمامة بالمقطم . جمعية حماية البيئة من التلوث بالمقطم . جمعية التربية القبطية بالجيزة . جمعية المحبة القبطية بالظاهر ... ألخ].

---

[63] حبيب جرجس(الأرشيذياكون): ***المدرسة الأكليريكية القبطية الأرثوذكسية بين الماضى الحاضر***, القاهرة 1938م ,صـ269,155.

وله الكثير من البصمات منذ أن هاجر إلى كندا سنة 1967م منها

- أصدر مجلة شهرية تصدر عن الكنيسة وأطلق عليها اسم "البناؤون".
- عمل سكرتيراً لمجلس كنيسة مارمرقس بتورنتو.
- اهتم بمشكلات العائلات القبطية المهاجرة حديثاً إلى كندا.
- عمل على عقد اجتماع منظم للمسنين وحل مشكلاتهم.
- اهتم بزيارة المرضى ورعايتهم من كافة النواحى.
- شارك فى بعض لجان مجلس الكنائس الكندى.
- عمل على إنشاء جمعية الأمل لخدمة المعوقين بكندا.
- عمل مديراً لمصنع (Filier Glass) كواحد من شركائه.

رجع إلى أرض الوطن فى عام 1977م حيث كرس نفسه للخدمة فعمل: أميناً لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية. أسس مع نيافة المتنيح الأنبا صموئيل جمعية أخوة الكادحين القبطية. تفرغ فى عام 1985م للعمل التطوعى فى الجمعيات الخيرية.

تنيح فى 30 ديسمبر عام 1993م وكان وقتئذ بكندا بين أولاده وأحبائه حيث ذهب إلى هناك لجمع تكلفة طبع كتاب "الإصلاحات العملية فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لمؤلف الجيل حبيب جرجس" وذهب إلى السماء بعد أن ترك لنا تراثاً خالداً من القيم والأخلاق العالية.

الآنسة أيفا حبيب المصرى

ومدام نجيب بطرس باشا غالي

يرجع لها الفضل فى تأسيس جمعية السيدات القبطية لتربية الطفولة عام 1945م. فكانت الآنسة أيفا حبيب المصرى رئيسة الجمعية, ومدام نجيب بطرس باشا غالي سكرتاريتها.

ويرجع للجمعية سالفة الذكر الفضل فى إنشاء مدرسة منية الحيط بمديرية الفيوم عام 1941م وأصبحت للمدرسة مكانة كبيرة فى البلدة وقد زارها وقتئذ "معالى ابراهيم الدسوقى" وزير الشئون الاجتماعية وأبدى إعجابه بها وبالخدمات التى تؤديها للبلدة ومجاورتها. وكان يدير المدرسة ناظراً من القاهرة وكان بها معلمات ومعلم للألحان.

الباب الثانى

إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر

عندما نتحدث عن تاريخ كنائس إيبارشية الفيوم حديثاً, فذلك يهدف أولاً لإظهار عمل الله فى هذه الإيبارشية المباركة. والأمر الآخر هو توثيق تاريخى للكنائس والجمعيات والآباء الكهنة الذين يخدمون فى إيبارشية الفيوم. وكذلك لمحة عن الآباء الأساقفة والكهنة الذين من إيبارشية الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة. والآباء الرهبان الذين من الإيبارشية ويرتبطون بالحياة الديرية خارج الدير.

لذلك نجد أن الدراسة فى هذا الباب تدور حول أربعة محاور رئيسية وهامة:

الفصل الأول: الفيوم فى الوقت الحاضر.

الفصل الثانى: تاريخ كنائس وأديرة إيبارشية الفيوم.

الفصل الثالث: الآباء الكهنة والمكرسات بإيبارشية الفيوم.

الفصل الرابع: الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة.

الفصل الخامس: الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المشهرة وأنشطتها الكنسية.

الفصل السادس: خدمة القرى بإيبارشية الفيوم.

هذا بجانب عمل جداول إحصائية لخرائط يتعرف من خلالها القارىء على لإيبارشية الفيوم حديثاً.

الفصل الأول

الفيوم في الوقت الحاضر

كل وقت يمر بالانسان فهو في الزمن الحاضر، وسرعان ماتمر السنون ويصبح الحاضر ماضياً. هكذا تحدثنا من خلال البحث عن أقليم الفيوم وتأسيس إيبارشية به في العصر القبطي[1]. ورأينا أن الفيوم مرت باسماء عديدة. فعندما غمرتها المياه سميت " ميرويو " وتعني البحر العظيم أو " البحيرة ". كما سميت في العصر اليوناني مدينة التمساح " كريكوديوبلس " معبود المنطقة في ذلك العصر. وفي العصر البطلمي سميت بأرسينوى نسبة إلي زوجة بطليموس الثانى. وفى العصر القبطى سميت "فيوم" أى المياه أو البحار. فى العصر العربى الإسلامى زيدت أداه التعريف "الـ" فأصبحت تعرف باسم الفيوم.

فى مجال حديثنا عن الفيوم فى الوقت الحاضر ونحن فى بداية القرن الحادى والعشرين، نتعرف على إقليم الفيوم من حيث موقعه وأهميته السياحية والمدنية والمسيحية.

محافظه الفيوم فى موقعها الجغرافى

تظهر الفيوم على الخريطة العامة لمصر كورقة كبيرة لزهرة اللوتس فهي ليست جزء من وادي النيل والدلتا والبعض لا ينسبها إلي الوجه البحري أو القبلي، بل يعتبرها وسط مصر[2]. تعتبر واحة خضراء تقع في الصحراء الغربية في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة، تبعد عنها مسافة 90كم. تحيط بها الصحراء من كل جوانبها.

تعتبر محافظة الفيوم إحدي محافظات القطاع الشمالي من الصعيد, إلا أن حضارتها تميل فى خصائصها إلي حضارة الوجه البحرى رغم أنها تقع في مركز متوسط بين الحضارتين[3].

يذهب كثير من المؤرخين إلي اعتبار حضارة الفيوم هي الأقدم وهي أصل الحضارة لما حققته من تقدم[4]. فهي تتميز بخلفية حضارية، وما تركته علي مر العصور المختلفة من آثار فرعونية، يونانية، رومانية، قبطية، وإسلامية.

---

[1] ***راجع الفصل الأول من الباب الأول من البحث تحت عنوان الفيوم في العصر القبطي .***

[2] R . NEIL HEWISON : The Fayoym …… Op ,Cit ,P1

[3] إبراهيم سعد (الدكتور) وآخرون : ***أثار مصر (2) الفيوم***، مرجع سابق, صـ 11

يصف بعض الكتاب الفيوم علي أنها تمثل مصر الصغري علي خريطة مصر الكلية[5]. حيث يمثل بحرها المتوسط بحيرة قارون، وبحرها الأحمر وادي الريان، ونيلها هو بحر يوسف شريان الري لأراضيها الزراعية. وتتعدد مستويات أرضها بقوة مياهها نذور " سواقي الهدير" رمز الفيوم والتي اتخذت شعاراً لها.

الفيوم من العصر العربى حتى العصر الحالى

ورد فى القاموس الجغرافى للأستاذ محمد رمزى[6] عن التطور التاريخى لارتباط الفيوم كمديرية قديمة منذ عهد دخول العرب مصر وحتى العصر الحالى فيقول: مديرية الفيوم هى من الأقسام الإدارية القديمة, وكانت تسمى فى عهد الفراعنة: نوهيت بحو, وقاعدته مدينة شوديت أوبى سبك " الفيوم", وفى عهد البطالسة والرومان: ارسينوس, وقاعدته أرسينو, أو كروكوديلوبوليس, أى مدينة التمساح, وهى الفيوم.

فى عهد العرب, كانت تسمى الأعمال الفيومية, وفى سنة 1220هـ كانت ولاية, باسم ولاية الفيوم, وفى سنة 1240هـ سميت مأمورية الفيوم, وعين حسين أغا مديراً لها.

فى سنة 1245هـ, قسمت مأمورية الفيوم إلى قسمين: قسم أول وكان مقره الفيوم, وقسم ثان وكان مقره طبهار, وعلى رأس كل قسم ناظر.

فى سنة 1249هـ سميت مديرية الفيوم, واستمر حسين أغا مديراً لها.

فى 6 من ذى الحجة سنة 1257هـ, صدر أمر عال, بتقسيم مديرية الفيوم إلى قسمين, وعين محمد رستم بك مديراً للقسم الأول, وعلى بك . الميرلوا . مديراً للقسم الثانى.

فى 26 شعبان سنة 1260هـ /10 سبتمبر 1844م, صدر أمر عال, بضم قسمى مديرية الفيوم بعضهما إلى بعض, وجعلهما مديرية واحدة, وعين عمر بك بسمى مديراً لها.

---

[4] **المرجع السابق**, صـ 11.

[5] هيئة تنشيط السياحة بالفيوم: **دليل عن الفيوم**، بدون تاريخ, صـ 1 .

[6] محمد رمزى (الأستاذ): **القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م**, القسم الثانى, البلاد الحالية, الجزء الثالث, القاهرة1994م , صـ12,11.
أيضاً ابراهيم رمزى: ***تاريخ الفيوم***, القاهرة 1898م, صـ37-40.

فى 27 رمضان سنة 1260هـ /11أكتوبر سنة 1844م, صدر أمر عال, بضم مديرية الفيوم للمرة الأولى- إلى مديرية الأقاليم الوسطى, (بنى سويف وبنى مزار والمنيا).

فى 19 مارس سنة 1851, صدر أمر عال بفصل مديرية الفيوم- من مديرية الأقاليم الوسطى, وجعلها هى وبنى سويف- للمرة الأولى- مديرية واحدة, مقرها بندر بنى سويف, وعين مير اللوا أحمد بك شكرى مديراً لها.

فى 8 يناير 1858م, صدر أمر عال, بفصل مديرية الفيوم للمرة الأولى – من مديرية بنى سويف, وجعلها مديرية قائمة بذاتها, وعين مصطفى راتب افندى مديراً لها.

فى 11يناير 1864م, صدر أمر عال, بضم مديرية الفيوم للمرة الثانية- إلى مديرية بنى سويف, وجعلها مديرية واحدة, مقرها بنى سويف, وعين حسن بك شركس مديراً لها.

فى أول سبتمبر سنة 1867م, صدر أمرعال, بضم مديرية الفيوم للمرة الثانية- الي مديرية الأقاليم الوسطى,(2شعبان سنة 1280رقم 92).

في 19 اكتوبر سنة 1868,صدر امر عال بفصل مديرية الفيوم للمرة الثانية-من مديرية الاقاليم الوسطي, وجعلها هى وبنى سويف للمرة الثالثة- مديرية واحدة, وعين حسن الشريعى بك مديراً لها.

فى 8 يناير1870م, صدر أمر عال, بفصل مديرية الفيوم للمرة الثانية- من مديرية بنى سويف, وجعلها مديرية قائمة بذاتها, وعين محمد علاء الدين بك مديراً لها. وبذلك صارت مديرية الفيوم, مديرية قائمة بذاتها, من أول سنة 1870م إلى اليوم.

تشمل محافظة الفيوم علي سته مراكز هي مركز الفيوم واطسا وأبشواي ويوسف الصديق وطامية و سنورس. كما يتبعها 160 قرية و 1883 عزبة [7]. تبلغ المساحة الكلية للمحافظة 6068كم2، ويقطنها عدد من السكان يقدر بـ 2.319.880 نسمة (مليونان وثلثمائة وتسعة عشر ألفا وثمانيمائة وثمانون نسمة) طبقا لتقرير عام 2002م. كما يبلغ معدل الزيادة الطبيعية 25 في الألف لعام 2001م مقابل 26 في الألف لعام 2000م[8].

---

[6] ***مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بالمحافظة : إنجازات محافظة الفيوم عام 2001 / 2002م بمناسبة العيد القومي 15 مارس 2003 م . الفيوم – مصر صـ 9***

[7] ***المرجع السابق***, صـ 9

تقسيم محافظة الفيوم إلى مراكز

يذكر القاموس الجغرافى عن تقسيم الفيوم إلى مراكز ما يلى[9]

فى سنة 1241هـ الموافق 1826م, كان إقليم الفيوم قسما واحداً باسم مأمورية الفيوم.

فى سنة 1245هـ الموافق 1829م, قسمت هذه المأمورية إلى قسمين وهما: قسم أول, وكان مقره مدينة الفيوم, وتشمل دائرة اختصاصه, عدة بلاد من شمال مديرية الفيوم. قسم ثان, وكان مقره طبهار. وتشمل دائرة اختصاصه, عدة من بلاد جنوب مديرية الفيوم.

فى سنة 1249هـ الموافق 1833م, ألغى هذا التقسيم, وصار الإقليم قسماً واحداً, باسم مديرية الفيوم, وفى 6 ذى الحجة سنة 1257هـ الموافق 1851م, أعيد تقسيم المديرية إلى قسمين, كما كانت فى سنة 1245هـ الموافق 1829م.

فى26 شعبان سنة 1260هـ الموافق 10 سبتمبر سنة 1844م, صدر أمر عال, بالغاء القسمين وجعلهما قسماً واحداً, وكان السبب فى عدم استقرار تقسيم هذه المديرية, يرجع إلى أنها كانت تضاف, تارة كقسم واحد, إلى مديرية الأقاليم الوسطى, وتارة إلى مديرية بنى سويف, واستمرت كذلك لغاية سنة 1869م.

فى 8 يناير سنة 1870م, صدر أمر عال, بفصل مديرية الفيوم للمرة الأخيرة, من مديرية بنى سويف, وجعلها مديرية قائمة بذاتها, من أول سنة 1870.

ولما استقرت حالة هذه المديرية, واستقلت بإدارتها الداخلية, صدر أمر عال, فى سنة 1870م, بقسمتها إلى قسمين وهما: قسم سنورس وقسم طبهار.

1- مركز سنورس

أنشىء فى سنة 1871, باسم قسم سنورس, وجعل مقره بلدة سنورس, وكانت دائرة اختصاصه فى ذاك الوقت, تشمل عدة من بلاد شمال مديرية الفيوم. بناء على منشور الداخلية, الصادرفى 3 ديسمبر سنة 1889, سمى مركز سنورس من أول سنة 1890 ولا يزال بها إلى اليوم

[9] ***المرجع السابق***, صـ13.

مركز طبهار

أنشىء فى سنة 1871, باسم قسم طبهار, وجعل مقره بلدة طبهار, وكانت دائرة اختصاصه فى ذاك الوقت, تشمل عدة من بلاد جنوب مديرية الفيوم, وبناء على منشور الداخلية, الصادر فى 3 ديسمبر سنة 1889, سمى مركز طبهار, اعتبارا من أول يناير سنة 1890, وفى سنة 1891, نقل ديوان المركز إلى اطسا, مع بقائه باسم مركز طبهار.

2- مركز اطسا

إنه نظرا لوجود بلدة طبهار, التى بها ديوان المركز, فى الجهة البحرية من بلاد المركز, صدر قرار من الداخلية, بنقل ديوان المركز, من طبهار إلى بلدة اطسا, لتوسطها بين بلاد المركز, على أن يبقى باسم مركز طبهار.

فى20 فبراير سنة 1896, صدر قرار بتسميته مركز اطسا, لوجود مقره بها, ولا يزال المركز بإطسا لغاية اليوم.

3- مركز الفيوم

أنشىء فى سنة 1896, باسم مركز مدينة الفيوم, لوجود مقره بها, وتتكون دائرة اختصاصه من عدة بلاد, بعضها فصل من بلاد مركز سنورس, وبعضها فصل من بلاد مركز اطسا.

فى عام 1899م, صدر قرار بأن يكون اسم المركز " مركز الفيوم", بدلا من "مركز مدينة الفيوم", ولايزال المركز بها إلى اليوم.

4- مركز إبشواى

لما تبين أن البلاد الواقعة فى الجهة الغربية, من مديرية الفيوم, قد زاد عمرانها وكثر عدد سكانها, مع بقائها بعيدة عن قواعد المراكز الإدارية, مما يدعو سكانها والموظفين, إلى تحمل مشاق الانتقال, أصدر وزير الداخلية قراراً, بتاريخ 27 أغسطس عام 1929م, بإنشاء مركز رابع بمديرية الفيوم, يسمى مركز إبشواى, ويكون مقره بلدة إبشواى, وتشمل دائرة اختصاصه 28 بلدا, منها تسعة بلاد من مركز الفيوم, وستة من بلاد مركز سنورس, و12 بلدة من مركز اطسا, (العدد 76 من الوقائع المصرية 1929).

وبذلك أصبحت مديرية الفيوم تتكون من أربعة مراكز (سنورس, أطسا, الفيوم, ابشواى). ومجموع قراها 163 قرية, القديمة منها 82, والحديثة 81. ثم أضيف إليها مركز خامس هو مركز طامية, وفى عام 2001م أنشأ مركز سادس هو مركز يوسف الصديق.

الفيوم من حيث موقعها السياحي[10]

تعتبر محافظة الفيوم من المحافظات السياحية، التي يتوافد عليها عدد كبير من المصريين والعرب والأجانب للسياحة. فهي تذخر بالآثار من مختلف الحضارات(فرعونية – رومانية – مسيحية – إسلامية) .

يرجع معظم الآثار الفرعونية إلي عصر الأسرة الثانية عشر، وأهم ملوكها أمنمحات الثالث والرابع، وسنوسرت الأول والثاني. أهم هذه الآثار هرم هوارة، وهرم اللاهون، ومسلة سنوسرت ، وقصر الصاغة، ومدينة ماض.

كما توجد كثير من الآثار اليونانية والرومانية والأسلامية في الفيوم من أهمها: مدينة كرانيس، مدينة أم الأثل، معبد قصر قارون، أطلال مدينة ديمية السباع. قنطرة اللاهون، ومسجد قاتيباي، وسوق القنطرة (وكالة المغاربة)[11].

كما توجد كثير من الأماكن الطبيعية كمعالم سياحية يمكن زيارتها بالفيوم [12] منها: وادي الريان ويقع علي بعد 70كم من مدينة الفيوم، وهو عبارة عن بحيرات وعيون طبيعية، أهم ما يتميز به الشلالات.

أيضا منطقة وادي حيتان وقد وجدت بها هياكل للحيتان المتحجرة التي وضع أحدها بالمتحف الجيولوجي بالقاهرة. منطقة جبل المدورة (جبل النهرين)، وهو من أجمل ما صورته الطبيعة على ساحل البحيرة السفلي لوادي الريان. فهي منطقة تصلح لممارسات الرياضات البحرية وسياحات السفاري وركوب الخيل والجمال، ومراقبة الطيور.

كذلك منطقة جبل المشجيجة، وهي منطقة ذات طبيعة ساحرة، وهي من الأماكن المفضلة لرؤية بانوراما لوادي الريان.

---

[10] ***المرجع السابق***, صـ 10- 12 .

[11] هيئة تنشيط السياحة: ***دليل الفيوم***، مرجع سابق, صـ6- 12 .

[12] ***المرجع السابق***, صـ2- 5 .

أيضا بحيرة قارون التي تقع شمال محافظة الفيوم علي بعد 22كم, وتبلغ مساحتها 55ألف فدان وهي أقدم بحيرة في مصر، وتعتبر الجزء المتبقي من بحيرة موريس القديمة.

منطقة السيليين التي تبعد 9كم من مدينة الفيوم وتشتهر بحدائقها ومدرجاتها الخضراء المختلفة والطواحين. وتعد من المناطق ذات الطبيعة الساحرة. كذلك سواقي الهدير، ووادي النزلة ووادي دمو.

الفيوم من الناحية المسيحية:

فهي إيبارشية قديمة من المرجح أنه يرجع تأسيسها إلي البابا ديمتريوس الكرام (البطريرك 112)[13], ورسم لها أول أسقف هو الأنبا نيبوس – والأسقفية الحالية ترعي عدد من المسيحيين يقدرون مائة ألف مسيحى مقسمين علي ستة مراكز, يتبعها عدد من القري وعدد من العزب التى ليست بها كنائس ويخدمها عدد تسعة وستون كاهناً ذو المؤهلات المتعددة.

أهم الآثار المسيحية

1- **دير الملاك غبريال بجبل النقلون:** يبعد 13 كم جنوب الفيوم. وهو من أقدم الأديرة بإيبارشية الفيوم وبه كنيستان أثريتان. كنيسة الملاك غبريال, وكنيسة الملاك ميخائيل. وهو دير عامر بالرهبان وطالبى الرهبنة, فيوجد به حتى تاريخه(2003م) عدد سبعة وعشرون من الرهبان, وعدد ثلاثة عشرمن طالبى الرهبنة.

2- **دير القديس الأنبا أبرآم بالعزب – الفيوم:** يقع بقرية العزب على بعد 5 كم جنوب الفيوم, وبه كنيسة أثرية للسيدة العذراء مريم, ومزار للقديس الأنبا أبرآم, ومتحف للمخطوطات, وكنيسة أبى السيفين وكنيسة الأنبا بيشوى وكنيسة الصليب المقدس وكنيسة الأنبا صموئيل المعترف بمبنى المكرسات, وسوف نتحدث عن تاريخ هذه الكنائس من حيث نشأتها وتاريخها ضمن الحديث عن كنائس الإيبارشية وديرى الملاك غبريال بجبل النقلون والأنبا أبرآم بالعزب – فيوم, فى الفصل الثانى تحت عنوان كنائس وأديرة إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر.

[13] ***راجع الحديث عن تأسيس إيبا رشية الفيوم, الفصل الأول من الباب الأول تحت عنوان الفيوم فى العصر القبطى .***

الفصل الثانى

تاريخ كنائس وأديرة إيبارشية الفيوم

الكنيسة فى المفهوم الكتابى هى المؤمنون الذين يكونون أعضاء جسد المسيح. كما ورد فى (1كو 11 : 25-30), (أف 4 : 11- 3). ومع ذلك أيضاً نجد أن الله يطلب أن يكون لنفسه مسكن (كنيسة), والرب نفسه هو الذى يحدد شكله وآنيته " فيصنعون لىُ مقدساً لأسكن فى وسطهم. بحسب ماأنا أريك من مثال المسكن ومثال جميع آنيته هكذا تصنعون" (خر25 :8-9).

وفى العهد الجديد أرسل السيد المسيح تلاميذه إلى جميع الأمم (مت 28: 19- 20). ومع الكرازة كان تأسيس الكنائس, فها هو القديس بطرس الرسول يؤسس كنيسة أنطاكية, والقديس بولس الرسول كنيسة روما, والقديس مرقس الرسول كنيسة الأسكندرية ... الخ. وكان لابد مع تأسيس هذه البطريركيات تُبنى كنائس يجتمع فيها المؤمنون للصلاة. وتاريخ الكنيسة يروى لنا الكثير عن الكنائس التى تم بنائها.

هذا الفصل يدور حول تاريخ كنائس إيبارشية الفيوم التى توجد فى الوقت الحاضر. فهناك كثير من الكنائس قد اندثرت, فلم يعرف عنها شىء وذلك نتيجة عصور الاضطهاد المتعددة فى التاريخ. وسوف تكون الدراسة تاريخية مستقاة من بعض الكتب التاريخية أو الوثائق المحفوظة لدى المطرانية, أو من بعض المعاصرين للأحداث.

لدراسة كنائس إيبارشية الفيوم سوف نتناولها على النحو التالى

أولاً : كنائس مدينة الفيوم.
ثانياً : كنائس مركز الفيوم.
ثالثاً : كنائس مركز طامية.
رابعاً :كنائس مركز سنورس.
خامساً :كنائس مركز إطسا.
سادساً :كنائس مركز إبشواى.
سابعاً :كنائس مركز يوسف الصديق.
ثامناً :دير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون.

أولاً : كنائس مدينة الفيوم

مدينة الفيوم هى عاصمة المحافظة, حيث تقع فى وسط الإقليم كله وتلتف حوله المراكز الستة للمحافظة. فمركز طامية من الشمال الشرقى, مركز سنورس من الشمال, مركز أبشواى من الشمال الغربى, مركز يوسف الصديق من الجنوب الغربى, ومركز أطسا من الجنوب.

يبلغ عدد المسيحيين نحو مائة ألف مسيحى مقسمين فى الرعاية على الثلاث كنائس الموجودة بالمدينة ويرعاها واحد وعشرون كاهناً. هذا بجانب دير القديس الأنبا أبرآم الذى يبعد 4كم عن مدينة الفيوم ويتردد عليه الكثير من أبناء الفيوم لصلاة القداسات به.

كنائس مدينة الفيوم هى

1- **كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم**
2- **كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم**
3- **كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم**

(1) كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

تاريخ الكنيسة القديمة

يرجع تاريخ تأسيس الكنيسة إلى القرن السابع الميلادى، تم تجديدها فى عهد القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة (1881 – 1914م), فى عام 1886م . 1603ش (وكانت توجد لوحة حجرية أعلى باب الكنيسة البحرى توضح ذلك).

الجدير بالذكر أنها هى الكنيسة التى كان يصلى فيها القديس الأنبا إبرام الأول طيلة فترة حبريته المباركة. وتجددت الكنيسة مرة أخرى سنة 1983م, حيث تم توسيعها من الناحية الغربية حوالى 7 أمتار وأصبح صحن الكنيسة طوله 21متر مع احتفاظها بطابعها الأثرى.

تأثرت الكنيسة بزلزال 12 أكتوبر 1992م وفشلت محاولات ترميمها، إلا أنه استمر استخدامها للصلاة وكان آخر قداس يصلى بها هو قداس عيد الغطاس المجيد 2000/2/19م, برئاسة أسقف الفيوم الحالى.

تفضل مشكوراً السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، رئيس الجمهورية وأصدر القرارالجمهورى[1] رقم (456) بتاريخ 29 /1999/12م بهدم وإعادة بناء الكنيسة وتوسيعها. وبعد الانتهاء من أعمال الهدم, تم وضع حجر الأساس للكنيسة الجديدة فى يوم 2000/8/23م الموافق عيد صعود جسد السيدة العذراء شفيعة الكنيسة بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط.

فى يوم السبت الموافق16 هاتور1717ش . 2000/11/25م (أول أيام صوم الميلاد المجيد) أُقيم أول قداس إلهى بالكنيسة الجديدة، برئاسة أسقف الفيوم الحالى.

انتهى العمل بالكنيسة وكذلك تشطيبات الكنيسة الأساسية فى الدورالثانى, والتى سيتم تدشينها وافتتاحها إن شاء الرب فى احتفال كبير بحضور أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث. والكنيسة تخدم ما يقرب من خمسة عشر ألف مسيحى.

مبنى المطرانية القديم

بعد نياحة الأنبا إيساك أسقف البهنسا والفيوم والجيزة (1836- 1879م) الذى كان مقر الأسقفية فى عهده هو دير العزب بالفيوم. قام القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة (1881 . 1914م) بنقل الأسقفية إلى منزل بسيط بجوار كنيسة السيدة العذراء مريم بحى الصاغة بالفيوم.

قام بعض أعيان الفيوم وأبناء القديس بجمع التبرعات لبناء دار جديدة للأسقفية ملاصقة لكنيسة السيدة العذراء من الناحية القبلية. تم الانتهاء من العمل عام 1903م حيث أقام بها القديس الأنبا إبرام منذ ذلك التاريخ وحتى نياحته عام 1914م, وهى المكان الذى شهد أغلب معجزات القديس, وكذلك اجتماعاته اليومية مع الشعب للصلاة ودراسة الكتاب المقدس.

استمر هذا المبني مقراً للأسقفية في عهد خلفه الأنبا يوساب أسقف الفيوم والجيزة (1915- 1924م). كذلك اتخذها الأنبا إيساك أسقف الفيوم (1925 . 1951م) مقراً للأسقفية حتى قام ببناء كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم عام 1933م وبناء مقر جديد للمطرانية بها.

استخدم المبنى بعد ذلك كمقر لمدرسة النهضة (عياد وفرج) الإبتدائية التى كانت تخضع لإشراف الكنيسة حتى تم إغلاق المدرسة فى نهاية العام الدراسى عام 1963م. وبداية من عام 1963م، تم استخدام المبنى كمقر للتربية الكنسية وأنشطتها المختلفة وذلك حتى تأثره بزلزال

[1] قرار رئيس جمهورية مصر العربية: ***الجريدة الرسمية***, العدد 52, القاهرة 30 / 12 / 1995م.

أكتوبر عام 1992م فتصدع بشدة وأصبح غير صالح للاستخدام, حتى تم هدمه عام 1999م مع الكنيسة القديمة للاستفادة بمساحته فى توسيع الكنيسة الجديدة.

خدم بالكنيسة عدد من الآباء الكهنة المتنيحين

1- القمص عبد السيد عبد السيد: خدم بالكنيسة من عام1933م إلى عام 1958م. وتنيح فى 1958/9/18م.
2- القمص يوحنا اسكندر: خدم بالكنيسة من عام 1961 إلى عام 1990م). وتنيح فى 1990/9/9م.
3- الراهب القمص حنا منقريوس برنشاوى: خدم بالكنيسة فى حبرية المتنيح الأنبا أبرآم.
4- الراهب القمص مقار السريانى: خدم بالكنيسة فى حبرية المتنيح الأنبا أبرآم.

يخدم بالكنيسة حالياً

القمص عبد السيد عبد السيد, القمص مكارى عزيز, القمص متياس بشرى, القس دانيال غالى, القس باخوم نجيب, القس يوحنا بديع.

(2) كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم

بنيت كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس فى عهد صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا ايسآك مطران كرسى الفيوم, وتم افتتاحها وتكريسها فى يوم الأحد المبارك الثانى من شهر هاتور الموافق 10هاتور 1650 ش / 19نوفمبر 1933م, بحضور صاحب الغبطة والقداسة مثلث الرحمات البابا المعظم الأنبا يؤانس التاسع عشر البطريرك الثالث عشر من باباوات الأسكندرية. وصاحب النيافة مثلث الرحمات الحبر الجليل الأنبا ايسآك مطران كرسى الفيوم, ولفيف من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة.

بالكنيسة ثلاث مذابح, الأوسط باسم الشهيد مارجرجس, البحرى باسم القديس الأنبا بيشوى, القبلى باسم القديس الأنبا أبرآم, كما يوجد مذبحان بالدور الثانى, البحرى باسم الملاك ميخائيل, والقبلى باسم القديس الأنبا أبرآم.

فى يوم السبت الموافق 31يوليو 1976م قام قداسة البابا شنودة الثالث أطال الله حياته بزيارة الفيوم, ومعه لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة[2]. حيث قام بصلاة العشية, والقداس الإلهى يوم الأحد, ثم احتفلت الكنيسة بوضع حجر أساس مبنى الخدمات الخاص بالكنيسة.

فى 1992/11/13م تم إحضار رفات الشهيد العظيم مارجرجس للكنيسة, كما يوجد أيضاً رفات القديس صليب الجديد, شهداء الفيوم.

(3) كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس

تم الانتهاء من مبنى الخدمات عام1990م, ويحوى المبنى قاعة للعزاء بالدور الأول, كنيسة القديس الأنبا انطونيوس بالدور الثانى (بها مذبحان الأوسط باسم القديس الأنبا انطونيوس, البحرى باسم شهداء الفيوم والـ 24 قسيساً, ويوجد بالكنيسة أحد أجساد شهداء الفيوم), وباقى المبنى خاص بخدمات التربية الكنيسة.

[2] ***مجلة الكرازة الصادرة فى 13 اغسطس 1976م عدد 32.***

تخدم الكنيستان (الشهيد مارجرجس, الأنبا أنطونيوس) مايزيد عن خمسة عشر ألف مسيحى من أحياء بندر الفيوم.

خدم بالكنيسة عدد من الآباء الكهنة المتنيحين

1- القمص بطرس ابراهيم يعقوب: سيم قساً فى 1922م خدم بالكنيسة من (1933-1951م), وتنيح فى1963/6/11م.
2- القمص مرقس سليمان الحبشى: سيم قساً فى 1927م, خدم بالكنيسة من(1954-1970م),
وتنيح فى 1970/12/7م.
3- القمص عبد الملاك القمص مرقس سليمان: سيم قساً فى 1950/3/26م, وخدم بالكنيسة من(1987- 1997م). وتنيح فى 1997/10/31م.
4- القمص مرقس خليل: خدم بالكنيسة من (1976- 1995م). وتنيح فى 1995/4/24م.
5- القمص صليب رزق الله: خدم بالكنيسة من (1982- 1987م). وتنيح فى1987/3/29م.
6- القس اندراوس عيد: سيم قساً فى 1986/3/28م, لخدمة القرية, ثم خدم بالكنيسة من (1989- 1993م). وتنيح فى 1993/2/19م.

يخدم بالكنيسة حالياً عدد ثمانية من الآباء الكهنة هم

القمص ميخائيل استراس, القمص مينا ميخائيل, القمص بيشوى حلمى, القمص صرابامون رياض, القس رويس عدلى, القس صليب توفيق, القس مرقس ذكرى, القس اندراوس منير.

(3) كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

هى كنيسة قديمة كانت تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس ومن اللوحة الرخامية المكتوبة باللغة اليونانية والموجودة بغرب الكنيسة, يتبين لنا تاريخ بنائها الأول, بنيت فى عهد الملك اليونانى جورجيوس الأول، وفى عصر الحاكم المصرى عباس حلمى الثالث، وعهد البطريرك اليونانى فيرتيوس الأول. وتم افتتاح الكنيسة فى يوم السبت أول يناير 1905م، ودشنت فى يوم الأحد 30 يناير 1905م باسم القديسة صوفية.

آلت الكنيسة إلى مطرانية الأقباط الأرثوذكس فى عام 1987م, وتم تجديدها وإقامة أول قداس بها بحضور أسقف الفيوم الحالى وبعض الآباء الكهنة فى يوم الأربعاء الموافق 5 برمودة 1704ش, 13 أبريل 1988م.

تم تجديد الكنيسة مرة أخرى بعد زلزال 12 أكتوبر1992م. والكنيسة بها خمسة مذابح الأوسط باسم الشهيد العظيم مارمينا (شفيع الكنيسة)، والبحرى باسم القديس الأنبا إبرام، والقبلى باسم السيدة العذراء وبالدورالثانى للكنيسة مذبحان, البحرى باسم القديس الأنبا بيشوى والأنبا بولا الطموهى. والقبلى باسم شهداء الفيوم وتم تدشين المذابح الخمسة بيد أسقف الفيوم الحالى. والكنيسة تخدم ما يزيد عن اثنى عشر ألف مسيحى .

يخدم بالكنيسة حالياً عدد ستة من الآباء الكهنة هم

القمص مينا عزيز, القمص بولا عطية, القس أبانوب نصيف, القس لوقا يوسف, القس تكلا شفيق, القس فليمون لبيب.

ثانياً: كنائس مركز الفيوم

1- دير السيدة العذراء وأبى السيفين والأنبا أبرآم بالعزب – الفيوم.

2- كنيسة الامير تادرس بدسيا.

3- كنيسة مارجرجس بهوارة المقطع.

(1) دير القديس الأنبا إبرام

يقع دير السيدة العذراء وأبى السيفين والقديس الأنبا أبرآم بقرية العزب وهى من النواحى القديمة, اسمها الأصلى أرض العرب, وتبعد عن مدينة الفيوم من ناحية الجنوب حوالى خمسة كيلومترات. وهو يعد من الأماكن السياحية فى محافظة الفيوم, ومزار دينى مسيحى يتوافد عليه الكثير من الزوار لأخذ بركة الدير.

بالدير ستة كنائس هى على النحو التالى

1- كنيسة الشهيد العظيم أبى السيفين والقديس الأنبا إبرام

تقع غرب كنيسة السيدة العذراء وقد هدمت واندثرت وأُعيد بنائها فى القرن العشرين بطراز حديث فى موقعها القديم غرب كنيسة السيدة العذراء.

تم تجديد هذه الكنيسة ثلاث مرات, مرة فى عهد مثلث الرحمات نيافة الأنبا إبرام الثانى عام 1960م, ومرتين فى عهد أسقف الفيوم الحالى, الأولى عام 1988م إلى منتصف عام 1989م, والثانية عام 1996م عقب الحريق الذى أصاب الكنيسة إصابة بالغة حيث أكلت النيران كل ما هو خشب ومعدن ورخام. أما رفات الشهداء والقديسين فقد حدث ما يؤكد أن أجساد القديسين محفوظة، إكراماً لها من الرب[3]، وقد تكاتف شعب الفيوم ومحبى القديس الأنبا إبرام فى كل مكان, وبفضل شفاعات السيدة العذراء والشهيد أبى السيفين والقديس الأنبا إبرام تم تجديد الكنيسة بالكامل فى أبهى صورة.

[3] ***لم تؤثر النيران فى رفات هؤلاء الشهداء. فقد حدث أن الأنبوبات الخشبية التى كانت تحفظ فى داخلها الرفات قد تآكلت بفعل النيران. ولكن العلبة الفضة وداخلها الرفات لم تتأثر بالنيران.***

تحوى الكنيسة بداخلها رفات كثير من الشهداء والقديسين, منهم القديس مارمرقس الرسول, والشهيد مرقوريوس أبى السيفين, والقديس يوحنا المعمدان, والشهيد اسطفانوس أول الشمامسة, والأنبا صرابامون الأسقف, والشهيد مارجرجس الرومانى, والشهيد سيدهم بشاى, والشهيد صليب الجديد, والقديس الأنبا توماس السائح, والشهيد بشنونة, والقديس ميخائيل البحيرى, والقديس ميخائيل الطوخى, والقديس يوحنا الهيراقلى, والقديس سمعان الأرمنى أسقف الفيوم, وشهداء أخميم, وشهداء الفيوم, والشهيد أبانوب, والشهيد أبسخيرون الجندى, والشهيد مارمينا العجايبى, والشهيدة دميانة, والقديس سمعان الخراز, والقديس عبد المسيح المناهرى, والشهيد مارجرجس المزاحم, والشهداء قزمان ودميان وأخواتهم وأمهم, وقديسى المعادى.

كما يوجد بالكنيسة مقصورة فى الناحية القبلية من خورس الشمامسة تحوى داخلها صليب بقاعدة، وفى وسط هذا الصليب جزء بسيط من خشبة صليب رب المجد يسوع المسيح الذى تم اكتشافه على يد القديسة هيلانة والدة الملك قسطنطين سنه 326م.

الكنيسة بها ثلاثة مذابح: المذبح الأوسط باسم الشهيد أبى السيفين, البحرى باسم رئيس الملائكة ميخائيل, والقبلى باسم القديس الأنبا إبرام. وفى الناحية القبلية الشرقية توجد المعمودية المقدسة لعماد الصغار والكبار.

2- كنيسة السيدة العذراء الأثرية

هى الكنيسة الأثرية للدير وردت ضمن قائمة الكنائس والأديرة الأثرية بدليل المتحف القبطى[4] والكنيسة تنخفض متراً عن مستوى الأرض وترجع هذه الكنيسة القديمة للقرن الـ13 م تقريباً. حيث يغطى الصحن قبتان عاليتان محمولتان على حليات ركنية مزخرفة مختلفة والهيكل الأوسط تزينه الحليات على الحائط الدائرى. كان بهذه الكنيسة حجرة مجاورة للمدخل الحالى فى الناحية الشمالية الغربية وكانت تعتبر حجرة الدياكونية. وكان بهذه الكنيسة أيضاً خورس بحرى للسيدات وبه المعمودية. تم تجديد الكنيسة عقب الزلزال المدمر الذى أصاب مصر فى 12 أكتوبر 1992م. حيث أثر الزلزال على صحن الكنيسة مما دعا الأمر إلى تجديدها وترميمها بالكامل مع الاحتفاظ بطابعها الأثرى القديم والكنيسة حالياً تحتفظ بحامل الأيقونات القديمة.

[4] مرقس سميكة باشا: ***دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديرة الأثرية جـ2***, القاهرة 1932م, صـ186.

3- كنيسة القديس الأنبا إبرام (المزار)

تقع على يسار كنيسة أبى السيفين. تم عمل هذه الكنيسة فى المزار الذى يحوى بداخله المقصورة الخاصة بالصندوق الذى يحوى جسد القديس الأنبا إبرام فى الناحية القبلية الشرقية من المزار, وقد تم نقل جسد القديس يوم السبت 16 مايو 1987م, من الصندوق القديم إلى الصندوق الجديد بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية,

تم تدشين مذبح هذه الكنيسة باسم القديس الأنبا إبرام بحضور الأنبا ابرآم أسقف الفيوم الحالى, الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح, الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة, الأنبا موسى الأسقف العام للشباب, الأنبا اغناطيوس أسقف السويس وكل سيناء, الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى, الأنبا متاوؤس الأسقف العام لمصر القديمة.

تم إعداد متحف داخل هذه الكنيسة خاص بالقديس العظيم الأنبا أبرآم يحوى ملابسه, وبعض الخطابات المرسلة منه وإليه, وبعض أوانى المذبح (فى عهده) والكتب الخاصة به, والكتاب المقدس الذى كان يستخدمه, والكرسى الذى كان يجلس عليه, وصندوق ملابس الخدمة, والمناديل التى كان يستخدمها. وصورة كبيرة له مع أحد كبار رجال الدولة. كما يوجد صندوق خاص بالثلاث عصى الرعاية التى كان يستخدمها فى حياته: الأولى يوم رسامته, وأخرى هدية من أحد أبنائه, والثالثة كان يستخدمها فى خدمته. كما يوجد بالمزار أيضا لوحة رخامية كانت موجودة على مقبرته تحت المذبح القبلى فى كنيسة الشهيد أبى السيفين بالدير. وحجاب الهيكل هو جزء من حجاب الكنيسة التى كان يصلى فيها القديس أثناء حياته.

4- كنيسة الصليب المقدس

هى كنيسة خاصة بالمؤتمرات والرحلات والخلوات الروحية الجماعية التى تأتى إلى الدير من كل الإيبارشيات. موقع هذه الكنيسة في الدورالثاني أعلى قاعة المؤتمرات, وقد أنشئت سنة 1999م وتم تدشينها بيد أسقف الفيوم الحالى . المذبح الرئيسى للكنيسة باسم الصليب المقدس فى يوم 6 /2000/1م. كما يوجد مذبحان آخران, البحري باسم الأنبا بيشوى, والقبلى باسم مارجرجس. وقد تم عمل حامل الأيقونات الخاص بالكنيسة بورشة النجارة بدير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون.

5- كنيسة الأنبا بيشوى

تقع الكنيسة فى الناحية القبلية الشرقية من كنيستى العذراء والشهيد أبى السيفين, وهى كنيسة منفصلة تماماً عن الكنيستين ولها سور خاص بها مع ثلاثة مقابر حديثة, للآباء الأساقفة, للآباء الكهنة, للمكرسات التى بنيت عام 1992م.

بالكنيسة مذبح واحد باسم القديس الأنبا بيشوى ولها شكل بيزنطى. وتخدم هذه الكنيسة السكان القريبين من الدير.

6- كنيسة الأنبا صموئيل

تقع هذه الكنيسة فى دارالمكرسات بالدير (فى الدور الرابع منه) بجواركنيسة الشهيد أبى السيفين والأنبا إبرام, يقام فى هذه الكنيسة كل فترة قداساً خاصاً بالمكرسات, تم تدشين مذبحها بيد أسقف الفيوم الحالى على اسم القديس الأنبا صموئيل المعترف فى1991/5/31م.

خدم بدير العزب العديد من الآباء الكهنة

القمص اسحق حنا ابراهيم: سيم بيد المتنيح الأنبا يوساب.
الراهب القمص المتنيح اسحق الأنطونى.
القمص سوريال ذكى : سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم فى 1984/5/11م.
الراهب القمص أمونيوس الأنبا بيشوى.
القس ابراهيم ابراهيم.

يخدم بالدير حالياً من الآباء الكهنة القس تيموثاوس إبراهيم

(2) كنيسة الأمير تادرس بدسيا

قرية دسيا هى إحدى القرى القديمة, ذكر أميلينو فى جغرافيته قرية باسم Diasimout وقال: إنها من إقليم الفيوم, ولم يستدل عليها لاختفاء إسمها. أقول: إن دياسيموت هو الإسم القبطى لقرية دسيا هذه, لوقوعها بإقليم الفيوم, واتفاق حروفها الأولى مع إسم دسيا. وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تاريخ الفيوم وبلاده, دسيا من أعمال الفيومية. وفى تحفة الإرشاد محرفة باسم " دبنا " وفى التحفة مع إهريت من الأعمال الفيومية.

كانت دسيا تابعة لمركز إطسا, وفى سنة 1929م, صدر قرار بإلحاقها بمركز الفيوم, لقربها منه.[5] ويرجع تاريخ هذه الكنيسة إلى قرون مبكرة للمسيحية, فيذكرالمتنيح القمص عبد المسيح المسعودى فى كتابه تحفة السائلين (طبعة 1922م), عن دير الأمير تادرس بدسيا فيقول " دير بداخله كنيسة باسم الشهيد تادروس بناحية دسيا بالفيوم "[6]. كما ذكره أيضاً أبو عثمان النابلسى فى كتابه تاريخ الفيوم وبلادة "دير دسيا وهو بحريها"[7]. كما ذكره أيضاً مرقس سميكة فى كتابة[8]

اهتم القديس الأنبا أبرآم الأول أسقف الفيوم, اهتماماً كبيراً بالأديرة, خاصة دير الأمير تادرس بدسيا, حيث اهتم بالكنيسة الخاصة بالدير, وكذلك بناء بعض الأماكن لاستقبال ضيوف الدير. كما يذكرأن القديس الأنبا أبرآم كان يقضى به أكثر فترات الصوم, وأسبوع الآلام. يذكر بعض المؤرخين أن البابا الكسندروس الـ 43, مكث فترة بدير الأمير تادرس بدسيا.

فى حبرية قداسة البابا ديمتريوس الثانى البطريرك الـ111, وفى 24برمهات 1579ش (1863م), أرسل رسالة إلى كهنة وشعب الأمير تادرس الشطبى بدسيا بخصوص إقامة ناظر على الكنيسة لرعاية أوقافها, وكيفية الإدارة بين الناظر وكهنة الكنيسة[9].

تم ترميم وتجديد بعض أجزاء من الكنيسة فى عهد القديس الأنبا أبرآم الأول, وأُعِيد تجديدها مرة أخرى مع تدشين مذابحها عام 1998م.

---

[5] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945***, القسم الثانى, البلاد الحالية, الجزء الثالث, صـ99.

[6] عبد المسيح المسعودى (القمص): ***فى ذكر أديرة رهبان المصريين***, الطبعة الثانية أغسطس 1999م, صـ 134.

[7] ابى عثمان النابلسى: ***تاريخ الفيوم وبلاده***, مرجع سابق, صـ22.

[8] مرقس سميكة باشا : ***دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والآديره المندثره***, مرجع سابق, صـ186.

[9] مخطوط بمكتبة البطريركية تحت عنوان صورة الأدراج المحررة إلى مذكورين, ورقة 38.

خدم عديد من الآباء الكهنة بهذه الكنيسة

1- القمص تادرس ميخائيل: سيم بيد القديس الأنبا أبرآم.
2- القمص شنودة باخوم مكسيموس: سيم قساً بيد القديس الأنبا ابرآم.
3- القمص جرجس ميخائيل : سيم بيد المتنيح الأنبا يوساب
4- القمص عبد المسيح حنا: خدم بالكنيسة من عام 1940م حتى نياحته فى1984/1/26م.
5- القمص يعقوب شنودة باخوم: سيم قساً فى 26 فبراير 1958م بيد الأنبا أبرآم الثانى, وخدم بكنيسة الأمير تادرس بدسيا من عام 1981م حتى نياحته فى 1996/2/7م.
6- المتنيح القمص ميخائيل غبريال : سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.
7- القس صموئيل القمص لوقا: خدم بالكنيسة من 1987 م حتىنياحته فى 2000/2/2م.

يخدم الكنيسة حالياً القس جرجس رمزى عبد الشهيد, القس يؤانس وليم شيهات

(3) كنيسة مارجرجس بهوارة المقطع

هوارة المقطع من القرى القديمة, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده باسم هوارة البحرية, ووردت فى التحفة هوارة البحرية من الأعمال الفيومية, ووردت فى دفتر المقاطعات سنة 1071هـ باسم هوارة البرج, بسبب أنه كان يتكرر عندها قطع جسر بحر يوسف, وقت الفيضان لصرف المياه الزائدة فى بحر البطس ومنه إلى بركة قارون, فعرفت بهوارة المقطع, ووردت به فى تاريخ سنة 1230هـ[10].

ذكر جوتييه فى قاموسه إسم Hat out وقال: إنه أحد أسماء قصر لابيرنت الكبير, الذى كان مخصصاً لعبادة التمساح, وقال: إن إسمها الرومى Avris , ويظهر أن منه الإسم العربى لناحية هوارة هذه. أقول: إن هوارة هو إسم قبيلة عربية, قدمت من بلاد الغرب ونزلت بأرض مصر فى سنة 360هـ واستوطنت الصعيد, ومنهم جماعة نزلوا بالفيوم وأنشأوا هوارة التى نسبت إليهم, وليس لإسمها أى علاقة باسم هات ولا إسم أواريس المذكورتين[11].

تقع الكنيسة فى عزبة (على فراج) التابعة لقرية هوارة المقطع, وتبعد عن مدينة الفيوم حوالى 10كم فى الطريق من الفيوم إلى بنى سويف. شُيدت فبعهد القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة, بالمرسوم الملكى رقم2 عام1913م, وبإشراف القمص ميخائيل الطويل " ابن أخت القديس الأنبا أبرآم". وأُعيد بناؤها عام 2003م بالقرار الجمهورى رقم 6 لعام 2003م فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى. تخدم الكنيسة 21 قرية وعزبة.

خدم بالكنيسة

1- الراهب القمص ميخائيل جرجس
2- القمص يعقوب شنوده.
3- القمص لوقا صديق
4- القمص صموئيل معوض صديق : سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم فى 1983/5/13م.
5- القمص جرجس حنا (تم تجريدة من الكهنوت).

يخدم بالكنيسة حالياً من الآباء الكهنة القمص سوريال ذكى, القمص أثناسيوس نسيم, القس برنابا داود.

---

[10] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ103

[11] ***المرجع السابق***, صـ103.

ثالثاً : كنائس مركز طامية

طامية من القرى القديمة, ذكر عنها القاموس الجغرافى لمحمد رمزى ما يلى: دلنى البحث على أنها كانت تسمى منية البطس, ذكرها الصفدى فى تاريخ الفيوم وبلاده فقال إنها بلدة كبيرة واقعة فى بحرى مدينة الفيوم, على بعد 4 ساعات للراكب, لما تكلم على بركة الصيد وهى بركة قارون, وقال: إن مياه البركة وقت زيادة مياه النيل, كانت تؤثر أثراً يسيراً بمزارع منية البطس, وأقول: إنه بسبب ارتفاع مياه وقت الفيضان فى بحر البطس الذى عليه بلدة طامية الآن, كانت تسبح المياه على أراضيها.

مما ذكر يتبين أن منية البطس هى بذاتها قرية طامية, ووردت منية البطس فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى نسخة التحفة طبع باريس, وورد إسمها فى التحفة طبع مصر ناقصة باسم منية البط من الأعمال الفيومية.

غير إسمها فى تربيع سنة 933هـ فوردت فيه وفى تاج العروس وفى الخطط التوفيقية باسم طمية, نسبة إلى الحوض الزراعى الذى يجاور سكنها, وكان يعرف بحوض الطمية ثم حرف الإسم إلى طامية, وهو إسمها الحالى الذى وردت به فى تاريع سنة 1230هـ.

لا يزال بحر البطس الذى نسبت إليه منية البطس وهى طامية, موجوداً يمر تحت سكنها محتفظاً باسمه إلى اليوم, يقال له مصرف البطس أو مصرف طامية.[12] ومركز طامية هو أحد مراكز محافظة الفيوم الستة ويقع في الشمال الشرقي منها ويبعد عن القاهرة بحوالي 70 كم أى قبل مدينة الفيوم بحوالى 30كم تقريباً . ويوجد تابعاً لمركز طامية الكنائس التاليه

1- **كنيسه مارجرجس بطامية**
2- **كنيسه مارجرجس بالروضة**
3- **كنيسه الشهيدة دميانه بدار السلام**

[12] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ 114,113

(1) كنيسة مارجرجس بطامية

صدر قرار الباب العالى لخديوى مصر عباس حلمى رقم 14 عام 1902 م فى يوم الأربعاء 16/7/ 1902م فى عهد البابا كيرلس الخامس, وحبرية القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة, ببناء كنيسة مارجرجس التابعة للأقباط الأرثوذكس بطامية.

تم بناء الكنيسة بالحجر والطوب اللبن, والسقف من الخشب تتوسطه قبة كبيرة على صحن الكنيسة وثلاث قباب على الهيكل. ويتوسط الهيكل مذبح شفيع الكنيسة القديس مارجرجس الرومانى. وكان يلحق بطرف الكنيسة, يوجد فى الناحية الغربية القبلية, منارة بها جرس ويعلوها صليب ظلت قائمة حتى أواخر عام 1994م وفى عهد نيافة الأنبا إيساك مطران الفيوم وبعد رسامة القمص غبريال لوقا، تم عمل بعض الترميمات للجدران نظراً لتأثرها بالمياه الجوفية.

بداية من عام 1985م وفى حبرية أسقف الفيوم الحالى, تم ترميم الكنيسة ومعالجتها بالمواد الكيماوية الحديثة لمنع تسرب المياه إليها، مع بعض الترميمات الأخرى, وإقامة مذبح للسيدة العذراء في الجهة القبلية, وآخر للقديس مارمينا في الجهة البحرية.

عندما وقع زلزال 12 أكتوبر عام 1992م تصدعت حوائط الكنيسة وقبابها وقامت لجان متخصصة من المحافظة, مجلس المدينة, وزارة الإسكان واعطوا تقريراً بعدم صلاحية الكنيسة للاستخدام, وأوصوا بإخلاء المبنى لخطورته.

صدر القرار الجمهورى رقم 331 لسنه 1994م بهدم وإعادة بناء الكنيسة فى يوم الأحد 23 /1994/10م, وتم نشره فى الجريدة الرسمية فى العدد رقم (45) بتاريخ1994/11/10م فى عهد صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث.

طامية من البلاد التى حظيت بعناية ورعاية القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة فقد كان يتردد عليها, وأقام القمص ميخائيل منقريوس أحد آباء كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس بخدمتها. فهو أول كاهن قام بالخدمة فى طامية.

من دلائل محبة القديس الأنبا أبرآم لطامية وزيارته المتكررة لها تلك النخلة الموجودة إلى الآن بطامية وتعرف " بنخلة الأسقف " وهى متميزة بثمارها فى الشكل والحجم والطعم.

الجدير بالذكر أن مركز طامية قد تشرف بإحدى زيارات قداسة البابا شنودة الثالث لإيبارشية الفيوم عام 1976م. فقد زار قداسته كنيسة الشهيد مارجرجس بطامية يوم الثلاثاء 1976/8/3م, وكان يوماً مشهوداً فى تاريخ طامية واستقبله حشداً كبيراً من أبنائه.

الكنيسة الحالية الجديدة

الكنيسة الحالية الجديدة مبنية من الخرسانة المسلحة على الطراز القبطى شرقية غربية من دورين. الدور العلوى يعلوه جمالون وسطه قبة كبيرة. وفى الكنيسة من الناحية الغربية منارتين يشاهدهما القادم إلى طامية من مسافة بعيدة، فى كل منهما جرس, يعلوه صليب كبير. وفى أسفل المنارة البحرية فى الدور الأرضى توجد المعمودية المقدسة. ومساحة الكنيسة الحالية تقدر بألف متر تقريبا, أمامها فناء يزيد مساحتة عن مساحة الجزء المبنى. بالكنيسة أكثر من مذبح منهم ثلاثة فى الدورالعلوى على اسم مارجرجس والسيدة العذراء ومارمينا.

خدم بالكنيسة ثلاثة من الآباء الكهنة المتنيحين

1- القمص ميخائيل منقريوس: سيم قساً فى عام 1895م بيد القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة, وتنيح فى عام 1927م.
2- القمص لوقا القمص منقريوس: سيم قساً فى 1928م بيد الأنبا ايساك, وتنيح فى 1940م.
3- القمص غبريال القمص لوقا: سيم قساً فى 1940م بيد الأنبا ايساك, وتنيح فى 1989/9/10م.

كذلك ثلاثة من الآباء الكهنة ذهبوا للخدمة فى أماكن أخرى

1- القس اسحق اميل: سيم قساً فى 1988/10/14م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ثم نقل إلى إيبارشية بنى سويف فى 1990/7/20م.
2- القس إبراهيم إبراهيم: نقل إلى دير العزب بالفيوم فى أبريل 1996م, ثم سافر للخدمة بالنمسا فى ديسمبر 2003م.
3- القس أشعياء وديع: سيم قساً فى 1992/11/22م, بيد أسقف الفيوم الحالى, انتقل إلى إيبارشية حلوان عام 1998م.

يخدم الكنيسة حالياً من الآباء الكهنة

القمص روفائيل سامى, القس فيلبس حنا, القس باسيليوس فايز.

(2) كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالروضة

هى من القرى التى أنشئت فى القرن التاسع الهجرى, أنشأها الأمير خير بك حتيب, الذى يقال له إبن حديد عام 880هـ, بدليل أن السخاوى لما تكلم فى الضوء اللامع على ترجمة هذا الأمير (ص 207ج3) قال: ومن أعماله المكان الذى عمله بالفيوم وسماه " الروضة " اشتمل على مزارع قصب وفاكهة وبستان عظيم,ومعصرة قصب وطاحون فارسى يدور بالماء بدون دواب, وصارت الروضة بلداً به مكاتب أطفال وغيرها, وزاد ابن إياس فى تاريخه على ما ذكر أنه عام 880هـ توجه السلطان الأشرف قايتباى إلى الفيوم لرؤية هذه المنشئات.

يستفاد مما ورد فى دليل سنة 1224هـ أن هذه القرية اعتبرت ناحية مالية قائمة بذاتها, وفصل لها زمام خاص من أطيان الروبيات فى تربيع سنة 933هـ.

وردت فى دفتر المقاطعات (الإلتزامات) سنة 1071هـ وفى تاج العروس ضمن قرى الفيوم, وفى تاريع سنة 1231هـ باسم الروضة فيوم, لتمييزها من الروضة التى بمركز ملوى بمديرية أسيوط, وفى تاريع سنة 1273هـ وردت باسمها الحالى بغير مميز.[13]

تم بناؤها فى 1965م, فى عهد مثلث الرحمات المتنيح البابا كيرلس السادس وحبرية المتنيح مثلث الرحمات الأنبا أبرآم الثانى أسقف الفيوم.

فى عهد صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث . أطال الله حياته . وأسقف الفيوم الحالى تم إضافة منزل من الناحية الغربية للكنيسة لتوسيعها من ناحية الغرب إلى الشرق وذلك عام 1986م, والكنيسة تقع على مساحة 154 م2مترمربع, ومساحة صحن الكنيسة طول 4 م, وعرض11 متر, وارتفاعها4م.

يوجد بالكنيسة مذبح واحد باسم الشهيد العظيم مارجرجس, ومكونة من دور واحد فقط.

يخدم بالكنيسة من الآباء الكهنة

القمص استفانوس عبد الله غطاس, القس غبريال حليم عطية

[13] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ 109.

(3) كنيسة القديسة الشهيدة دميانة

دار السلام (الزربى)

هى من القرى القديمة, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده حيث قال: إبريزيا والزربى من شرقى الفيوم إلى بحريه, هاتين البلدتين إحداهما قديمة وقد خربت وهى إبريزيا, والثانية مستجدة وهى الزربى, وهما يذكران معاً فى الحساب ويقطعان كذلك, لأن الثانية أنشئت فى أرض الأولى, وقد وردتا فى قوانين الدواوين بالأعمال الفيومية, وفى التحفة وردتا باسم إبريزيا والززنى وفيهما خطأ فى النقل, ووردت فى تاريع سنة 1230هـ منفردة باسمها الحالى, أما إبريزيا فقد اندثرت وأقيم على أطلالها فى العهد العثمانى كفر يعرف باسم كفر عميرة, فصل عن الزربى فى تاريع سنة 1231هـ كما هو مذكور فى موضعه من هذا الكتاب.[14]

أما تاريخ بناء هذه الكنيسة يرجع إلىعام 1913م, فى عهد حبرية نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة بالقرار الملكى رقم 3 فى 1913/3/30م. ووضع حجر أساسها القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة, وأشرف على بنائها المتنيح القمص عبد السيد الكبير.

من الآباء الكهنة الذين خدموا بالكنيسة

1- المتنيح القمص عبد السيد عبد السيد, مؤسس الكنيسة.
2- المتنيح القمص عبد الملاك عبد السيد.
3- القمص عبد السيد ويخدم حالياً بكنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم.
4- القمص كيرلس جندى, وقد خدم بها من عام 1981م, ويخدم حالياً بكنيسة دير الأمير تادرس بالنزلة . مركز يوسف الصديق.
5- القس بطرس ثابت, ويخدم حالياً بعض قرى مركز الفيوم.
6- القس أوغسطينوس ميخائيل, ويخدم حالياً بكنيسة الملاك ميخائيل بسنورس.

يخدم الكنيسة حالياً

القس بقطر طلعت.

[14] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ 110.

رابعاً كنائس مركز سنورس

قاعدة مركز سنورس, هى من القرى القديمة, ذكرها أميلينو فى جغرافيته فقال: إن إسمها القديم Psenouris, وفى تاريخ الفيوم وبلاده بأنها بلدة كبيرة من عرائس الفيوم, وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من الأعمال الفيومية, وهى قاعدة مركز سنورس من سنة 1871.[15]. ويوجد بمركز سنورس الكنائس التالية

1- **كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس**
2- **كنيسة مار مرقس بمدينة سنورس**
3- **كنيسة السيدة العذراء بقرية ترسا سنورس**
4- **كنيسة السيدة العذراء مريم بفيديمين**
5- **كنيسة الشهيد العظيم أبى السيفين بفيديمين**
6- **كنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة بسنهور القبلية**
7- **كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بنقاليفة**

(1) كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس

قديماً كانت الكنيسة تسمى بدير سنورس[16], وله مكانه بين أديرة الفيوم ومن ضمن تعدادها وأصبح هذا الدير الآن هو كنيسة على أرض محدودة, كان يتبع الدير حوالى11 كنيسة وكان على هذا الدير أسقف.

تهدمت الكنائس في أيام الاضطهاد وتدهورت آثارها وأخذ الأهالى يسلبون من أراضى الدير ويبنون لأنفسهم منازل إلى أن وصلت مساحته إلى ما نراه الآن وهى المساحة التى عليها كنيسة الملاك ميخائيل الكائنة بسنورس.

دير سنورس هذا1 حالياً يقع فى وسط سنورس الواقعة شمال الفيوم على مساحة نصف كيلو متر غرب طريق الفيوم/ مصر الصحراوى. ولم يبق من الدير هذا إلا جزء من كنيسة قديمة

[15] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ113.
[16] أبى عثمان النابلسى: ***تاريخ الفيوم وبلاده***, مرجع سابق, صـ22.

تلاصقها كنيسة أخرى حديثه البناء [الكنيسة الحديثة تقع فى الناحية القبلية للكنيسة القديمة] أما ملحقاتها المعمارية فقد تهدمت ولم يبقى منها شئ. ولم يذكر أبى صالح الأرمنى أو الرحالة اليهودى بنيامين القطيلى والرحالة عبد الليف البغدادى الذى زار أقليم الفيوم كلهم لم يذكروا شئ عن دير سنورس.

يذكر الرحالة فانسليب[17] أنه زار سنورس في1672/7/31م فوجد كنيستها فقيرة, وبها قطعة من الحجر مربعة الشكل محفور عليها ثلاث صور صغيرة, الأولى لرئيس الملائكة ميخائيل, والوسطى للسيدة العذراء مريم تحمل السيد المسيح على ذراعيها, والثالثة للملاك الجليل روفائيل. ومحفور تحت كل صورة اسم صاحبها بالقبطية واليونانية.

يذكر الرحالة فانسليب أن قس الكنيسة قال أن هذه القطعة كانت موضوعة فى خورس الكنيسة لكنهم لاحظوا أن الأهالى صاروا يتعبدون لها فاضطروا إلى وضعها فى إحدى أركان الكنيسة لمنعهم من الاستمرار فى التعبد لها وهذه القطعة هى الآن ملصقة بجوار الحائط البحرى للهيكل الشمالى للكنيسة الكبيرة. وقد ذكره دليل المتحف القبطى.

التخطيط المعمارى لما تبقى من كنيسة دير سنورس

تضم مبانى الدير القائمة حالياً كنيسة محددة فى عهد نظارة المعلم شيهات عبد السيد سنة 1890م والشاهد بذلك اللوحة الموجودة على الحائط القبلى للكنيسة الحديثة. (علي يمين الداخل من الباب الرئيسي للكنيسة الحديثة) أولها " المجد لله فى الأعالي ..... ".

توجد أيضا من بقايا الدير القديم كنيسة قديمة تلاصق المجددة من الناحية الشمالية . البحرية . وتعتبر الأثر الوحيد الباقى من عمارة الدير القديم.

الكنيسة القديمة

كان الباب الرئيسي لهذه الكنيسة من الناحية الغربية, وصحن الكنيسة به أربعة أعمدة (من الملاحظ قدم العمودان الأول والأخير منهم), وهيكلها صغير الحجم.

الكنيسة الحديثة

[17] فانسليب: ***تاريخ أبو المكارم*** ج 4, مرجع سابق, صـ 117.

صدر القرار الجمهورى ببناء الكنيسة فى 1993م, ولما أكمل البناء أقيم أول قداس إلهى بالدورالأول بها فى 1996/1/5م, ويلاحظ أنه كان بالكنيسة القديمة ثلاثة هياكل, وعندما بنيت الكنيسة الجديدة سنة 1890م, تم بناء هيكلين بها, وأصبح الهيكل الجنوبى للكنيسة القديمة صحن الثلاثة هياكل للكنيسة الحديثة وبذلك أصبح فى الكنيستين خمسة هياكل فقط بدلاً من ستة هياكل.

الكنيسة مستطيلة الشكل مقسمة من الداخل إلى ثلاثة أروقة رأسية يتوسطها صفان من الأعمدة كل صف ثلاثة أعمدة, يوجد حامل أيقونات للثلاثة هياكل, بالهيكل الأوسط مذبح باسم الملاك ميخائيل.

أما حضن الآب به صورة مرسومة على لوح خشبى يظهر فيها المسيح له المجد جالساً علي العرش. واللوحة من رسم جمال زكرى سنه 1974م. فى سبتمبر 1988م, تم تدشين مذبح باسم مارمينا فى الهيكل البحرى للكنيسة الجديدة بيد أسقف الفيوم الحالى.

خدم بالكنيسة عدد من الآباء الكهنة المتنيحين

1- القس صليب الدويرى: سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.
2- القمص يوسف أسرائيل: سيم قسا فى15 /1920/12م بيد الأنبا يوساب مطران الفيوم وتنيح فى15 /1946/12م.
3- القمص باسيليوس اسرائيل: سيم قساً فى 1938/11/13م على كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس وتنيح يوم الأحد 1989/1/8م .
4- المتنيح القمص ميخائيل ميخائيل: سيم أول فبراير1940م, بيد المتنيح الأنبا ايسآك مطران كرسى الفيوم على كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس ويخدم كل قراها ومنها ترسا و توابعها. تنيح فى 2001/12/26م .

يخدم الكنيسة حالياً

القمص موسى يوحنا, القس شاروبيم إبراهيم, القس ايليا جرجس.

(2) كنيسة مارمرقس بمدينة سنورس

تقع الكنيسة فى الجزء الغربى من مدينة سنورس على طريق سنورس– سنهور, وهى كائنة داخل حدود مدافن الأقباط بمدينة سنورس, وتقع فى الجزء الشرقى القبلى من المدافن. وتبلغ مساحتها حوالى 128 متر مربع.

بدأت فكرة بناء هذه الكنيسة فى بداية عام 1988م, بدأ التنفيذ فى عام 1989م, وأقيم أول قداس إلهى بها فى عام 1999م. ثم انتظمت القداسات بها, وكانت أول صلاة بصخة أسبوع الآلام بهذه الكنيسة فى أبريل 2000م .

يقوم بخدمة القداسات وخدمة القرية بالكنيسة حالياً

1- القس قزمان شاكر ابراهيم كاهن قرى كنيسة الملاك ميخائيل – الخط الشرقى.
2- القس دميان القمص ميخائيل كاهن قرى كنيسة الملاك ميخائيل – الخط الغربى.

تخدم الكنيسة 14 أسرة يقيمون حول منطقة الكنيسة بجانب خدمة أهالى ثلاث قرىأخرى

(3) كنيسة السيدة العذراء بقرية ترسا سنورس

تقع قرية ترسا غرب مدينة سنورس يربطهما طريق طوله حوالى 7كم. وهى من القرى القديمة, وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد, وفى تاريخ الفيوم وبلاده وفى التحفة من أعمال الفيومية.[18]

الكنيسة عبارة عن مبنى بالطوب الأحمر دور واحد مسقف بالألواح الخشبية ومساحتها حوالى 60 متر مربع. تقع فى أحد شوارع ترسا حيث يقطن معظم المسيحيين. بدأت الصلاة بالكنيسة عام 1969م, وكان يقام قداس فى يوم الجمعة من كل شهر, يقوم به المتنيح القمص ميخائيل ميخائيل. ومن نوفمبر 1983م, بدأت القداسات كل يوم جمعة (أسبوعياً).

[18] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***,مرجع سابق, صـ 112.

تخدم الكنيسة نحو مائتى أسرة قبطية أرثوذكسية تشمل قرية ترسا وقرية ابهيت وعزبة الحناوى.

يخدم بالكنيسة حالياً

القس دميان القمص ميخائيل

(4) كنيسة الشهيد العظيم أبى السيفين – فيديمين

فيديمين هى من القرى القديمة, إسمها القبطىPhentemin كما ورد فى جغرافية أميلينو, وإسمها العربى الأصلى " فدمين ", وردت به فى تاريخ الفيوم وبلاده وفى قوانين ابن مماتى, وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الفيومية, وفى تاريع سنة 1230هـ بأسمها الحالى[19]. وهى إحدى قرى مركز سنورس , تقع بحرى غرب الفيوم وتبعد عنها حوالى11 كيلومتر وتبعد عن سنورس " المركز " حوالى 12 كيلو متر ويحدها السيليين وتبعد عنها حوالى 2 كيلو متر وسنهور و تبعد عنها حوالى 3 كيلو متر و سنرو وتبعد عنها حوالى 3 كيلومتر و نقاليفة و تبعد عنها حوالى 8 كيلو متر.

تتميز أرضها بالمدرجات وخصوبة التربة وتشتهر بزراعة الفواكه منها المانجو والتين والعنب, كذلك الليمون والزيتون. وتبلغ مساحة فيديمين حوالى 4000 فدان تقريباً, وتبلغ مساحة الكتلة السكنية حوالى 180فدان.

عدد سكانها يبلغ 30 ألف نسمة حسب إحصاء 1996م, ويمثل المسيحيون الموجودون بها حالياً 20/1من عدد سكانها, ويوجد بها كنيسة للسيدة العذراء مريم, وكنيسة للشهيد العظيم أبى السيفين.

قبل القرن التاسع عشر كانت توجد كنيسة صغيرة فى الحجم بحرى شرق الكنيسة الحالية, تم بناء الكنيسة (فى أملاك القمص هارون) فى حبرية البابا بطرس الجاولى البطريرك الـ 109 والأنبا متاؤس مطران البهنسا والفيوم.

[19] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ114.

وصف الأسعد بن مماتى فى قوانينه, وفى تحفة الإرشاد يقولون عنها. "تعتبر كنيسة دير أبى السيفين بفيديمين من كنائس القرن 18, 19, وتتميز بأن لها 12 قبة أقيمت فى الجزء الأوسط من صحن الكنيسة. وفى الركن الشمالى الشرقى توجد حفرة لإخفاء الأشياء الثمينة بها و حنايات الهيكل نصف دائرة, وعلى جانبها حنيتان عميتان ويتقدم المدخل سقفية بأعمدة (صف) كما أن بالكنيسة عدد من المخطوطات والأيقونات القديمة ".

دون الأب الدومنيكانى, الرحالة فانسيليب فى مؤلفه عن تاريخ الكنيسة القبطية عند زيارته الثانية لمصرعام 1672-1673م, عن قيامه بزيارة الأنبا ميخائيل أسقف إيبارشية الفيوم أيام البابا متاؤس الرابع البطريرك الـ 102. إذ كان الأسقف عالماً تقياً. ولما كان الأنبا ميخائيل معتكفاً فى بلدة فيديمين من مضايقة الكاشف ", (ممثل السلطة المدينة فى البلد) , له. كما يذكر المقريزى أن فانسليب تكلم عن كنيسة الشهيد أبى السيفين حيث كان يوجد بها مندرة بجوار الكنيسة بها أوعية يشرب منها المسيحيون فى خميس العهد.

تجددت الكنيسة فى عهد القديس الأنبا أبرآم الأول أسقف الفيوم والجيزة.

تأثرت كنيسة الشهيد أبى السيفين بزلزال12 أكتوبر1992م وتوابعه, فحدث تأثر شديد لمبنى الكنيسة. تمت الموافقة بإزالة الكنيسة القديمة.

فى يوم الأحد الموافق 14 مسرى 1711ش 20 أغسطس 1995م تم وضع حجر الأساس للكنيسة الجديدة. وأقيم أول قداس بها فى 1997/4/11م (يوم جمعة طوبيا) برئاسة أسقف الفيوم الحالى, تخدم الكنيسة شعب بلدة فيديمين, قرية سنرو , قرية بنى صالح.

الجدير بالذكر أن قرية فيديمين تشرفت بزيارة قداسة البابا شنودة الثالث أثناء زيارته لمحافظة الفيوم فى الفترة من 1976/7/31 إلى 1976/8/3م.

خدم بالكنيسة العديد من الآباء الكهنة

1- القمص هارون الذى بنى الكنيسة القديمة. وقد سيم بيد المتنيح الأنبا ايساك عام 1853م.

2- القمص شاروبيم الكبير, سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.

3- القمص ابراهيم يعقوب, سيم بيد الأنبا إبرآم عام 1885م.

4- القمص اسحق شاروبيم سيم قساً بيد القديس الأنبا إبرآم 1885م.

5- القمص غبريال مسيحة, سيم قساً بيد القديس الأنبا إبرآم 1885م , تنيح فى 1935/8/23م

6- القمص يوحنا عبد المسيح, سيم بيد المتنيح الأنبا ابرآم, تنيح فى 1957/7/12م.

(5) كنيسة السيدة العذراء مريم (فيديمين)

نظراً لبعد مسافة كنيسة أبى السيفين عن التجمع السكانى, تم تأجيرجمعية خيرية للصلاة عام 1943م. وفى عام 1964م, تم إقامة مذبح لصلاة القداس الإلهى.

بنيت الكنيسة فىعهد البابا كيرلس السادس البطريرك الـ 116 وحبرية الأنبا أبرآم الثانى. بشراء أرض مساحتها 120م2 لبناء كنيسة صغيرة ذات مذبح واحد, تم وضع حجرالأساس فى هذه الأرض عام 1965م, تم عمل الدور الأول قاعة للمناسبات, وتوقف البناء فترة فتم عمل مذبح وتم صلاة أول قداس به فى 27 مارس عام 1972م. ثم صدر القرار الجمهورى رقم 532 لسنة 1978م. أكمل البناء وتم تدشينها بيد الأنبا أبرآم المتنيح فى 7 سبتمبر 1974م.

خدم بكنيستى السيدة العذراء والشهيد أبى السيفين العديد من الآباء الكهنة هم

1- القمص بطرس ابراهيم يعقوب, سيم قساً عام 1922م, تنيح عام 1963م.
2- القمص متى عبد السيد: سيم قساً بيد الأنبا ايساك عام 1930م, تنيح فى 1989/7/8م.
3- القمص عبد المسيح القمص يوحنا: سيم قساً فى 1936/10/4م, تنيح فى 1986/1/25م.
4- القمص شاروبيم القمص اسحق: سيم قساً عام 1937م, تنيح فى 1962/8/2م.
5- القمص بولس اسطفانوس: سيم بيد المتنيح الأنبا يوساب.
6- القمص اسطفانوس عبد الله: سيم قساً بيد الأنبا إبرآم الثانى المتنيح فى 1970/7/5م, ويخدم حالياً بكنيسة الشهيد مارجرجس بالروضة.
7- القمص مينا عزيزاسكندر: سيم قساً بيد أسقف الفيوم الحالى فى 1985/11/24م, ويخدم حالياً بكنيسة مارمينا بالفيوم.

يخدم بالكنيسة حالياً كاهنان

القمص برسوم فهيم فرج, القس فيلوباتير لوقا شفيق

(6) كنيسة السيدة العذراء مريم بسنهور القبلية

سنهور من القرى القديمة, ذكرها جوتييه فى قاموسه فقال: إن إسمها المصرى Smen Hor , وهى قرية كبيرة فى قسم الفيوم تعرف اليوم باسم سنهور, كانت مخصصة لعبادة الإله خنومو, ووردت فى قوائم المعابد الرومية كقاعدة للقسم, وأما الفيوم فكانت القاعدة الأصلية للإقليم.

ذكرها أميلينو فى جغرافيته فقال: إن إسمها القبطى Pimay والعربى بمويه, ووردت فى تاريخ الفيوم وبلاده "بموية" وقال: إنها بلدة كبيرة تشتمل على بساتين وكروم وحدائق, وبها سوق وعطارون ودكاكين بزازين (الذين ينسجون الأقمشة) ويسكنها أعيان من قضاة الفيوم, وبجوارها فى السكن قرية سنهور بها معصرة ذات حجرين. ووردت فى قوانين ابن مماتى بمويه من أعمال الفيومية, وفى التحفة بمويه وسنهور كفرها من الأعمال المذكورة[20].

لمجاورة سكن سنهور لسكن بمويه اختلطا ببعضهما, وصارتا قرية واحدة أطلق عليها إسم سنهور لسهولة النطق به عن بمويه, وورد فى دليل سنة 1224هـ بمويه وسنهور قال: فى تربيع سنة 933هـ سنهور وتعرف بمناشى بمويه, ووردت فى دفتر المقاطعات سنة 1071هـ باسم سنهور, وبذلك إختفى اسم بمويه من أسماء البلاد المصرية, وفى تاريع سنة 1230هـ باسمها الحالى[21].

تقع مدينة سنهور القبلية فى متوسط المسافة بين إبشواى وسنورس والفيوم. فهى تبعد عن الفيوم 14 كيلو, وعن سنورس من الشرق 10 كيلو, وعن بركة قارون من الشمال 8 كيلو, ومن الغرب مركز إبشواى,

تخدم الكنيسة حوالى 450 أسرة, و14 قرية.

تم بناء الكنيسة فى عام 1898م, على أعمدة من حجارة, القباب من الطوب اللبن, سقفها من الخشب, أكمل البناء وتم تدشينها فى النصف الثانى من سنة 1900م فى عهد مثلث الرحمات البابا كيرلس الخامس, وحبرية القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة.

---

[20] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق,صـ113,112.

[21] ***المرجع السابق***, صـ113.

تاريخ التجديدات الجوهرية

صدر القرار الجمهورى رقم (541) لسنة 1986م, بإعادة بناء الكنيسة فى عهد صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث وحبرية أسقف الفيوم الحالى.

جارى الآن التشطيب النهائى. وتبلغ المساحة الكلية للكنيسة 2900متر مربع, أما مبنى الكنيسة فهو على مساحة 300متر مربع. ويبلغ ارتفاع الكنيسة حوالى 16 م. تتكون الكنيسة من دورين, يوجد بها ثلاثة مذابح, وجزء من رفات شهداء الفيوم الأبرار.

خدم بكنيسة سنهور من الآباء الكهنة

1- القمص زكريا غطاس ابراهيم نصر: سيم قساً فى كنيسة العذراء بسنهور فى يوم الأحد 2 بابه عام 1932م بيد الأنبا ايسآك أسقف الفيوم , تنيح فى عام 1969م.
2- القمص فيلبس وفقى عبد الملك: حضر من السودان للخدمة بسنهورفى الفترة (1974م .1981م). وتم التحفظ عليه فى الأحداث التى مرت بها الكنيسة القبطية فى عصر الرئيس الراحل (أنور السادات). ونقل للخدمة بإحدى كنائس القاهرة.
3- الأب الراهب القمص سليمان الأنطونى: حضر للخدمة من دير الأنبا أنطونيوس ببوش فى الفترة (1981 . عيد الغطاس 1986م), وطلب الرجوع إلى ديره.
4- القمص سوريال زكى خدم (1986. 1996م), ونقل للخدمة بكنيسة مارجرجس بهوارة.

يخدم بالكنيسة حالياً من الآباء الكهنة كاهنان هما

القس داود حبيب ابراهيم, القس يعقوب سليمان عشم الله.

(7) كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بنقاليفة

نقاليفة من القرى القديمة, وردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى تاريخ الفيوم وبلاده وفى التحفة نقليفة مع فانو من أعمال الفيومية, لأنهما متجاورتان فى السكن والأرض, ويجمعهما الإرتفاع أى الخراج, وفى تاريع سنة 1230هـ برسمها الحالى.

ذكر أميلينو فى جغرافيته قرية باسم Nakourhabeg وقال: إنها فى إقليم الفيوم ولم يستدل عليها لإختفاء إسمها. المرجح أن نكورهابج هو الإسم القديم لقرية نقاليفة, ومع التحريف تكون منه إسمها الحالى[22].

فكرة تاريخية عن نقاليفة

ورد في كتاب تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الثاني عشر لأبى المكارم[23]. ناحية فانو ونقاليفة بهما عدة بيع (بيعة) باسم الشهيد مارجرجس, (بيعة) باسم السيدة العذراء الطاهرة مريم, اهتم بتجديدها الشيخ المهذب أبو اسحاق إبراهيم ابن أبو سهل وكان يعرف بـ (الرقزوق). بيعة الملاك الجليل ميخائيل. (دير) الصليب بناحية فانو (اندثرت ومكانها قرية السيليين بالفيوم) يقدس فيه دفعة واحدة فى السنة فى عيد الصليب, بيعة للشهيد جاورجيوس.

كما ذكر النابلسى في كتابه عن تاريخ الفيوم[24] أن دير (فانو) كان في غربها. وأن فانو(السليين) هى من القرى القديمة اسمه (منشاه فانو) وتعرف (بالمقاسم والملائد).

وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده بأنها من توابع فانو. ويقول أيضاً "وكانت فانو المذكورة عادة فيما سلف وكانت مساكنها مجاورة لسكن نقاليفة, بينهم خطوات يتخاطب أهل البلدين, وكل منهما فى موقعه. وقد اندثرت معالم هذه البلدة فى عهد الدولة الأيوبية. ووردت السيليين فى قوانين (ابن مماتى) وفى تحفة الأرشاد وفى كتاب التحفة باسم فانو ولم تبين عدم وجود قرية باسم فانو وقت تحرير تربيع سنه 933هجرية قيد زمانها باسم السليين إحدى توابع فانو. كما وردت فى دليل سنة

---

[22] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق,صـ 116.

[23] ***تاريخ أبو المكارم جـ 2,*** إعداد وتعليق صموئيل السريانى (الراهب)والأستاذ نبيه كامل داود (الأستاذ), صـ94,93 .

[24] عثمان النابلسى : ***المرجع المذكور***, صـ22.

1224هجرية: "أن السيليين هي فانو وبذلك اختفى اسم فانو من عدد النواحى المصرية وظهر بدلاً منها السليين. كما وردت فى تاريخ 1230هـ بالاسم المذكور الحالى (السيليين)"[25].

تقع كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بنقاليفة فى الناحية القبلية من البلد وتعتبر مدخل البلد وتتوسط مفترق الطرق بين طريق الفيوم نقاليفة، نقاليفة السليين، ونقاليفة سنورس.

مساحة الكنيسة بملحقاتها هى 1225م2 تقريباً. أما مساحة الكنيسة تبلغ حوالى 256م2 تقريبا. وبالكنيسة ثلاثة هياكل: البحرى باسم السيدة العذراء, الأوسط باسم شفيع الكنيسة (الشهيد مارجرجس), الهيكل القبلى باسم القديس انبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة. وتوجد المعمودية فى الناحية القبلية الشرقية بجوار مذبح الأنبا إبرام أسفل المبنى الملحق بالكنيسة.

كما توجد عدة مبانِ ملحقة بالكنيسة وتشمل [قاعة العزاء, بيت لحم,سكن للأب الكاهن]. كما توجد فى الناحية البحرية للكنيسة قطعة أرض تم شراؤها على مساحة 770م2 مزروعة موالح بموجب عقد باسم أسقف الفيوم الحالى.

تاريخ بناء الكنيسة وتجديدها

بنيت الكنيسة بموجب تصريح صادر من السلطان حسين كامل سلطان مصر فى ذلك الوقت. وتم تدشينها فى عهد صاحب الغبطة البابا كيرلس الخامس وذلك بيد صاحب النيافة الأنبا يوساب أسقف الفيوم [خلف القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة].

أقيم أول قداس إلهى بالكنيسة ليلة عيد الميلاد المجيد 1926م, وقام بخدمة القداس القمص شنودة خليل[26] وهو أول كاهن خدم بالكنيسة (كان يأتى منتدبا من كنيسة السيدة العذراء بسنهور القبلية). بالكنيسة مذبح واحد باسم الشهيد مارجرجس.

تجددت الكنيسة عام 1958م تقريباً في عهد الأنبا إبرام الثاني حيث قام بتجديد الهياكل وإعادة البناء بالطوب الأحمر بطريقة الإحلال والتجديد [ذلك بهدم قطعة وبناء مكانها مع بقاء الكنيسة قائمة مكانها].

---

[25] محمد رمزى (الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى, قسم2, جـ3***, مرجع سابق, صـ.94

[26] ***وهو يدعى فام شنودة خليل, وكان يعمل بالتسبيح, سيم كاهنا سنه 1915م على كنيسة السيدة العذراء بسنهور القبلية واستمر فى الخدمة بالكنيسة إلى نياحته سنه 1933م.***

فى عام 1976م. تم بناء مذبح باسم السيدة العذراء فى الناحية البحرية ودشنت فى عهد صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا إبرام الثاني.

تم إنشاء مذبح فى الهيكل القبلي عام 1989م, باسم القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة ودشنت بيد أسقف الفيوم الحالى.

فى عام 1993م تم ترميم وتجديد الهياكل وصحن الكنيسة والقباب من الداخل والخارج.

الآباء الكهنة الذين خدموا فى الكنيسة

1- القمص جرجس شنودة خليل: خريج المدرسة اللاهوتية كان يعمل واعظاً, وكان يخدم بالتناوب مع أخيه القمص شنودة شنودة إلى أن تنيح عام 1932م.
2- القمص لوقا شنودة خليل: سيم 1932م وخدم بالكنيسة إلى أن تنيح عام 1965م (وهو أول كاهن سيم على مذبح الكنيسة).
3- القمص لوقا صديق بسخيرون: سيم عام 1965م بيد صاحب النيافة أنبا إبرام الثانى وخدم إلى عام 1991م (16 عاماً) ثم نقل إلى الخدمة فى (هوراة المقطع) وأخيراً استقر به المقام فى كنيسة مارجرجس بالعجميين.
4- القس مينا الأنطونى خدم عام 1981م لمدة شهرين فقط.
5- القمص صموئيل الأنطونى خدم من يوليو عام 1981م إلى ديسمبر 1981م (6 شهور).

يخدم بالكنيسة حالياً كاهنان هما

القمص يوسف مسعود سعد, القس متي رضا.

خامساً: كنائس مركز إبشواى

مدينة إبشواى أحدى القرى القديمة بأقليم الفيوم. يقول عنها محمد رمزى: "أبشواى هى قاعدة مركز أبشواى هى من القرى القديمة واسمها الأصلى أبشيه. وردت فى معجم البلدان قال "تعرف بأبشيه الرمان من قرى الفيوم بمصر". وفي قوانين ابن مماتى وفى تحفه الإرشاد" إبشاية الزمان من الأعمال الفيومية", كما ورد فى تاريخ سنة 1230 هـ "إبشاواى الرمان". وفى الخطط التوفيقية وردت فى حرف الباء بشواى. ويسميها العامة أبشية وهو اسمها الأصلى. ويقولون أيضاً بيشيه. وفى جدول الداخلية إبشواى الرمان وفى جداول المالية والسياحة إبشواى بغير مضاف.

كانت إبشواى تابعة لمركز الفيوم, سنة 1929م صدر قرار من وزارة الداخلية بإنشاء مركز رابع بمديرية الفيوم باسم مركز إبشواى, وبذلك أصبحت بلدة إبشواى قاعدة لهذا المركز.[27]

الكنائس التى تقع فى محيط مركز أبشواى هى

1-كنيسه مارجرجس بأبشواى.

2-كنيسه مارجرجس بالعجميين.

3-كنيسة مارجرجس طبهار.

4-كنيسة مارجرجس أبوكساه.

[27] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق,صـ71.

(1)كنيسة مارجرجس بمركز إبشواى

نشأة الكنيسة وتاريخ بنائها وتدشينها

كانت إبشواى من الناحية الرعوية تتبع كنيسة دسيا بمركز الفيوم حيث كان أهل إبشواى يصلون هناك فى عهد القمص عبد المسيح طانيوس الكبير. وفى عهد الأنبا إبرام الأول فى سنة 1894م, وهو الذى قام أيضاً بتدشينها باسم الشهيد مارجرجس. أرض الكنيسة أساساً كانت منطقة مقابر المسيحيين حتى عام 1880م وكانت هذه المقابر محاطة بسور قديم.

فى عام 1945م تم هدم الكنيسة [لأنها كانت مبنيه بالطوب اللبن] دون الهيكل. أما صحن الكنيسة فكان يرتكز على أربعة أعمدة يعلوها قبة عالية تحوى داخلها صورة كبيرة للقديس أثناسيوس الرسولي وعلى رؤوس الأربعة أعمدة يوجد الأربعة الحيوانات غير المتجسدين, ومع التجديدات اختفت هذه الصور.

تقع الكنيسة خارج مساكن إبشواى, تبعد عن وسط إبشواى بحوالى نصف كيلو. فاتجاه قبلى للمدينة, يحاط بها من كل الاتجاهات مناطق زراعية, ويمر أمامها طريق إبشواى الفيوم. عام 1992م تم تجديد أسوار الكنيسة كلها التى تضم حوالى 5 أفدنة, وبدأ التجديد الشامل لمبني الكنيسة نفسه عام 1996م. واتسع قرابة الضعف حتى أصبح 800م2. والمبني يتكون من طابقين كل منهما به كنيسة, وبالنسبة للمبانى الملحقة (التايات) جارى الترخيص لتجديدها برسم يتفق مع مصلحة الكنيسة. كما تملك الكنيسة مبني الجمعية القبطية الخيرية بإبشواى, الذي تم تجديده فى 1981م, ثم بناء الدور الثانى 1999م, تم شراء 150م بجوارها فى نوفمبر 1989م.

خدم بالكنيسة عدد من الآباء الكهنة هم

1- القمص عبد المسيح عبد المسيح طانيوس.
2- القمص جرجس سمعان.
3- القمص بطرس إبراهيم.
4- القمص متى عبد السيد.
5- القس جرجس ميخائيل: سيامته على كنيسة إبشواى سنه 1933 وتنيح عام 1967م

يخدم بالكنيسة حالياً ثلاثة آباء كهنة هم

القس بولس سعد الله, القس انجيلوس ثابت, القس ساويرس فؤاد

(2)كنيسة الشهيد مارجرجس بالعجميين

العجميين من النواحى القديمة, أسمها الأصلى أخصاص العجميين, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده, وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الفيومية, وفى تربيع سنة 933هـ حذف كلمة أخصاص لدلالتها على حقارة السكن, فوردت فيه باسم العجميين, كما ورد فى دليل سنة 1224هـ وتاريع سنة 1230هـ وهو اسمها الحالى.

كانت العجميين تابعة لمركز الفيوم, فلما أنشىء مركز إبشواى فى سنة 1929م, ألحقت به لقربها منه[28].

أنشئت الكنيسة عام 1896م, فى عهد مثلث الرحمات البابا الأنبا كيرلس الخامس, وحبرية مثلث الرحمات القديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة. ويؤكد ذلك وجود هذا التاريخ محفور على باب خشب موجود بقاعة الكنيسة.

كما يذكر بعض سكان القرية أن القديس الأنبا أبرآم جاء الي البلدة وصلى فى وسط المكان الذى اختاره هو لبناء الكنيسة.

فى حبرية البابا ديمتريوس الثانى البطريرك الـ111, أرسل خطاباً بتاريخ 5 أمشير 1581ش/1865م, إلى أهالى قرية العجميين . فيوم بخصوص مسامحة أحد الكهنة (القمص هارون), بشأن ماأشيع ضده من قبل القمص يوحنا خادم كنيسة الشهيد تاوضروس بناحية دسيا مركز الفيوم[29].

أُعيد بناء الكنيسة بالكامل عام 1970م. ومساحة صحن الكنيسة طول 16متر× عرض12 متر (192م2), ومساحة أرض الكنيسة الكلية 12 فدان منها مساحة أرض بها مقابر لأقباط القرية.

يوجد ثلاثة مذابح بالكنيسة, ويوجد بها حامل للأيقونات, والكنيسة مكونة من دور واحد, كما يوجد أمام الكنيسة مبانى للخلوات والرحلات .

---

[28] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ72.

[29] **مخطوط بالبطريركية تحت عنوان صورة أوراق الحل المحررة إلى مذكورين, ورقة رقم 18.**

الآباء الكهنة الذين خدموا فى الكنيسة

1- القمص حنا ابراهيم: سيم قساً بيد المتنيح الأنبا أبرآم.

2- القمص بولس ابراهيم: سيم قساً بيد المتنيح الأنبا أبرآم.

3- القمص مكسيموس صادق, و تم تجريده.

4- القمص لوقا صديق: سيم قساً فى 1965/5/10م بيد المتنيح الأنبا أبرآم خدم كنائس كثيرة, واستقرت خدمته فى كنيسة مارجرجس بالعجميين حتى تنيح يوم الأحد 1994/8/14م.

5- القس صموئيل معوض: سيم قساً فى 5/13 /1983م بيد المتنيح الأنبا أبرآم على كنيسة مارجرجس بالعجميين, وتنيح يوم الأربعاء 2000/2/2م.

يخدم بالكنيسة حالياً كاهنان هما

القمص أرميا نظير حكيم, القس زكريا فرهام

(3) كنيسة مارجرجس . طبهار . مركز أبشواى

هى من النواحى القديمة, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده, وفى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الفيومية.وكانت هذه الناحية تابعة لمركز الفيوم, فلما أنشىء مركز إبشواى فى سنة 1929م, ألحقت به لقربها منه[30].

كانت فى الأصل جمعية فى عام 1950م, يتم فيها عمل الاجتماعات الروحية ومدارس الأحد للأطفال.

ثم أصبحت مذبح متنقل عام 1960م, ثم كنيسة باسم الشهيد مارجرجس عام 1970م, فى عهد قداسة البابا كيرلس السادس, وكان القمص يعقوب شنودة هو أول من صلى بها (كان منتدباً من كنيسة الأمير تادرس بدسيا).

تم تجديد الكنيسة فى عهد أسقف الفيوم الحالى من عمل سقف جديد مسلح, حامل أيقونات, بناء معمودية جديدة, عمل أساس جديد للكنيسة كلها, وتم رسم الصور التى بحامل الأيقونات مع كافة التجديدات اللازمة من حيث الكهرباء, الدهانات.

قام أسقف الفيوم الحالى بتدشين المعمودية فى يوم الأحد الأول من الصوم الكبير لعام 1999م, (14 أمشير 1715ش . 1999/2/21م).

تخدم الكنيسة80 أسرة ببلدة طبهار,30 أسرة بقرية جردو,10 أسر بقرية أبو دنقاش.

الكهنة الذين خدموا بالكنيسة

القس سيدهم بشاى

يخدم بالكنيسة حالياً كاهنان هما

القس لوكاس عزت, القس يسى حسنى

[30] محمد رمزى(الأستاذ) : ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, ص73.

كنيسة مارجرجس – أبو كساه – مركز أبشواى

هى من القرى القديمة, ذكر أملينو فى جغرافيته قرية باسم Philoxenos وقال: إنها بإقليم الفيوم, وإنه لم يستدل على موقع هذه القرية لاختفائها. والمرجح أن فيلوكسنوس هو الاسم الرومى لقرية أبو كساه, وقد حرف إلى إسمها الحالى, ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد بوكسا من الأعمال الفيومية, وفى تاريع سنة 1230هـ برسمها الحالى. وكانت أبو كساه تابعة لمركز سنورس, فلما أنشىء مركز إبشواى فى سنة1929م, ألحقت به لقربها منه[31].

يرجع تاريخ بنائها إلى حوالى مائة عام تقريباً, كانت فى الأصل كنيسة بروتستانتية ثم آلت ملكيتها وتوابعها للكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام 1978م بموجب عقد بيع بتاريخ 23 مايو 1978م وبصحة ونفاذ ذلك العقد بقرار المحكمة رقم 1701 / 1979م فى عهد صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث وحبرية مثلث الرحمات المتنيح الأنبا أبرآم الثانى أسقف الفيوم, وسميت باسم الشهيد مارجرجس.

تم تجديدها فى عهد أسقف الفيوم الحالى وحدث فيها تغييرات كثيرة. وتم رسامة أول كاهن لها فى عام 1986م, وهو القمص انطونيوس اسحق.

عقب زلزال 1992م تصدعت الكنيسة كلها, ولم يصلح المبنى الموجود للصلاة به. وظل على هذا الحال حتى صدر القرار الوزارى عام 2000م بإحلال وتجديد الكنيسة.

تم وضع حجر الأساس للكنيسة الجديدة فى يوم الأحد الموافق 24 أمشير 1718ش الموافق 3 مارس عام 2002م بحضور أسقف الفيوم الحالى.

تتكون الكنيسة من طابقين الأول قاعة كبيرة للعزاء والاجتماعات . وهى مستخدمة الآن للصلاة . والثانى كنيسة باسم الشهيد مارجرجس, ويوجد بها مبنى صغير للخدمات الكنسية.

يخدم بالكنيسة حالياُ

القمص انطونيوس اسحق

[31] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, ص72.

سادساً: كنائس مركز أطسا

1- **كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا.**
2- **كنيسة السيدة العذراء بقلمشاه.**
3- **كنيسة مارمرقس بمنية الحيط.**

(1) كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بأطسا

قاعدة مركز إطسا, هى من القرى القديمة, وردت فى معجم البلدان . بفتح أولها . من قرى الفيوم بأرض مصر, ووردت فى تاريخ الفيوم وبلاده ثم فى التحفة من الأعمال الفيومية. وهى قاعدة مركز إطسا من سنة 1891[32].

تم شراء أرض الكنيسة وعمل عقد مسجل ومشهر بالشهر العقارى بالفيوم تحت رقم 476لسنة 1978م والذى يتضمن قيام السيد المهندس حسين كامل دبوس محافظ الفيوم بصفته مبيع الأرض. ويتضمن العقد قرار سيادته تحت رقم 79لسنة 1978م وكذلك موافقة السيد وزير الزراعة فى 1978/2/22م.

تم وضع حجر الأساس بيد صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وحبرية مثلث الرحمات الأنبا أبرآم الثانى أسقف الفيوم, وذلك فى يوم الأثنين 7طوبة 1695ش/15 يناير 1979م[33]. عندما زار قداسته إيبارشية الفيوم عام 1979م, وبعض الأحبار الأجلاء, نيافة المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف, نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح, نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا, نيافة الأنبا برسوم الأسقف العام, نيافة الأنبا رويس الأسقف العام, نيافة الأنبا متاؤس, ونيافة الأنبا موسى.

تم تدشين الكنيسة بيد صاحب النيافة الأنبا أبرآم الثانى أسقف الفيوم, المذبح الأوسط باسم القديسين العظيمين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا, والمذبح البحرى باسم رئيس الملائكة الجليل ميخائيل وذلك حسب توجيهات صاحب القداسة البابا شنودة الثالث الذى قام بالتسمية.

---

[32] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ81.

[33] الاحتفال بوضع حجر أساس كنيسة اطسا, ***مجلة الكرازة,*** عدد4, يناير1979م, صـ2.

تمت سيامة أول كاهن للكنيسة باسم القس أرسانيوس ذكى خليل وذلك يوم الجمعة 3 هاتور 1699ش/ 12 نوفمبر 1982م .

يوم الخميس 23 بابة 1700ش/ 3 نوفمبر 1983م, قام نيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم الثانى أسقف الفيوم بإقامة القداس الإلهى, تم تدشين معمودية الكنيسة.

تم استكمال بناء الخورس الثالث والمغارات والطابق العلوى للكنيسة عام 1988م, فى عهد أسقف الفيوم الحالى, وكذلك إعادة بناء سور الكنيسة من جميع الاتجاهات فى شهر أبريل 1994م. وبعض مرافق الكنيسة التى لم تكتمل بعد.

خدم بالكنيسة

القمص عبد المسيح حنا: سيم قساً فىعام 1936م على كنائس مركز اطسا, وتنيح يوم الأحد 1986/1/26م.

يخدم بالكنيسة حالياً ثلاثة من الآباء الكهنة هم

القمص أرسانيوس ذكى, القمص بنيامين شفيق, القس توما ناجى.

(2) كنيسة السيدة العذراء بقلمشاه

هى من القرى القديمة, اسمها الأصلى قمبشا, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده, وفى التحفة من الأعمال الفيومية, ثم حرف إسمها إلى قلمشا, وردت به فى تربيع سنة 933هـ, وفى دفتر المقاطعات سنة 1071هـ, ثم زيد على قلمشا هاء فى آخرها, فصارت قلمشاه, وهو إسمها الحالى الذى وردت به فى تاريع سنة 1230هـ[34].

مما يلفت النظر أن أهل هذه البلدة وما جاورها من القرى, لايزالون ينطقونها إلى اليوم قمبشا وهو إسمها الأصلى.

[34] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ90.

ذكر أميلينو فى جغرافيته قرية باسم Pkalanka وبعد بحث موضوعها قال: ولكن أظن أنه يمكننى أن أذهب بعيداً عن ذلك, وأسلم بأن فى كلمة بكالنكة قلمشاه, وبالبحث تبين لى: أن قرية بكالنكة هى التى وردت فى تحفة الإرشاد باسم بوقلنكة من أعمال الأشمونيين, ثم حرف إسمها إلى أن صارت بقرلنكة فى تربيع سنة 933هـ, ثم بقرلنك فى تاريع سنة 1230هـ, ثم غير إسمها إلى بنى الحكم فى سنة 1931, وهى اليوم إحدى قرى مركز سمالوط بمديرية المنيا, ولاعلاقة لها بإقليم الفيوم, كما استنتج الأستاذ أميلينو.[35]

تتبع قرية قلمشاه مركز أطسا, تم بناؤها عام 1953م, فى عهد قداسة البابا مثلث الرحمات الأنبا كيرلس السادس, وتقدر مساحة صحن الكنيسة حوالى 50 متر مربع (طولها 10م × عرض 5م) وارتفاعها 4 م.

يوجد بالكنيسة مذبح واحد باسم السيدة العذراء, وبها رفات شهداء الفيوم.

يخدم الكنيسة

القس : بيمن لوقا وهبة.

(3)كنيسة مار مرقس . منية الحيط

هى من القرى القديمة, إسمها القديم منية ششها, وردت فى تاريخ الفيوم وبلاده وفى التحفة من الأعمال الفيومية, ثم حذف المضاف إليه واستغنى عنه بأداة العريف للتخفيف, فعرفت بالمنيا, ووردت فى تاريع سنة 1230هـ المنيا فيوم, ومن سنة 1270هـ باسمها الحالى.

والعامة يسمونها منية الحيط, نسبة إلى الحائط التى أنشأتها مصلحة الرى فى 1236هـ بجوار سكن هذه القرية, لحفظ مناسيب المياه بين الأراضى المرتفعة والأراضى المنخفضة فى أحواض الرى[36].

قرية منية الحيط إحدى قرى مركز أطسا . فيوم , وتبعد عن مدينة الفيوم حوالى 16كم. وكان مبنى الكنيسة يستخدم فى الخمسينات مدرسة للأقباط يدرس فيها اللغة القبطية واللغة العربية

[35] محمد رمزى(الأستاذ): ***القاموس الجغرافى للبلاد المصرية, القسم الثانى, الجزء الثالث***, مرجع سابق, صـ86,85.

[36] ***المرجع السابق***, صـ83.

والحساب وكان يقوم بالتدريس فيها المعلم الأكليريكى جرجس فانوس, كما كان يعمل بالمبنى فصول تربية كنسية يوم الجمعة من كل أسبوع, واجتماع عام يوم الأحد من كل أسبوع ويقوم بالخدمة المقدس شحاته جرجس والمقدس فوزى عبد الله (من الشخصيات البارزة فى منية الحيط), كما كانوا يستعينون بوعاظ من جمعية الوعظ بالفيوم.

فى عام 1965م استلم القمص عبد المسيح حنا كاهن كنيسة الأمير تادرس بدسيا, الخدمة فى منية الحيط وصلاة القداس الإلهى بها, وفى يوم 1971/1/2م تم نقل ملكية الكنيسة إلى مطرانية الأقباط الأرثوذكس بموجب عقد بيع أبتدائى.

تنيح القمص عبد المسيح حنا فى 1986/1/24م, واستلم الخدمة القس أرسانيوس ذكى كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بإطسا وتم عمل بعض المبانى من هدم الحائط الأوسط الذى كان يقسم المبنى إلى حجرتين متساويتين, وعمل حائط آخر كحامل للأيقونات به فتحات كمداخل للهياكل الثلاثة, تقسيم المبنى الشرقى إلى 3 هياكل, وتم عمل مذبح فى الهيكل الأوسط بالمبانى باسم مارمرقس, كما تم عمل معمودية فى الهيكل البحرى, مع بعض التجديدات الأخرى.

فى عهد أسقف الفيوم الحالى تم سيامة القس اندراوس عيد كاهناً لخدمة القرية فى 1986/3/28م حيث أقيم أول قداس بعد التجديدات يوم الجمعة 1986/5/16م. ثم سيم القس تادرس ميخائيل فى 1987/2/13م, ككاهن خاص لخدمة الكنيسة والقرى التابعة لها. وفى 1996م تم تجديد الكنيسة مرة أخرى ونقل المعمودية التى تم تدشينها فى 1996/12/28م.

تم تجديد الكنيسة مرة ثالثة وزادت مساحتها, وتم هدم حامل الأيقونات الذى كان مبنى من الحجارة واستبدل بحامل أيقونات من الخشب له 3 أبواب يعلو الباب الأوسط صورة للعشاء الربانى بالخشب المنحوت وعلى جانبى حامل الأيقونات من أعلى صور لتلاميذ السيد المسيح وعلى جانبى الهيكل الأوسط صورة ليوحنا المعمدان وهو يعمد السيد المسيح وصورة للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح, كلها بالخشب المنحوت وجارى استكمال العمل بحامل الأيقونات. كما تم عمل 3 شرقيات بالهيكل مبطنة بالرخام الأبيض, المذبح الأوسط باسم القديس مارمرقس. أما المذبح البحرى فهو باسم السيدة العذراء كذلك تم تجديد المعمودية حيث بطنت بالرخام, وتم تدشينها فى 2001/12/26م بيد أسقف الفيوم الحالى.

تخدم الكنيسة فى منية الحيط 70 أسرة, ونحو 113 أسرة بالقرى والعزب التابعة لها.

يخدم الكنيسة حالياً كاهنان هما القمص تادرس ميخائيل, القس ساروفيم تادرس.

سابعاً : كنائس مركز يوسف الصديق

مركز يوسف الصديق تم إنشاؤه حديثاً وقد خصصت الدولة للكنيسة قطعة أرض (فدان), وتم حديثاً ضم قرية النزلة إدارياً إلى مركز يوسف الصديق, وهذه القرية بها دير وكنيستان, دير الأمير تادرس بالنزلة, وكنيسة السيدة العذراء بالنزلة, وكنيسة السيدة العذراء الجديدة.

(1) كنيسة ودير الأمير تادرس بالنزلة

تقع الكنيسة فى الجانب الشرقى من قرية النزلة أعلى سفح الجبل بارتفاع 12 متر من قرية النزلة. تبلغ مساحتها الكلية 35000 متر مربع. منها 15000متر مربع عبارة عن مدافن للأقباط بالقرية وضواحيها, والباقى عبارة عن مساحة الكنيسة ومبانى خدمات ملحقة. كما يوجد جزء مخصص لخدمة الحالات الخاصة.

يرجع تاريخ إنشاء هذا الدير إلى القرن الثانى عشر الميلادى.

أما تاريخ بناء الكنيسة الحالى يرجع إلى حوالى 100عام. و تم تجديدها منذ حوالى 10 سنوات, يوجد حجر فى مبانى الكنيسة مكتوب عليه 1598ش, هذا الحجر فى خورس السيدات بالكنيسة. (أى أن هذه الكنيسة أنشئت فى عهد القديس الأنبا أبرآم المتنيح). ومساحة الكنيسة 20×15=300 متر مربع وارتفاعها 7 متر.

بالكنيسة ثلاثة مذابح. تم تجديدها عام 1993م وتم تدشينها فى 20 أبيب 1714ش , 1998/7/27م, فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث وحبرية أسقف الفيوم الحالى. وبالكنيسة مبنى للخدمة الاجتماعية ومشغل ومركز طبى وعيادة, وبها أنشطة محو الأمية, وأتوبيس خاص للخدمة.

يوجد بجانب كنيسة الأمير تادرس الشطبى, كنيسة أخرى باسم كنيسة الأنبا صموئيل التى تخدم المبنى الخاص لضيافة الحالات الخاصة.

خدم بهذه الكنيسة العديد من الآباء الكهنة هم

1- القمص عبد الملاك غبريال برسوم: تمت سيامته بيد صاحب النيافة القديس العظيم الأنبا ابرآم وتنيح فى عام 1900م.
2- القمص اسحق اسحق المشرقى: تمت سيامته كاهناً بيد صاحب النيافة القديس الأنبا أبرآم عام 1900م, وتنيح فى عام 1939م.
3- القس بشاى باخوم مكسيموس: سيم قساً فى 1927/2/17م , بيد المتنيح الأنبا ايساك فى كنيسة الأمير تادرس بدسيا, ثم نقل إلى كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة . فيوم وتنيح فى 1977/7/4م.
4- القس اسحق يعقوب القمص اسحق: سيم قساً فى 1964م بيد المتنيح صاحب النيافة الأنبا ابرآم باسم القس اسحق, وتنيح فى 1966/10/6م.
5- القمص شنودة القمص موسى.
6- القس ابراهيم ابراهيم حنا.

يخدم بالكنيسة حالياً كاهنان هما

القمص كيرلس جندى, القس باخوميوس عدلى.

(2) كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة

تقع هذه الكنيسة على حافة وادى النزلة, وهذه المنطقة غير مستقرة نتيجة عمق الوادى ونتيجة تحرك هذه المنطقة أحدثت تصدعات وتشققات بحوائط الكنيسة, وهى مبنية من الطوب اللبن ومكونة من دورين.

يرجع تاريخ بنائها إلى عام 1925م تقريباً, كما تبلغ مساحة الكنيسة حوالى 100 متر مربع. وبها بعض الملحقات للخدمات الكنيسة: قاعة, معمودية, بيت لحم, مكتبة ... الخ. فيكون مساحة الكنيسة بملحقاتها 400 متر مربع. ويوجد بالكنيسة رفات شهداء الفيوم الأبرار, كما يوجد أيقونة للسيدة العذراء منذ عام 1932م.

(3) كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة . الكنيسة الجديدة

نظراً لصغر مساحة الكنيسة وقدمها وتهدمها, أصبحت لاتصلح للاستعمال فقد صدر لها قرار إزالة من مجلس مدينة إبشواى. وتم شراء أرض جديدة بعيدة عن منطقة الوادى وعن هذه الكنيسة و تبلغ مساحة هذه الأرض حوالى 5000متر مربع.

صدر القرار الجمهورى رقم 451 لسنة 2000م , ببناء كنيسة جديدة باسم كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة على مسافة 850متر مربع. وأيضاً بناء بعض الملحقات للكنيسة: مبنى خدمات, قاعة, مكتبة, وجارى العمل فى بناء هذه الكنيسة.

الرب يكمل هذا العمل بشفاعة القديسة مريم العذراء, والقديس الأنبا أبرآم, وصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث. تخدم الكنيسة ما يقرب من أربعمائة أسرة.

أما مدينة يوسف الصديق (المركز) فسوف يكون بها كنيسة أخرى وخدمات إن شاء الرب.

يوجد بمدينة المركز نفسه عدد أربعة عشر أسرة, وتعداد الأفراد بها (56). كما يوجد بهذا المركز جمعية باسم جمعية يوسف الصديق القبطية الأرثوذكسية بمركز يوسف الصديق.

خدم بالكنيسة العديد من الآباء وهم

1- القمص اسحق الكبير: سيم بيد المتنيح الأنبا ايساك أسقف الفيوم والبهنسا.
2- القمص جرجس جرجاوى: سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.
3- القمص مكسيموس جرجس: سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.
4- القمص بشاى مكسيموس: سيم بيد المتنيح الأنبا أبرآم.
5- القمص بشاى باخوم.

يخدم بالكنيسة حالياً

القمص شنودة, القس سمعان يوسف

ثامناً : دير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون

(1) كنيسة رئيس الملائكة الجليل غبريال ببرية النقلون

يرجع تاريخ الدير وبناؤه أولاً إلى منتصف القرن الرابع الميلادى وذلك كان على يد القديس العظيم الأنبا أور وبإرشاد الملاك غبريال.

ويرجع تاريخها الحالى إلى القرن الثامن الميلادى تقريباً. وهذا كرأى بعض المؤرخين وأيضاً حسب ما أكده مدير البعثة البولندية مستر جولدفيسكى.

يوجد فى الكنيسة تيجان أعمدة ترجع للقرن الرابع وأيضاً للقرنين الخامس والسادس. وواضح أن الأعمدة الكبيرة فى صحن الكنيسة من القرن الخامس والأعمدة الصغيرة الموجودة بالهيكل الأوسط والخورس الأول من القرن السادس وتيجان الأعمدة واضح أنها مركبة تركيب, أى أن كل هذه العمدان والتيجان قد تم تجميعها فى إعادة تجديد الكنيسة فى القرن الثامن الميلادى.

فى القرن الحادى عشر مثل شرقية هيكل الملاك غبريال الأوسط للكنيسة حيث أنه وجد بالشرقية ثلاث فرسكات فوق بعضهم البعض وكان أخر أيقونة التى هى الأعلى لأيقونة السيد المسيح بالشرقية هى أيقونة جدارية للسيدة العذراء وهى تحمل السيد المسيح وهى التى ترجع إلى القرن الحادى عشر والأيقونتين الأخريتين محتمل أن تكون ما بين القرن الثامن والقرن العاشر .

وفى القرن الثالث عشر تم بناء حائط فى الكنيسة يفصل بين صحن الكنيسة ومدخل الكنيسة وهو الدكسار الموجود حالياً فى الكنيسة فى مقدمة الكنيسة وهو الحائط الذى يفصل ما بين ممر الكنيسة والخوارس الثلاثة وأصبح على هذا الجزء (الرواق أو الدهليز أو الدكسار) أى ممر الكنيسة فمن المؤكد أنه تم ترميم للكنيسة فى القرن الثالث عشر .

وأيضاً من المؤكد أنه تم ترميم لسقف الكنيسة فى نهاية القرن العشرين فى عام 1989م تقريباً.

(2) كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل

يرجع تاريخها كما هو مدون فى مخطوط موجود بالمتحف القبطى. أنه تم تكريسها فى حياة البطريرك البابا يؤانس الحادى عشر الذى تولى كرسى البطريركية عام 1427م وتنيح عام 1452م أى فى القرن الخامس عشر.

إلا أن بعض المؤرخين ذكروا وجود الكنيسة فى القرن الثالث عشر الميلادى وهو المؤرخ أبى صالح الأرمنى ويذكر أنها بنيت أولاً فى القرن الثانى عشر. ولكن من خلال حوائط الكنيسة ومبانيها بالوضع الحالى تأكد أن تاريخها الحالى من القرن الخامس عشر.

من المعروف أن الكنيسة قد اندثرت وتغطت حوائطها بالرمال والتراب وقد تم اكتشافها مؤخراً فى عام 1991م. وتم ترميمها وتكريسها فى 1994/7/3م بيد أسقف الفيوم الحالى.

المبانى القديمة المتهدمة

تم اكتشاف هذه المبانى الموجودة بالجزء الشرقى خلف الكنيسة ناحية الجبل. وهى عبارة عن كنيسة وحصن وممكن أن يكون من القرن السادس الميلادى.

يظهر حول الكنيسة مبانى خاصة بالرهبان من قلالى ومجمع وخدمات رهبان وهذه المبانى تاريخها ما بين القرن التاسع والثالث عشر وعندما تهدمت هذه المبانى استخدمها الأهالى فيما بعد كمدافن لهم .

تم اكتشاف أنسجة قديمة ومخطوطات من البردى ووجد أيضاً انجيل للقديس يوحنا مكتوب عليه باللغة القبطية بعض الكتابات وذلك بتاريخ 1199م إلى 1100م أى فى نهاية القرن الخامس االميلادى ووجد كل ذلك أثناء الحفر فى المبانى المتهدمة عن طريق البعثة البولندية .

التجديدات الحديثة بدير الملاك غبريال

بدأت التجديدات الحديثة بدير الملاك غبريال عام 1988م، بترميم مبانى الكنيسة الأثرية لرئيس الملائكة غبريال والمبانى المحقة بالدير، وذلك تحت أشراف مهندس الآثار وأثناء التجديدات التى استمرت حتى عام 1991م.

عثرت البعثة البولاندية على العديد من الفريسكات القديمة، التى يرجع تاريخها إلى عصور قديمة، وسبق الحديث عنها فى الفصل الثانى من الباب الأول.

فى عام 1994م تم تجديد كنيسة الملاك ميخائيل – الملحقة بكنيسة الملاك غبريال الأثرية – حيث تم إزالة أكوام الرمال التى كانت تغطى معالم الكنيسة. وتم إجراء ترميمات وعمل سقف لها.

فى عام 1996م صدر القرار الجمهورى رقم 264 لسنة 1996م بأقامة سور خارجى يحيط بالدير مع عمل منارتين لمدخل الدير من الناحية الغربية للدير وقد تم الإنتهاء من العمل فى عام1997م.

فى عام 1999م صدر قرار المجلس الأعلى للآثار، بإنشاء ثلاث مبانى جديدة ملاصقة للسور الحديث للدير من الجهة الجنوبية الغربية للدير. وتبلغ مساحة كل مبنى 1800م^2 .

المبنى الأول وهو خاص بالآباء الرهبان وتحتوى على مائدة كبيرة لمجمع الرهبان، صالونات، كنيسة صغيرة خاصة بآلاباء الرهبان، مكتبة إطلاع، عيادات، صيدلية.

المبنى الثانى به بيوت ضيافة للآباء الرهبان الضيوف، وبيت خاص بخلوة الشباب طالبى الرهبنة، وبيت لخلوة الشباب.

المبنى الثالث به إستراحة وحجرات لإقامة عائلات الرهبان، والعائلات المحبة للدير، ومكتبة للهدايا.

فى عيد العنصره يونيه 1999 م صدر قرار المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث . أطال الله حياته . بإعادة الحياة الرهبانية بدير الملاك غبريال بجبل النقلون.

فى يوم 29 /6/ 1999 م تمت مباركة باكورة السيامات الرهبانية للدير بيد أبينا المحبوب صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، حيث تم سيامة خمسة رهبان جدد للدير، وتغيير الشكل الرهبانى لخمسة آباء رهبان تمت سيامتهم بأديرة أخرى.

طبقاً للنظام الرهبانى بأن يكون لكل راهب عمل، فقد عمل الدير على تحقيق ذلك من خلال مايلى

1- جارى شراء 300 فدان فى عام 2003م بغرض إستصلاحها وزراعتها وإقامة منشآت عليها, ونأمل أن يتم فى القريب العاجل إن شاء الرب. بصلوات القديسة العذراء مريم وشهداء وقديسى دير الملاك غبريال والقديس الأنبا آبرام، وصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث.

2- إقامة حظيرة لتربية المواشى بالدير, تأسيس مشروع مصنع لتصنيع الألبان بالدير.

3- تأسيس ورشة النجارة بالدير، وهى تقوم بعمل الآثاثات الخاصة بالكنائس، من حامل أيقونات، ومنجليات ... ألخ. هذه بجانب ورشة تصديف الأخشاب.

4- تأسيس ورشة لعمل بلاط لخدمة الدير والكنائس.

5- تأسيس ورشة لتصنيع الحديد.

6- مرسم للأيقونات والرسم على الزجاج وأعمال الموازييك Mosaic .

7- ورشه المنتجات الخشبية لصنع هدايا التربية الكنسية.

فى شهر نوفمبر عام 2000م تمت موافقة المجلس الأعلى للآثار على إقامة مخزن ومتحف آثار جديد خاص بالآثار التي اكتشفتها البعثة البولندية – بالجهة الشمالية الغربية للديرعلى أن يكون المتحف بنفس نظام المتحف الموجود بمنطقة الفسطاط ومصر القديمة.

الآباء الرهبان والأخوة

1- الراهب القمص عبد المسيح النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : عياد كامل صليب
تاريخ الميلاد : 1921/8/12م, بقريه فيديمين . الفيوم
المؤهل :الشهادة الأبتدائية
دخول الدير : 1946/1/1م
سيم راهبا فى : 1947/1/1م, بيد القمص باسيليوس الأنبا بولا.
سيم قسا فى : 1951/1/1م, بيد الأنبا أرسانيوس رئيس ديرالانبا بولا الأسبق المتنيح
سيم قمصا في : 1958/1/1 م بيد الأنبا أرسانيوس أيضا .
ملاحظات : (موجود بدير الملاك من عام 1976م)
الخدمة المسئول عنها : يقوم بخدمة الكنيسة – الصلاة .

2- الراهب القمص يوئيل النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : فايز صبحى فرج
تاريخ الميلاد : 1952/4/7م بالفيوم
المؤهل : حصل علي بكالوريوس العلوم ودبلوم في التربية 1974م, حصل علي بكالوريوس الكلية الاكليريكيه 1978م
دخول الدير : التحق بديرالأنبا بيشوي العامر في 1985/8/9م
سيم راهبا في : 1987/4/2م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث ونيافة الأنبا صرابامون رئيس ديرالأنبا بيشوى العامر وآباء أساقفة آخرون
سيم قسا فى : 1988/7/6 م بيد قداسه البابا شنوده الثالث
سيم قمصا فى :1999/9/29م بيد الأنبا لوكاس, الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى العامر, وأسقف الفيوم الحالى.
ملاحظات : ذهب الي دير الملاك للتعمير في 1988/8/1م.
الخدمة المسئول عنها : أمانة الدير, مكتب الاستعلامات.

3- الراهب القمص صليب النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : عزت جرجس عبد الله

تاريخ الميلاد : 1960/9/30م , سنورس . الفيوم

المؤهل : حصل علي دبلوم المعلمين 1980م

التحق بالدير فى : 1991/2/11م

سيم راهبا فى : 1992/10/11م, بيد أصحاب النيافة الأنبا أغاثون مطران الاسماعيلية ورئيس دير الأنبا بولا, الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق, ورئيس الدير الحالي

سيم قسا فى : 1998/10/8م بيد الأنبا ساويرس ورئيس الدير الحالي

سيم قمصا فى : 2000/11/22م بيد نيافة الأنبا إيسيذورس, نيافة الأنبا لوكاس, رئيس الديرالحالي

الخدمة المسئول عنها : منتدب من الدير حاليا للخدمة فى الخارج .

4- الراهب القمص بولا النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : مجدى يعقوب عبد الله

تاريخ الميلاد : 1962/11/5م , فيديمين . الفيوم

المؤهل : بكالوريوس خدمة اجتماعية 1986 م .

التحق بالدير فى : 1991/5/29م

سيم راهباً فى : 1992/10/11م بدير المحرق بيد أصحاب النيافة الأنبا أغاثون مطران الاسماعيلية ورئيس دير الأنبا بولا, الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق, ورئيس الديرالحالى

سيم قسا في : 1998/10/8م بيد الأنبا ساويرس ورئيس الدير الحالي.

سيم قمصا في : 2000/11/22م نيافة الأنبا إيسيذورس, نيافة الأنبا لوكاس, رئيس الديرالحالي.

الخدمة المسئول عنها : منتدب من الدير حاليا للخدمة بدير أبونا القمص يسى ميخائيل بطما.

5- الراهب المتنيح يونان المحرقى

الأسم ماقبل الرهبنة : عزت ميلاد ميخائيل
تاريخ الميلاد : 1967/8/8م
المؤهل : حصل علي دبلوم المعلمين 1987م
التحق بالدير فى : 1991/8/6م
سيم راهباً فى : 1992/10/11م, بيد أصحاب النيافة الأنبا أغاثون مطران الاسماعيلية ورئيس دير الأنبا بولا, نيافة الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق, ورئيس الدير الحالى.
تنيح فى : 1993/3/6م .

6- الراهب القس ابراهيم النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : إبراهيم سامى بهنام
تاريخ الميلاد :1956/7/29م , الصوامعة . طهطا
المؤهل : حصل علي دبلوم الزراعة
التحق بالدير فى : 1985/1/1م
سيم راهبا فى : 1990/3/14م, بيد أصحاب النيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان والأنبا باخوم أسقف سوهاج
سيم قساً فى : 1999/9/29م بيد الأنبا صرابامون والأنبا لوكاس ورئيس الدير الحالى
الخدمة المسئول عنها : يقوم بخدمة الكنيسة –الصلاة – الإشراف على الغسالات الأتوماتيكية

7- الراهب القس أبرآم النقلونى

الأسم ماقبل الرهبنة : مجدى معوض لطف الله
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/7/6م فيدمين . فيوم
المؤهل : حصل علي دبلوم الزراعة 1981م
التحق بالدير فى : 1992/11/9م
سيم راهبا في : 1999/6/29م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث ورئيس الديرالحالى وأساقفة آخرون

سيم قساً فى : 1999/9/29م بيد الأنبا صرابامون والأنبا لوكاس ورئيس الدير الحالى

الخدمة المسئول عنها : يقوم بخدمة المعمودية – ورشة الحدادة – مخزن الدير

8- الراهب القس شنودة النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : رأفت طلعت يوسف لوقا

تاريخ ومحل الميلاد : 1972/1/10م أمدرمان . السودان

المؤهل : حصل على الثانوية العامة 1990م

التحق بالدير فى : 1998/7/3م

سيم راهبا في : 1999/6/29م , بيد قداسة البابا شنودة الثالث ورئيس الديرالحالى وأساقفة آخرون

رسم قساً فى : 2000/11/22م بيد الأنبا ايسوزورس والأنبا لوكاس ورئيس الدير الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة الكنيسة – الصلاة .

9- الراهب القس أسحق النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : مكرم ابراهيم دانيال اندراوس

تاريخ ومحل الميلاد : 1963/2/28م ابشادات . ملوى

المؤهل : حصل على دبلوم تجارة 1981م

التحق بالدير فى : 1996/7/27م.

سيم راهبا في :1999/6/29م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث ورئيس الديرالحالى وأساقفة آخرون

سيم قسا في : 2002/11/19م بيد رئيس الدير الحالى

الخدمة المسئول عنها :خدمة مقر الدير بالقاهرة .

10- الراهب القس صرابامون النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : سلامة عياد مينا بسخيرون

تاريخ ومحل الميلاد : 1956/12/4م فيديمين . فيوم

المؤهل : حصل على دبلوم صنايع

التحق بالدير فى : 1995/6/18م ,

سيم راهبا فى : 1999/6/29م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث ورئيس الدير الحالى وأساقفة آخرون

سيم قساً فى : 2002/11/19م بيد رئيس الدير الحالى

الخدمة المسئول عنها : خدمة ورشة النجارة بالدير

11- الراهب يعقوب النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : عادل نجيب قلدس

تاريخ ومحل الميلاد : 1957/11/21م سوهاج

المؤهل : حصل على الثانوية العامة

التحق بالدير فى : 1998/5/10م

سيم راهبا في : 1999/6/29م , بيد قداسة البابا شنودة الثالث ورئيس الدير الحالى وأساقفة آخرون

الخدمة المسئول عنها : يخدم خارج الدير بدير السريان العامر

12- الراهب غبريال النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : شكرى حنين صليب حنا

تاريخ ومحل الميلاد : 1955/7/4م , مغاغة . المنيا

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة وبكالوريوس الكلية الإكليريكية

التحق بالدير فى : 1998/10/20م

سيم راهبا فى : 1999/9/29م, بيد رئيس الديرالحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى

الخدمة المسئول عنها : يمر بفترة علاج بالقاهرة .

13- الراهب أرسانيوس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : بهاء فوزى قلدس ابراهيم

تاريخ ومحل الميلاد : 1970/6/6م , أبنوب

المؤهل : حصل على بكالوريوس التجارة (محاسبة)

التحق بالدير فى : 1999/1/8م

سيم راهبا فى : 1999/9/29م, بيد رئيس الديرالحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى,

ثم أخذ شكل الدير لتعمير دير مارمينا بأبنوب (المعلق) العامر, وأصبح الراهب أرسانيوس الأبنوبى.

14- الراهب لوكاس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : جدعون زكريا رزق اقلاديوس

تاريخ ومحل الميلاد : 1973/7/2م الملكية البحرية . ملوى

المؤهل : حصل على دبلوم الزراعة 1991م

التحق بالدير فى : 1998/12/4م

سيم راهبا فى : 2000/11/22م , بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس.

سيم قساً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : يقوم بالاشراف على انشاءات الدير – الكهرباء – متابعة هيئة الآثار .

15- الراهب ايسوزورس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : ايليا حكيم موسى سليمان

تاريخ ومحل الميلاد : 1973/2/25م الملكية البحرية . ملوى

المؤهل : حصل على ليسانس آداب 1995م

التحق بالدير فى : 1999/1/3م

سيم راهبا في : 2000/11/22م , بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس

الخدمة المسئول عنها : يقوم بخدمة مجمع الآباء .

16- الراهب ميخائيل النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : اسحق فرح حبيب لوز
تاريخ ومحل الميلاد : 1972/1/8م ابشادات . ملوى
المؤهل : حصل على دبلوم صنايع 1990م
التحق بالدير فى : 1999/3/19م
سيم راهبا فى : 2000/11/22م , بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس
الخدمة المسئول عنها : خدمة المضايف – بيت لحم .

17-الراهب بولس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : بولس منصور بشاى
تاريخ ومحل الميلاد : 1972/3/27م دمنو . سوهاج
المؤهل : حصل على معهد دبلوم الدراسات التكميلية الصناعية1992م
التحق بالدير فى : 1999/5/2م , وترهب فى 2000/11/22م بيد رئيس الديرالحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس
الخدمة المسئول عنها : خدمة بيت الخلوة – الكنايسى – الشرح للزوار.

18- الراهب برنابا النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : بشارة رياض مرقس
تاريخ ومحل الميلاد : 1962/12/8 م دشنا . قنا
المؤهل : حصل على دبلوم صنايع 1983م
التحق بالدير فى : 1999/8/2م
سيم راهبا فى : 2000/11/22م بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس
الخدمة المسئول عنها : خدمة الكانتين – المشتل – مصنع المخلل – المنحل .

19- الراهب مينا الأبنوبى

الأسم قبل الرهبنة : سمير أنور مسعود بخيت
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/11/4م قسم ثان . أسيوط
المؤهل : حصل على الشهادة الأعدادية
التحق بالدير فى : 1999/11/2م
سيم راهبا فى : 2000/11/22م بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس دير البراموس , تم أخذ شكل الدير لتعمير دير مارمينا بأبنوب (المعلق) العامر .

20- الراهب كيرلس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : عز راغب سدرة سيدهم
تاريخ ومحل الميلاد : 1967/7/22م
المؤهل : حصل على دبلوم صناعى
التحق بالدير فى : 1999/11/2م
سيم راهبا فى : 2000/11/22م , بيد رئيس الدير الحالى والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح والأنبا ايسوزورس رئيس ديرالبراموس , تم أخذ شكل الدير لتعمير دير مارمينا بأبنوب (المعلق) العامر, وأصبح الراهب كيرلس النقلونى.

21- الراهب أنجيلوس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : عماد لبيب عبد الملاك روفائيل
تاريخ ومحل الميلاد : 1975/10/19م منفلوط
المؤهل : حصل على دبلوم تجارة 1994م
التحق بالدير فى : 2001/1/9م
سيم راهبا فى :2001/3/30م بيد رئيس الدير الحالى والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة
الخدمة المسئول عنها :خدم بدير الملاك ميخائيل بنقادة (التحق بدير الملاك ميخائيل بنقادة)

22- الراهب أور النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : وصفى بخيت مجلع حبشى
تاريخ ومحل الميلاد : 1966/4/28م إدفا . سوهاج
المؤهل : حصل على دبلوم صناعى 1984م ,معهد دراسات تجارية بالكويت
التحق بالدير فى : 1999/11/5م
سيم راهبا فى : 2002/1/16م بيد رئيس الدير الحالى والأنبالوكاس أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق
الخدمة المسئول عنها : خدمة المكتبة, معمل الكمبيوتر والتصوير, الإشراف على الإنشاءات

23- الراهب انطونيوس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : بطرس طلعت عياد ميخائيل
تاريخ ومحل الميلاد : 1968/12/2م الرمل . اسكندرية
المؤهل : حصل على معهد التكنولوجيا بالأسكندرية بعد الثانوية العامة, (التحق بدير مارجرجس بالخطاطبة فى 1995/8/14م)
التحق بالدير فى : 1999/11/14م
سيم راهبا فى : 2002/1/16م بيد رئيس الدير الحالى والأنبالوكاس أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق
الخدمة المسئول عنها : خدمة معمل الألبان – الجرار – دوار الماعز – الزرع

24- الراهب باخوميوس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : سامى فؤاد جرجس جندى
تاريخ محل الميلاد : 1962/11/5م إدفا . سوهاج
المؤهل : حصل على دبلوم صناعى 1980م,
التحق بالدير فى : التحق بدير مارجرجس بالخطاطبة فى 1995/8/14م, ثم التحق بدير الملاك فى 1999/11/15م
سيم راهبا فى : 2002/1/16م بيد رئيس الدير الحالى والأنبالوكاس أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق
الخدمة المسئول عنها : خدمة ورشة الرسم والأعمال الفنية – ورشة الأركيت

25- الراهب مكاريوس النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : زكريا رزق قلادة
تاريخ ومحل الميلاد : 1967/12/1م قنا
المؤهل : حصل على دبلوم صنايع 1987م
التحق بالدير فى : التحق بدير مارجرجس بالخطاطبة فى 1995/8/14م, ثم التحق بدير الملاك غبريال فى 1999/11/16م
سيم راهبا فى : 2002/1/16م بيد رئيس الدير الحالى والأنبالوكاس أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق
الخدمة المسئول عنها : خدمة ورشة البلاط – العمال

26- الراهب بيشوى النقلونى

الأسم قبل الرهبنة : عزيز عزت رزق عطا الله
تاريخ ومحل الميلاد : 1960/1/2م الساحل . القاهرة
المؤهل : حصل على بكالوريوس التربية 1984, والكلية الإكليريكية 1997م.
التحق بالدير فى : التحق بدير مارجرجس بالخطاطبة فى 1995/8/14م 2000/1/22م
سيم راهبا فى : 2002/1/16م بيد رئيس الدير الحالى والأنبالوكاس أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير مارمينا المعلق
الخدمة المسئول عنها : خدمة بوابة الدير الرئيسية

27- الراهب أرسانيوس الأنبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة : عادل مجلى حليم مجلى
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/9/26م بمصر القديمة . القاهرة
المؤهل : حصل على بكالوريوس طب وجراحة الفم والأسنان 1984م, التحق بدير الأنبا بيشوي العامر فى 1990/4/19م
سيم راهبا فى : 1992/11/6م بيد قداسة البابا شنودة الثالث ونيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى العامر وآباء أساقفة آخرون
التحق بالدير فى : 2003/3/12م

الخدمة المسئول عنها : خدمة العيادة وصيدلية الدير – مكتبة الاستعارة – تسليم الألحان

28- الراهب فام النقلونى

الأسم بالميلاد : عاطف سعد وهبة فانوس

تاريخ ومحل الميلاد : 1970/9/24م الفشن . ببنى سويف

المؤهل :حصل على بكالوريوس العلوم التعاونية, وبكالوريوس الكلية الإكليريكية.

التحق بالدير فى : 2000/10/3م.

سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها: خدمة المضايف – بيت لحم – مساعدة فى مجمع الآباء ... يوم واحد .

29- الراهب تيموثاؤس النقلونى

الأسم بالميلاد : رضا نتيج جبرة قلادة

تاريخ ومحل الميلاد : 1973/10/1م دير أبو حنس . ملوى

المؤهل : حصل على ليسانس حقوق

التحق بالدير فى : 2001/1/28م.

سيم راهبا فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة الكانتين . مساعدة فى مجمع الآباء ... يوم واحد

30- الراهب بيمن النقلونى

الأسم بالميلاد : ميشيل سمير ميخائيل سليم

تاريخ ومحل الميلاد : 1964/7/28م . الفيوم.

المؤهل : حصل على دبلوم تجارة 1984م.

التحق بالدير فى : 2001/3/12م.

سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة مجمع العمال .

31- الراهب اثناسيوس النقلونى

الأسم بالميلاد : سامح سليمان يعقوب مجلع

تاريخ ومحل الميلاد : 1974/6/1م بولاق الدكرور. الجيزة

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة . محاسبة 1996م

التحق بالدير فى : 2001/7/21م.

سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة مقر الدير بالقاهرة .

32- الراهب طوبيا النقلونى

الأسم بالميلاد : عطية غالى عطية جاد فى1974/2/13م طما . سوهاج

المؤهل : حصل على دبلوم تجارة 1994م

التحق بالدير فى : 2003/2/20م

سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة مكتبة البيع – المساعدة فى مجمع الآباء ... يوم واحد .

33- الراهب رويس النقلونى

الأسم بالميلاد : شنودة سعد الله بولس فى1975/4/1م نقادة . قنا

المؤهل : حصل على دبلوم صنايع . قسم زخرفة ,

التحق بالدير فى : التحق بدير الملاك ميخائيل بنقادة فى 2002/3/12م, التحق بدير الملاك غبريال فى 2003/6/10م

سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

الخدمة المسئول عنها : خدمة مكتبة البيع

34- الراهب يؤنس النقلونى

الأسم بالميلاد : نبيل غالى ناروز
تاريخ ومحل الميلاد : 1970/8/2م القوصية . أسيوط
المؤهل : حصل على المعهد الفنى الصناعى . المطرية
التحق بالدير فى : 2003/6/10م
سيم راهباً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.
الخدمة المسئول عنها : خدمة مجمع الآباء

35- الراهب توماس النقلونى

الأسم بالميلاد : عهدى جندى شحاته خليل
تاريخ ومحل الميلاد : 1973/12/16م المراغة . سوهاج
المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة . شعبة محاسبة 1996م ,
التحق بالدير فى : التحق بدير الأنبا توماس السائح بجبل شنشيف فى 1996/6/27م, التحق بدير الملاك غبريال بجبل القلمون فى 2003/8/5م
سيم قساً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

36- الراهب صموئيل النقلونى

الأسم بالميلاد : مرقص رضا عيسى توماس
تاريخ ومحل الميلاد : 1975/10/28م الكشح . سوهاج
التحق بالدير فى :التحق بدير الأنبا توماس السائح بجبل شنشيف فى 1996/6/27م, التحق بدير الملاك غبريال بجبل القلمون فى 2003/8/5م.
سيم قساً فى : 2003/12/15, بيد الأنبا فام أسقف طما، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، أسقف الفيوم الحالى.

37- الأخ أثناسيوس

الأسم بالميلاد : سامح لبيب بسطوروس حنا
تاريخ ومحل الميلاد : 1971/8/13م بنى سويف
المؤهل : حصل على ليسانس آداب 2001م
التحق بالدير فى : 2002/3/19 م
الخدمة المسئول عنها : خدمة المخبز – مساعدة فى مجمع الآباء ... يوم واحد .

38- الأخ يوسف

الأسم بالميلاد : ميشيل سعيد عبد المسيح
تاريخ ومحل الميلاد : 1967/12/1م غبريال . اسكندرية
المؤهل : حصل على بكالوريوس زراعة قسم هندسة زراعية1991م
التحق بالدير فى : 2002/7/13م
الخدمة المسئول عنها : خدمة الكانتين– بيت لحم مساعدة فى مجمع الآباء يوم واحد

39- الأخ مارتيروس

الأسم بالميلاد : نادر ناجى رسمى عبد السيد
تاريخ ومحل الميلاد : 1974/12/8م الشرابية . القاهرة
المؤهل : حصل على بكالوريوس تربية عام 2000م جامعة طنطا
التحق بالدير فى : 2003/1/10م
الخدمة المسئول عنها : خدمة مجمع العمال, مشتريات الدير, معمل الكمبيوتر والتصوير, مساعدة فى مجمع الآباء ... يوم واحد .

40- الأخ برثلماوس

الأسم بالميلاد : باسم هانى قلادة عبد السيد حنا
تاريخ ومحل الميلاد : 1966/4/18م , حدائق القبة . القاهرة
المؤهل : حصل على معهد فنى تجارى 1987م (محاسبة)
التحق بالدير فى : 2003/7/2م
الخدمة المسئول عنها : خدمة المساعدة فى بيت الخلوة والكنائس

الفصل الثالث

الآباء الكهنة والمكرسات بإيبارشية الفيوم

الرعاية الكنسية هى أساس حياة الكنيسة، تحدث عنها الرب يسوع كثيراً، ولقب نفسه قائلاً " أنا هو الراعى الصالح " (يو10 : 11). وتحدث عن خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة (الكنيسة) يريد أن يأتى بها لتكون رعية واحدة لراع واحدٍ (يو10 : 16).

فالرعاية الكنسية هى عصب وصمام أمان للحفاظ على الرعية، أعضاء الجسد الواحد. والعمل الجماعى هو أساس الخدمة الروحية.

فى مجال الرعاية يتحدث الكتاب المقدس أن الله وضع فى الكنيسة "رعاة ومعلمين وخدام ووعاظ ... ألخ" (رو 12 : 6-8)، (1كو 12 : 28). وتاريخ الكنيسة يحدثنا عن الآباء القديسون والسواح الذين يخدمون الكنسية من خلال الصلاة فى البرية. فها هو القديس أنطونيوس يقف بجانب القديس أثناسيوس ويسانده ضد الأريوسية.

كما نجد دور الشماسات اللاتى خدمن الكنيسة مع الرسل القديسين, فها هى الشماسة فيبى خادمة كنيسة كنخريا (رو 16 : 27)، وتريفينا وتريفوسا التاعبتين فى الرب (رو16: 12) من خلال هذه الخدمة الجماعية نجد الكنيسة تعيش فى تناغم، مقدمة سيمفونية رائعة عن الخلاص الثمين الذى قدمه لها شخص الرب يسوع المسيح، لنحقق اشتياق ورغبة السيد المسيح حينما قال :"لست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى" (يو 17: 20-21).

للحديث عن إيبارشية الفيوم من حيث الخدمة الرعوية، وأديرتها الحالية, لابد أن نذكر لمحة عن الآباء القمامصة، والقسوس، الذين يخدمون كنائس الإيبارشية. أيضاً المكرسات بدير القديس الأنبا إبرام بالعزب بالفيوم واللاتى يخدم بعضهن فى العديد من كنائس إيبارشية الفيوم.

يوجد بإيبارشية الفيوم ثمانية وستون كاهناً ذو المؤهلات المتعددة. يخدمون ما يقرب من مائة ألف مسيحى على مستوى الإيبارشية. ويأمل الباحث أن يرسل الله فعلة لسيامتهم فى درجة القسيسية من أجل خدمة كرم الرب يسوع. وسوف يعطى لمحة عن الآباء القمامصة والقسوس بإيبارشية الفيوم، مع عمل جدول شامل لسهولة الاطلاع عليه. وسوف نستخدم المنهج التاريخى بحسب ترتيب السيامة, حيث نتعرف على الآباء الكهنة، ومكرسات دير الأنبا إبرام بالعزب بالفيوم. **على النحو التالى**

أولاً : الآباء الكهنة الذين يخدمون.

ثانياً : المكرسات بدير الأنبا إبرام بالعزب بالفيوم.

أولاً: الآباء الكهنة

1- القمص ميخائيل استراس

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم – "وكيل المطرانية"

الأسم قبل الكهنوت : منير استراس عبد الله.
تاريخ ومحل الميلاد : 1940/10/1م المنيا.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1961/2/5م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم.
رسم قمصاً فى : 1961/7/30م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.

2- القمص عبد السيد عبد السيد

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : عبد الملاك عبد السيد عبد السيد.
تاريخ ومحل الميلاد : 1920/12/20 م سنورس . الفيوم.
المؤهل : حصل على الشهادة الأبتدائية.
رسم قساً فى : 1940/2/11م, بيد المتنيح الأنبا ايسآك.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيدة دميانة . دار السلام.
رسم قمصاً فى : 1952/11/14م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
ملاحظات : يخدم حالياً بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم.

3- القمص اسطفانوس عبد الله

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ـ الروضة ـ مركز طامية

الأسم قبل الكهنوت : وهيب عبد الله غطاس.
تاريخ ومحل الميلاد : 1947/11/10م فيديمين ـ الفيوم.
المؤهل : حصل على دبلوم الكلية الإكليريكية عام 1969م.
رسم قساً فى : 1970/7/5م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء وأبى سيفين ـ فيديمين.
رسم قمصاً فى : 1974/9/8م يوم تدشين كنيسة السيدة العذراء بفيدمين, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
ملاحظات : نقل إلى الروضة 1985م.

4- القمص بولس سعد الله

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ـ أبشواى

الأسم قبل الكهنوت : فؤاد سعد الله جرجس.
تاريخ ومحل الميلاد : 1941/6/13م كفر الشيخ.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1968/2/11م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مارجرجس بأبشواى.
رسم قمصاً فى : 1975م بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.

5- القمص كيرلس جندى

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة

الأسم قبل الكهنوت : وصفى جندى يعقوب.
تاريخ ومحل الميلاد : 16 /1954/12م أبشواى ـ الفيوم.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1980/3/8م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
رسم قمصاً فى : أبريل 1983م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.

6- القمص يوسف مسعود

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس – نقاليفة

الأسم قبل الكهنوت : ظريف مسعود سعد.
تاريخ ومحل الميلاد : 1955/11/8م مركز طهطا . سوهاج.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1981/11/22م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مارجرجس . نقاليفة.
رسم قمصاً فى : 1983/7/3م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.

7- القمص أرسانيوس زكى

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بأطسا

الأسم قبل الكهنوت : منير زكى خليل.
تاريخ ومحل الميلاد : 1932/12/1م بأطسا الفيوم.
المؤهل : حصل علي دبلوم فني صناعي خمس سنوات ودبلوم تربوى.
رسم قساً فى : 1982/11/12م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الأنبا أنطونيوس . أطسا.
رسم قمصاً فى : 1986/3/31م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

8- القمص أرميا نظير حكيم

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس . العجميين

الأسم قبل الكهنوت : أرميا نظير أرمانيوس.
تاريخ ومحل الميلاد : 1956/7/25م بحدائق القبة . القاهرة.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1982/8/1م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس . العجميين.
رسم قمصاً فى : 1986/5/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

9- القمص مكارى عزيز

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : سمير عزيز فانوس.
تاريخ ومحل الميلاد : 1932/11/13م أبشواى . الفيوم.
المؤهل : حصل على دبلوم المدارس الصناعية 5 سنوات عام 1956م.
رسم قساً فى : 1982/12/31م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.
رسم قمصاً فى : 1989/1/16م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

10- القمص بيشوى حلمى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : مراد حلمى لوقا.
تاريخ ومحل الميلاد : 1958/3/16م الفيوم.
المؤهل : حصل على بكالوريوس تربية وعلوم.
رسم قساً فى : 1983/9/11م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مارجرجس بالفيوم.
رسم قمصاً فى : 1989/1/16م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

11- القمص شنودة موسى

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة

الأسم قبل الكهنوت : شنودة موسى ماركوس.
تاريخ ومحل الميلاد : 1955/1/4م نجع حمادى . قنا.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 1983/6/26م بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالنزلة.
رسم قمصاً فى : 1989/12/3م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

12- القمص مينا ميخائيل قزمان

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : ميخائيل ميخائيل قزمان.
تاريخ ومحل الميلاد : 1940/8/25م بسنورس ـ فيوم.
المؤهل : حصل على بكالوريوس هندسة ـ مدنى عام 1965م.
رسم قساً فى : 1983/11/13م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس.
رسم قمصاً فى : 1991/3/24م, بيد أسقف الفيوم الحالى.
ملاحظات نقلت خدمتة إلى كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم.

13- القمص روفائيل سامى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطامية

الأسم قبل الكهنوت : صبرى سامى مرزوق.
تاريخ ومحل الميلاد : 1955/5/6م شبرا القاهرة.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام 1981م, دكتوراه
رسم قساً فى : بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مارجرجس ـ طامية.
رسم قمصاً فى : 24 /1/ 1994م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

14- القمص مينا عزيز أسكندر

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : عاطف عزيز اسكندر.
تاريخ ومحل الميلاد : 1955/12/28م الفيوم.
المؤهل : حصل على بكالوريوس طب فى 1978م.
رسم قساً فى : 1985/11/24م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا رويس.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيستى العذراء وأبى السيفين بفيديمين بالفيوم. عندما تم شراء كنيسة مارمينا بالفيوم نقل إليها عام 1988م.
رسم قمصاً فى : 1994/11/24 م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

15- القمص متياس بشرى

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : صبرى بشرى حكيم.

تاريخ ومحل الميلاد : 1958/1/19م العسيرات ـ سوهاج.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة عام 1980م, بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام 1985م, ماجستير من معهد الدراسات القبطية.

رسم قساً فى : 1986/6/10م بيد أسقف الفيوم الحالى, نيافة الأنبا متاؤس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.

رسم قمصاً فى : 1995/8/22م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

16- القمص صرابامون رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : فوكيه رياض.

تاريخ ومحل الميلاد : 1937/7/31م الأقصر.

المؤهل : حصل على ليسانس الحقوق.

رسم قساً فى : 1986/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا متاؤس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم.

رسم قمصاً فى : نوفمبر 1995م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

17- القمص أنطونيوس اسحق

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأبو كساه

الأسم قبل الكهنوت : جرجس اسحق.

تاريخ ومحل الميلاد : 1960/12/22م إبشواى ـ الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.

رسم قساً فى : 1986/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا متاؤس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مار جرجس ـ أبو كساه.

رسم قمصاً فى : 1996/3/19 م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

18- القمص سوريال زكى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس – هوارة

الأسم قبل الكهنوت : أنور زكى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1930/8/12م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة عام 1951م.

رسم قساً فى : 1984/5/11م, بيد المتنيح الأنبا أبرآم الثانى.

الكنيسة التى رسم عليها : دير الأنبا ابرآم ـ العزب الفيوم.

رسم قمصاً فى : 1999/3/20م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

ملاحظات : نقل إلى كنيسة السيدة العذراء مريم بسنهور, ثم نقل إلى كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بهوارة.

19- القمص أثناسيوس نسيم

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ـ هوارة المقطع

الأسم قبل الكهنوت : محب نسيم.

تاريخ ومحل الميلاد : 1948/9/15م الفيوم.

المؤهل : حصل على دبلوم المعلمين عام 1968م.

رسم قساً فى : 1987/2/13م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس ـ هوارة المقطع.

رسم قمصاً فى : 1999/3/20م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

20- القمص تادرس ميخائيل

كنيسة الشهيد العظيم مار مرقس ـ منية الحيط

الأسم قبل الكهنوت : مجدى ميخائيل داود.

تاريخ ومحل الميلاد : 1945/9/26م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة عام 1968م.

رسم قساً فى : 1987/2/13م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا لوكاس

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مارمرقس ـ منية الحيط.

رسم قمصاً فى : 1999/3/20م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

21- القمص برسوم فهيم فرج

كاهن كنيستي السيدة العذراء مريم والشهيد العظيم أبى سيفين بفيديمين

الأسم قبل الكهنوت : موريس فهيم فرج.

تاريخ ومحل الميلاد : 1947/12/3م بفيديمين ـ الفيوم.

المؤهل : حصل على دبلوم معلمين عام 1967م.

رسم قساً فى :1987/8/22م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيستى العذراء وأبى سيفين ـ فيديمين.

رسم قمصاً فى : 1999/7/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

22- القمص موسى يوحنا زكا

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس

الأسم قبل الكهنوت : موسى يوحنا زكا.

تاريخ ومحل الميلاد : 1963/6/24م سمالوط ـ المنيا.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.

رسم قساً فى : 1987/11/27م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس.

رسم قمصاً فى : 2000/11/21م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب الفتح

23- القمص بطرس ثابت

كاهن كنيسة القديسة دميانة – دار السلام

الأسم قبل الكهنوت : ثروت ثابت يوسف.

تاريخ ومحل الميلاد : 1959/1/7م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة.

رسم قساً فى : 1988/8/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بسنتى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيدة دميانة دارالسلام. ثم نقل إلى خدمة قرى سيلا .

رسم قمصاً فى : 2001/4/20م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

24- القمص بولا عطية

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : نشأت عطية عبد الله.

تاريخ ومحل الميلاد : 1961/6/10م, بالفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم وتربية, دبلوم معهد الرعاية والتربية, ماجستير معهد الدراسات القبطية.

رسم قساً فى :1988/8/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بسنتى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم.

رسم قمصاً فى : 2001/4/20م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

25- القمص بنيامين شفيق

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بأطسا

الأسم قبل الكهنوت : ابراهيم شفيق.

تاريخ ومحل الميلاد : 1963/1/3م سمالوط ـ المنيا.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1986م.

رسم قساً فى 1988/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية, ونيافة الأنبا توماس أسقف القوصية.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بإطسا.

رسم قمصاً فى : 2003/2/2م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

26- القس أوغسطينوس ميخائيل

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس

الأسم قبل الكهنوت : مكين ميخائيل بسطوروس.

تاريخ ومحل الميلاد : 1954/7/23م سنورس بالفيوم.

المؤهل : حصل علي بكالوريوس طب وجراحة الفم والاسنان.

رسم قساً فى :1989/6/7م, بيد أسقف الفيوم الحالى، نيافة الأنبا أغابيوس رئيس دير مواس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيدة دميانة ـ الزربى الفيوم.

ملاحظات : نقل إلى كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس فى 5/8/ 2003م.

27- القس جرجس رمزى

كاهن كنيسة الأمير تادرس ـ دسياً

الأسم قبل الكهنوت : عزت رمزى عبد الشهيد.

تاريخ ومحل الميلاد : 1945/11/22م الجيزة.

المؤهل : حصل علي دبلوم الزراعة.

رسم قساً فى : 1989/6/9م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا كيرلس أسقف عام المنيا "حالياً أسقف ميلانو".

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس ـ هوارة.

ملاحظات : نقل إلى كنيسة الأمير تادرس ـ د سيا.

28- القس دانيال غالى

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : نبيل غالى سعد.

تاريخ ومحل الميلاد : 1944/2/27م ـ الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس رياضيات وتربية.

رسم قساً فى : 1989/8/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.

29- القس أنجيلوس ثابت

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس – أبشواى

الأسم قبل الكهنوت : ملاك ثابت حنا.

تاريخ ومحل الميلاد : 1964/12/28م مطاى ـ المنيا.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.

رسم قساً فى : 1989/11/24م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا متياس أسقف المحلة الكبرى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة مار جرجس ـ أبشواى.

30- القس رويس عدلى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : عبيد عدلى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1948/2/15م طامية . فيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم وتربية عام 1970م، ودبلوم دراسات عليا فى التربية عام 1974م.

رسم قساً فى : 1990/11/25م,بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنباصرابامون

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم.

31- القس داود حبيب

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بسنهور

الأسم قبل الكهنوت : هانى حبيب ابراهيم.

تاريخ ومحل الميلاد : 1966/10/25م سنهور . فيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1988م، ماجستير معهد الدراسات القبطية.

رسم قساً فى : 1990/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا صرابامون أسقف دير الأنبا بيشوى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بسنهور.

32- القس باخوم نجيب

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : اسحق نجيب جرجس.

تاريخ ومحل الميلاد : 1959/9/2م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم وتربية عام 1981م, دبلوم تربية وعلم نفس عام 1983م.

رسم قساً فى : 1990/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.

33- القس شاروبيم ابراهيم مسيحة

كاهن كنيسة السيدة العذراء بترسا

الأسم قبل الكهنوت : فرج ابراهيم مسيحة.

تاريخ ومحل الميلاد : 1967/9/17م سنورس . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1989م.

رسم قساً فى : 1991/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء . ترسا.

34- القس بيمن لوقا

كاهن كنيسة السيدة العذراء بقلمشاه

الأسم قبل الكهنوت : ولد ميلاد لوقا وهبة.

تاريخ ومحل الميلاد : 1956/1/9م الفيوم.

المؤهل : حصل على دبلوم فنى عام 1974م.

رسم قساً فى : 1991/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا, الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بقلمشاه.

35- القس فيلبس حنا

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطامية

الأسم قبل الكهنوت : رؤوف حنا جندى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1948/8/12م . القاهرة.

المؤهل : حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية عام 1970م.

رسم قساً فى : 1992/11/22م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا, الأنبا باسيليوس رئيس دير الأنبا صموئيل, الأنبا مرقس أسقف مارسليا, الأنبا أثناسيوس خورى أبسكوبوس مارسيليا.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بطامية.

36- القس باسيليوس فايز

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطامية

الأسم قبل الكهنوت : هانى فايز كامل.

تاريخ ومحل الميلاد : 1965/8/10م طامية . فيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية عام 1987م.

رسم قساً فى : 1992/11/22م, بيد أسقف الفيوم الحالى, الأنبا أشعياء أسقف طهطا, الأنبا باسيليوس رئيس دير الأنبا صموئيل, الأنبا مرقس أسقف مارسليا, الأنبا أثناسيوس خورى أبسكوبوس مارسيليا.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بطامية.

37- القس أبانوب نصيف

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : ايليا نصيف مسيحة.

تاريخ ومحل الميلاد : 1947/10/23م فيديمين . فيوم.

المؤهل : حصل على ليسانس آداب قسم فلسفة في عام 1970م.

رسم قساً فى : 1993/11/26م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا صرابامون أسقف عطبرة و أم درمان.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم.

38- القس فيلوباتير لوقا شفيق

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم و الشهيد العظيم أبى سيفين بفيديمين

الأسم قبل الكهنوت : اميل لوقا شفيق.

تاريخ ومحل الميلاد : 1969/5/18م سنورس . فيوم.

المؤهل : بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام 1993م.

رسم قساً فى : 1994/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء وأبى سيفين . فيديمين.

39- القس لوقا يوسف

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : مجدى يوسف عبد الله.

تاريخ ومحل الميلاد : 1963/7/4م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس طب وجراحة ودبلوم الأمراض النفسية والعصبية.

رسم قساً فى : 1998/8/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم.

40- القس لوكاس عزت

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بطبهار

الأسم قبل الكهنوت : مجدى عزت عزيز.

تاريخ ومحل الميلاد : 1971/6/12م . طبهار الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام 1994م.

رسم قساً فى : 1998/8/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة, نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس . طبهار.

41- القس مكسيموس نجيب

كاهن قرى سيلا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : ماهر نجيب غطاس.

تاريخ ومحل الميلاد : 1947/8/17م الفيوم.

المؤهل : دبلوم المدارس الثانوية الصناعية عام 1966م.

رسم قساً فى : 1998/8/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة, نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح

الكنيسة التى رسم عليها : قرى سيلا بالفيوم.

42- القس دوماديوس حبيب

كاهن قرى مركز طامية . خط سرسنا

الأسم قبل الكهنوت : أكرم حبيب ابراهيم.

تاريخ ومحل الميلاد : 1972/11/26م سنهور . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.

رسم قساً فى : 1998/8/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا دوماديوس مطران الجيزة والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : قرى مركز طامية . خط سرسنا.

43- القس تيموثاوس ابراهيم

كاهن بدير الأنبا أبرآم بالعزب . الفيوم

الأسم قبل الكهنوت : حنا ابراهيم عبد الله.

تاريخ ومحل الميلاد : 1961/10/17م الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم وتربية عام 1984م.

رسم قساً فى :1998/8/11م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة, ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : دير الأنبا أبرآم بالعزب . الفيوم.

44- القس تكلا شفيق

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : سامى شفيق جرجس.

تاريخ ومحل الميلاد : 1955/11/27م.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الصيدلة.

رسم قساً فى : 1998/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا, الأنبا برنابا أسقف روما, الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم.

45- القس برنابا داود

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس – هوارة المقطع

الأسم قبل الكهنوت : رفعت داود شاكر.

تاريخ ومحل الميلاد : 1948/5/30م.

المؤهل : معهد فنى

رسم قساً فى : 1998/11/25م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا, ونيافة الأنبا برنابا أسقف روما, ونيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان.

الكنيسة التى رسم عليها : الشهيد مارجرجس بهوارة المقطع.

46- القس قزمان شاكر إبراهيم

كاهن قرى مركز سنورس

الأسم قبل الكهنوت : ميلاد شاكر ابراهيم.

تاريخ ومحل الميلاد :1951/12/30م سنورس . الفيوم.

المؤهل : حصل على دبلوم الصنايع عام 1971م.

رسم قساً فى : 1999/2/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا وجهينة.

الكنيسة التى رسم عليها : قرى مركز سنورس.

47- القس دميان القمص ميخائيل

كاهن قرى مركز سنورس

الأسم قبل الكهنوت : جميل القمص ميخائيل.

تاريخ ومحل الميلاد : 1955/6/24م سنورس . الفيوم.

المؤهل : بكالوريوس إدارة أعمال 1977م.

رسم قساً فى : 1999/2/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا وجهينة.

الكنيسة التى رسم عليها : قرى مركز سنورس.

48- القس يوحنا بديع

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : سامى بديع سليمان.

تاريخ ومحل الميلاد : 1966/12/20م . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة عام 1988م, وبكالوريوس الكلية الأكليريكية, دبلوم معهد التربية والرعاية 1994م.

رسم قساً فى : 1999/2/19, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا وجهينة.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالفيوم.

49- القس صليب توفيق

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : شريف توفيق غبريال.

تاريخ ومحل الميلاد : 1970/5/27م ببني سويف.

المؤهل : حصل علي ليسانس الحقوق.

رسم قساً فى : 1999/2/19م , بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا وجهينة.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم.

50- القس باخوميوس عدلى

كاهن كنيسة الأمير تادرس بالنزلة

الأسم قبل الكهنوت : عطا عدلى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1958/5/8م النزلة.

المؤهل : حصل على دبلوم زراعة عام 1976م , ودبلوم معلمين عام 1984م.

رسم قساً فى : 1999/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الأمير تادرس بالنزلة.

51- القس ساويرس فؤاد

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس – أبشواى

الأسم قبل الكهنوت : أشرف فؤاد سليمان مسيحة.

تاريخ ومحل الميلاد : 1974/2/20م بقويسنا . المنوفية.

المؤهل : حصل علي دبلوم الصنايع 1992م حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1996م.

رسم قساً فى : 1999/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا.

52- القس مرقس ذكرى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : نادى ذكرى بقطر.

تاريخ ومحل الميلاد : 1945/1/2م سنورس . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم.

53- القس سمعان يوسف

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالنزلة

الأسم قبل الكهنوت : مكرم يوسف جرجس.

تاريخ ومحل الميلاد : 1951/7/16م أبشواى . الفيوم.

المؤهل : حصل علي دبلوم التجارة 1970م.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بالنزلة.

54- القس يؤانس وليم

كاهن كنيسة الأمير تادرس بدسيا

الأسم قبل الكهنوت : كمال وليم شيهات.

تاريخ ومحل الميلاد : 1954/9/7م.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الصيدلة.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الأمير تادرس بدسيا.

55- القس زكريا فرهام

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس . العجميين

الأسم قبل الكهنوت : هانى فرهام عياد.

تاريخ ومحل الميلاد : 1974/11/10م سمالوط.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1996م.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالعجميين.

56- القس ساروفيم تادرس

كنيسة الشهيد العظيم مار مرقس . منية الحيط

الأسم قبل الكهنوت : سليمان تادرس عزيز.

تاريخ ومحل الميلاد : 1964/4/29م أطسا . الفيوم.

المؤهل : حصل على ليسانس علوم وتربية.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة القديس مارمرقس بمنية الحيط.

57- القس بقطر طلعت

كاهن كنيسة القديسة دميانة . دار السلام

الأسم قبل الكهنوت : ماهر طلعت خليل.

تاريخ ومحل الميلاد : 1967/4/1م دار السلام . الفيوم.

المؤهل : حصل علي بكالوريوس الزراعة 1989م.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيدة دميانة بدار السلام.

58- القس ايليا جرجس عزمى

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس

الأسم قبل الكهنوت : سامر جرجس عزمى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1967/11/6م سنورس . فيوم.

المؤهل : حصل علي المعهد الفنى الصحى بالقاهرة.

رسم قساً فى : 2000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الملاك ميخائيل بسنورس.

59- القس غبريال حليم

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالروضة

الأسم قبل الكهنوت : ميلاد حليم عطية.

تاريخ ومحل الميلاد : 1970/3/6م الروضة.

المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم وتربية 1993م.

رسم قساً فى : 02000/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا باخوميوس أسقف عطبرة وأم درمان والأنبا شاروبيم أسقف قنا والأنبا يؤانس الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالروضة.

60- القس يعقوب سليمان عشم الله

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بسنهور

الأسم قبل الكهنوت : عماد سليمان عشم الله.

تاريخ ومحل الميلاد : 1974/5/5م سمالوط.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1996م.

رسم قساً فى : 2001/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا دوماديوس مطران الجيزة والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة السيدة العذراء بسنهور.

61- القس متى رضا صابر

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بنقاليفة

الأسم قبل الكهنوت : أيمن رضا صابر ذكى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1971/6/25م سنورس الفيوم.

المؤهل : حصل على ليسانس آداب وتربية 1994م.

رسم قساً فى : 2001/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا دوماديوس مطران الجيزة والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بنقاليفة.

62- القس توما ناجى ابراهيم

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بأطسا

الأسم قبل الكهنوت : شنودة ناجى ابراهيم.

تاريخ ومحل الميلاد : 1976/6/1م ملوي . المنيا.

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الأكليريكية.

الخدمة قبل الكهنوت : خدم من عام 1988م بكنيسة مارجرجس بملوى.

رسم قساً فى : 2002/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى والأنبا بيشوى مطران دمياط وكفرالشيخ وسكرتير المجمع المقدس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بإطسا.

63- القس أندراوس منير

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : ماجد منير.

تاريخ ومحل الميلاد : 1960/5/15م . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس طب بشرى ثم ماجستير أطفال.

رسم قساً فى : 2002/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى, ونيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفرالشيخ وسكرتير المجمع المقدس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم.

64- القس فيليمون لبيب

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارمينا بالفيوم

الأسم قبل الكهنوت : هانى لبيب عيد.

تاريخ ومحل الميلاد : 1961/1/7م . الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس طب بشرى, ماجستير الجراحة العامة جامعة القاهرة.

رسم قساً فى : 2002/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ وسكرتير المجمع المقدس.

الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارمينا بالفيوم.

65- القس فام شحاته عيسى

كاهن قرى طامية

الأسم قبل الكهنوت : فايزشحاته عيسى.

تاريخ ومحل الميلاد : 1970/7/19م . طامية الفيوم.

المؤهل : حصل على بكالوريوس تأهيل تربوى عام 2002م.

رسم قساً فى : 2002/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى ونيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ وسكرتير المجمع المقدس.

الكنيسة التى رسم عليها : قرى طامية.

66- القس يسطس وديع

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بابشواى

الأسم قبل الكهنوت : سامح وديع.
تاريخ ومحل الميلاد : 1975/2/21م المنيا.
المؤهل : حصل على ليسانس آداب فرنساوى 1997م, بكالوريوس الكلية الإكليريكية 2002م.
رسم قساً فى : 2003/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس ابشواى.

67- القس مقار فاروق

كاهن كنيسة القديسين بطرس وبولس مقار

الأسم قبل الكهنوت : خليل فاروق خليل.
تاريخ ومحل الميلاد : 1975/5/19م سمالوط ـ المنيا.
المؤهل : حصل على بكالوريوس علوم اللاهوت.
رسم قساً فى : 2003/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة القديسين بطرس وبولس بطرس مقار.

68- القس يسى حسنى

كنيسة الشهيد مارجرجس بطبهار

الأسم قبل الكهنوت : فرحات حسنى نجيب.
تاريخ ومحل الميلاد : 1977/6/16م ملوى.
المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية.
رسم قساً فى : 2003/6/10م, بيد أسقف الفيوم الحالى.
الكنيسة التى رسم عليها : كنيسة الشهيد مارجرجس بطبهار.

كشف باسماء الأباء القمامصة والقسوس بإيبارشية الفيوم

م	الأب الكاهن	الاسم قبل الرسامة	تاريخ الرسامة	الكنيسة التى يخدم بها
1	القمص ميخائيل استراس	منير استراس عبد الله	1961/2/5	مارجرجس الفيوم
2	القمص عبدالسيد عبدالسيد	عبد الملاك عبد السيد	1940/2/11	العذراء بالفيوم
3	القمص اسطفانوس عبدالله	وهيب عبد الله غطاس	1970/7/5	مارجرجس الروضه
4	القمص بولس سعد الله	فؤاد سعد الله جرجس	1968/2/11	مارجرجس ابشواى
5	القمص كيرلس جندى	وصفى جندى يعقوب	1980/3/8	الأميرتادرس بالنزلة
6	القمص يوسف مسعود	ظريف مسعود سعد	/11/22 1981	مارجرجس نقاليفة
7	القمص أرسانيوس زكى	منير زكى خليل	/11/12 1982	الأنباانطونيوس أطسا
8	القمص أرميا نظير حكيم	أرميا نظيرحكيم	1982/8/1	مارجرجس العجميين
9	القمص مكارى عزيز	سمير عزيز فانوس	/12/31 1982	العذراء بالفيوم
10	القمص بيشوى حلمى	مراد حلمى لوقا	1983/9/11	مارجرجس بالفيوم
11	القمص شنودة موسى	شنودة موسى ماركوس	1983/6/26	كنيسة العذراء بالنزلة
12	القمص مينا ميخائيل	ميخائيل ميخائيل قزمان	/11/13 1983	مارجرجس الفيوم
13	القمص روفائيل سامى	صبرى سامى مرزوق	1984/3/30	مارجرجس بطامية
14	القمص مينا عزيز	عاطف عزيز اسكندر	/11/24 1985	مارمينا بالفيوم
15	القمص متياس بشرى	صبرى بشرى حكيم	1986/6/10	العذراء بالفيوم
16	القمص صرابامون رياض	فوكيه رياض طانيوس	1986/6/10	مارجرجس بالفيوم
17	القمص انطونيوس اسحق	جرجس اسحق محروس	1986/6/10	مارجرجس بأبوكساه

م	الأب الكاهن	الاسم قبل الرسامة	تاريخ الرسامة	الكنيسة التى يخدم بها
18	القمص سوريال زكى	أنور زكى يعقوب	1984/5/11	مارجرجس بهوارة
19	القمص أثناسيوس نسيم	محب نسيم جرجس	1987/2/13	مارجرجس بهوارة
20	القمص تادرس ميخائيل	مجدى ميخائيل داود	1987/2/13	مارمرقس منية الحيط
21	القمص برسوم فهيم	موريس فهيم فرج	1987/8/22	العذراء بفيدمين
22	القمص موسى يوحنا	موسى يوحنا زكا	/11/27 1987	الملاك ميخائيل بسنورس
23	القمص بطرس ثابت	ثروت ثابت يوسف	1988/8/19	قرى سيلا
24	القمص بولا عطية	نشأت عطية عبدالله	1988/8/19	مارمينا بالفيوم
25	القس بنيامين شفيق	ابراهيم شفيق فيكيوس	/11/25 1988	الأنباانطونيوس أطسا
26	القس أغسطينوس ميخائيل	مكين ميخائيل بسطوروس	1989/6/7	دميانة دارالسلام
27	القس جرجس رمزى	عزت رمزى عبد الشهيد	1989/6/9	الأمير تادرس دسيا
28	القس دانيال غالى	نبيل غالى سعد	1989/8/19	السيدة العذراء بالفيوم
29	القس أنجيلوس ثابت	ملاك ثابت حنا	/11/24 1989	مارجرجس ابشواى
30	القس رويس عدلى	عبيد عدلى اسحق	/11/25 1990	مارجرجس الفيوم
31	القس داود حبيب	هانى حبيب ابراهيم	/11/25 1990	العذراء بسنهور
32	القس باخوم نجيب	اسحق نجيب جرجس	/11/25 1990	العذراء بالفيوم
33	القس شاروبيم ابراهيم	فرج ابراهيم مسيحه	1991/6/10	الملاك ميخائيل بسنورس

م	الأب الكاهن	الاسم قبل الرسامة	تاريخ الرسامة	الكنيسة التى يخدم بها
34	القس بيمن لوقا	ميلاد لوقا وهبه	1991/6/10	العذراء بقلمشاه
35	القس فيلبس حنا	رؤوف حنا جندى	/11/22 1992	مارجرجس بطامية
36	القس باسيليوس فايز	هانى فايز كامل	/11/11 1992	مارجرجس بطامية
37	القس ابانوب نصيف	ايليا نصيف مسيحه	/11/26 1993	مارمينا بالفيوم
38	القس فيلوباتير لوقا	اميل لوقا شفيق	/11/25 1994	ابى سيفين بفيدمين
39	القس لوقا يوسف	مجدى يوسف عبد الله	1998/8/11	مارمينا بالفيوم
40	القس لوكاس عزت	مجدى عزت عزيز	1998/8/11	مارجرجس بطبهار
41	القس مكسيموس نجيب	ماهر نجيب غطاس	1998/8/11	قرى سيلام. الفيوم
42	القس دوماديوس حبيب	اكرم حبيب ابراهيم	1998/8/11	قرى م. طامية
43	القس تيموثاوس ابراهيم	حنا ابراهيم عبد الله	1998/8/11	دير الأنبا ابرآم
44	القس تكلا شفيق	سامى شفيق جرجس	/11/25 1998	مارمينا بالفيوم
45	القس برنابا داود	رفعت داود شاكر	/11/25 1998	مارجرجس بهوارة
46	القس قزمان شاكر	ميلاد شاكر ابراهيم	1999/2/19	قرى مركز سنورس
47	القس دميان القس ميخائيل	جميل ميخائيل ميخائيل	1999/2/19	قرى مركز سنورس
48	القس يوحنا بديع	سامى بديع سليمان	1999/2/19	العذراء بالفيوم
49	القس صليب توفيق	شريف توفيق غبريال	1999/2/19	مارجرجس بالفيوم

م	الأب الكاهن	الاسم قبل الرسامة	تاريخ الرسامة	الكنيسة التى يخدم بها
50	القس باخوميوس عدلى	عطا عدلى بسطوروس	1999/6/10	الأميرتادرس بالنزلة
51	القس ساويرس فؤاد	أشرف فؤاد سليمان	1999/6/10	مارجرجس بأبشواى
52	القس مرقس ذكرى	نادى ذكرى بقطر	2000/6/10	مارجرجس بالفيوم
53	القس سمعان يوسف	مكرم يوسف جرجس	2000/6/10	العذراء بالنزله
54	القس يؤانس وليم	كمال وليم شيهات	2000/6/10	الامير تادرس بدسيا
55	القس زكريا فرهام	هانى فرهام عياد	2000/6/10	مارجرجس العجميين
56	القس ساروفيم تادرس	سليمان تادرس عزيز	2000/6/10	مارمرقس منياالحيط
57	القس بقطر طلعت	ماهر طلعت خليل	2000/6/10	الشهيدة دميانه بدار السلام
58	القس ايليا جرجس	سامر جرجس عزمى	2000/6/10	الملاك ميخائيل سنورس
59	القس غبريال حليم	ميلاد حليم عطيه	2000/6/10	مارجرجس الروضه
60	القس يعقوب سليمان	عماد سليمان عشم الله	2001/6/10	السيدة العذراء بسنهور
61	القس متى رضا صابر	ايمن رضا صابر	2001/6/10	مارجرجس نقاليفه
62	القس توما ناجي إبراهيم	شنوده ناجى إبراهيم	/6/10 2002	الأنبا انطونيوس اطسا
63	القس أندراوس منير زكي	د/ ماجد منير زكى	/ 6/10 2002	مارجرجس الفيوم
64	القس فليمون لبيب عيد	د/ هانى لبيب عيد	/ 6/10 2002	مارمينا الفيوم
65	القس فام شحاته عيسى	فايز شحاته عيسى	/ 6/10 2002	قرى طاميه

م	الأب الكاهن	الاسم قبل الرسامة	تاريخ الرسامة	الكنيسة التى يخدم بها
66	القس يسطس وديع	سامح وديع	2003/6/10	مارجرجس إبشواى
67	القس مقار فاروق	خليل فاروق خليل	6/ 10 2003/	بطرس وبولس مقار
68	القس يسى حسنى	فرحات حسنى نجيب	2003/6/10	مارجرجس بطبهار

المكرسات بدير الأنبا أبرآم

1- تاسونى إيرينى

الأسم قبل التكريس : إنصاف زكى توفيلس
تاريخ ومحل الميلاد : 1948/1/28م بالسودان
المؤهل : حصلت على بكالوريوس طب . جامعة شارلس (تشيكوسلوفاكيا) عام 1975م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1986/4/4م
تاريخ الرسامة : 1989/2/11م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى.

2- تاسونى دميانة

الأسم قبل التكريس : تهانى عياد بطرس
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/1/13م بالفيوم
المؤهل : ليسانس آداب . قسم فلسفة . جامعة عين شمس عام 1981م, ودبلومة عامة فى علم النفس عام 1984م.
تاريخ الالتحاق بالدير : 1986/10/6م
تاريخ الرسامة : 1989/2/11م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى.

3- تاسونى أغابى

الأسم قبل التكريس : سامية اسحق ميخائيل
تاريخ ومحل الميلاد : 1956/11/6م بمركز اطسا . بالفيوم
المؤهل : معهد فنى صحى . القاهرة . قسم احصاء عام 1986م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1986/12/24م
تاريخ الرسامة : 1989/2/11م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى.

4- تاسونى مارينا

الأسم قبل التكريس : إيمان رياض عبد الملك
تاريخ ومحل الميلاد : 1958/1/30م الفيوم
المؤهل : بكالوريوس الهندسة . جامعة المنيا . شعبة ميكانيكا قوى عام 1981م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1987/8/31م
تاريخ الرسامة : 1989/2/11م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى.

5- تاسونى يوستينا

الأسم قبل التكريس : فيوليت فهمى فانوس
تاريخ ومحل الميلاد : 1952/3/13م مركز سنهور . الفيوم
المؤهل : دبلوم تجارة . الفيوم عام 1970م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1987/9/25م
تاريخ الرسامة : 1989/2/11م, بيد قداسة البابا شنودة الثالث وأسقف الفيوم الحالى.

6- تاسونى فيبى

الأسم قبل التكريس : عايدة عيسى عوض
تاريخ ومحل الميلاد : 1966/4/9م بالقليوبية
المؤهل : دبلوم صناعى (ملابس جاهزة) عام 1984م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1989/2/1م
تاريخ الرسامة : 1992/8/17م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

7- تاسونى دولاجى

الأسم قبل التكريس : هناء فؤاد مرقس
تاريخ ومحل الميلاد : 1965/2/5م بنجع النصارى . قنا
المؤهل : المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية . أسوان عام 1985م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1990/1/16م
تاريخ الرسامة : 1992/8/17م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

8- تاسونى سوسنة

الأسم قبل التكريس : ماجدة منصور عبد الملاك
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/2/6م بالخارجة . الوادى الجديد
المؤهل : حصلت على دبلوم المعلمين والمعلمات . الخارجة عام 1987م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1990/11/13م
تاريخ الرسامة : 1992/8/17م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

9- تاسونى ايلارية

الأسم قبل التكريس : سماح ظريف مرقس
تاريخ ومحل الميلاد : 1968/10/29م القاهرة
المؤهل : دبلوم ثانوى تجارى . القاهرة عام 1989م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1991/1/21م
تاريخ الرسامة : 1992/8/17م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

10- تاسونى مريم

الأسم قبل التكريس : ليلى يوسف ذكى الفيومى
تاريخ ومحل الميلاد : 1965/10/2م بالفيوم
المؤهل : بكالوريوس تجارة . القاهرة (محاسبة) 1986م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1991/12/10 م
تاريخ الرسامة : 1993/10/3م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

11- تاسونى بربارة

الأسم قبل التكريس : نرجس عطا الله
تاريخ ومحل الميلاد : 1961/5/8م ببنى سويف
المؤهل : بكالوريوس تجارة . بنى سويف (محاسبة) عام 1983م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1987/9/30م
تاريخ الرسامة : 1994/12/29م, بيد أسقف الفيوم الحالى

12- تاسونى يوليانا

الأسم قبل التكريس : دلال فرحات سليمان
تاريخ ومحل الميلاد : 1963/1/1م . بالفيوم
المؤهل : دراسات تكميلية قسم ملابس جاهزة عام 1989م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1991/11/20م
تاريخ الرسامة : 1994/12/29م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

13- تاسونى هيلانة

الأسم قبل التكريس : عواطف عزيز هارون
تاريخ ومحل الميلاد : 1960/5/8م طامية . فيوم

المؤهل : دبلوم ثانوى فنى صناعى قسم زخرفة عام 1986م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1994/7/1م
تاريخ الرسامة : 1996/8/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

14- تاسونى يؤانا

الأسم قبل التكريس : أغابى صبرى فرحات
تاريخ ومحل الميلاد : 1972/4/20الفيوم
المؤهل : بكالوريوس الهندسة قسم مدنى عام 1995م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1995/12/6 م
تاريخ الرسامة : 1996/8/19م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

15- تاسونى ماريا

الأسم قبل التكريس : مرفت وليم زكى
تاريخ ومحل الميلاد : 1974/4/6م, بالفيوم
المؤهل : دبلوم تجارة الفيوم عام 1992م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1995/5/18م
تاريخ الرسامة : 1997/9/29م, بيد نيافة الحبر الجليل الأنبا لوكاس وأسقف الفيوم الحالى.

16- تاسونى استير

الأسم قبل التكريس : نجاح عبده هارون
تاريخ ومحل الميلاد : 1966/11/17م طامية . الفيوم
المؤهل : دبلوم تجارة . طامية عام 1986م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1996/7/17م
تاريخ الرسامة : 1997/9/29م, بيد نيافة الحبر الجليل الأنبا لوكاس وأسقف الفيوم الحالى

17- تاسونى مونيكا

الأسم قبل التكريس : مارسه وليم اسكندر

تاريخ ومحل الميلاد : 1967/2/24م امبابة . القاهرة

المؤهل : دبلوم المعهد الفنى للمساحة بالهرم . تخصص مساحة جوية عام 1988م

تاريخ الالتحاق بالدير : 1996/9/2م

تاريخ الرسامة : 1997/9/29م, بيد نيافة الحبر الجليل الأنبا لوكاس وأسقف الفيوم الحالى.

18- تاسونى فيرونيا

الأسم قبل التكريس : هنية فرحات غبور

تاريخ ومحل الميلاد : 1968/9/13م العجميين . الفيوم

المؤهل : دبلوم ثانوى فنى قسم ملابس جاهزة عام 1998م

تاريخ الالتحاق بالدير : 1999/10/15م

تاريخ الرسامة : 2000/8/21م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

19- تاسونى راعوث

الأسم قبل التكريس : إيمان حبيب مجلى

تاريخ ومحل الميلاد : 1976/5/20م الفيوم

المؤهل : دبلوم ثانوى فنى صناعى قسم تريكو آلى.

تاريخ الالتحاق بالدير : 1997/9/19م

تاريخ الرسامة : 2000/8/21م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

20- تاسونى أرسانيا

الأسم قبل التكريس : سيلفيا صبحى ناشد
تاريخ ومحل الميلاد : 1974/8/24م بالفيوم
المؤهل : بكالوريوس زراعة . الفيوم عام 1995م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1998/4/9م
تاريخ الرسامة : 2000/8/21م, بيد أسقف الفيوم الحالى.

21- تاسونى أجيا

الأسم قبل التكريس : حنان عوض نوار
تاريخ ومحل الميلاد : 1973/5/16م المنوفية
المؤهل : بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام 1996م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1997/2/28م
تاريخ الرسامة : 2001/8/16م, بيد أسقف الفيوم الحالى

22- تاسونى كيريا

الأسم قبل التكريس : وفاء رمزى جرجس
تاريخ ومحل الميلاد : 1975/1/14م المنوفية
المؤهل : بكالوريوس الكلية الإكليريكية عام1997م
تاريخ الالتحاق بالدير : 1999/5/13م
تاريخ الرسامة : 2001/8/16م, بيد أسقف الفيوم الحالى

23- الأخت أوديت

الأسم قبل التكريس : أوديت فايق فام فانوس
تاريخ ومحل الميلاد : 1974/1/7م الفيوم

المؤهل : بكالوريوس علوم وتربية عام 1995م

تاريخ الالتحاق بالدير : 2000/10/2م

24- الأخت شيرين

الأسم قبل التكريس : شيرين عطا أمين

تاريخ ومحل الميلاد : 1981/2/5م, دار السلام . الفيوم

المؤهل : دبلوم فنى عام 1998م

تاريخ الالتحاق بالدير : 2002/3/5

الفصل الرابع

الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة الذين من الفيوم ويخدمون بإيبارشيات الكرازة

هناك الكثير من الخدام الذين من أصل فيومى ويخدمون فى إيبارشيات الكرازة. فمنهم من فى درجة الأسقفية والقسيسية[1]. كما يوجد من الخدام أبناء الإيبارشية التحقوا بالحياة الرهبانية فى العديد من الأديرة. لذلك يرى الباحث أنه أستكمالاً للحديث عن الفيوم فى الوقت الحاضر. كجزء هام من البحث . أن يذكر بصورة موجزة لمحة عن الآباء الآساقفة والكهنة والرهبان الذين يخدمون فى إيبارشيات الكرازة **وهم على النحو التالى**

أولآ : الآباء الآساقفة الذين يخدمون بعض إيبارشيات الكرازه.

ثانيا : الآباء الكهنة الذين يخدمون فى بعض إيبارشيات الكرازه.

ثالثا : الآباء الرهبان الملتحقون بالحياة الديرية خارج أديرة الفيوم.

[1] ***هناك بعض القسوس تمت ترقيتهم إلى رتبة القمصة.***

أولآ : الآباء الآساقفة الذين يخدمون بعض إيبارشيات الكرازة

الأنبا أشعياء أسقف طهطا وجهينه [2]

نيافة الأنبا أشعياء من مواليد الفيوم في 1940/5/16 م باسم الأستاذ / نبيل جرجس. عمل بعد تخرجه بمديرية الزراعة بأطسا فيوم، ثم وكيل تفتيش بها.

خدم خدمة واسعة بخدمة القرية بإيبارشية الفيوم، قصد دير القديس أبو مقار للرهبنة، ترهب باسم الراهب حنانيا المقارى, ثم انتقل إلى دير القديس العظيم الأنبا بيشوى فى 19 مارس1977م. كان محبوباً بين أخوته رهبان الدير، والعمال. أيضاً شارك فى تعمير الدير وخصوصاً مزرعة الدير.

أنتدبة قداسة البابا شنودة الثالث . أطال الله حياته . للخدمة فى ملبورن وداند . بأستراليا، فخدم خدمة ناجحة ومباركة مدة ثلاث سنوات كان من ثمارها جذب الشباب للكنيسة.

عندما تأسس كرسى طهطا وجهينة وتوابعها برعاية أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث، اختارته العناية الإلهية ليكون أسقفاً لهذه الإيبارشية المباركة. فسيم أسقفاً بأسم الأنبا أشعياء فى يوم أحد العنصرة فى 28/ 5/ 1980م. فبعد تجليسه بدأ عمله بإفتقاد كنائس الإيبارشية وتنظيم خدمة الكهنة، وافتقاد الشعب. وتعمير الكنائس بالإيبارشية. وله نشاط واسع في إيبارشيته. كما يشرف نيافته على خدمة أخوة الرب الأصاغر التابعة للجنة الرعاية والخدمة بالمجمع المقدس.

الرب يديم حياته

[2] رضا ميلاد نصر (خادم مكتبة الأطلاع): ***آيه جميلة فى تاريخ الكنيسة جـ3 كراسى الكنيسة القبطية من عهد البابا بطرس الجاولى إلى عهد البابا شنودة الثالث***، القاهرة يوليو 1997م, صـ 71.

الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو وقسقام[3]

ولد بمدينة الفيوم فى 25/ 11/ 1946م باسم عادل فام صليب. والتحق بكلية الزراعة وحصل على بكالوريوس الزراعة عام 1961م. التحق بالكلية الأكليريكية وحصل على بكالوريوس اللاهوت فى عام 1974م. ثم قصد دير السريان للرهبنة فى 1977/2/14م, وترهب باسم الراهب ديسقورس السريانى فى 1977/4/9م، تولى العمل بمزرعة الدير بجانب الحياة التعبدية والنسكية. سيم قساً فى 1981/1/13م، ورقى إلى درجة القمصية فى 1981/8/30م.

تم اختياره من قبل قداسة البابا شنودة الثالث . أطال الله لنا حياته . للخدمة ككاهن للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالسويد، وخدمها خدمة ناجحة ومباركة.

اختارته العناية الإلهية ليكون أسقف كرسى ديروط وصنبو، فسيم أسقفاً فى يوم 1986/6/22م باسم الأنبا برسوم.

الرب يديم حياته

[3] ***المرجع السابق***, صـ 58.

الأنبا باسيليوس

أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون[4]

ولد ناجى ونيس توفيق بمدينة الفيوم بتاريخ 26 /7 / 1947م، بعد إتمام دراسته الثانوية العامة التحق بكلية الهندسة جامعة الأسكندرية، وحصل على بكالوريوس الهندسة عام 1968م. وعمل مهندساً بالخرسانة البحرية بالأسكندرية، وبجانب عمله خدم فى العديد من كنائس الأسكندرية وكان له نشاطاً كبيراً.

كان محباً للخلوة والوحدة . قبل رهبنته . لذلك قصد دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، وترهب على يد أبونا القمص مينا الصموئيلى (المتنيح الأنبا مينا) فى 23 أغسطس 1976م باسم الراهب باسيليوس الصموئيلى.

تم تزكيته من الآباء الرهبان لنوال نعمة الكهنوت فسيم قساً فى 17 ديسمبر 1978م ثم قمصاً. وعين وكيلاً للدير، فعمل بكل تعاون ومحبة مع المنتيح نيافة الأنبا مينا رئيس الدير.

فى عام 1989م عين أميناً للدير وصار مسئولاً مسئولية كاملة عن أمور الدير بعد نياحة الأنبا مينا أسقف الدير. وفى 26مايو عام 1991م سيم أسقفاً ورئيساً للدير بيد أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، وصار ثانى أسقفاً لدير القديس الأنبا صموئيل المعترف.

فى عهد نيافته اهتم اهتماماً شديداً بالرهبان، فزاد عدد الرهبان فى عصره. كما اهتم بالدير والتعمير فيه. ونيافته محباً للقراءة والدرس، فشجع الآباء الرهبان على الدراسة المنتظمة للكتاب المقدس. كما يحب جداً الفقراء، ويحب أعياد القديسين ويشرف بنفسه على أعيادهم. ولنيافته مؤلفان الأول عن أديرة القلمون، والآخر عن أديرة النقلون.

الرب يديم حياته

[19] ***المرجع السابق***, صـ 308.

أيضاً مقابلة شخصية مع المهندس سامى ونيس شفيق (نيافة الأنبا باسيليوس) .

ثانياً : الآباء الكهنة الذين يخدمون فى بعض إيبارشيات الكرازة

1. إيبارشية القاهرة

القمص أنطونيوس أمين

كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

الأسم قبل الكهنوت : سامي أمين جرجس

تاريخ الميلاد : 1925/5/14

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : مؤسس بيت الأنبا ابرام بجمعيه شفيع الفيوم

المؤهل : حصل على بكالوريوس الهندسة ميكانيكا 1946

رسم قساً فى : 1950/8/6 على كنيسة مارجرجس بالفيوم

القس حنا حبيب

كاهن كنيسة العذراء الفجالة

الأسم قبل الكهنوت : فيروز حبيب مشرقى

تاريخ ومحل الميلاد : 1939/1/7م

المؤهل : بكالوريوس الهندسة المدنية عام1962م

رسم قساً فى : 1978/1/15م

مؤلفاته : كتيبات عن المحبة, القداسة, تفسير المزامير, الخمسة دلائل, لاهوت وعقائد, الكلام, حياة المسيح.

القس داود داود سليمان

كاهن كنيسة مار جرجس والأنبا ابرآم, هليوبوليس

الأسم قبل الكهنوت : **عياد داود سليمان.**

تاريخ ومحل الميلاد : **1949/5/8م.**

المؤهل : **حصل على بكالوريوس صيدلة عام 1972م.**

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : **خدم بفيديمين.**

رسم قساً فى : **1993/3/14م.**

مؤلفاته :

1 – دراسة وتأملات فى سفر الرؤيا.

2- النجاح و الفشل من المنظور المسيحى.

3- تأملات فى المزمور 14.

4- منتظروا الرب.

5- كيف انتصر.

6- كل الأشياء تعمل معاً للخير.

7- شريط فيديو3 ساعات شرح وتأملات فى طقس القداس الألهى.

8-أجواء روحانية فى انجيل يوحنا(85 شريط كاسيت ساعة).

2. إيبارشية أسكندرية

القس أثناسيوس ميخائيل مكرم

كاهن كنيسة العذراء والأنبا بيشوى باللبان بالأسكندرية

الأسم قبل الكهنوت : نبيل ميخائيل مكرم

تاريخ ومحل الميلاد : 1937/11/26م

المؤهل : دراسات عليا فى الغزل والنسيج من جامعة منسشتر عام 1959م, مدرس بالكلية الأكليريكية بطنطا, مشرف الدراسات العليا قسم التاريخ بكلية طنطا, مدرس التاريخ بالكلية الأكلريكية للبابا أثناسيوس الرسولى بدمنهور.

رسم قساً فى : 1971/10/1م

مؤلفاته : يقوم بمراجعة النواحى التاريخية للآتى

1- مجموعة كتب تاريخ الكنيسة القبطية ووطنيتها للقمص انطونيوس الأنطونى.

2- أيها الكاثوليك متى نلتقى " اصدار كنيسة القديس مار مرقس وماربطرس بسيدى بشر.

3- أبحاث طلبة كلية الهندسة وكلية الفنون الخاصة بالعمارة القبطية والفن القبطى والتاريخى. 4- مشترك فى برامج فضائية فى أوربا واليابان عن الكنيسة القبطية " برنامج الموسوعة التاريخية بالأسكندرية قناة 5 " .

القس سيداروس يوسف نخلة

كاهن كنيسة العذراء بالدخيلة بالاسكندريه

الأسم قبل الكهنوت : اسحق يوسف نخلة

تاريخ ومحل الميلاد : 1950/2/8م

المؤهل : بكالوريوس طب بيطرى عام 1974م

رسم قساً فى : 1990/11/4م

القس يؤانس تادرس حنا

كاهن كنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة بالاسكندرية

الأسم قبل الكهنوت : عصام تادرس حنا

تاريخ ومحل الميلاد : 1956/12/26م

المؤهل : بكالوريوس طب وجراحة عام 1980م , ودبلوم أمراض باطنة عام 1987م

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : خدم بمدارس الأحد بجمعية الأصدقاء وكنيسة مارجرجس بالفيوم

رسم قساً فى : 1990/11/4م

القس أبرآم فانوس سلامة

كاهن كنيسة مار جرجس اسبورتنج بالاسكندرية

الأسم قبل الكهنوت : رمسيس فانوس سلامة

المؤهل : بكالوريوس الصيدلة

رسم قساً فى : 1992/6/19م

مؤلفاته : المعلم فى البستان, أنت قيامتى

3- إيبارشيات المهجر

القمص فيلمون محروس ميخائيل

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بلوس أنجلوس

الأسم قبل الكهنوت : رفعت محروس ميخائيل

تاريخ ومحل الميلاد : 1939/3/19م

المؤهل : حصل على بكالوريوس طب عام 1961م, دبلوم جراحة عام 1969م, دبلوم عظام عام 1971م, وبكالوريوس الكلية الأكليريكية

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : خدم بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم

رسم قساً فى : 1972/11/19م

رسم قمصاً فى : 1975/9/19م

القمص بيشوي عزيز بسطوروس

كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا أثناسيوس بكاليفورنيا . بلوس انجيلوس

الأسم قبل الكهنوت : عادل عزيز بسطوروس

تاريخ ومحل الميلاد : 1940/12/12

المؤهل : بكالوريوس الصيدلة 1962م

رسم قساً فى : 1980/5/23 بيد قداسة البابا شنودة الثالث على كنيسة الملاك روفائيل، وكنيسة مارى مرقس بالمعادى

رسم قمصاً فى : 1994م بيد قداسة البابا شنودة الثالث, وحاليا يخدم بكنيسة السيدة العذراء والأنبا أثناسيوس بكاليفورنيا.

القمص ابرآم داود سليمان

كاهن كنيسة مار مرقس, جرسى سيتى بأمريكا

الأسم قبل الكهنوت : متى داود سليمان

تاريخ ومحل الميلاد : يناير 1954م

المؤهل : حصل على بكالوريوس هندسة مدنى عام 1977م

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : خدم فى التربية الكنسية بفيديمين

رسم قساً فى : 1989/6/18م

رسم قمصاً فى : 2003/9م

مؤلفاته : قام بانتاج مؤلفات منها

1- أحتواء من حياة الأنبا ابرآم.

2- تأملات فى القداس الألهى.

3- ذبيحة نارية وعمل الروح القدس فى الشهداء.

4- أحتواء من حياة القمص بيشوى كامل.

5- نبذات عن قراءات الصوم الكبير.

6- تأملات في قراءات صوم نينوى.

القس ابراهيم ابراهيم

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالنمسا

الأسم قبل الكهنوت : ميلاد ابراهيم حنا

تاريخ ومحل الميلاد : 1964/1/6م . الفيوم

المؤهل : حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية 1986م

الخدمة قبل الكهنوت : خدم شماس مكرس بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم

رسم قساً فى : 1989/6/7م , بيد أسقف الفيوم الحالى على قرى سرسنا وبطرس مقار, ثم نقل الى دير العزب فى 1996م, فى ديسمبر عام 2003م سافر للخدمة بكنيسة مارجرجس بالنمسا.

4- إيبارشية الجيزة

القمص مرقس جورج مجد الله

كاهن كنيسة مار مرقس بالجيزة

الأسم قبل الكهنوت : نشأت جورج مجد الله
تاريخ ومحل الميلاد : 1946/7/19م
المؤهل : بكالوريوس الهندسة
رسم قساً فى : 1978/3/31م

القمص اسحق لبيب غبور

كاهن كنيسة العذراء بالصف

الأسم قبل الكهنوت : اسحق لبيب غبور
تاريخ ومحل الميلاد : 1950/5/7م
المؤهل : حصل على دبلوم صنايع
رسم قساً فى : 1981/2/22م
خدمتة بعد الرسامة : خدم فى كنيسة العذراء . باسكر, كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا . وصول, كنيسة العذراء ومارمرقس – بالطوابق, كنيسة العذراء والأنبا رويس . حدائق الأهرام.

القمص جرجس عبد الملك غبريال

كاهن كنيسة مار جرجس نزلة السمان مطرانية الجيزة

الأسم قبل الكهنوت : جورج عبد الملك غبريال
تاريخ ومحل الميلاد : 1935/9/20م
المؤهل : بكالوريوس الهندسة
رسم قساً فى : 1981/2/27م
رسم قمصاً فى : 1992/2/17م

القمص يوحنا يعقوب

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالعمرانية

الأسم قبل الكهنوت : حنا يعقوب جرجس
تاريخ ومحل الميلاد : 1950/8/8م, بمدينة الفيوم
المؤهل : بكالوريوس طب أسنان عام 1975م
خدمه بالفيوم قبل الرسامة :خدم بالتربية الكنسية إبتدائى . إعدادى بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم
رسم قساً فى : 1982/2/19م

القس غبريال أمين اسحق

كاهن كنيسة مار جرجس نزلة السمان بمطرانيةالجيزة

الأسم قبل الكهنوت : عادل أمين اسحق
تاريخ ومحل الميلاد : 1945/4/21م
المؤهل : بكالوريوس الزراعة
رسم قساً فى : 1982/11/22م

القس اسحق نصرى

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالعمرانية

الأسم قبل الكهنوت : سمير نصرى
تاريخ ومحل الميلاد : 1950/11/19م
المؤهل : حصل على بكالوريوس تجارة, ماجستير فى المحاسبة . مدرس مساعد كلية تجارة طنطا . ماجستير تاريخ الكنيسة معهد الدراسات القبطية
رسم قساً فى : 1989/3/19م

القس صليب عوض

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالعمرانية

الأسم قبل الكهنوت : ميشيل عوض رزق الله برسوم

تاريخ ومحل الميلاد : 1955/8/28م, بمدينه الفيوم

المؤهل : بكالوريوس الهندسة

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : خدم شباب الأصدقاء بجمعية الأصدقاء بالفيوم, وشباب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفيوم وخدمة شمامسة مارجرجس بالفيوم

رسم قساً فى : 1989/3/19م

القس جرجس سليم عبد الله

كاهن كنيسة مار جرجس امبابة بمطرانية الجيزة

الأسم قبل الكهنوت : ممدوح سليم عبد الله

تاريخ ومحل الميلاد : 1961/12/1م

المؤهل : بكالوريوس التجارة عام 1983م

رسم قساً فى : 1990/2/10م

5- إيبارشية القليوبية

القس صموئيل عزمى

كاهن كنيسة السيدة العذراء بشبرا الخيمة

الأسم قبل الكهنوت : عادل عزمى عطية

تاريخ ومحل الميلاد : 1951/7/11م

المؤهل : 1- بكالوريوس علوم عام 1973م جامعة عين شمس

2- دبلوم الدراسات التربوية عام 1975م جامعة عين شمس

3-دبلوم رعاية وتربية من معهد الدراسات القبطية عام 1995م

4- دبلوم عام فى التربية معهد الدراسات القبطية قسم الاجتماع والتربية عام 1997م .

5- ماجستير فى التاريخ الكنسى من معهد الدراسات القبطية عام 1998م .

خدمه بالفيوم قبل الرسامة : خدم بالتربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم

رسم قساً فى : 1986/9/5م

مؤلفاته : 1- اشترك فى اصدار كتاب ملاك فى جيله عن حياة المتنيح الأنبا مكسيموس.

2- مدرسة العلم والدين فى كلية البابا شنودة الثالث للعلوم اللاهوتية والخدمة الكنسية

6- إيبارشية المنوفية

القمص أبانوب جورجى بقطر

كاهن كنيسة السيدة العذراء

الأسم قبل الكهنوت : عادل جورجى بقطر

تاريخ ومحل الميلاد : 1966/9/8

المؤهل : بكالوريوس العلوم اللاهوتية بالكلية الاكليريكية بالانبا رويس القاهرة

الخدمة قبل الرسامة : شماس مكرس

7- إيبارشية جنوب سيناء

القس ماركوس نجيب بشارة

كاهن بشرم الشيخ

الأسم قبل الكهنوت : مختار نجيب

تاريخ ومحل الميلاد : 1950/7/12 م

المؤهل : بكالوريوس الهندسة عام 1977م

رسم قساً فى : 1998/11/13م

ثالثا الآباء الرهبان الملتحقون بالحياة الديرية خارج أديرة الفيوم

1-دير الأنبا بيشوى

الراهب بيشوى الأنبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة	عبد الملاك معوض فرج
تاريخ ومحل الميلاد	1935/1/21م
المؤهل	كلية العلوم جامعة عين شمس قسم جيولوجيا
تاريخ الرهبنة	1971م
تاريخ النياحة	1995/8/5م

الراهب ابرآم الأنبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة	سليم نصيف مسيحة حنا
تاريخ ومحل الميلاد	ديسمبر 1929م
المؤهل	دبلوم معلمين تكميلي
تاريخ الذهاب للدير	عام 1974 م
تاريخ الرهبنة	أبريل 1975م

الراهب أمونيوس الانبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة	: فؤاد يعقوب بسادة
تاريخ ومحل الميلاد	: 1952/10/23م
تاريخ الذهاب للدير	: أول مايو عام1976م
تاريخ الرهبنة	: 1977/3/23م
رسم قساً فى	: 1978/1/31 م
رسم قمصاً فى	: عام 1982م

الراهب بافلوس الأنبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة : عصام مسعد
تاريخ ومحل الميلاد : 1960/8/6م
المؤهل : بكالوريوس الزراعة عام 1982م
تاريخ الذهاب للدير : 1986/1/12م قصد دير القديس العظيم الأنبا بيشوى بوادى النطرون, كطالب رهبنة
تاريخ الرهبنة : 1987/11/14م
رسم قساً فى : 1990/7/23م
رسم قمصاً فى : 1999/4/13م
ملحوظة : انتدب للخدمة بدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا فى شهر أكتوبر عام 1990م, واستمر فى الخدمة حتى يناير 1994م, ثم انتدب للخدمة بدير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين باستراليا فى 1995/8م حتى تاريخه.

الراهب اسحق الانبا بيشوى

الأسم قبل الرهبنة مدحت عبده عزيز
تاريخ ومحل الميلاد 1955/10/22م
المؤهل بكالوريوس العلوم والتربية قسم كيمياء وطبيعة سنة 1980م
تاريخ الذهاب للدير 30 يوليو عام 1995م
تاريخ الرهبنة 4 أبريل عام 1998م

2-دير السريان

الراهب ثاؤفيلس السريانى

الأسم قبل الرهبنة	عماد ابراهيم حنا
تاريخ ومحل الميلاد	6/ 9/1958م
المؤهل	بكالوريوس التجارة جامعة القاهرة
تاريخ الذهاب للدير	عام1991م
تاريخ الرهبنة	1993م
رسم قساً فى	1997/2/14م

الراهب تيموثاوس السريانى

الأسم قبل الرهبنة	: أكمل بنيامين إبراهيم
تاريخ ومحل الميلاد	: 1963/4/7 م
تاريخ الالتحاق بالدير	: 1993/7/11م
تاريخ الرهبنة	: 1996/4/2 م
رسم قساً فى	: 2002/11/26م
المؤهل	: بكالوريوس الهندسة جامعة القاهرة

3- **دير البراموس**

الراهب أغسطينوس البراموسى

الأسم قبل الرهبنة	**رمسيس القس سمعان القس جبرة**
تاريخ ومحل الميلاد	**1945/2/28م**
المؤهل	**بكالوريوس التجارة جامعة أسيوط**
تاريخ الذهاب للدير	**1979/1/2م**
تاريخ الرهبنة	**1980/4/5م**
رسم قساً فى	**1980/12/23م**
رسم قمصاً فى	**2000/7/5م**
ملاحظات	**وقام بانتاج مؤلفات منها**

1- **القديس اغسطينوس**
2- **القديس يعقوب السروجى**
3- **القديس مار افرام السريانى**
4- **ماراسحق السريانى**
5- **مار يوحنا سابا**
6- **مار يوحنا كليماكوس**
7- **قديسو الدير**
8- **دير البراموس بين الماضى والحاضر**
9- **الوصايا العشر للراهب**
10- **خواطر روحية " جزء أول "**
11- **شرح أيام الخليقة الستة للقديس باسيليوس الكبير**
12- **شرح سفر التكوين للقديس يوحنا ذهبى الفم**
13- **شرح انجيل متى للقديس يوحنا ذهبى الفم**
14- **شرح سفر انجيل يوحنا للقديس يوحنا ذهبى الفم**
15- **شرح سفر أعمال الرسل للقديس يوحنا ذهبى الفم**
16- **القديس موسى الأسود "سيرته و أقواله و معجزاته"**
17- **وصاياعشر كتابية**

الراهب مكسيموس البراموسى

الأسم قبل الرهبنة	**اسحق فانوس غطاس**
تاريخ ومحل الميلاد	**1969/7/28م**
المؤهل	**ليسانس آداب قسم جغرافيا**
تاريخ الذهاب للدير	**1997/11/23م**
تاريخ الرهبنة	**2000/4/9م**

5-دير أبو مقار

الراهب القس مينا المقارى

الأسم قبل الرهبنة : جوزيف اسحق حنا
تاريخ ومحل الميلاد : 1928/2/24م
المؤهل : بكالوريوس العلوم سنة 1951م
تاريخ الرهبنة : 8 اغسطس1952 م
رسم قساً فى : 1955/11/20

الراهب فلكسينوس المقارى

الأسم قبل الرهبنة : ميشيل صبحى داود
تاريخ ومحل الميلاد : 1959/5/25
المؤهل : حصل على بكالوريوس التربية جامعة القاهرة فرع الفيوم في عام 1981 م
تاريخ الالتحاق بالدير : بدير القديس أبو مقار في 1986/7/8
رسم الرهبنة : 1987/8/25 م

6-دير الأنبا بولا

الراهب باخوم الأنبا بولا

الأسم قبل الرهبنة : حنا مسيحة أرمانيوس

تاريخ ومحل الميلاد : 1925/10/25م بقرية فيديمين بالفيوم

تاريخ الالتحاق بالدير :1950/3/1 م

تاريخ الرهبنة : 1950/5/4 م بيد الأنبا أرسانيوس رئيس دير الأنبا بولا

رسم قساً فى : 1955 م

رسم قمصاً فى : 1958 م

ملحوظة : سافر للخدمة فى القدس فى 7 /1973 م

7-دير الأنبا صموئيل

المتنيح الراهب القمص أغاثون الصموئيلى

الأسم بالميلاد	بشرى حبيب واصف
تاريخ ومحل الميلاد	2 / 12 / 1943 م
تاريخ الرهبنة	24 / 8 / 1976 م
تاريخ الكهنوت	قس 20 / 12 / 81 . قمص 18 / 12 / 83
تاريخ النياحة	5 / 5 / 1998 م

الراهب القس بسادة الصموئيلى

الأسم بالميلاد	رفعت عياد مينا
تاريخ ومحل الميلاد	20 / 3 / 1954 م
تاريخ الرهبنة	12 / 5 / 1977 م
تاريخ الكهنوت	7 / 8 /1981 م

الراهب ثاؤفيلس الصموئيلى

الأسم بالميلاد	أبراهيم عزيز حنا
تاريخ ومحل الميلاد	22 / 5 / 1952 م
تاريخ الرهبنة	4 / 12 / 1979 م
تاريخ الكهنوت	17 / 4 / 1986 م

المتنيح الراهب يوساب الصموئيلى

الأسم بالميلاد يوسف محروس جرجس
تاريخ ومحل الميلاد 16 / 5 /1953 م
تاريخ الرهبنة 20 / 11 /1984 م
تاريخ النياحة 10 / 5 / 1994 م

الراهب منسى الصموئيلى

الأسم بالميلاد رفعت صابر ذكى
تاريخ ومحل الميلاد 7 / 4 / 1962 م
تاريخ الرهبنة 24 / 3 / 1989 م

الراهب أغاثون الصموئيلى

الأسم بالميلاد سمير حنا فانوس
تاريخ ومحل الميلاد 4 / 5 / 1957 م
تاريخ الرهبنة 1 / 1 / 1999 م

الفصل الخامس

الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المشهرة وأنشطتها الكنسية

الجمعية هى مؤسسة اجتماعية تجمع خلالها مجموعة من الناس ذات تنظيم مستمر لمدة محددة. أومدة غير محددة. وتتألف الجمعية من أشخاص أساسيين أوأشخاص اعتباريين, أو من كليهما معاً. على أن لا يقل عدد المؤسسين فى جميع الأحوال عن عشرة أفراد.

الجمعية لها نظام أساسى مكتوب وموقع من المؤسسين ولا يجوز أن يشترك فى تأسيسها من صدر ضده حكم نهائى بعقوبة جنائية أو بعقوبة مقيدة للحرية. أو فى جنحة مخلة بالشرف والأمانة ما لم يكن قد رد إليه اعتباره.

يشتمل النظام الأساسى للجمعية على

1- نوع وميدان نشاط الجمعية ونطاق عملها الجغرافى.

2- موارد الجمعية.

3- نظام العضوية وشروطها وحقوق الأعضاء وواجباتهم وعلى الأخص حق كل عضو فى الاطلاع على مستندات الجمعية وحضور الجمعية العمومية والتصويت فيها.

الإشراف على الجمعيات يشتمل على اتجاهين

1- الإشراف الروحى ويخضع لتوجيهات الكنيسة ممثلة فى أسقف الإيبارشية.

2- الإشراف الإدارى ويخضع لوزارة الشئون الاجتماعية ومديريتها بالمحافظات.

3- الإشراف المالى ويخضع للشئون الاجتماعية والجهاز المركزى للمحاسبات.

هيكلية الجمعيات

تتكون هيكلية الجمعيات من

أولاً :الأعضاء

هناك عدة شروط للعضو الذى يريد الانضمام إلى عضوية إحدى الجمعيات وهى على النحو التالى

1- حسن السير والسلوك.
2- أن يقدم طلب للانضمام للجمعية مصحوباً برسم عضوية (تحدده الجمعية) وأن يوضح فى الطلب اسمه وسنه وجنسيته ومحل اقامته ومهنته وطريقة سداد العضوية ولا يعطى سداد رسم العضوية أى حقوق لطالب الانضمام قبل صدورالقرار بقبول عضوية.
3- ألا يقل السن عن 18 سنة.
4- أن يكون قبطياً أرثوذكسيا ً .

كما تنقسم العضوية بالجمعية إلى ثلاثة أقسام

1- **العضو العامل:** هو العضو الذى اشترك فى تأسيس الجمعية منذ إنشائها أو تقدم بطلب انضمام للجمعية واستوفى شروط العضوية وقبل مجلس الإدارة عضويته وله حق حضور الجمعية العمومية وحق الترشيح لعضوية مجلس الإدارة.
2- **العضو المنتسب:** هو العضو الذى لا تتوفر فيه جميع شروط العضوية الكاملة ويقرر مجلس الإدارة قبوله عضواً منتسباً بسبب خدمات قدمها للجمعية أو لأسباب قوية يقدرها مجلس الإدارة. ويكون للعضو المنتسب جميع حقوق العضو العامل وعليه جميع التزاماته وذلك عدا حق حضور الجمعية العمومية والترشيح لعضوية مجلس الإدارة.
3- **العضو الفخرى:** هو الذى يقدم خدمات جليلة للجمعية سواء أكانت مادية أو معنوية وليس له حق الترشيح لعضوية مجلس الإدارة أو حضور الجمعية العمومية.

يمكن زوال صفة العضوية فى إحدى الحالات الآتية

1- الاستقالة أو الانسحاب من الجمعية ويجب على العضو إخطار الجمعية بذلك بكتاب موصى عليه بعلم الوصول ولا يخل ذلك بحق الجمعية فى مطالبته بما يكون مستحقاً عليه أو بأموالها لديه.
2- الوفاة.
3- إذا فقد شرط من شروط العضوية.
4- الاستغناء أو العزل من عضوية الجمعية في إحدي الحالات الآتية

أ- إذا أتى عملاً من شأنه أن يلحق بالجمعية ضرراً مادياً أو أدبياً جسيماً.

ب- إذا استغل انضمامه للجمعية لغرض شخصى.

ج- إذا تأخر عن أداء الاشتراك بشرط إخطاره.

5- يكون زوال العضوية بقرار من مجلس الإدارة يتضمن بياناً باسم العضو وسبب زوال العضوية والتاريخ الذى يرتد إليه زوال العضوية .

6- يتم إخطار العضو خلال 15 يوماً من تاريخ صدور قرار إزالة العضوية.

7- يجوز رد العضوية إلى الأعضاء الذين أسقطت عنهم بسبب عدم دفع الاشتراك إذا أدوا المبلغ المستحق عليهم.

8- لا يجوز للعضو أو من زالت عضويته لأى سبب من الأسباب ولا لورثة العضو المتوفى الحق فى استرداد رسوم العضوية أو الاشتراكات أو الهبات أو التبرعات التى دفعها للجمعية و ليس له حق فى أموال الجمعية.

ثانياً : الجمعية العمومية

1- تتكون الجمعية العمومية من جميع الأعضاء المؤسسين والعاملين الذين مضت على عضويتهم 6 أشهر وأوفوا بالالتزامات المفروضة عليهم.

2- تنعقد الجمعية العمومية بخطاب مسجل يوجه لكل عضو من أعضائها الذين لهم حق الحضور وتتضمن الدعوة مكان الاجتماع وموعده وجدول الأعمال وتوجه الدعوة من:

أ- رئيس مجلس الإدارة

ب- من يفوضه 25 % من عدد الأعضاء الذين لهم حق حضور الجمعية العمومية.

ج- الجهة الإدارية (الشئون الاجتماعية) إذا رأت ضرورة لذلك.

3- لذلك يكون انعقاد الجمعية العمومية فى مقر الجمعية.

4- ترسل الأوراق المطروحة على الجمعية العمومية إلى الجهة الإدارية وإلى الاتحاد الإقليمى المختص قبل الانعقاد بخمسة عشر يوماً على الأقل.

5- ويجوز للجمعية العمومية النظر فى غير المسائل الواردة فى جدول الأعمال بموافقة الأغلبية المطلقة لمجموع عدد الأعضاء.

6- تُدعى الجمعية العمومية للاجتماع العادى مرة كل سنة على الأقل خلال الأربعة أشهر التالية لانتهاء السنة المالية وذلك للنظر فى:

أ- الميزانية والحساب الختامى .

ب- تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة وتقرير مراقب الحسابات.

ج- مشروع الميزانية التقديرية للعام القادم.

د - انتخاب أعضاء مجلس الإدارة بدلاً من الذين زالت أو انتهت عضويتهم.

هـ- تعيين مراقب الحسابات وتحديد أتعابه.

و- غير ذلك كل مما يرى مجلس الإدارة إدراجه فى جدول الأعمال.

يجوز دعوة الجمعية العمومية لاجتماع عادى كلما اقتضت الضرورة ذلك.

7- يعتبراجتماع الجمعية العمومية صحيحاً بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائها , فإن لم يتكامل العدد يؤجل الاجتماع إلى جلسة أخرى خلال مدة أقلها ساعة وأقصاها 15 يوماً من تاريخ الاجتماع الأول . ويكون الانعقاد في هذا صحيحاً إذا حضره الأعضاء بأنفسهم (أى بدون توكيلات أو إنابة).

8- يجوز لحضور الجمعية العمومية أن ينيب العضو عنه كتابةً عضواً آخراً فى حضور الجمعية العمومية وذلك قبل الموعد المحدد للاجتماع بيوم . ولا يجوز أن ينوب الحضور عن أكثر من عضو واحد.

9- تصدر قرارات الجمعية العمومية العادية بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين للاجتماع.

يمكن أن تعقد الجمعية العمومية اجتماعاتها غير العادية وذلك للنظر فى

1- تعديل النظام الأساسى للجمعية.

2- حل الجمعية و تعيين مصفى أو أكثر وتحديد مدة التصفية.

3- اندماج الجمعية فى غيرها أو فى جمعية ذات نفع عام.

4- الموافقة على إسباغ صفة النفع العام للجمعية.

5- عزل كل أو بعض أعضاء مجلس الإدارة.

6- تصدر قرارات الجمعية العمومية غير العادية بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء الجمعية العمومية العاملين.

ثالثاً: مجلس الإدارة

1- يتكون من عدد فردى خمسة – سبعة – تسعة ...الخ . تنتخبهم الجمعية العمومية من بين أعضائها.
2- يكون تعيين أول مجلس إدارة عن طريق جماعة المؤسسين لمدة 3 سنوات.
3- مدة عضوية مجلس الإدارة دورة مدتها 6 سنوات ويتجدد انتخاب ثلث أعضاء المجلس ممن زالت عضويتهم كل سنة بطريقة القرعة.

بعد هذا الشرح للهيكل التنظيمي للجمعيات طبقاً للائحة الخاصة بهم, فسوف نتحدث عن الجمعيات القبطية الأرثوذكسية وأنشطتها الكنسية بإيبارشية الفيوم. وسوف تكون علي النحو التالي:

1- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمدينة الفيوم .
2- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز الفيوم .
3- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز طامية .
4- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز سنورس .
5- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز أطسا .
6- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز ابشواي .
7- الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز يوسف الصديق .

الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمدينة الفيوم

(1) جمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية

المقر : شارع أحمد شوقي بمنشاة لطف الله الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 61 في 66/8/29وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 61 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- دراسة الكتاب المقدس وإقامة الاجتماعات الروحية .
2- فصول التربية الكنسية للبنين والبنات .
3- معاونة الشباب والشابات على اتمام دراستهم كل ما أمكن ذلك .
4- نشر الثقافة الدينية بين أفراد الشعب عامة والشباب والشابات خاصة.
5- إقامة الحفلات والمعارض المتفقة مع مبادىء الجمعية .
6- إنشاء المكتبات وقاعات الوعظ .
7- إيجاد وسائل لشغل أوقات فراغ الشباب والشابات ودورات تدريبية فى الحاسب الآلى.
8- إقامة دور للحضانة .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية
2- نادى صيفى, مركز للكمبيوتر.

أعضاء مجلس الإدارة

1- **الدكتور / فؤاد أبو سيف**	**رئيس مجلس الإدارة**
2- **الأستاذ / فاروق مسعد**	**نائب رئيس مجلس الإدارة**
3- **الأستاذ / عياد إبراهيم غطاس**	**سكرتير الجمعية**
4- **الأستاذ / سمير يونان توفيق**	**أمين الصندوق**
5- **القس / تكلا شفيق**	**عضو**
6- **الدكتور / مجدي موريس جرجس**	**عضو**
7- **المهندس / عادل هنري توفيق**	**عضو**
8- **الأستاذ / رينود فرحات حليم**	**عضو**
9- **المهندس / ناصر أمين لطف الله**	**عضو**

(2) جمعية شفيع الفيوم

المقر : شارع البحاري الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 42 في 66/8/3وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 42 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- فتح وبناء وتأسيس بيوت لإيواء البنين والبنات داخلياً ورعايتهم رعاية متكاملة.
2- تقديم الرعاية المتكاملة للبنين والبنات والمحتاجين الغير المقيمين ببيوت الإيواء الداخلي.
3- تقديم المساعدات النقدية والعينية للمحتاجين.
4- تقديم الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.
5- فتح وبناء وتأسيس دور إقامة ونوادي مسنين.
6- فتح وبناء عيادات صحية خارجية وداخلية.

النشاط الحالي للجمعية

1- بيت الأنبا أبرآم للبنين, البنات الأيتام.
2- بيت, نادي الأنبا أبرآم للمسنين.
3- المساعدات المالية عن طريق لجنة بكنيسة مارجرجس.
4- مدفن ملك الجمعية.
5- الرعاية الخارجية للطلبة (داخل أسرهم).
6- عمارة سكنية لتسكين الفتيات المتزوجات من بيت الأنبا أبرآم.

أعضاء مجلس الإدارة

1- **القمص / ميخائيل استراس**	**رئيس مجلس الإدارة**
2- **الأستاذ / جرجس يوسف يوسف**	**سكرتير الجمعية**
3- **الأستاذ / نبيل جورج اسحق**	**أمين الصندوق**
4- **الأستاذ / كمال سامي**	**عضو**
5- **الأستاذ / سيف اسكندر**	**عضو**
6- **الأستاذ / نجيب وهبه اسحق**	**عضو**
7- **الأستاذ / ميلاد رزق نخله**	**عضو**
8- **الأستاذ / مجدي نسيم جرجس**	**عضو**
9- **دكتور / عبده ملك ساروفيم**	**عضو**

(3) جمعية السلام القبطية الأرثوذكسية

مقرها : عمارات الأمل رقم 2ب – منشاة لطف الله

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 12 في 66/7/3 وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 12لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- تأسيس مراكز إعداد أسر منتجة.
2- تقديم المساعدات والرعاية للأسرة.
3- فتح فصول للتربية الدينية ونشر الوعي الديني.

النشاط الحالي للجمعية

1- مشغل للفتيات.
2- مساعدات مالية للأسر المنتجة.

أعضاء مجلس الإدارة

1- **السيدة / فوزية حنا جرجس**	**رئيسة مجلس الإدارة**
2- **السيدة / ايفون صموئيل غطاس**	**نائبة لرئيسة مجلس الإدارة**
3- **السيدة / نوال شفيق غبر**يال	**سكرتيرة الجمعية**
4- **السيدة / نادية أنطون باغوص**	**أمينة الصندوق**
5- **السيدة / عزيزة فهيم تادرس**	**عضوه**
6- **السيدة / لوريس فهيم**	**عضوه**
7- **السيدة / عفيفة زكي**	**عضوه**
8- **السيدة / وداد تادرس إبراهيم**	**عضوه**
9- **السيدة / مرجريت خليل صليب**	**عضوة**

(4) جمعية الوعظ القبطية الأرثوذكسية

المقر : شارع الحرية حارة نخلة بجوار بنزايون بالفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 22 في 66/7/18 وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 22لسنة 2000م

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- رعاية الأسر ورعاية الطفولة والأمومة .
2- المساعدات والخدمات الاجتماعية .
3- رعاية الشيخوخة .
4- رعاية الفئات الخاصة للمعاقين.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.
6- الأنشطة الصحية.

النشاط الحالي للجمعية

1- حضانة رضع وكبار.
2- بيت مارمرقس للمغتربين.
3- مساعدات عينية.
4- مساعدة مكتبة ثقافة عامة.

أعضاء مجلس الإدارة

1- القمص / مكاري عزيز فانوس	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / فكري عزيز اسحق	**سكرتير الجمعية**
3- الأستاذ / فاضل فام فانوس	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / صبحي صادق قرياقوص	**عضو**
5- الأستاذ / عفت حلمي جرجس	**عضو**
6- الأستاذ / منير حنا أيوب	**عضو**
7- الأستاذ / يعقوب عدلي يعقوب	**عضو**
8- الأستاذ / عايدة فانوس إبراهيم	**عضوة**
9- الأستاذة / نجية نصيف	**عضوة**

(5) جمعية القديسة مريم بالفيوم

المقر : ش أبو بكر الصديق بالجون

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 34 في 66/7/27وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 34 لسنة 2000.

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- مركز إعداد أسر منتجة لتدريب الفتيات والسيدات على الأشغال النسوية (تريكو،خياطة،...)
2- دار للمغتربات.
3- حضانة رضع وكبار.
4- مكتبة أطفال.

النشاط الحالي للجمعية

1- مشغل للفتيات.
2- دار مغتربات.
3- دار حضانة رضع.
4- دار حضانة كبار.
5- مكتبة أطفال.

أعضاء مجلس الإدارة

1- السيدة / إيفون جريس غبريال	**رئيسة مجلس الإدارة**
2- السيدة / فوزية صادق سليمان	**أمينة الصندوق**
3- السيدة / جانيت نجيب جريس	**سكرتيرة الجمعية**
4- السيدة / ماجدة جورجي إسرائيل	**عضوه**
5- السيدة / مفيدة نسيم عبد السيد	**عضوه**
6- السيدة / نادية عبد الملاك جرجس	**عضوه**
7- السيدة / سميرة بنيامين بطرس	**عضوه**
8- السيدة / إقبال اسكندر مليكه	**عضوه**
9- السيدة / نوال نجيب إلياس	**عضوه**

(6) جمعية أم المخلص المسيحية الخيرية

المقر : شارع الملك الناصر – منشية البكري الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 39 في 66/8/3وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 39 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- صرف المساعدات الاجتماعية للمحتاجين.
2- دفن الموتي بالمجان لغير القادرين.
3- توفير الصناديق والأكفان للقادرين.
4- تصنيع الصناديق لدفن الموتي.
5- تأسيس عيادة خارجية لعلاج المرضي.

النشاط الحالي للجمعية

1- دفن الموتي بالمجان لغير القادرين.
2- توفير الصناديق والأكفان للقادرين.
3- تصنيع الصناديق لدفن الموتي.

أعضاء مجلس الإدارة

1- القمص / ميخائيل استراس	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / نبيل فام	**سكرتير الجمعية**
3- الأستاذ /رجائي صموئيل	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / راضي عبد الشهيد معوض	**عضو**
5- الأستاذ / مجدي نسيم جرجس	**عضو**
6- الأستاذ / نبيل جرجس اسحق	**عضو**
7- الأستاذ / مجدي جورج استراس	**عضو**

(7) جمعية مطالعة الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية

المقر : حارة اسحق بالشط القبلى بالفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 67 في 66/9/5وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 67 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- نشاط تقافى دينى.
2- اجتماعات دينيه
3- اجتماع للرجال يوم الأحد .
4- اجتماع الشابات يوم الجمعة.
5- اجتماع تربية دينية ابتدائي يوم الخميس.
6- اجتماع تربية دينية إعدادي يوم الأربعاء.
7- اجتماع تربية دينية ثانوي يوم الأثنين.

النشاط الاجتماعي

1- حضانة أطفال, رضع وكبار.
2- مساعدات مالية لأخوة الرب والطلبة.
4- مساعدات عينية في المواسم.
5- إرسال خطابات تعزية في حالة الوفاة.
6- إرسال خطابات تهنئة في حالة الأفراح والنجاح.
7- بالجمعية سيارة لدفن الموتي.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / صبحي رزق الله برسوم	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / غبريال ميخائيل داود	**نائب الرئيس**
3- الأستاذ / أسحق فرحات اسحق	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / عطية فرج عطية	**أمين الصندوق**
5- الأستاذ / نجيب جرجس سليمان	**عضو**
6- دكتور / عفت حلمي جرجس	**عضو**

(8) جمعية السيدات صديقات الكتاب المقدس بالفيوم

المقر : شارع 26 يوليو بالفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 68 في 66/9/6وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 68 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- حضانة رضع وحضانة كبار .
2- دار مغتربات .
3- مساعدات اجتماعية .
4- أسر منتجة .
5- خدمات ورحلات .

النشاط الحالي للجمعية

1- حضانة رضع وكبار.
2- بيت مغتربات .
3- مساعدات مالية في أضيق الحدود .

أعضاء مجلس الإدارة

1- السيدة / ليلي توفيق رزق الله	**رئيسة مجلس الإدارة**
2- السيدة / نادية عبد الملاك جرجس	**نائبة الرئيسة**
3- السيدة / رندا صموئيل فرج	**أمينة الصندوق**
4- السيدة / سامية شفيق جرجس	**سكرتيرة الجمعية**
5- السيدة / إيلين كامل بسطوروس	**عضوه**
6- السيدة / نوال نجيب إلياس	**عضوه**
7- السيدة /سوزان يواقيم نخله	**عضوه**
8- السيدة / نادية أنطون باغوص	**عضوه**
9- السيدة / لولوا استراس عبد الله	**عضوه**

(9) الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بالفيوم

المقر : شارع الحرية بالفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 43 في 66/8/3وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 43لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- مساعدات اجتماعية ومالية للمحتاجين .
2- خدمات حرفية وانتاجية .
3- أنشطة تعليمية وثقافية وترفيهية .
4- دفن الموتي والفقراء .
5- تصنيع صناديق لدفن الموتي وتوفيرها وسيارة نقل الموتي .

النشاط الحالي للجمعية

1- دفن الموتي والفقراء.
2- مساعدات اجتماعية ومالية للمحتاجين.
3- أنشطة تعليمية وثقافية وترفيهية (مدرسة خاصة).
4- مدرسة التوفيق الابتدائية (**سميرة غبور**)**, خاصة**. مدرسة التوفيق الابتدائية. مدرسة التوفيق الإعدادية للبنات. مدرسة التوفيق الإعدادية للبنين. مدرسة التوفيق الثانوية للبنين. مساعدات طلبة المدارس الثانوية وما في مستواها والطلبة الجامعيين.

أعضاء مجلس الإدارة

1- دكتور / عادل فوزي غبور الديري	**رئيس مجلس الإدارة**
2- دكتور / عفت حلمي جرجس	**نائب الرئيس**
3- الأستاذ / توما يعقوب عبد السيد	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / إميل زكي إبراهيم	**أمين الصندوق**
5- الأستاذ / بشري حنا عبد السيد ميخائيل	**عضو**
6- الأستاذ / ناجي سليم وصفي حنا	**عضو**
7- الأستاذ / يعقوب عدلي يعقوب	**عضو**
8- دكتور / طلعت مجدي كامل	**عضو**
9- مهندس / فيليب فرج ميخائيل	**عضو**
10- دكتور / عوض سليمان داود	**عضو**
11- دكتور / مجدي بشري توفيق	**عضو**

(10) جمعية القديس أثناسيوس الرسولى القبطية الأرثوذكسية

المقر :عزبة الصعايدة- قحافة / بندر الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 485 فى 2003/6/28

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة .
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

1- فصل محو أمية .
2- اجتماع عام رجال وسيدات .
3- تربية دينية إبتدائى وإعدادى .

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الأستاذ / جميل جبرائيل مقار	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ /فاخر شاروبيم زاخر	**سكرتيـر**
3 – الأستاذ / سمير تادرس زكى	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / رفعت صموئيل صديق	**عضـو**
5 – الأستاذ / عزت موريد جرجس	**عضـو**
6 – الأستاذ / نبيل رشدى مترى	**عضـو**
7 – الأستاذ / رسمى تادرس زكى	**عضـو**

ثانياً : الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز الفيوم

(1) جمعية الشهيد أبي سيفين القبطية الأرثوذكسية

المقر : العامرية / مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 483 فى 2003/6/22

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .

2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة .

3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .

4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .

5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

فصل محو أمية

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / مكرم يوسف معوض	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / ميلاد نجيب غطاس	**سكرتير**
3 – الأستاذ / عماد حلمى تاناغو	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / عبد النور عطيه جرجس	**عضو**
5 – الأستاذ / ماجد غطاس بباوى	**عضو**
6 – الأستاذ / باهر حنين توفيق	**عضو**
7 – الأستاذ / طارق يوسف معوض	**عضو**

(2) جمعية القديس مقاريوس القبطية الأرثوذكسية

مقرها : عزبة مقار البرنشاوى / مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 482 فى 2003/6/22

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .

2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة .

3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .

4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .

5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

1- اجتماع سيدات.

2- ندوة دينية لإبتدائى وإعدادى للبنين والبنات.

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / رومانى خليل حنا	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / وهبى زكى وهبه	**سكرتير**
3 – الأستاذ / وجدى عبد الله مهنى	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / نهى لمعى عطية	**عضو**
5 – الأستاذ / فادى فخرى ميخائيل	**عضو**

(3)جمعية السلام القبطية الأرثوذكسية

المقر : ابوالسعود مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 365 في 2001/4/29

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء قاعات للمناسبات.
3- إقامة ندوات دينية.
4- إنشاء فصول تربية دينية.
5- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
6- إنشاء مكتبة دينية وثقافية.
7- عمل رحلات ثقافية و دينية.
8- إقامة عيادة طبية.
9-عمل رحلات ثقافية ودينية.

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية.
2- اجتماع عام عائلي.
3- دار مناسبات.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ /غبريال ميخائيل عبد الشهيد رئيس مجلس الإدارة
2- الأستاذ /صفوت يعقوب عبد الملاك سكرتير الجمعية
3- الأستاذ / أبو خليل داود عبد الملاك أمين الصندوق
4- الأستاذ / فكري غبريال ميخائيل نائب الرئيس
5- الأستاذ / سعد يعقوب عبد الملاك عضو
6- الأستاذ / نبيل داود يسي عضو
7- الأستاذ / فوزي عبد الملاك داود عضو

(4)جمعية الراعي الصالح القبطية الأرثوذكسية

مقرها : عزبة نجيب عريان مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 362 في 5/8/ 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء دار للمناسبات .
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية .
4- عمل رحلات ثقافية ودينية .
5- فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة .
6- إنشاء مكتبة دينية وثقافية .
7- إقامة عيادة كشف طبي .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية.
2- دار مناسبات.
3- اجتماع عام.
4- اجتماع شباب.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / نبيل داود يسي	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / أندراوس داود يسي	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / ماهر فهمي سعد الله	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / وصفي عزيز حنا	**عضو**
5- الأستاذ / فوزي عبد الملاك داود	**عضو**
6- الأستاذ / نسيم سعد الله نخلة	**عضو**
7- الأستاذ / لطيف عطية أسعد	**عضو**

(5) جمعية التقوي القبطية الأرثوذكسية

مقرها : ناحية البياضة مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 355 بتاريخ 2000/4/29م

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية.
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية.
4- عمل رحلات ثقافية ودينية.
5- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
6- إنشاء قاعات للمناسبات.

النشاط الحالي للجمعية

1- تربية كنسية.
2- اجتماع عام.
3- اجتماع شباب.
4- دار مناسبات.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / جرجس توفيق صديق	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / عدلي عبد الله حنا	**سكرتير الجمعية**
3- الأستاذ / معوض عزيز حنا	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / حبيب عزيز رزق	**عضو**
5-الأستاذ / عاطف عزيز حنا	**عضو**

(6) جمعية الشهيد مارجرجس للخدمات الاجتماعية

مقرها : هوارة المقطع مركز الفيوم

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 374 في 2000/4/9

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- مساعدات اجتماعية .
2- فصول تقوية .
3- محو أمية .
4- دار حضانة .
5- تربية دينية .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية
2- فصل محو أمية
3- اجتماع سيدات
4- دار مناسبات
5- نادي صيفي
6- اجتماع شابات

أعضاء مجلس الإدارة

1- السيد / أندراوس جرجس أندراوس	**رئيس مجلس الإدارة**
2- السيد / عوض الله معوض عوض	**سكرتير الجمعية**
3- السيد / طلعت صالح شوقي	**أمين الصندوق**
4- السيد / عبد الشهيد ملاك لطف الله	**عضو**
5- السيد / فايق موريس فهمي	**عضو**
6- السيد / سمير جرجس مرجان	**عضو**
7- السيد / ملاك يوسف عياد	**عضو**

(7) جمعية الشهيد مارمينا

مقرها : عزبة رزق متي بناحية كفور النيل مركز الفيوم
تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 353 في2000/4/26

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية .
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية .
4- إقامة دار مناسبات .
5- عمل رحلات ثقافية ودينية .
6- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة .
7- فصول محو أمية .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية .
2- اجتماع عام .

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / صابر حكيم غالي	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / أميل زكريا وردخان	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / مجدي حبيب سامي	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / كرم عبد النور ناروز	**عضو**
5- الأستاذ / كرم رسمي فرج	**عضو**
6- الأستاذ / بولس زكريا وردخان	**عضو**
7- الأستاذ / رجائي مريد عزيز	**عضو**
8- الأستاذ / رفعت جرجس عطا الله	**عضو**
9- الأستاذ / عطية نعيم عطية	**عضو**

(8) جمعية الشهيد تادرس الخيرية

مقرها : دســيا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 136في 69/3/22 وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 136 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- مساعدات اجتماعية.
2- ندوات تقوية.
3- تربية دينية.
4- دفن الموتي ومساعدات لفقراء.

النشاط الحالي للجمعية :- لا يوجـد

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / سمعان محروس سمعان	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / نبيل رياض غالي	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / تادرس إبراهيم عبد السيد	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / لطفي جـاد	**عضو**
5- الأستاذ / مكرم عطـا	**عضو**
6- الأستاذ / نصر فـام	**عضو**
7- الأستاذ / فايز كمـال	**عضو**
8- الأستاذ / وجـدي سمير	**عضو**

ثالثاً : الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز طامية

(1) جمعية الكمال المسيحى القبطية الأرثوذكسية

المقر : قصر رشوان / مركز طامية – و لها مكتب بالهيئة بكوم أوشيم
تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 374 فى 2003/7/20

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة .
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / مجدى حلمى صديق	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / محسن صليب أسكندر	**سكرتير**
3 – الأستاذ / ثابت وصفى معوض	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / حليم فؤاد جاب الله	**عضو**
5 – الأستاذ / شوقى حليم محروس	**عضو**
6 – الأستاذ / صبحى اسرائيل فهيم	**عضو**
7 – الأستاذ / رمسيس صبحى أيوب	**عضو**

(2)الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بطامية

المقر : طامية داخل الكنيسة ومؤجرة من الكنيسة

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 59 في 66/8/25وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 59 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة لرعاية الأطفال.
2- أسر منتجة, نادي اجتماعي.
3- صرف مساعدات اجتماعية.
4- توفير صناديق لدفن الموتي.
5- تنظيم رحلات ثقافية ودينية.

النشاط الحالي للجمعية

1- تصنيع صناديق لدفن الموتي.
2- مساعدات مالية للطلبة, لأخوة الرب.
4- رحلات دينية.
5- نادي اجتماعي رياضي من ابتدائي حتى الجامعة بنين وبنات.
6- قروض لأسر منتجة.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / وليم سليمان رئيس مجلس الإدارة
2- الأستاذ / فيلبس حنا جندي نائب الرئيس
3- الأستاذ / أمين رياض رزق سكرتير الجمعية
4- الأستاذ / محسن رؤوف فهمي أمين الصندوق
5- الأستاذ / مسعد عبد السيد مسعد عضو
6- الأستاذ / منصور سعد منصور عضو
7- الأستاذ / جرجس نسيم منصور عضو
8- الأستاذ / عزت شاكر سلامة عضو
9- الأستاذ / مجدي ملاك معوض عضو

(3)الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية

المقر : منشاة الجمال مركز طامية

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 357 في 2000/4/29

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء مكتبات دينية وثقافية
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية.
4- عمل رحلات ثقافية ودينية.
5- إنشاء فصول تقوية لبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
6- إنشاء قاعة مناسبات.

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية كنسية.
2- فصول محو أمية.
3- دار مناسبات.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / قدري شكري فهيم	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / عبيد فوزي عيد	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / سامي كامل فهمي	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / شهيد سعد بنيامين	**عضو**
5- الأستاذ / حبيب بنيامين عوض	**عضو**
6- الأستاذ / معوض عزيز ميخائيل	**عضو**
7- الأستاذ / عطية سعد الله داود	**عضو**
8- الأستاذ / رمزي صبري ميخائيل	**عضو**
9- الأستاذ / سامي زكي كيرلس	**عضو**

(4) جمعية مارجرجس القبطية الأرثوذكسية

المقر :الروضة / مركز طامية

تاريخ الإشهار :مشهرة تحت رقم 480 فى 2003/6/19

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

1- فصل محو أمية.
2- نادى صيفى للفتيان.

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / شحات عبد الملاك صليب	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / سامى أيوب ميخائيل	**سكرتير**
3 – الأستاذ / رمضان عبد الله عبده	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / عبد الملك عطا الله عبده	**عضو**
5 – الأستاذ / موسى جرجس موسى	**عضو**
6 – الأستاذ / عماد ثابت حلمى فهمى	**عضو**
7 – الأستاذ / معوض نجدى مجلى	**عضو**

جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية

مقرها : سرسنـا مركز طامية

تاريخ الإشهار: مشهرة تحت رقم 350 في 2000/4/18

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء مكتبات للأطفال والشباب .
3- ندوات دينية وفصول تربية دينية .
4- رحلات ثقافية ودينية .
5- فصول تقوية للبنين بمراحل التعليم المختلفة .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية.
2- دار مناسبات.
3- فصل محو أمية.
4- نادى صيفي.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / موريس لبيب فرج رئيس مجلس الإدارة
2- الأستاذ / ماهر عزيز توفيق سكرتير الجمعية
3- الأستاذ / شوقي كامل عيد أمين الصندوق
4- الأستاذ / وجيه إبراهيم مسيحة عضو
5- الأستاذ / عاطف وليم عيد جرجس عضو
6- الأستاذ / هاني صموئيل يعقوب عضو
7- الأستاذ / مفرح عبد المسيح لطيف عضو

رابعاً : الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز سنورس

(1) جمعية النهضة القبطية الأرثوذكسية

مقرها :شارع سعد زغلول منزل حنا أرمانيوس سنورس

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 57 في 66/8/27وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 57 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- مساعدات مالية للأسر المحتاجة.
2- القيام برحلات لمعالم الدينية والسياحية.
3- إنشاء مكتبة(دينية – ثقافية – علمية) للإطلاع.
4- إنشاء فصول محو أمية.
5- إنشاء فصول تربية كنسية.

النشاط الحالي للجمعية

لا يوجد سوي الرحلات

أعضاء مجلس الإدارة

1- القمص مينا ميخائيل قزمان	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / كمال عطية خليل	**نائب الرئيس**
3- الأستاذ / نبيل جرجس رمسيس	**أمين الصندوق (توفي)**
4- الأستاذ / إبراهيم شحاته إبراهيم	**سكرتير الجمعية**
5- الأستاذ / بولس القمص يوسف	**عضو**
6- الأستاذ / باسم سمير إبراهيم	**عضو**
7- الأستاذ / عزت إبراهيم اسحق	**عضو**
8- الأستاذ / سمير كامل صموئيل	**عضو**
9- الأستاذ / غبريال حنا سمعان	**عضو**

(2)الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية

المقر : فيديميـن

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 14 في 66/7/15وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 14 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- رعاية الأسر الفقيرة ومساعدتها مالياً وعينياً ورعاية للأطفال .
2- سداد المصروفات المدرسية للطلبة الفقراء بمراحل التعليم المختلفة .
3- عمل قاعة مناسبات لأهل القرية لتخفيف العبء المادي عليهم.
4- الاستعانة بالمدرسين لعمل دروس تقوية للطلبة المحتاجين.
5- الاهتمام بالنشاط الثقافي وعمل رحلات للأماكن الأثرية والسياحية.

النشاط الحالي للجمعية

1- مساعدات مالية للأسرالفقيرة في المناسبات.
2- رحلات دينية وثقافية.
3- دار مناسبات.
4- فصول تقوية أثناء الدراسة
5- فصول تربية كنسية للبنين والبنات من ابتدائي حتى الجامعة .

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / عياد حبيب حنين	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / بشري اسكندر عزيز	**نائب لرئيس مجلس الإدارة**
3- الأستاذ / عزيز اسكندر اسرائيل	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / عزت سليمان جرجس	**سكرتير الجمعية**
5- الأستاذ / ميخائيل حنا ميخائيل	**عضو**
6- الأستاذ / توما يعقوب عبد السيد	**عضو**
7- الأستاذ / حنا نسيم حنا	**عضو**
8- الأستاذ / سالم عوض حنا	**عضو**
9- الأستاذ / ماجد ماهر ميخائيل	**عضو**

(3) جمعية الكرمة القبطية الأرثوذكسية

المقر : الكعابى القديمة / مركز سنورس و لها مكتب بالكعابى الجديدة و مكتب بمطرطارس

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 486 فى 2003/6/29

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

1- تم فتح عدد 2 فصل محو أمية .
2- ندوات دينية ابتدائى وإعدادى .

أعضاء مجلس الإدارة

1 – القس / قزمان شاكر	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / سمير لوقا شفيق	**سكرتير**
3 – الأستاذ / اسحق ابراهيم أسحق	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / سامى صبحى شفيق	**عضو**
5 – الأستاذ / رمسيس بطرس رمسيس	**عضو**
6 – الأستاذ / عنتر زكى عبد الله	**عضو**
7 – الأستاذ / فارس عبد الله عبد السيد	**عضو**

(4) جمعية المساعي الخيرية القبطية الأرثوذكسية

المقر : بموقف كنيسة السيدة العذراء بسنهور

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 86 في 66/10/6وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 86 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- المساعدات الاجتماعية المالية النقدية لغير القادرين.
2- المساعدات العينية.
3- مساعدات الزواج والوفاة والمرض.
4- مساعدات الأرامل والأيتام.
5- مساعدات التلاميذ والطلبة بجميع مراحل التعليم لغير القادرين.

النشاط الحالي للجمعية

المساعدات المالية

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / يوسف عياد ابراهيم	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / رجائى أمين اسحق	**سكرتير الجمعية**
3- الأستاذ / مكرم خليل جاد السيد	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / أمجد كمال نسيم	**عضو**
5- الأستاذ / وليم حبيب جاد السيد	**عضو**
6- الأستاذ / عبد الشهيد حلمى موسى	**عضو**
7- الأستاذ / عزت فايق فكيوس	**عضو**
8- الأستاذ / محفوظ محروس فانوس	**عضو**

خامساً: الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز أطسا

(1) الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بإطسا

المقر : إطسا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 81 في 66/9/27وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 81 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- المساعدات الاجتماعية.
2- فصول تربية دينية.
3- تقديم الخدمات للأسر والطفولة.
4- القيام برحلات ثقافية – دينية – ترفيهية.

النشاط الحالي للجمعية

الرحلات فقط

أعضاء مجلس الإدارة

1- القمص / أرسانيوس زكي خليل	**رئيس مجلس الإدارة**
2- السيد / ماهر فوزي صليب	**سكرتير الجمعية**
3- السيد / جميل فوزي صليب	**أمين الصندوق**
4- السيد / رأفت حبيب اسحق	**عضو**
5- السيد / نعيم نصيف صليب	**عضو**
6- السيد / إبراهيم حنا صالح	**عضو**
7- السيد / ميلاد فوزي غطاس	**عضو**

(2)جمعية الإيمان القبطية الأرثوذكسية

المقر : عزبة تادرس مركز اطسا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 358 في 2000/5/3

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية.
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية.
4- إنشاء قاعات للمناسبات.
5- إقامة رحلات ثقافية ودينية.
6- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
7- فصول محو أمية.

النشاط الحالي للجمعية

لا يوجد اي نشاط.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / بنيامين شفيق	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / شوقي رمزي ميخائيل	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / شحاتة جاد لاقوس	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / وليم تادرس جرجس	**عضو**
5- الأستاذ / سامى فايق بطرس	**عضو**

(3) جمعية السلام القبطية الأرثوذكسية

المقر : الغرق مركز أطسا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 359 في 2000/5/3

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية.
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية.
4- عمل رحلات ثقافية ودينية.
5- إقامة فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
6- إنشاء قاعات للمناسبات.

النشاط الحالي للجمعية

فصول تربية دينية

أعضاء مجلس الإدارة

1- المهندس / حلمي نجيب ميخائيل	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / وليم برسوم غالي برسوم	**وكيل الجمعية**
3- الأستاذ / كمال أمين إبراهيم	**أمين الصندوق**
4- الأستاذ / مجدي عياد فريد	**سكرتير الجمعية**
5- الأستاذ / صبحي عبدالله منصور	**عضو**
6- الأستاذ / عماد عياد مجلي	**عضو**
7- الأستاذ / نبيل عطية منصور	**عضو**

(4) جمعية الرجاء القبطية الأرثوذكسية

المقر : منية الحيط / مركز أطسا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 372 في 2001/3/11 م

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء قاعات للمناسبات.
3- عمل رحلات ثقافية ودينية .
4- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية.
5- إنشاء مكتبة دينية وثقافية.
6-إقامة نادي للأطفال والشباب.
7- رعاية الأسر المحتاجة.
8- إنشاء مشغل للبنات.

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية.
2- جاري فتح فصل محو أمية.
3- دار مناسبات.
4- اجتماع للسيدات والشابات.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / عادل يعقوب سمعان رئيس مجلس الإدارة
2- الأستاذ / ألفونس فريد مقار أمين الصندوق
3- الأستاذ / إيهاب جرس حنا سكرتيرالجمعية
4- الأستاذ / نعيم ثالث إسحق عضو
5- الأستاذ / إبراهيم وحيد موسي عضو

(5) جمعية المـلاك القبطية الأرثوذكسية

المقر :عزبة الوابور الجديدة / مركز إطسا

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 478 فى 2003/6/7

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2-رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3-المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4-رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5-الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

1-فصل محو أمية.
2-نادى صيفى للبنين والبنات.

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الأستاذ / فرحات جرجس ميخائيل الريفى	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / عادل فوزى ميخائيل	**سكرتيـر**
3 – الأستاذ / أديب نجيب ميخائيل	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / حلمى يوسف ميخائيل	**عضـو**
5 – القس / ساروفيم تادرس	**عضـو**
6 – الأستاذ / ثابت تادرس عزيز	**عضـو**
7 – الأستاذة / إبتسام نصيف منصور	**عضـو**

(6) جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية

المقر : تطـون

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 166في 74/4/3 وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 166 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- عمل المحاضرات والندوات الدينية والثقافية.
2- القيام برحلات ثقافية ودينية وترفيهية.
3- صرف مساعدات مالية للأسر الغير قادرة.
4- إقامة دار للمناسبات.

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية كنسية (إبتدائي حتي ثانوي بنين وبنات).
2- مساعدات مالية لأخوة الرب.
3- اجتماع للعائلات.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / سعد غبريال وهبة	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / غالي نصيف سعد	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / عزت سيف أبو اليمين	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / شفيق رياض حنين	**عضو**
5- الأستاذ / عوض شاكر فرج	**عضو**
6- الأستاذ / سيف عطية غبور	**عضو**
7- الأستاذ / عماد يوسف حنا	**عضو**

(7) جمعية الأنبا موسى القبطية الأرثوذكسية

المقر : أبو جندير / مركز إطسـاً

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 463 فى 2003/5/17

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

عدد 3 فصل محو أمية

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / أشرف وليم مكرم	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / وليد سمير فهيم	**سكرتيـر**
3 – الأستاذ / أشرف وليم إسرائيل	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / وليم مكرم رياض	**عضـو**
5 – الأستاذ / سمير فهيم عبد الله	**عضـو**
6 – الأستاذ / كمال نجيب جاد الله	**عضـو**
7 – الأستاذ / رمسيس حنين مسعود	**عضـو**

سادسا : الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز ابشواي

(1)الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بأبشواى

المقر : شارع العدل بأبشواي

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 52 في 66/8/15وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 52 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- الوعظ والتعليم وتربية النشئ.
2- إعانة الأسر المعدومة ودفن الموتي منهم.
3- إدارة نادي ثقافي رياضي ورحلات دينية وثقافية.
4- حضانة رضع, دار للطفولة, مشغل فتيات وأسر منتجة
5- دار عزاء.

النشاط الحالي للجمعية

1 - تربية دينية.
2- دار حضانة للكبار.
3- دفن موتي ودار للعزاء
4- مشغل فتيات ومساعدات مالية للأسر الفقيرة

أعضاء مجلس الإدارة

1- دكتور / عفت حلمي جرجس	**رئيس مجلس الإدارة**
2- القمص/ بولس سعد الله جرجس	**نائب الرئيس**
3- الأستاذ / جوزيف إبراهيم زكي	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / ملاك فكري غالي	**أمين الصندوق**
5- الأستاذ / فوزي كامل رزق	**عضو**
6- الأستاذ / إدوارد رزق اسكندر	**عضو**
7- الأستاذ / فوزي ملاك إبراهيم	**عضو**
8- الأستاذ / ماهر بشاي عوض	**عضو**
9- الأستاذ / اسحق حلمي صموئيل	**عضو**

(2) الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بالعجميين

المقر : شارع الأقباط بالعجميين

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 49 في 66/8/14وتم توفيق الأوضاع تحت رقم 49 لسنة 2000

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- ندوات دينية .
2- فصول تقوية .
3- نادي اجتماعي .
4- مكتبة طفل .
5- إعانة المحتاجين .
6- مشغل فتيات .
7- دفن الموتي .
8- مستوصف خيري .
9- فصول محو أمية .
10- دار حضانة .

النشاط الحالي للجمعية

1- اجتماعات دينية: (ابتدائي – إعدادي – ثانوي – بنين وبنات – اجتماع شباب وشابات – اجتماع حرفيين – اجتماع سيدات)
2- نادي اجتماعي .
3- فصول محو أمية .
4- دفن الموتي .
5- فصول تقوية أثناء الدراسة .
6- إعانة المحتاجين .

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / وصفي إبراهيم بباوي	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / بشري صبحي إبراهيم	**نائب الرئيس**
3- الأستاذ / عماد يوسف واصف	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / وصفي شفيق غبور	**أمين الصندوق**
5- الأستاذ / رزق ملاك رزق	**عضو**
6- الأستاذ / ميلاد فانوس إبراهيم	**عضو**
7- الأستاذ / عزت فهيم محروس	**عضو**
8- الأستاذ / روبيل فضل عيسي	**عضو**
9- الأستاذ / إبراهيم فانوس	**عضو**

(3) جمعية الأمير تاردس القبطية الأرثوذكسية

المقر : الشواشنة مركز أبشواي

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 354 في 2000/4/14 م

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية .
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية .
4- عمل رحلات ثقافية ودينية .
5- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة .
6- إنشاء قاعات للمناسبات .
7- إقامة مشروعات حرفية .
8- إقامة ملجأ .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية.
2- اجتماع عام.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / سمير إبراهيم هارون	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / عزيز فانوس حنين	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / اسحق لطيف اسحق	**سكرتيرالجمعية**
4- الأستاذ / سمير أسحق فانوس	**عضو**
5- الأستاذ / عياد إبارهيم اسحق	**عضو**
6- الأستاذ / أنيس رزق كامل	**عضو**
7- الأستاذ / هاني ميلاد إبراهيم	**عضو**
8- الأستاذ / ميلاد زكي يعقوب	**عضو**
9- الأستاذ / عادل بشري كامل	**عضو**

(4) جمعية القديس مارمرقس القبطية الأرثوذكسية

المقر : طبهار / مركز أبشواي

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 370 في 2001/5/18

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة .
2- إنشاء مكتبة دينية وثقافية .
3- إقامة ندوات دينية وفصول تربية دينية .
4- إقامة دار مناسبات .
5- عمل رحلات ثقافية ودينية .
6- إنشاء فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة .
7- إقامة مشغل .

النشاط الحالي للجمعية

1- فصول تربية دينية .
2- اجتماع شباب وشابات .
3- دار مناسبات .
4- حضانة كبار.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / رأفت عوض حنين	**رئيس مجلس الإدارة**
2- الأستاذ / عادل جريس بشاي	**أمين الصندوق**
3- الأستاذ / سليم كمال سليم	**سكرتير الجمعية**
4- الأستاذ / مجدي أمين جاد	**نائب رئيس الجمعية**
5- الأستاذ / نبيل معوض سمعان	**عضو**
6- الأستاذ / وهيب يونان نصيف	**عضو**
7- الأستاذ / ميلاد يعقوب سليمان	**عضو**
8- الأستاذ / ناجي داود شنودة	**عضو**
9- الأستاذ / عماد زكي مجلي	**عضو**

(5) جمعية الأنبا أبرام القبطية الأرثوذكسية

المقر : السنجق / ابشواى

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 452 فى 2003/5/10

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

1- فصل محو أمية
2- اجتماع للشباب والشابات
3- اجتماع عام

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / يوسف زكى جرجس	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / فرج حبيب عوض	**سكرتير**
3 – الأستاذ / صبحى زكى جرجس	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / عياد حبيب عوض	**عضو**
5 – الأستاذ / عاطف مجدى أمين	**عضو**

(6) العجايبى القبطية الأرثوذكسية

المقر : المشرك بحرى / أبشواى

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 453 فى 2003/5/10

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية .
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة .
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية .
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة .
5- خدمات الثقافية والعلمية والدينية .

النشاط الحالى للجمعية

اجتماع عائلى عام

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / إبراهيم فهيم خليل	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / ماجد عدلى نجيب	**سكرتير**
3 – الأستاذ / هانى عطيه فهيم	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / عزت نادى نجيب	**عضو**
5 – الأستاذ / هانى حسنى فهمى	**عضو**
6 – الأستاذ / ياسر عزيز فهيم	**عضو**
7 – الأستاذ / أشرف موريس فريد	**عضو**

(5) الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية

المقر : سنرو القبلية / مركز ابشواى

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 460 فى 2003/5/14

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

فصل محو أمية

أعضاء مجلس الإدارة

1 – القس / فيلوباتير لوقا	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / منير ناشد حنا	**سكرتير**
3 – الأستاذ / جرجس عزيز جرجس	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / عادل رياض إبراهيم	**عضو**
5 – الأستاذ / عادل عيسى سمعان	**عضو**

سابعا : الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بمركز يوسف الصديق

(1) جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية

المقر : بالقرية الثانية (على باشا الأولى) مركز يوسف الصديق ولها مكتب بالقرية الأولى

تاريخ الإشهار : مشهرة تحت رقم 454 فى 2003/5/10

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسى

1- تنمية المجتمعات المحلية.
2- رعاية الأسرة والطفولة والأمومة.
3- المساعدات والخدمات الاجتماعية.
4- رعاية الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
5- الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.

النشاط الحالى للجمعية

فصل محو أمية

أعضاء مجلس الإدارة

1 – الاستاذ / جميل حبيب ايوب	**رئيس مجلس الإدارة**
2 – الأستاذ / نور فوزى فرج	**سكرتير**
3 – الأستاذ / عطيه إبراهيم عبد الله	**أمين الصندوق**
4 – الأستاذ / شربات عياد سليمان	**عضو**
5 – الأستاذ / رمزى شحاته معوض	**عضو**

(2) جمعية يوسف الصديق القبطية الأرثوذكسية

المقر : قارون مركز يوسف الصديق

تاريخ الإشهار مشهرة تحت رقم 363 في 2000/5/8

نشاط الجمعية من واقع لائحة النظام الأساسي

1- إنشاء دار حضانة.
2- إنشاء مكتبات دينية وثقافية.
3- عمل ندوات دينية وفصول تربية دينية.
4- عمل رحلات ثقافية ودينية.
5- عمل فصول تقوية للبنين والبنات بمراحل التعليم المختلفة.
6- إنشاء قاعة مناسبات.
7- إقامة مشروعات حرفية.
8- إقامة ملجأ للأيتام.

النشاط الحالي للجمعية

فصول تربية دينية.

أعضاء مجلس الإدارة

1- الأستاذ / عزيز عوض حنا رئيس مجلس الإدارة
2- الأستاذ / جميل حبيب أيوب أمين الصندوق
3- الأستاذ / جمال مرقس حبيب ناشد سكرتير الجمعية
4- الأستاذ / ميلاد غالي فانوس عضو
5- الأستاذ / يوسف سعد يوسف عضو
6-الأستاذ / مجدي فرج الله مرقس عضو
7- الأستاذ / أديب حبيب أيوب عضو
8- الأستاذ /ثابت سيدهم شنودة عضو
9- الأستاذ / فؤاد صادق أسعد عضو

كشف بأسماء الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المشهرة

اولا: بندر الفيوم

م	اسم الجمعية	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار	الأب الكاهن المسئول عنها
1	السلام القبطية	12	لسنه 2002	
2	الوعظ القبطية	22	لسنه 2002	القمص / مكاري عزيز
3	القديسة مريم القبطية	34	لسنه 2002	
4	أم المخلص	39	لسنه 2002	القمص /ميخائيل استراس
5	شفيع الفيوم	42	لسنه 2002	القمص /ميخائيل استراس
6	الخيرية القبطية	43	لسنه 2002	
7	أصدقاء الكتاب المقدس	61	لسنه 2002	القس/ تكلا شفيق
8	مطالعة الكتاب المقدس	67	لسنه 2002	القس/باخوم نجيب
9	السيدات صديقات الكتاب	68	لسنه 2002	القمص /ميخائيل استراس

ثانيا : مركز الفيوم

م	اسم الجمعية	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار	الأب الكاهن
1	الشهيد تادرس (دسيا)	136	لسنه 2002	القس/ جرجس رمزي
2	الشهيد مار جرجس (هوارة المقطع)	347	2000/4/9	القمص/ أثناسيوس نسيم
3	القديسة مارينا (عزبة رزق)	353	2002/4/26	
4	القديس أثناسيوس الرسولي (الصعايدة عزبة شكر)	485	2003/6/28	
5	القديسة مريم (سيلا)	352	2000/4/24	القمص / بطرس ثابت
6	التقوي القبطية (البياضة)	355	2000/4/29	

7	الراعي الصالح (نجيب عريان)	362	2000/5/8	
8	السلام القبطية(أبو السعود)	365	2001/4/29	القس/ مكسيموس نجيب
9	القديس مقاريوس (ع.البرنشاوي)	482	2003/6/22	
10	الشهيد أبي السيفين (العامرية)	483	2003/6/22	

ثالثا : مركز سنورس

م	اسم الجمعية	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار	الأب الكاهن
1	النهضة القبطية	57	لسنه 2002	القمص / مينا ميخائيل
2	الخيرية القبطية (بفيدمين)	14	لسنه 2002	القمص / برسوم
3	المساعي الخيرية (بسنهور)	86	لسنه 2002	القس / داود حبيب
4	الكرمة القبطيةالأرثوذكسية	486	2003/6/29	القس/ قزمان شاكر

ثالثا : مركز أبشواي

م	اسم الجمعية	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار	الأب الكاهن
1	الخيرية القبطية	52	لسنه 2002	القمص / بولس سعد الله
2	الخيرية القبطية (بالعجميين)	49	لسنه 2002	القمص / أرميا نظير
3	الأمير تادرس (الشواشنة)	354	2000/4/26	القمص/ كيرلس جندي
4	العجايبي القبطية (المشرك بحري)	453	2003/5/10	
5	القديس مارمرقس(طبهار)	370	2001/5/18	القس لوكاس

6	الأنبا إبرام (السنجق)	453	2003/5/10	

رابعا : مركز إطسا

م	اسم الجمعية	الأب الكاهن	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار
1	الخيرية القبطية	القمص / أرسانيوس زكي	81	لسنه 2002
2	المحبة القبطية (تطون)	القمص / بنيامين شفيق	166	لسنه 2002
4	الرجاء القبطية (منيه الحيط)	القمص تادرس ميخائيل	372	2001/3/11
5	الأنبا موسي القبطية (ابو جندير)		463	2003/5/17
6	السلام القبطية (الغرق)	القس/سيرافيم تادرس	359	2000/5/3
7	الملاك القبطية (ع. الوابور)		478	2003/6/7
8	الإيمان القبطية (ع.تادرس)	القس/ توما	358	2000/5/3

خامسا : مركز طامية

م	اسم الجمعية	الأب الكاهن	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار
1	الخيرية القبطية	القمص / روفائيل سامي	59	لسنه 2002
2	المحبة (سرسنا)	القس/ دماديوس حبيب	350	2000/4/18
3	الخيرية القبطية (م. جمال)	القس غبريال حليم	357	2000/4/29
4	مارجرجس (الروضة)		480	2003/6/19
5	أمير الشهداء (بطرس مقار)	القس / مقار	368	2001/4/10
6	الكمال المسيحي (قصر رشوان)	القس/ فام شحاته	374	2003/7/20

سادسا : مركز يوسف الصديق

م	اسم الجمعية	الأب الكاهن	رقم الأشهار	تاريخ الإشهار
1	يوسف الصديق القبطية(قارون)	القمص / كيرلس جندي	363	2000/5/8
2	المحبة القبطية (بالقرية الثانية ومكتب بالأولي)		454	2003/5/10

دراسة حول الجمعيات القبطية الارثوذكسية وانشطتها الكنسية

اولا : **من خلال التسجيل السابق للجمعيات القبطية الارثوذكسية يتبين لنا الاتي:**

1- انشطة التعليم الديني

2- المساعدات الاجتماعية

3- الانشطةالثقافية والترفيهية والدينية لافراد الشعب

4- تقديم الخدمات الاجتماعية للاسرة والطفل

5- دور الحضانة (رضع وكبار)

6- الاسر المنتجة

7- محو الامية

8- دار المغتربات والمغتريبين

ثانيا: من خلال مطلعة الانشطة الحالية للجمعيات لوحظ الاتي:

1- الانشطة الاجتماعية هي محور رئيسي في اغلب الجمعيات

2- التعليم الديني لافراد الشعب ونجاحة في البلدان التي ليست بها كنائس,فهي تستغل في التربية الكنسية,واجتماعات للشباب والشابات والاجتماعات العامة

3- كل الجمعيات يتم الاشراف الروحي عليها من قبل الكنيسة

4- هناك كثير من الجمعيات من ضمن اعضاء مجلس الادارة بعض الاباء الكهنة لدعم ربط انشطتها بالتوجهات الكنسية

5- بعض الجمعيات تحوي ضمن انشطتها دور الضيافة للطلبة والطالبات المغتربات.

6- التفاوت في الانشطة بين جمعية واخري يرجع الي الموقع الجغرافي,والثقافة البيئية المحيطة بمقر الجمعية فهناك جمعيات بها مراكز كومبيوتر,ومكتبات للاضطلاع والاستعارة

7- تستغل كل الجمعيات في اقامة الانشطة الصيفية للاطفال والشباب والشابات

8- هناك نشاط لبعض الجمعيات في عمل دور حضانة ونجد ذلك في بعض حمعيات المدن,وايضا في بعض جمعيات القري

9- القليل من الجمعيات التي تحتاج قروض للاسرالمنتجة كالجمعية الخيريةالقبطية الارثوذكسية بطامية.

10- كثير من الجمعيات تعمل في مساندة الخط العام للدولة في مواجاهة الامية.فتعمل الجمعيات فصول لتعليم الكبار من اجل المساهمة في القضاء علي الامية في مصر.

11- هناك لبعض الجمعيات لاتوجد بها انشطة سوي نشاط الرحلات وقد يكون ذلك لاحدي سببين

الاول: قد يكون مقر الجمعية داخل كردون مباني الكنيسة اوقريب من الكنيسة, فالانشطة تعمل من خلال الكنائس.

الثانى: هذا الامر واضح ومقصود في الجمعيات التي تم تاسيسها واشهارها حديثا, فالحكمة تستدعي ذلك.

الفصل السادس

خدمه القري بأيبارشيه الفيوم

لاشك ان هناك اماكن كثيرة تحتاج الي الكنيسة كمبني وان كانت لاتهمل من جهة الرعاية الكنسية. هذة الاماكن غالبا ان تكون بالقري اكثر مما هي لبعض احياء كبيرة في المدينة.

والسيد المسيح لة المجد في اول ارسالية للتلاميذ كانت موجهة الي القري. يقول الانجيل المقدس" ودعا تلاميذة الاثني عشر وارسلهم حتي خرجوا وكانوا يجتازون في كل قرية يبشرون ويشفون كل موضع " (لو 9:1-6) .

فخدمة الاماكن التى ليست بها كنائس دائمة , هي خدمة الميل الثاني, وخدمة الذين ليس لهم أحد يذكرهم . فهي خدمة يشعر الخادم لاول مره أنها صعبة، فهو ينزل حقل الخدمة لأول مرة ، لا يعرف من يستخدمهم ؟ ولا أين هم ؟ ولا كيف يتعرف عليهم ؟... لقد يتسأل مع نفسة كيف نقدم أنفسنا لهم ؟ هل سيقبلوننا أم يرفضوننا ؟ وإذ قبلونا، هل ستكون خدمتنا وسطهم مثمرة ؟ أنها أسئلة قد تجول في فكر الخادم ، ولكن سرعان ما يشعر بعمل الروح القدس في خدمتهم ، فيرد هؤلاء وماهم إلا أبناء المعمودية الواحدة الذين ولدوا من الماء والروح . فيشعر بثمر سريع قد لا يشتشعره في خدمة المدينة ذات الكنائس الكبيرة.

نعم أن الكنيسة تخدم أولادها حيث هم موجودون، وفي خدمتها تراعي ظروف كل منهم ، فنحن أبناء كنيسة واحدة، واعضاء جسد واحد، نعيش معاً تحت سماء واحدة وإن كانت هناك عادات وتقاليد وقيم وثقافات وظروف اجتماعية، وطبيعة الأسرة التي يعيشها كل فرد في مجتمعه.

الكنيسة بإيبارشية الفيوم تعمل قدر طاقتها علي أن توصل بشارة الخلاص إلي كل فرد صغير وكبير في الأماكن التي ليست بها كنائس في كل قرية وعزبة ونجع بقدر الآمكان إنها تضع أمامها عبارة الرجل المكدوني الذي قال للقديس بولس الرسول في رؤيا الليل "أعبر إلي مكدونية وأعنا " (أع 16 : 10) .

هذا الفصل سوف يتناول توثيق أحصائي تاريخي الأماكن التي ليست بها كنائس كجزء هام من خدمة القرية بإيبارشية الفيوم في الوقت الحاضر. وهذا ما سنبينة فيما يلي.

أولا: مركز الفيوم

1- القري التابعه لمنطقه العزب التابعه لدير الأنبا أبرآم

يخدم بها القس تيموثاوس وبها عدد 132 أسرة أي حوالي 722 نفس.

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه العزب

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. حنا نخلة	مذبح أبونا ميخائيل البحيرى	17	80

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه العزب

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	الحادقه والصعيدي	28	150
2	الحادقه البحريه	10	60
3	الهيشه	2	11
4	المغربي	1	1
5	العزب	14	80
6	دير العزب	53	300
7	ع. الري	6	35
8	المشروع	1	5

2- القري التابعه لمنطقه دسيا

يخدم بها القس جرجس, القس يؤانس, وبها عدد 95 أسرة أي حوالي 572 نفس.

قرى ليس بها مذابح تابعه لمنطقه دسيا

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. خطيب	28	180
2	ع. السنباط	22	150
3	ع. رحمى	16	80
4	ع. اهريت	15	80
5	ع. الاصلاح	3	16
6	ع. جورج	2	12
7	بحر أبو المير	1	7
8	أبو عش	2	12
9	ابجيج	6	35

3-القرى التابعه لكنيسه مارجرجس بهواره المقطع

يخدم بها القمص أثناسيوس والقس برنابا, وبها عدد 656 أسرة أي حوالي 3720 فرد

قري بها مذابح تابعه لكنيسة مار جرجس بهوارة

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع.اسعد نصيف	مذبح الاباء الرسل	10	47
2	ع.الخمسين	مذبح مارمينا	15	138
3	منشاه دمو	مذبح الشهيد ابانوب	11	70
4	ع.وجيه	مذبح الأنبا صموئيل	20	130
5	ع.رزق	مذبح الأنبا ابرام	80	500
6	ع.شكر	مذبح القديس اثناسيوس	125	700
7	ع.رأفت نبيه	لم يدشن	4	25

قري ليس بها مذابح تابعة لكنيسة مار جرجس بهوارة

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	اللاهون	35	180
2	هواره عدلان	70	400
3	ع. أمين فرج الله	60	350
4	ع. كامل فرج الله	40	220
5	دمشقين	9	40
6	دمو	11	70
7	سنوفر	10	60
8	ع. حنين	3	20
9	ع. علي فراج	60	350
10	ع.طلعت نبيه	4	25
11	ع.الصعايده	59	250
12	ع.خليل	16	80
13	ع.منير	5	25
14	ع.بسيوني	4	16
15	ع.رأفت لوقا	3	15
16	النشره	1	4
17	نصار	1	5

4- القري التابعه لمنطقه سيلا

يخدم بها القمص بطرس, وبها عدد 338 أسرة أي حوالي 2965 نفس.**قري بها مذابح تابعه لمنطقه سيلا**

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	سيلا البلد	مذبح الأنبا شنوده	120	700
2	البياضه	مذبح الأنبا رويس	62	370
3	سيلا المحطة	مذبح مارمينا	22	120
4	ع. الجبل	مذبح الملاك روفائيل	35	175
5	ع.أبو شوقي	مذبح الأنبا ابرام	2	15
6	ع.دوار	مذبح الأنبا موسي	6	50
7	ع.منشيه العرب	مذبح مارجرجس	4	25
8	خور الضبع	مذبح العذراء	38	180
9	ع. متري	مذبح مارميناوالباباكيرلس	14	70
10	ع.نخلة	مذبح ال49 شهيد	28	130

قري ليس بها مذابح تابعه لمنطقه سيلا

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. النقطة	2	12
2	ع. شكيم	2	11
3	ع.مرعب صفيح	3	18

5- القري التابعه لمنطقه أبو السعود

يخدم بها القس مكسيموس , وبها عدد 150 أسرة أي حوالي 823 فرد

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	العامرية	مذبح أبى سيفين	20	120
2	العدوة	مذبح أبانوب	7	27
3	أبو السعود	مذبح القديسة دميانة	36	170
4	ع . محمود	مذبح الأنبا صموئيل	27	150
5	ع. مقارالبرنشاوى	مذبح أبو مقار	12	70
6	ع. قزمان	مذبح الأنبا بيشوى	15	86
7	ع. سليم رشدى	مذبح مارمرقس	33	200

ثانياً: مركز طامية

1- القري التابعه لمنطقه سرسنا

يخدم بها القس دوماديوس , وبها عدد 137 أسرة أي حوالي 943 فرد

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه سرسنا

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	سرسنا	مذبح مارجرجس	83	627
2	المقاتلة	مذبح أبانوب	21	110
3	ع. عبد الملاك	مذبح أنبا بولا	11	80
4	ع. عبد ربه	مذبح الملاك ميخائيل	2	11
5	ع. العسال	مذبح شهداء الفيوم	5	30
6	ع. الطوبجى	مذبح العذراء والبابا أثناسيوس	4	25

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه سرسنا

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. خوجة	2	10
2	ع. بشرى	8	45
3	ع. أبو شيكا	1	5

2-القري التابعه لمنطقه عزبة بطرس مقار

يخدم بها القس مقار , وبها عدد 72 أسرة أي حوالي 400 فرد

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. بطرس مقار	مذبح الرسولان ماربطرس وماربولس	72	400

3-قري التابعه لمنطقه الروضة

يخدم بها القمص اسطفانوس والقس غبريال, وبها عدد 176 أسرة نفس

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه الروضة

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	فرقص	الملاك غبريال	38	200
2	السبعين	الأنبا أبرآم	19	120
3	أصلان	مارمينا	48	200
4	أحمد موسى	مارجرجس	10	60

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه الروضة

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	الروبيات	8	70
2	هوجمين	4	30
3	التفتيش	7	50
4	القرية	3	20
5	المنشية	4	25
6	ساويرس	11	60
7	الحمراية	2	10
8	الفهمية	12	70
9	ع. عبد النبى	1	5
10	ع. دبانة	6	40
11	ع.بنوة	2	8
12	ع.غنيم	1	6

4- القري التابعه لمنطقه قصر رشوان و منطقه فانوس

يخدم بها القس فام.

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه قصر رشوان

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	قصر رشوان	مذبح مارجرجس,الأنباابرام	135	850
2	الهيئة	مذبح العذراء , أنبا بيشوى	47	220
3	كوم اوشيم	مذبح أبو فام	7	40

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه منشية فانوس

م	أسم القرية	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	البرسلى	الملاك روفائيل	20	120
2	ع. المشرقى	العذراء	15	90
3	منشية فانوس	العذراء والأنبا صموئيل	20	130

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه قصر رشوان

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	الغابة	1	5

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه منشية فانوس

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	كفر محفوظ	1	6
2	ع. جورجى	12	70
3	ع.أحمد مصرى	5	30
4	ع. الخشاب	3	20
5	ع. الأصفر	5	25

م	أسم الكنيسة	عدد الأسر	عدد الأفراد
6	ع. فايز قوسة	9	70
7	فانوس	6	40
8	الميدانية	2	12
9	ع. خلوصى	5	40
10	الحمبلى	14	70
11	ع. الدكتور	2	10
12	ع. مرقس	5	25
13	كوبرى بيومى	4	20
14	بعبش	2	10

5- القري التابعه لمنطقه دار السلام

يخدم بها القمص أغسطينوس والقس بقطر

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه دار السلام

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع.مينا	القديسه دميانة	16	80

ثالثاً : مركز سنورس

1- القري التابعه لمنطقه سنهور

يخدم بها القمص داود والقس يعقوب

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه سنهور

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	السعيدية	1	8
2	ع. عوض	6	45
3	أباظة الشرقية	12	70
4	أباظة الغربية	8	60
5	ع. المزرعة	1	6
6	وليدة	16	90
7	ع. داود عزيز	9	80
8	ع. ال 107	1	6
9	ع. ال 170	1	8
10	ع. داود حمدى	4	25
11	أليكسان	6	40
12	ع. الجبلاية	8	60
13	ع. محمود خليل	3	20
14	مزرعة نادى شاكر	1	6

ملحوظه : تقوم الكنيسه بنقل المخدومين من القري كل أسبوع إلي الكنيسه لحضور القداس والخدمات المقدمه بعده

القري التابعه لمنطقه فيديمين

يخدم بها القمص برسوم والقس فيلوباتير

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه فيديمين

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	سنرو	23	100
2	بنى صالح	5	25
3	المندرة	5	25
4	ع. الخشاب	3	20

3- القري التابعه لمنطقه الكعابي

يخدم بها القس قزمان

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه الكعابي

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	الكعابى الجديدة	مارجرجس	170	900
2	الكعابى القديمة	مارجرجس	39	250
3	الشيخ يونس	مارمينا	12	70
4	الإعلام	السيدة العذراء	12	80
5	مطرطارس	السيدة العذراء والملاك ميخائيل	50	220
6	ع.بشير	مارجرجس	19	120
7	ع. حنس	مارجرجس	6	40

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه الكعابي

م	أسم القريه	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	جرفس	6	40
2	الإخصاص	4	25
3	جبلة	25	125

4-القري التابعه لمنطقه ترسا

يخدم بها القس دميان

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه ترسا

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	إبهيت الحجر	السيدة العذراء	110	600
2	أبوحسين	السيدة العذراء	4	20
3	ع. تادرس	السيدة العذراء	14	70
4	كرم	السيدة العذراء	3	16
5	أمينة السلحدار	السيدة العذراء	5	20

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه ترسا

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	الحناوي	2	12
2	جيمي تادرس	2	12
3	حمد	2	12
4	عبد العظيم	1	7

رابعا : مركز اطسا

1- القري التابعه لكنيسة الانبا انطونيوس والانبا بولا بإطسا

يخدم بها آباء كنيسة الانبا انطونيوس والانبا بولا

قرى بها مذابح تابعة لكنيسة الانبا انطونيوس والانبا بولا بإطسا

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	مطول	الأنبا شنودة رئيس المتوحدين	20	120
2	تطون	السيده العذراء ومارجرجس	55	300

قرى بها مذابح تابعة لكنيسة الانبا انطونيوس والانبا بولا بأطسا

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	دفنو	25	93
2	منشيه حلفا	15	86
3	ع.تادرس	80	321
4	الصوافنه	7	50
5	أبو صير	2	12

2- القري التابعه لمنطقة منية الحيط

يخدم بها القمص تادرس والقس ساروفيم.

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه منية الحيط

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	السعدة العمدية	مار مينا	10	60
2	الصعايدة	الرسل	1	6

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه منية الحيط

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	أبو جندير	40	240
2	الصعايدة	12	70
3	أحمد أغا	1	6
4	القاسمية	3	20
5	الشيخ عبد الله	6	35
6	ع. الخرابة	5	30
7	ع. الوابور الجديدة	50	300
8	منشاة عبد المجيد	7	40
9	الغرق	70	420
10	الخمسين	3	20
11	البرنس	7	45
12	أبو النور	3	15
13	السويفى	4	25
14	سدموت	10	50
15	البشوات	2	15
16	السعدة البحرية	4	30
17	السايح	5	30
18	ذهينه	1	6
19	عنك		2

ملحوظه : تقوم كنيسه مارمرقس بنقل المخدومين من القاسميه والشيخ عبد الله وأحمد أغا والصعايده مره كل أسبوعين إلي الكنيسه لحضور القداس والخدمات المقدمه بعده

3- القري التابعه تابعة لكنيسة السيده العذراء بقلمشاه

يخدم بها القس بيمن .

قرى بها مذابح تابعة لكنيسة السيده العذراء بقلمشاه

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	ع. قلمشاة	الأنبا ابرام	42	420
2	الحمدية	القديسة رفقة	14	60
3	قصر الباسل غرب	أنبا باخوميوس	25	150
4	رستم	القديسة دميانة	17	100
5	عاشور	القديس يوحنا المعمدان	12	70
6	مغيب	القديس أستفانوس	6	30
7	هلر	القديس أرسانيوس	10	50
8	قصر الباسل شرق	أنبا شنودة	25	150

أماكن ليست بها كنائس تابعة لكنيسة السيده العذراء بقلمشاه

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	قلهانه	3	15
2	الضبيع	4	20

خامسا : مركز إبشواي

1- القري التابعه لمنطقة أبوكساه

يخدم بها القمص أنطونيوس أسحق.

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه أبوكساه

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	عبود	2	12
2	طماوي	2	11
3	شكشوك	1	6

2- القري التابعه لمنطقة العجميين

يخدم بها القمص أرميا نظير, القس زكريا فورهام.

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقة العجميين

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	تلات	20	100
2	الشيخ فضل	1	5
3	كفر بياض	1	1

3- القري التابعه لمنطقة طبهار

يخدم بها القس لوكاس.

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقة طبهار

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	جردو	33	150

2	أبو دنقاش	11	50

سادسا : مركز يوسف الصديق

1- القري التابعه لمنطقة السنجق

يخدم بها القمص كيرلس والقس باخوميوس.

قرى بها مذابح تابعة لمنطقه السنجق

م	أسم القريه	أسم المذبح	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	القرية الأولى	الأمير تادرس	4	25
2	القرية الثانية	الأنبا ابرام	4	25

قرى ليس بها مذابح تابعة لمنطقه السنجق

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
1	السنجق	35	180
2	شعلان	5	30
3	الحامولى	2	10
4	المقراني	2	12
5	المختلطة	8	45
6	أبو صايم	3	20
7	الخواجات	4	20
8	حبيب لوقا	3	20
9	حنا حبيب	9	50
10	الشواشنة	35	170
11	دار عايشة	4	25
12	أبو لطيعة	2	10
13	غيضان	13	70
14	المشرك قبلي	4	25

م	أسم القرية	عدد الأسر	عدد الأفراد
15	الأبعدية	9	60
16	بوريش	4	25
17	تونس	2	10
18	الخالطة	8	50
19	أباظة	10	60
20	الباشا	3	20
21	الولاء	6	30
22	بطن إهريت	4	20
23	الرواشيدية	3	15
24	كحك قبلي	4	35
25	الخالدية	3	15

خاتمة البحث

على ضوء دراسة موضوع البحث حول إيبارشية الفيوم بين الماضي والحاضر يتبين لنا الآتي:

إقليم الفيوم هو إحدى الأقاليم القديمة فى تاريخ مصر القديمة ويرجع إلى ما قبل أبونا القديس يوسف الصديق فقد كان من المهتمين بإقليم الفيوم .

ومن الناحية المسيحية فإن إقليم الفيوم انتشرت به المسيحية فى القرون الأولى وقد بينت الأدلة التاريخية والأثرية والحياة الرهبانية وجود المسيحية بإقليم الفيوم على الأكثر من القرن الثاني الميلادي .

أما الفيوم من جانب تأسيس كرسى أسقفية به فقد بينت الدراسة أن الفيوم تأسست كإيباراشية منذ أيام البابا ديمتريوس الكرام (البابا الـ 12) وحضر بعده البابا ديونيسيوس البطريرك (الـ14) إلى الفيوم وعقد بها مؤتمر لمدة 3 أيام .

كما أظهرت الدراسة أن إيبارشية الفيوم بدأت كإبراشية قائمة بذاتها . ثم ضمت إلى إيبارشية بنى سويف والجيزة فى بعض الأحيان أو العكس بنى سويف والجيزة إلى إيبارشية الفيوم نتيجة قلة عدد المسيحيين بهم. وظل هذا الوضع حتى نياحة الأنبا إيساك مطران الفيوم وبنى سويف عام 1881 م . وتمت سيامة القديس الأنبا ابر آم أسقفا للفيوم والجيزة وبذلك تم الانفصال الفيوم عن بنى سويف .

وبسيامة الأنبا إيساك فى 27/ 12 / 1924 م رجعت الفيوم كإيبارشية قائمة بذاتها

أما الفيوم من ناحية الرهبنة . فقد انتشرت الرهبنة بإقليم الفيوم حتى أن عدد الرهبان والنساك كان لا يحصى عددهم وكما يقول عنهم بعض المؤرخين " كانوا يبدون كخلية نحل فى البلاد وكانت تسابيحهم وتراتيلهم فى الصباح والمساء تجعل من البلاد كلها كنيسة واحدة "

وقد عانى الرهبان ببرية الفيوم الكثير من الاضطهادات سواء من الوثنيين أو المسيحيين الخلقدونيين ومن أمثلتهم .

الأنبا كاؤو والأنبا نهرو والأنبا صموئيل المعترف ... الخ والكثير من القديسين (راجع باب 1 : فصل 3) كما كانت للرهبنة الديرية بالفيوم أثرها ومساهمتها فى الكنيسة القبطية . فمنها خرج بعض بطاركة الكرسي المرقسى (باب 1 : فصل 5) ومنها أساقفة يخدمون بايباراشيات الكرازة.

كما خرج من برية الفيوم علماء في اللاهوت مثل القديس بولس البوشى أسقف مصر والقس بطرس السدمنتى بكتاباتهم المتعددة .

كما أن هناك كثير من مشاهير الأراخنة والشخصيات العامة كانت لهم علاقة إيبارشية الفيوم افردنا لهم ف :6 ص : 1 الباب الأول من البحث .

وتحدث البحث فى الباب الثانى عن إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر فقد تناول الدراسة عن تاريخ كنائس الأيبارشية والآباء الكهنة والمكرسات الذين يخدمون بإيبارشية الفيوم.

كما تناول البحث الأديرة القديمة التى تتبع إيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر, وهما : دير الملاك غبريال العامر بجبل النقلون ودير السيدة العذراء والشهيد أبى السيفين والأنبا ابرآم بالعزب بالفيوم .

ثم إنتهى البحث بدراسة حول الجمعيات القبطية الأرثوذكسية بأنشطها الكنسية، مع دراسة للأماكن التى ليست بها كنائس (خدمة القرية).

نتائج وتوصيات

من خلال دراسة موضوع البحث هناك عدة نتائج وبعض التوصيات التى أرى أنها مناسبة

أولا: نتائج دراسة موضوع البحث:

وتتمثل هذه النتائج فى الآتى:

1- إيبارشية الفيوم من الإيبارشيات الأول فى الكرازة المرقسية والتى أول من أسسها البابا ديمتريويس الكرام المعروف بابن زرعه (البطريرك الـ12).
2- تسجيل قائمة بأسماء أساقفة كرسى إيبارشية الفيوم بداية من الأسقف نيبوس حتى أسقف الفيوم الحالى . وإن كان هناك أساقفة آخرين لكرسى الفيوم لم يعرف عنهم شئ.
3- إن المسيحية إنتشرت بإقليم الفيوم كأولى الأقاليم التى دخلتها البشارة بعد الأسكندرية.

4- تناول البحث دراسة تاريخية وموثقة حول بعض الشهداء والشهيدات والقديسون والقديسات الذين لهم علاقة بإبراشية الفيوم فهؤلاء الشهداء والقديسون لم يكن لدى الكثير من أبناء الكنيسة المقدسة بإيبارشية الفيوم وخارجها أى دراية بسيرتهم الطاهرة

5- بينت دراسة البحث أن الرهبنة ببرية الفيوم كانت منتشرة فى عدد كبير من الأديرة بلغ عددها 35 ديراً فى القرن الثالث والرابع الميلادى ويقدر عدد الرهبان بحسب رواية روفينوس Rufinus بـ 10.000 راهب و20.000 راهبة.

6- من هذه الأديرة خرج العديد من آباء بطاركة الكرازة المرقسية الذين كانت لهم سهاماتهم الكنسية والوطنية . وقد تبين ذلك في متن الفصل الخاص بالآباء البطاركة والساقفة من البحث .

7- أظهرت الدراسة أن هناك بعض الكنائس التى كانت أديرة قديمة والأن تُستخدم ككنائس لخدمة الرعية الكنسية فى بلدانهم أمثال دير سنورس ودسيا وفيديمين والنزلة ... الخ.

8- بينت الدراسة حول موضوع البحث أسماء العديد من الأديرة المندثرة بإيبارشية الفيوم وقد تم الحصول عليها من مصادر تاريخية وأثرية متعددة.

9- أعطت الدراسة سجلا تاريخيا لإيبارشية الفيوم فى الوقت الحاضر ، من ناحية تاريخ كنائس الايبارشية والآباء الكهنة ، والمكرسات الذين يخدمون بها وكذلك الجمعيات القبطية الأرثوذكسية وأنشطتها الكنسية ، مع دراسة حول خدمة القرى التى ليست بها كنائس.

10- ومن نتائج دراسة البحث هناك مشروع موسوعة عن الفيوم " سلسلة تاريخ وحضارات الفيوم " . وهذه الموسوعة تتكون من 5 مجلدات وكل مجلد عبارة عن عدد 300 ورقة حجم **A4** مقاس "21 × 29 سم . يشترك فى إعدادها أكثر من سبعين عالما مصريون وأجانب برئاسة أسقف الفيوم .

يتحدث المجلد الأول عن تاريخ الفيوم بداية من العصر الفرعونى حتى ظهور بعض الحفريات فى الوقت الحاضر .

والمجلد الثانى يتحدث عن جيولوجية الفيوم .

والمجلد الثالث يتناول الحديث عن الصناعات المتعددة والزراعة بالفيوم

والمجلد الرابع يتحدث عن العادات والتقاليد الخاصة بشعب الفيوم

والمجلد الخامس يتحدث عن العمارة وأشكالها بالفيوم.

وسوف ينتهى الباحثون من كتابة مقالاتهم فى شهر فبراير 2004 م . على أننا نأمل أن تصدر هذه الموسوعة فى نفس العام أن شاء الرب وعشنا

ثانيا التوصيات

وفى ختام البحث أود أن أطرح بعض التوصيات التى أرى أنها يمكن أن تساهم فى معرفة تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وهى تتمثل فى الآتى:

1- أن تكون هناك دراسات متخصصة عن النقاط التى لم يتم دراستها فى موضوع البحث مثال ذلك أن تكون أبحاث عن شهداء الفيوم فلم نعرف شيئا عن تاريخ حياتهم وأسمائهم ، وفى أى العصور كانوا وهل كلهم فى عصر واحد ؟ . كذلك أن تكون هناك دراسة متخصصة للمخطوطات التى أكتشفت بإيبارشية الفيوم . وأيضا عمل دراسة حول فن الأيقونات القديمة بإيبارشية الفيوم.

2- مع شكرى وتقديري لأبى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالثومؤسسة التاريخ القبطى على اهتمامهم بإيبارشية الفيوم متمثلة المؤتمر الذي سيعقد عن أديرة الفيوم فى الفترة من 6_ 10 فبراير 2004 م إلا أننى أوصى بالمزيد من الاهتمام متمثلا فى إن كان هناك إمكانية إعادة المخطوطات والأدوات الكنسية والأيقونات فى المتحف القبطي ومكتبات العالم وإذا لم يكن فى الإمكان فعلى الأقل أن تكون لدى إبراشية الفيوم صورة منها.

3- الأهتمام بالدراسات التاريخية المتخصصة فى تاريخ الأيبارشيات لمعرفة تاريخ المسيحية فى كل إبراشيات الكرازة والشهداء والقديسون فيها على مثال الدراسات التى تمت عن إبراشيات بنى سويف والبحيرة ودمياط.

4- يمكن عمل دراسة حول الكتابات الاهوتية للأسقف بولس البوشى والقس بطرس السدمنتى (كآباء من إبراشية الفيوم) ومدى توافقها مع تعاليم الآباء فى الماضى والحاضر. هذا على غرار بحث الدكتوراه الذى قدمه الدكتور جوزيف موريس فلتس عن التوافق بين تعاليم بولس البوشى مع القديس أثناسيوس الرسولى حول عقيدة التجسد الألهى.